لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤٠

دار المعارف

يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الَّذِى عِنْدِى فى حَقِيقَةِ هٰذا أَنَّ الْقَرْءَ ، فى اللُّغَة ، الْجَمْعُ ، وأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ ، وإِنْ كانَ قَدْ أُلْزِمَ الْياءَ ، فَهُوَ جَمَعْتُ ؛ وقَرَأْتُ الْقُرآنَ : لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً ؛ وَالْقِرْدُ يَقْرِى ، أَىْ يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ فى فِيهِ ، فَإِنَّما الْقَرْءُ اجْتِماعُ الدَّمِ فى الرَّحِمِ ، وذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ فى الطُّهْرِ . وصَحَّ عَنْ عائِشَةَ وابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُما قالا : الأَقْراءُ وَالْقُرُوءُ : الأَطْهارُ . وحَقَّقَ هٰذا اللَّفْظَ ، مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، قَوْلُ الأَعْشَى :

لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

فَالْقُرُوءُ هُنا الأَطْهارُ لا الْحِيَضُ ، لأَنَّ النِّساءَ إِنَّما يُؤْتَيْنَ فى أَطْهارِهِنَّ لا فى حِيَضِهِنَّ ، فإِنَّما ضاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهارُهُنَّ . ويُقالُ : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ : طَهُرَتْ ، وقَرَأَتْ : حاضَتْ . قالَ حُمَيْدٌ :

أَراها غُلامانا[1] الْخَلا فَتَشَذَّرَتْ

مِراحاً ولَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يُقالُ : لَمْ تَحْمِلْ عَلَقَةً ، أَىْ دَماً ولا جَنِيناً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ : الْقَرْءُ : الْحَيْضُ ، وحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ ﷺ : دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ ، أَىْ أَيَّامَ حَيضِكِ .

وقالَ الْكِسائِىُّ وَالْفَرَّاءُ مَعاً : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ فَهِىَ مُقْرِئٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَقْرَأَتِ الْحاجَةُ إِذا تَأَخَّرَتْ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ ، وما قَرَأَتْ حَيْضَةً ، أَىْ ما ضَمَّتْ رَحِمَها عَلَى حَيْضَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً ، فَالْمُفْرَدَةُ ، بِفَتْحِ الْقافِ وتُجْمَعُ عَلَى أَقْراءٍ وقُرُوءٍ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الشّافِعِىُّ وأَهْلُ الْحِجازِ ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وأَهْلُ الْعِراقِ ، وَالأَصْلُ فى الْقَرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ ، ولِذٰلِكَ وقَعَ عَلَى الضِّدَّيْنِ ، لأَنَّ لِكُلٍّ مِنْهُما وقْتاً . وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا طَهُرَتْ وإِذا حاضَتْ . وهٰذا الْحَدِيثُ أَرادَ بِالأَقْراءِ فِيهِ الْحِيَضَ ، لأَنَّهُ أَمَرَها فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلاةِ . وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِىَ مُقْرِئٌ : حاضَتْ وطَهُرَتْ . وقَرَأَتْ إِذا رَأَتِ الدَّمَ . وَالْمُقَرَّأَةُ : الَّتِى يُنْتَظَرُ بِها انْقِضاءُ أَقْرائِها . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : دَفَعَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِلَى فُلانَةَ تُقَرِّئُها ، أَىْ تُمْسِكُها عِنْدَها حَتَّى تَحِيضَ لِلاسْتِبراءِ . وقُرِئَتِ الْمَرْأَةُ : حُبِسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُها . وقالَ الأَخْفَشُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارَتْ صاحِبَةَ حَيْضٍ ، فَإِذا حاضَتْ قُلْتَ : قَرَأَتْ ، بِلا أَلِفٍ . يُقالُ : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ . وَالْقَرْءُ انْقِضاءُ الْحَيْضِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : ما بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ .

وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ ، فَلا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسانِ أَحَدٍ ، أَىْ عَلَى طُرُقِ الشِّعْرِ وبُحُورِهِ ، واحِدُها قَرْءٌ ، بِالْفَتْحِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، أَوْ غَيْرُهُ : أَقْراءُ الشِّعْرِ : قَوافِيهِ الَّتِى يُخْتَمُ بِها ، كَأَقْراءِ الطُّهْرِ الَّتِى يَنْقَطِعُ عِنْدَها . الْواحِدُ قَرْءٌ وقُرْءٌ وقَرِىءٌ ، لأَنَّها مَقاطِعُ الأَبْياتِ وحُدُودُها .

وقَرَأَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قالَ :

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وناقَةٌ قارِئٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وما قَرَأَتْ سَلًى قَطُّ : ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ ما طَرَحَتْ . وقَرَأَتِ النّاقَةُ : وَلَدَتْ . وأَقْرَأَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ : اسْتَقَرَّ الْماءُ فى رَحِمِها ؛ وهِىَ فى قُرْوَتِها ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْقِياسُ قِرْأَتِها . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ : ما قَرَأَتِ النّاقَةُ سَلًى قَطُّ ، وما قَرَأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ . قالَ بَعْضُهُمْ . لَمْ تَحْمِلْ فى رَحِمِها ولَداً قَطُّ . وقالَ بَعْضُهُمْ : ما أَسْقَطَتْ ولداً قَطُّ ، أَىْ لَمْ تَحْمِلْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَبَ الْفَحْلُ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرْءٍ[2] ، وقُرْءُ النّاقَةِ : ضَبَعَتُها . وهٰذِهِ ناقَةٌ قارِئٌ ، وهٰذِهِ نُوقٌ قَوارِئُ يا هٰذا ؛ وهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، إِلاَّ أَنَّهُ يُقالُ فى الْمَرْأَةِ بِالأَلِفِ وفى النّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ .

وقَرْءُ الْفَرَسِ : أَيامُ وَداقِها ، أَوْ أَيّامُ سِفادِها ، وَالْجَمْعُ أَقْراءٌ .

وَاسْتَقْرَأَ الْجَمَلُ النّاقَةَ إِذا تارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا . أَبُو عُبَيْدَةَ : مادامَتِ الْوَدِيقُ فى وَداقِها ، فَهِىَ فى قُرُوئِها وأَقْرائِها .

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ : حانَ مَغِيبُها . وأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضاً : تَأَخَّرَ مَطَرُها . وأَقْرَأَتِ الرِّياحُ : هَبَّتْ لأَوانِها ودَخَلَتْ فى أَوانِها .

وَالْقارِئُ : الْوَقْتُ . وقَوْلُ مالِكِ بْنِ الْحارِثِ الْهُذَلِىِّ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِى شُلَيْلٍ

إِذا هَبَّتْ لِقارِئِها الرِّياحُ

أَىْ لِوَقْتِ هُبُوبِها وشِدَّةِ بَرْدِها . وَالْعَقْرُ : مَوضِعٌ بِعَيْنِهِ . وشُلَيْلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِىِّ .

ويُقالُ : هٰذا قارِئُ الرِّيحِ : لِوَقْتِ هُبُوبِها وهُوَ مِنْ بابِ الْكاهِلِ وَالْغارِبِ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ .

وأَقْرَأَ أَمْرُكَ وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ ، قِيلَ : دَنا ، وقِيلَ : اسْتَأْخَرَ . وفى الصِّحاحِ : وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ : دَنَتْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَعْتَمْتَ قِراكَ أَمْ أَقْرَأْتَهُ ، أَىْ أَحْبَسْتَهُ وأَخَّرْتَهُ ؟ وأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ : دَنا . وأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ . وأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِى ، أى انْصَرَفْتُ .

وَالْقِرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ : الْوَباءُ .

وقِرْأَةُ الْبِلادِ : وَباؤُها . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ بِها خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرْأَةُ الْبِلادِ ، وقِرْءٌ

(١) قوله : « غلامانا » فى التهذيب : غلاماها .

(٢) قوله : « غير قرء » هى فى التهذيب بهذا الضبط .

الْبِلادِ. فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجازِ قِرَةُ الْبِلادِ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وإِلْقائِها عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَها، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِياسِ، فَأَمَّا إِغْرابُ أَبِي عُبَيْدٍ، وظَنُّهُ إِيَّاهُ لُغَةً، فَخَطَأٌ.

وفي الصِّحاحِ: أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْناهُ: أَنه إِذا مَرِضَ بِها بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَباءِ الْبِلادِ.

• **قرب** • الْقُرْبُ نَقِيضُ الْبُعْدِ.

قَرُبَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً، أَيْ دَنا، فَهُوَ قَرِيبٌ، الْواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدامِهِمْ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»؛ ذَكَّرَ قَرِيباً لأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ، لأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبَعْثِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِي الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»؛ أَيْ يُنادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ ويُقالُ: إِنَّها فِي وَسَطِ الأَرْضِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّ قُرْبَكَ زَيْداً، ولا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْداً، لأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّناً فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ؛ وكَذٰلِكَ: إِنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْداً، وأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْداً قَرِيبٌ مِنْكَ، لأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ، وكَذٰلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ؛ وقالُوا: هُوَ قُرابَتُكَ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكانِ؛ وكَذٰلِكَ: هُوَ قُرابَتُكَ فِي الْعِلْمِ؛ وَقَوْلُهُمْ: ما هُوَ بِشَبِيهِكَ ولا بِقُرابَةٍ مِنْ ذٰلِكَ، مَضْمُومَةُ الْقافِ، أَيْ ولا بِقَرِيبٍ مِنْ ذٰلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ إِذا اسْتَحَثَّهُ: تَقَرَّبْ، أَيِ اعْجَلْ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْواهِهِمْ؛ وأَنْشَدَ:

يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسافِرٍ أَن يَطْرَبا

التَّهْذِيبُ: وما قَرِبْتُ هٰذا الأَمْرَ، ولا قَرَبْتُهُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلاَ تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ»؛ وقالَ: «وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى»؛ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ قَرِبْتُ أَقْرَبُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَقْرَبُ أَمْراً، أَيْ يَغْزُوهُ، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً أَو قالَ قَوْلاً يَقْرَبُ بِهِ أَمْراً يَغْزُوهُ؛ ويُقالُ: لَقَدْ قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْرِي ما هُوَ. وقَرَّبَهُ مِنْهُ، وتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّباً وتِقْراباً، وَاقْتَرَبَ وقارَبَهُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي عارِمٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقارِبِينَ لَهُ، أَيْ يَقْرَبُونَ، حَتَّى جاوَزَ بِلادَ بَنِي عامِرٍ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْعُدُونَ مِنْهُ.

وافْعَلْ ذٰلِكَ بِقَرابٍ، مَفْتُوحٌ، أَيْ بِقُرْبٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»؛ ولَمْ يَقُلْ قَرِيبَةٌ، لأَنَّهُ أَرادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسانَ، ولأَنَّ ما لاَ يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جازَ تَذْكِيرُهُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: إِنَّما قِيلَ قَرِيبٌ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ، وَالْغُفْرانَ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنًى واحِدٍ، وكَذٰلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ؛ قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ: جائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمَطَرِ؛ قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا ذُكِّرَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرابَةِ؛ قالَ: وهٰذا غَلَطٌ، كُلُّ ما قَرُبَ مِنْ مَكانٍ أَوْ نَسَبٍ، فَهُوَ جارٍ عَلَى ما يُصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسافَةِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وإِذا كانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، يُؤَنَّثُ بِلا اخْتِلافٍ بَيْنَهُمْ. تَقُولُ: هٰذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي، أَيْ ذاتُ قَرابَتِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفْرُقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكانِ، فَيَقُولُونَ: هٰذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ، وهٰذِهِ قَرِيبِي مِنَ الْمَكانِ؛ ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى ولا أُمَّ هاشِمٍ
قَرِيبٌ ولا الْبَسْباسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرا

فَذَكَّرَ قَرِيباً، وهُوَ خَبَرٌ عَنْ أُمِّ هاشِمٍ، فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ: قَرِيبٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكانِ، وقَرِيبَةٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ. ويُقالُ: إِنَّ فَعِيلاً قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ، لأَنَّهُ بِمَعْناهُ، مِثْلُ رَحِيمٍ ورَحُومٍ؛ وفَعُولٌ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ؛ فَلِذٰلِكَ قالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ، وفُلانَةُ مِنِّي قَرِيبٌ. وقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَرِيباً أَصْلُهُ فِي هٰذا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكانٍ، كَقَوْلِكَ: هِيَ مِنِّي قَرِيباً أَيْ مَكاناً قَرِيباً، ثُمَّ اتُّسِعَ فِي الظَّرْفِ فَرُفِعَ وجُعِلَ خَبَراً.

التَّهْذِيبُ: وَالْقَرِيبُ نَقِيضُ الْبَعِيدِ يَكُونُ تَحْوِيلاً، فَيَسْتَوِي فِي الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وهِيَ قَرِيبٌ، وهُمْ قَرِيبٌ، وهُنَّ قَرِيبٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهُما قَرِيبٌ مِنِّي، وهُمْ قَرِيبٌ مِنِّي، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ: هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهِيَ بَعِيدٌ مِنِّي، وهُما بَعِيدٌ، وهُنَّ بَعِيدٌ مِنِّي، وقَرِيبٌ؛ فَتُوَحِّدُ قَرِيباً وتُذَكِّرُهُ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ مَرْفُوعاً فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ هُوَ فِي مَكانٍ قَرِيبٍ مِنِّي. وقالَ اللهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». وقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ وبَعِيدَةٌ، بِالْهاءِ، تَنْبِيهاً عَلَى قَرُبَتْ، وبَعُدَتْ، فَمَنْ أَنَّثَها فِي الْمُؤَنَّثِ، ثَنَّى وجَمَعَ؛ وأَنْشَدَ:

لَيالِيَ لا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ
فَتَسْلَى ولا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبُ

وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ، أَيْ تَقارَبَ.

وقارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقارَبَةً.

وَالتَّقارُبُ: ضِدُّ التَّباعُدِ. وفِي الْحَدِيثِ: إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ، وفِي رِوايَةٍ: إِذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ اقْتِرابَ السَّاعَةِ، وقِيلَ اعْتِدالَ اللَّيْلِ والنَّهارِ؛ وتَكُونُ الرُّؤْيا فِيهِ صَحِيحَةً لاِعْتِدالِ الزَّمانِ.

وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ .

وتَقارَبَ : تَفاعَلَ ، مِنْهُ ، ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : تَقارَبَ . وفى حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ : يَتَقارَبُ الزَّمانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ ، أَرادَ : يَطِيبُ الزَّمانُ حَتَّى لا يُسْتطالَ ، وأَيَّامُ السُّرورِ وَالعافِيَةِ قَصِيرَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ قِصَرِ الأَعْمارِ وقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

ويُقالُ : قَدْ حَيَّا وقَرَّبَ ، إِذا قالَ : حَيَّاكَ اللهُ ، وقَرَّبَ دارَكَ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً ، الْمرادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنَ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، لاقُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكانِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ ، واللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ ويَتَقَدَّسُ . والْمرادُ بِقُرْبِ اللهِ تَعالَى مِنَ الْعَبْدِ ، قُرْبُ نِعَمِهِ وأَلْطافِهِ مِنْهُ ، وبِرُّهُ وإِحْسانُهُ إِلَيْهِ ، وتَرادُفُ مِنَنِهِ عِنْدَهُ ، وفَيْضُ مَواهِبِهِ عَلَيْهِ .

وقِرابُ الشَّيْءِ وقُرابُهُ وقُرابَتُهُ : ما قارَبَ قَدْرَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَنِى بِقُرابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً ، أَىْ بما يقارِبُ مِلأَها ، وهُوَ مَصْدَرُ قارَبَ يُقارِبُ . وَالْقِرابُ : مُقارَبَةُ الأَمْرِ ، قالَ عُوَيْفُ الْقَوافِى يَصِفُ نُوقاً :

هُوَ ابْنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يَرِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صوابُ إِنْشادِهِ يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ ، لا مِنْ مَعْنَى الْوِرْدِ عَلَى الْغَدِيرِ . وَالْمُنَضِّجَةُ : الَّتِى تَأَخَّرَتْ وِلادَتُها عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْراً ، وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قالَ : وَالْقِرابُ أَيْضاً إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ ؛ وقالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ ، وكانَ مُجاوِراً فى بَهْراءَ :

قَدْ رابَنِى مِنْ دَلْوِىَ اضْطِرابُها
وَالنَّأْىُ مِنْ بَهْراءَ وَاغْتِرابُها
إِلَّا تَجِئْ مَلأَى يَجِئْ قِرابُها

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خارِجَةَ ، نَقَلَها إِلَى بَلَدِهِ ، وزَعَمَ الرُّواةُ أَنَّها جاءَتْ بِالْعَنْبَرِ مَعَها صَغِيراً ، فأَوْلَدَها عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيِّداً ، وَالْهُجَيْمَ ، وَالْقُلَيْبَ ، فَخَرَجُوا ذاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْماءُ ، فَأَنْزَلُوا مائِحاً مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ الْمائِحُ يَمْلأُ دَلْوَ الْهُجَيْمِ وأُسَيِّدٍ وَالْقُلَيْبِ ، فَإِذا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَنْبَرِ تَرَكَها تَضْطَرِبُ ، فَقالَ الْعَنْبَرُ هٰذِهِ الأَبْياتَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْقُرابُ وَالْقِرابُ مُقارَبَةُ الشَّيْءِ . تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرابُهُ ، وَمَعَهُ مِلْءُ قَدَحِ ماءٍ أَوْ قُرابُهُ . وتَقُولُ : أَتَيْتُهُ قُرابَ الْعَشِىِّ ، وقُرابَ اللَّيْلِ .

وإِناءٌ قَرْبانُ : قارَبَ الامْتِلاءَ ، وجُمْجُمَةٌ قَرْبَى : كَذٰلِكَ . وقَدْ أَقْرَبَهُ ، وفِيهِ قَرْبُهُ وقِرابُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْفِعْلُ مِنْ قَرْبانَ قارَبَ . قالَ : ولَمْ يَقُولُوا قَرُبَ اسْتِغْناءً بِذٰلِكَ . وأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحٌ قَرْبانُ إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ؛ وقَدَحانِ قَرْبانانِ ، وَالْجَمْعُ قِرابٌ ، مِثْلُ عَجْلانَ وعِجالٍ ؛ تَقُولُ : هٰذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءٍ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ قارَبَ الامْتِلاءَ .

ويُقالُ : لَوْ أَنَّ لِى قُرابَ هٰذا ذَهَباً ، أَىْ ما يُقارِبُ مِلأَهُ .

وَالْقُرْبانُ ، بِالضَّمِّ : ما قُرِّبَ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، وتَقَرَّبْتَ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَرَّبْتُ للهِ قُرْباناً . وتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِشَىْءٍ ، أَىْ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعالَى .

وَالْقُرْبانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وخاصَّتُهُ ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وهُوَ واحِدُ الْقارِبِينَ ؛ تَقُولُ : فُلانٌ مِنْ قُرْبانِ الأَمِيرِ ، ومِنْ بُعْدانِهِ . وقَرابِينُ الْمَلِكِ : وُزَراؤُهُ ، وجُلساؤُهُ ، وخاصَّتُهُ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً » . وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : « إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ » . وكانَ الرَّجُلُ إِذا قَرَّبَ قُرْباناً سَجَدَ للهِ ، فَتَنْزِلُ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبانَهُ ، فَذٰلِكَ عَلامَةُ قَبُولِ الْقُرْبانِ ، وهِىَ ذَبائِحُ كانُوا يَذْبَحُونَها . اللَّيْثُ : الْقُرْبانُ ما قَرَّبْتَ إِلَى اللهِ ، تَبْتَغِى بِذٰلِكَ قُرْبَةً ووَسِيلَةً . وفى الْحَدِيثِ صِفَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ فى التَّوراةِ : قُرْبانُهُمْ دِماؤُهُمْ . الْقُرْبانُ مَصْدَرُ قَرَّبَ يُقَرِّبُ ، أَىْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللهِ بِإِراقَةِ دِمائِهِمْ فى الْجِهادِ . وكانَ قُرْبانُ الأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقَرِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالإِبِلِ . وفى الْحَدِيثِ : الصَّلاةُ قُرْبانُ كُلِّ تَقِىٍّ ، أَىْ أَنَّ الأَتْقِياءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَى اللهِ تَعالَى ، أَىْ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِها . وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ راحَ فى السَّاعَةِ الأُولَى فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً ، أَىْ كَأَنَّما أَهْدَى ذٰلِكَ إِلَى اللهِ تَعالَى كَما يُهْدَى الْقُرْبانُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرامِ .

الأَحْمَرُ : الْخَيْلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِى تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً . وقالَ شَمِرٌ : الإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِى حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قالَها أَعْرابِىٌّ مِنْ غَنِىٍّ . وقالَ : الْمُقْرَباتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِى ضُمِّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِى عَلَيْها رِحالٌ مُقْرَبَةٌ بِالأَدَمِ ، وهِىَ مَراكِبُ الْمُلُوكِ ؛ قالَ : وأَنْكَرَ الأَعْرابِىُّ هٰذا التَّفْسِيرَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما هٰذِهِ الإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ ؟ قالَ : هٰكَذا رُوِىَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وقِيلَ : هِىَ بِالْفَتْحِ ، وهِىَ الَّتِى حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقِرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمُقْرَبَةُ وَالْمُقْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِى تُدْنَى ، وتُقَرَّبُ ، وتُكَرَّمُ ، ولا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالإِناثِ ، لِئَلَّا يَقْرَعَها فَحْلٌ لَئِيمٌ .

وَأَقْرَبَتِ الْحامِلُ ، وهِىَ مُقْرِبٌ : دَنا وِلادُها ، وجَمْعُها مَقارِيبُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا واحِدَها عَلَى هٰذا مِقْراباً ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ ، فَهِىَ مُدْنٍ ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا ، تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْناهُ ! وَابْنَ اللَّيْلِ
لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ شَرُوبٍ لِلْقَيْلْ
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقْرِبِ الْخَيْلْ

لأَنَّها تُضَرِّجُ مَنْ دَنا مِنْها ؛ ويُرْوَى كَمُقْرَبِ

الْخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ الْمُكْرَمُ .

اللَّيْثُ : أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالأَتانُ ، فَهِيَ مُقْرِبٌ ، ولاَ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلاَّ أَذْنَتْ ، فَهِيَ مُذْنٍ . الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : جَمْعُ الْمُقْرِبِ مِنَ الشَّاءِ : مَقارِيبُ ؛ وكَذٰلِكَ هِيَ مُحْدِثٌ وجَمْعُهُ مَحادِيثُ .

التهذيب : وَالْقَرِيبُ ، وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرابَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّساءِ قَرائِبُ ، ومِنَ الرِّجالِ أَقارِبُ ، ولَوْ قِيلَ قُرْبَى ، لجازَ .

وَالْقَرابَةُ وَالْقُرْبَى : الدُّنُوُّ فى النَّسَبِ ، وَالْقُرْبَى فى الرَّحِمِ ، وهِيَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْجارِ ذِى الْقُرْبَى » .

وما بَيْنَهُما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَةٌ ومَقْرُبَةٌ ، أَىْ قَرابَةٌ . وأَقارِبُ الرَّجُلِ وأَقْرِبُوهُ : عَشِيرَتُهُ الأَدْنَوْنَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » . وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ، صَعِدَ الصَّفا ، ونادَى الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ، فَخِذاً فَخِذاً : يا بَنِى عَبْدِ الْمطَّلِبِ ، يا بَنِى هاشِمٍ ، يا بَنِى عَبْدِ مَنافٍ ، يا عَبّاسُ ، يا صَفِيَّةُ : إِنِّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِى مِنْ مالِى ما شِئْتُمْ (هٰذا عَنِ الزَّجّاجِ) .

وتَقُولُ : بَيْنِى وبَيْنَهُ قَرابَةٌ ، وقُرْبٌ ، وقُرْبَى ، ومَقْرَبَةٌ ، ومَقْرُبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وقُرُبَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وهُوَ قَرِيبِى ، وذُو قَرابَتِى ، وهُمْ أَقْرِبائِى ، وأَقارِبِى . وَالْعامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرابَتِى ، وهُمْ قَرابَتِى . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبَى » ، أَىْ إِلاَّ أَنْ تَوَدُّونِى فى قَرابَتِى ، أَىْ فى قَرابَتِى مِنْكُمْ . ويُقالُ : فُلانٌ ذُو قَرابَتِى ، وذُو قَرابَةٍ مِنِّى ، وذُو مَقْرَبَةٍ ، وذُو قُرْبَى مِنِّى . قالَ اللهُ تَعالَى : « يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ » . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلانٌ قَرابَتِى ؛ وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِلاَّ حامِىَ عَلَى قَرابَتِهِ ؛ أَىْ أَقارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحابَةِ .

وَالتَّقَرُّبُ : التَّدَنِّى إِلَى شَىْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسانٍ بِقُرْبَةٍ ، أَوْ بِحَقٍّ .

وَالإِقْرابُ : الدُّنُوُّ .

وَتَقارَبَ الزَّرْعُ إِذا دَنا إِدْراكُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقارَبَ الشَّىْءَ داناهُ .

وتَقارَبَ الشَّيْئانِ : تَدانَيا . وأَقْرَبَ الْمُهْرُ والْفَصِيلُ وغَيْرُهُ إِذا دَنا للإِتْناءِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْنانِ .

وَالْمُتَقارِبُ فى الْعَرُوضِ : فَعُولُنْ ، ثَمانِى مَرّاتٍ ، وفَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّىَ مُتَقارِباً ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى أَبْنِيَةِ الشِّعْرِ شَىْءٌ تَقْرُبُ أَوْتادُهُ مِنْ أَسْبابِهِ ، كَقُرْبِ الْمُتَقارِبِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ أَجْزائِهِ مَبْنِىٌّ عَلَى وَتِدٍ وسَبَبٍ .

ورَجُلٌ مُقارِبٌ ، ومَتاعٌ مُقارِبٌ : لَيْسَ بِنَفِيسٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : دَيْنٌ مُقارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، ومَتاعٌ مُقارَبٌ ، بِالْفَتْحِ . الْجَوْهَرِىُّ : شَىْءٌ مُقارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَىْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِىءِ ؛ قالَ : ولا تَقُلْ مُقارَبٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ رَخِيصاً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَقارَبَتْ إِبِلُ فُلانٍ ، أَىْ قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكِ أَنْ تَقارَبَتْ أَباعِرِى
وأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ

ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : قَدْ تَقارَبَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقارِبٌ ، ومُتَآزِفٌ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً فَذٰلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقالُ : جاءَنا يُقَرِّبُ بِهِ فَرَسُهُ .

وقارَبَ الْخَطْوَ : داناهُ .

والتَّقْرِيبُ فى عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وهُما ضَرْبانِ : التَّقْرِيبُ الأَدْنَى ، وهُوَ الإِرْخاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وهُوَ التَّغْلَبِيَّةُ . الْجَوْهَرِىُّ : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً ، فى الْعَدْوِ ، وهُوَ دُونَ الْحُضْرِ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَتَيْتُ فَرَسِى فَرَكِبْتُها ، فَرَفَعَتْها تُقَرِّبُ بِى . قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرِّبُ تَقْرِيباً إِذا عَدا عَدْواً دُونَ الإِسْراعِ .

وقَرِبَ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْباً وقُرْباناً : أَتاهُ ، فَقَرَّبَ ودَنا مِنْهُ . وقَرَّبْتُهُ تَقْرِيباً : أَدْنَيْتُهُ .

وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْماءِ لَيْلاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الْماءِ إِلاَّ لَيْلَةٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْماءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثّانِى الطَّلَقُ .

قَرِبَتِ الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْباً ، وأَقْرَبَها ؛ وتَقُولُ : قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتابَةً ، إِذا سِرْتَ إِلَى الْماءِ ، وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ لَيْلَة . قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ ما الْقَرَبُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغَدِ ، قُلْتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ . يُقالُ : قَرَبٌ بَصْباصٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسِيمُونَ الإِبِلَ ، وهُمْ فى ذٰلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْماءِ ، فَإِذا بَقِيتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قالَ الْخَلِيلُ : وَالْقارِبُ طالِبُ الْماءِ لَيْلاً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِطالِبِ الْماءِ نَهاراً . وفى التَّهْذِيبِ : الْقارِبُ الَّذِى يَطْلُبُ الْماءَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ وَقْتاً .

اللَّيْثُ : الْقَرَبُ أَنْ يَرْعَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْمَوْرِدِ ؛ وفى ذٰلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضَ السَّيْرِ ، حَتَّى إِذا كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَةٌ أَوْ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرَبُونَ قُرْباً ؛ وقَدْ أَقْرَبُوا إِبِلَهُمْ ، وقَرِبَتِ الإِبِلُ .

قالَ : وَالْحِمارُ الْقارِبُ ، وَالْعانَةُ الْقَوارِبُ : وهِىَ الَّتِى تَقْرَبُ الْقَرَبَ ، أَىْ تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوِرْدِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا خَلَّى الرَّاعِى وُجُوهَ إِبِلِهِ إِلَى الْماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ؛ فَإِنْ كانَ اللَّيْلَةَ الثّانِيَةَ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ

السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ ، قِيلَ أَطْلَقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلِقُونَ ، وإِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ قَوارِبَ ، قالُوا : أَقْرَبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ قارِبُونَ ؛ ولا يُقالُ مُقْرِبُونَ ، قالَ : وهٰذا الْحَرْفُ شاذٌّ . أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَبْتُها حَتَّى قَرِبَتْ تَقْرَبُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى الإِقْرابِ وَالْقَرَبِ مِثْلَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها

لَمْ تُمْسِ مِنِّى نَوْياً ولا قَرَبا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَرَبُ وَالْقُرْبُ واحِدٌ فى بَيْتِ لَبِيدٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ فى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَو أَكْثَرَ ؛ وأَقْرَبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ قارِبُونَ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ مُتَقارِبَةً ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَرَبُ فى الطَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِخَلِيجٍ الأَعْيَوِىِّ :

قَدْ قُلْتُ يَوْماً والرِّكابُ كَأَنَّها

قَوارِبُ طَيْرٍ حانَ مِنْها وُرُودُها

وهُوَ يَقْرُبُ حاجَةً ، أَىْ يَطْلُبُها ، وأَصْلُها مِنْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ كُنَّا لَنَلْتَقِى فى الْيَوْمِ مِراراً ، يَسْأَلُ بَعْضُنا بَعْضاً ، وإِنْ نَقْرُبْ بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ نَحْمَدَ اللهَ تَعالَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ ما نَطْلُبُ بِذٰلِكَ إِلاَّ حَمْدَ اللهِ تَعالَى . قالَ الخَطَّابِىُّ : نَقْرُبُ أَىْ نَطْلُبُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْماءِ ، ومِنْهُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى يُصْبِحُونَ مِنْها عَلَى الْماءِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَقِيلَ : فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَهُ ، أَىْ يَطْلُبُها ؛ فَإِنِ الأُولَى هِىَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، والثَّانِيَةُ نافِيَةٌ . وفى الْحَدِيثِ قالَ لَهُ رَجُلٌ : ما لِى قارِبٌ ولا هارِبٌ ، أَى ما لَهُ وارِدٌ يَرِدُ الْماءَ ، ولا صادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ وَجْهَهُ : وما كُنْتُ إِلاَّ كَقارِبٍ وَرَدَ ، وطالِبٍ وَجَدَ .

ويُقالُ : قَرَبَ فُلانٌ أَهْلَهُ قُرْباناً إِذا غَشِيَها .

وَالْمُقارَبَةُ وَالْقِرابُ : الْمُشاغَرَةُ لِلنِّكاحِ ، وهُوَ رَفْعُ الرِّجْلِ .

وَالْقِرابُ : غِمْدُ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ ، ونَحْوِهِما ؛ وجَمْعُهُ قُرُبٌ . وفى الصِّحاحِ : قِرابُ السَّيْفِ غِمْدُهُ وحِمالَتُهُ . وفى الْمَثَلِ : الْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ قِرابِ السَّيْفِ ، عَلَى ما تَراهُ ، وكانَ صَوابُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْمَثَلِ : وَالْقِرابُ الْقُرْبُ ، ويَسْتَشْهِدَ بِالْمَثَلِ عَلَيْهِ . وَالْمَثَلُ لِجابِرِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِىِّ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فى طَرِيقٍ ، فَرَأَى أَثَرَ رَجُلَيْنِ ، وكانَ قائِفاً ، فَقالَ : أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كَلَبُهُما ، عَزِيزٍ سَلَبُهُما ، وَالْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ ؛ أَىْ بِحَيْثُ يُطْمَعُ فى السَّلامَةِ مِنْ قُرْبٍ . ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِقُرابٍ ، بِضَمِّ الْقافِ . وفى التَّهْذِيبِ : الْفِرارُ قَبْلَ أَنْ يُحاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ .

وقَرَبَ قِراباً ، وأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وَأَقْرَبَ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ : عَمِلَ لَها : قِراباً . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فى الْقِرابِ . وقِيلَ : قَرَبَ السَّيْفَ جَعَلَ لَهُ قِراباً ؛ وأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فى قِرابِهِ . الأَزْهَرِىُّ : قِرابُ السَّيْفِ شِبْهُ جِرابٍ مِنْ أَدَمٍ ، يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ ، وسَوْطَهُ ، وعَصاهُ ، وأَداتَهُ . وفى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرابُ مِنَ التَّمْرِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ شِبْهُ الْجِرابِ ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغِمْدِهِ وسَوْطه ، وقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زادَهُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ الرِّوايَةُ بِالْباءِ هٰكَذا ، قالَ : ولا مَوْضِعَ لَهُ هٰهُنا . قالَ : وأُراهُ الْقِرافَ جَمْعَ قَرْفٍ ، وهِىَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيها الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، ويُجْمَعُ عَلَى قُروفٍ أَيْضاً .

وَالْقِرْبَةُ مِنَ الأَساقِى . ابْنُ سِيدَهْ : الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ تَكُونُ لِلْماءِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ فى أَدْنَى الْعَدَدِ : قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ ، وَالْكَثِيرُ قِرَبٌ ؛ وكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ ما كانَ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وفِقْرَةٍ ، لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وتَكْسِرَ وتُسَكِّنَ .

وأَبُو قِرْبَةَ : فَرَسُ عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ .

وَالْقُرْبُ : الْخاصِرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرابٌ ؛ وقالَ الشَّمَّرْدَلُ يَصِفُ فَرَساً :

لاحِقُ الْقُرْبِ والأَياطِلِ نَهْدٌ

مُشْرِفُ الْخَلْقِ فى مَطَاهُ تَمامُ

التَّهْذِيبُ : فَرَسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ ، يَجْمَعُونَهُ ، وإِنَّما لَهُ قُرْبانِ لِسَعَتِهِ ، كَما يُقالُ شاةٌ ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ ، وإِنَّما لَها خاصِرَتانِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّاقَةِ فَقالَ :

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فى لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

أَرادَ : حَتَّى دَلَّ ، فَوَضَعَ الآتِى مَوْضِعَ الْماضِى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

فَبِدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً

عَنْهُ ، فَعَيَّثَ فى الْكِنانَةِ يُرْجَعُ

وقِيلَ : الْقُرْبُ وَالْقُرُبُ ، مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ وكَذٰلِكَ مِنْ لَدُنِ الرُّفْغِ إِلَى الإِبْطِ قُرْبٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

وفى حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو النَّبِىِّ ، ﷺ ، ذاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّباً ، مُتَخَصِّراً بِالْبَطْحاءِ ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّباً ، أَىْ واضِعاً يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ ، أَىْ خاصِرَتِهِ وهُوَ يَمْشِى ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ ؛ وقِيلَ : مُتَقَرِّباً أَىْ مُسْرِعاً عَجِلاً ، ويُجْمَعُ عَلَى أَقْرابٍ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشِى الْقُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عَنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

التَّهْذِيبُ : فى الْحَدِيثِ ثَلاثٌ لَعِيناتٌ : رَجُلٌ غَوَّرَ الْماءَ الْمَعِينَ الْمُنْتابَ ، ورَجُلٌ عَوَّرَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ ، ورَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْرَبَةُ الْمَنْزِلُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وهُوَ السَّيْرُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فى كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا

وجَمْعُها مَقارِبُ . وَالْمَقْرُبُ : سَيْرُ اللَّيْلِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مُعَرَّقَةَ الأَلْحِى تُلُوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ الْقَطَا فى مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ غَيَّرَ الْمَقْرُبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ . الْمَقْرَبَةُ : طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ ، وَجَمْعُهَا الْمَقَارِبُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وقِيلَ : السَّيْرُ إِلَى الْماءِ .

التَّهْذِيبُ ، الْفَرَّاءُ جاءَ فى الْخَبَرِ : اتَّقُوا قُرابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرانَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ ، يَعْنِى فِراسَتَهُ وظَنَّهُ الَّذِى هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ، لِصِدْقِ حَدْسِهِ وإِصابَتِهِ .

وَالْقُرابُ وَالْقُرابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقالُ : ما هُوَ بِعالِمٍ ، ولا قُرابُ عالِمٍ ، ولا قُرابَةُ عالِمٍ ، ولا قَرِيبٌ مِنْ عالِمٍ .

وَالقَرَبُ : الْبِئْرُ الْقَرِيبَةُ الْماءِ ، فَإِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الماءِ فَهِىَ النَّجاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٌ بِالنَّجاءِ وَالْقَرَبْ

يَعْنِى : الدِّلاءَ .

وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : سَدِّدُوا وقارِبُوا ؛ أَى اقْتَصِدُوا فى الأُمُورِ كُلِّها ، واتْرُكُوا الْغُلُوَّ فِيها والتَّقْصِيرَ ؛ يُقالُ : قارَبَ فُلانٌ فى أُمُورِهِ إِذا اقْتَصَدَ .

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وهُوَ فى الصَّلاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِى ما قَرُبَ وما بَعُدَ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ الشَّىْءُ وأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ ما قَرُبَ وما بَعُدَ ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ ؛ كأَنَّهُ يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ فى بَعِيدِ أُمُورِهِ وقَرِيبِها ، يَعْنِى أَيُّها كانَ سَبَبًا فى الامْتِناعِ مِنْ رَدِّ السَّلامِ عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ لآتِيَنَّكُمْ بِما يُشْبِهُها ، ويَقْرُبُ مِنْها .

وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنِّى لأُقَرِّبُكُمْ شَبَهاً بِصَلاةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَالْقارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحابِ السُّفُنِ الْكِبارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كالْجَنائِبِ لَها ، تُسْتَحَفُّ لحَوائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَوارِبُ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ ؛ فَجَلَسُوا فى أَقْرُبِ السَّفِينَةِ ، واحِدُها قارِبٌ ، وجَمْعُهُ قَوارِبُ ؛ قالَ : فأَمَّا أَقْرُبٌ ، فإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى جَمْعِ قارِبٍ ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وقِيلَ : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ أَدانِيها ، أَىْ ما قارَبَ إِلَى الأَرْضِ مِنْها .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُمَلَّحُ ، ما دامَ فى طَراءَتِهِ . وقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : ككَرَبَتْ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقافَ بَدَلٌ مِنَ الْكافِ .

وَالْمَقارِبُ : الطُّرُقُ .

وقُرَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وقَرِيبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وأَبُو قَرِيبَةَ : رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِهِمْ .

وَالْقَرَنْبَى : نَذْكُرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَرَنْبَ .

* **قربت** * الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ (عَنِ اللحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى التَّاءَ بَدَلاً مِنَ السِّينِ فى قَرَبُوسِ السَّرْجِ .

* **قربز** * الْقُرْبُزُ وَالْقُرْبُزِىُّ : الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ جُرْبُزٌ ، بالضَّمِّ ، بَيِّنُ الْجُرْبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ خَبٌّ ، وهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً ، وهُما مُعَرَّبانِ .

* **قربس** * الْقَرَبُوسُ : حِنْوُ السَّرْجِ ، وَالْقُرْبُوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكاها أَبُو زَيْدٍ ، وجَمْعُهُ قَرابِيسُ . وَالْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرْبُوس ، مُثَقَّلُ الرَّاءِ ، قالَ : وهُوَ خَطأٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى قَرْبابِيسَ ، وهُوَ أَشَدُّ خَطأً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْقَرَبُوسُ لِلسَّرْجِ ولا يُخَفَّفُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ مِثْلُ طَرَسُوس ، لأَنَّ فَعْلُول لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وِلِلسَّرْجِ قَرْبُوسانِ ، فأَمَّا الْقَرَبُوسُ الْمُقَدَّمُ فَفِيهِ الْعَضُدانِ ، وهُما رِجْلاَ السَّرْجِ ، ويُقالُ لَهُما حِنْواهُ ، وما قُدَّامَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةِ دَفَّةِ السَّرْجِ يُقالُ لَهُ الدَّرْواسَنْج ، وما تَحْتَ قُدَّامَ الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّفَّةِ يُقالُ لَهُ الأَبْرازُ ، وَالْقَرَبُوسُ الآخَرُ فِيهِ رِجْلا الْمُؤْخِرَةِ ، وهُما حِنْواهُ . وَالْقَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما .

* **قربض** * الْقُرُنْبُضَةُ : الْقَصِيرَةُ .

* **قربع** * الْمُقَرْنِبِعُ : الْمجْتَمِعُ . وَاقْرَنْبَعَ الرَّجُلُ فى مَجْلِسِهِ أَىْ تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ : ومِثْلُهُ اقْرَعَبَّ أَىِ انْقَبَضَ .

* **قربق** * يُقالُ لِلْحانُوتِ كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ .

وَالْقُرْبَقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ
يا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَها مِنْ مَعْبَقِ ؟
ما شَرِبَتْ بَعْدَ طَوِىٍّ الْقُرْبَقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِسالِمِ بْنِ قُحْفانَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يا بْنَ رُقَيْعٍ ، وما بَعْدَهُ لِلصَّقْرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى يُرْوَى لِلصَّقْرِ بْنِ حَكِيمٍ :

قَدْ أَقْبَلَتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ
تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبَعْدَ قَوْلِهِ يا بْنَ رُقَيْعٍ :

هَلْ أَنْتَ ساقِيها سَقاكَ الْمُسْتَقِى ؟

ورَوَى أَبُو عَلِى النَّجاءَ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ ، وهِىَ السَّحابَةُ ، وَالْمَعْنَى ما شَرِبَتْ غَيْرَ ماءِ النَّجاءِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ الَّذِى هُوَ الْماءُ ، لأَنَّ السَّحابَ لا يُشْرَبُ ؛ قالَ : والظَّاهِرُ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدِى أَنَّهُ يُرِيدُ بِالنَّجاءِ الأَدْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ ، لأَنَّ النَّجْوَ هُوَ السَّحابُ الَّذِى هَراقَ الْماءَ ، وهٰذا لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْغُزْرِ وَالدَّفْقِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُرْبَق ، بِالْقافِ وَالْكافِ ،

وقالَ هُوَ الْبَصْرَةُ ؛ وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْحانُوتُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يَعْنِى كُلْبَهْ .

* **قرت** * قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرُتُ قَرْتاً وقُرُوتاً ، وقَرِتَ : يَبِسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ ماتَ فى الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

يُشَنُّ عَلَيْها الزَّعْفَرانُ كَأَنَّهُ
دَمٌ قارِتٌ تُعْلَى بِهِ ثمَّ تُغْسَلُ

ودَمٌ قارِتٌ : قَدْ يَبِسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وقَرِتَ الظُّفُرُ : ماتَ فِيهِ الدَّمُ . وقَرِتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَّ عَنِ الضَّرْبِ . ومِسْكٌ قارِتٌ وقَرَّاتٌ : وهُوَ أَجَفُّ الْمِسْكِ وأَجْوَدُهُ ؛ قالَ :

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فاتِقِ

أَىْ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِى فَتْقٍ .

وقَرِتَ وجْهُهُ : تَغَيَّرَ . وقَرَتَ قُرُوتاً : سَكَتَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تُماضِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ لِأَخِيها الحارِثِ : إِنَّهُ لَيُرِيبُنِى اكْتِباناتُكَ (١) وقُرُوتُكَ .

* **قرث** * الْقَرِيثاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعُ التَّقَضِ لِقِشْرِهِ عَنْ لِحائِهِ إِذا أَرْطَبَ ، وهُوَ أَطْيَبُ تَمْرِ بُسْراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُضافُ ويُوصَفُ بِهِ ، ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، ولَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فى الأَجْناسِ ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ أَنواعِ التَّمْرِ ، ولا نَظِيرَ لِهذا الْبِناءِ إِلاَّ الْكَرِيثاءُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضاً ؛ قالَ : وكَأَنَّ كافَها بَدَلٌ ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ : هُوَ الْقَرِيثاءُ وَالْكَرِيثاءُ لِهذا الْبُسْرِ . اللِّحْيانِىُّ : تَمْرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ ، مَمْدُودانِ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْقَرِيثاءُ وَالْقَراثاءُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْراً ، وتَمْرُهُ أَسْوَدُ ؛ وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ . الْكِسائِىُّ : نَخْلٌ قَرِيثاءُ ، وبُسْرٌ قَرِيثاءُ ، مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وقالَ أَبو الْجَرَّاحِ : تَمْرٌ قَرِيثا ، غَيْرُ مَمْدُودٍ .

(١) قوله : « اكتباناتك » هكذا فى الأصل ، ولعلها : إكبانك ، من أكبن لسانه عنه : كفه .

وَالْقِرِّيثُ : لُغَةٌ فى الْجِرِّيثِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قرثع** * الْقَرْثَعُ : هِىَ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحياءِ ، وقِيلَ : هِىَ الْبَذِيَّةُ الْفاحِشَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْبَلْهاءُ الَّتِى تَلْبَسُ قَمِيصَها أَوْ دِرْعَها مَقْلُوبا وتَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْها وتَدَعُ الأُخْرَى رُعُونَةً ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : امْرَأَةٌ قَرْثَعٌ وقَرْدَعٌ وهِىَ الْبَلْهاءُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ : هِىَ كالْقَرْثَعِ ؛ قالَ : هِىَ الْبَلْهاءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْواصِفِ أَوِ الواصِفَةِ : ومِنْهُنَّ الْقَرْثَعُ ضُرِّى ولا تَنْفَعْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : النِّساءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ رابِعَةٌ تَرْبَعُ ، وجامِعَةٌ تَجْمَعُ ، وشَيْطانٌ سَمَعْمَعٌ ، ومِنْهُنَّ الْقَرْثَعُ ؛ وَالْقَرْثَعُ : الَّذِى يُدَنِّى ولا يُبالِى ما كَسَبَ . وَالْقَرْثَعُ وَالْقَرْثَعَةُ : وَبَرٌ صِغارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : صُوفٌ قَرْثَعٌ ، يُشْبِهُ الْمَرْأَةَ لِضَعْفِهِ ورَداءَتِهِ .

وَالْقَرْثَعُ : الظَّلِيمُ ، وقَرْثَعَتُهُ زِفُّهُ وما عَلَيْهِ . وَالْقِرْثِعَةُ : الْحَسَنُ الْحِيالَةِ لِلْمالِ ؛ ولٰكِنْ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضافاً ، يُقالُ : هُوَ قِرْثِعَةُ مالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وقِرْثِعُ مالٍ إِذا كانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمالِ ويَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ ، ومِثْلُهُ تِرْعِيَةُ مالٍ .

وقَرْثَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **قرثل** * رَجُلٌ قَرْثَلٌ : زَرِىٌّ قَصِيرٌ ، وَالأُنْثَى قَرْثَلَةٌ .

قرح * الْقَرْحُ وَالْقُرْحُ ، لُغَتانِ : عَضُّ السِّلاحِ ونَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ ومِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وقِيلَ : الْقَرْحُ الآثارُ ، وَالْقُرْحُ الأَلَمُ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : كَأَنَّ الْقَرْحَ الْجِراحاتُ بِأَعْيانِها ، وَكَأَنَّ الْقُرْحَ أَلَمُها ؛ وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : بَعْدَما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وقِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ : الْجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الاِسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، أَرادَ ما نالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : كُنا نَحْتَبِطُ بِقِسِّينا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْداقُنا ، أَىْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبَطِ . وَرَجُلٌ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرْحٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ دائِمَةٌ . وَالْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَراحَى ؛ وَقَدْ قَرَحَهُ إِذا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحاً ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ
يَوْمَ اللِّقاءِ وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : مَعْناهُ لا يُسْلِمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ لأَعْدائِهِمْ ، وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا ، أَىْ لا يُخْطِئُونَ فى رَمْىِ أَعْدائِهِمْ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ » وَقُرْحٌ ؛ قالَ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى فَتْحِ الْقافِ ، وَكَأَنَّ الْقُرْحَ أَلَمُ الْجِراحِ ، وَكَأَنَّ الْقَرْحَ الْجِراحُ بِأَعْيانِها ؛ قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ ، وَلا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ : قَرِحَ الرَّجُلُ (٢) يَقْرَحُ قَرْحاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْجِراحاتُ قَرْحاً بِالْمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَرْحَةَ الْجِراحَةُ ، وَالْجَمْعُ قَرْحٌ وَقُرُوحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالْقَرْحَةُ : واحِدَةُ الْقَرْحِ وَالْقُرُوحِ . وَالْقَرْحُ أَيْضاً : الْبَثْرُ إِذا تَرامَى إِلَى فَسادٍ ؛ اللَّيْثُ : الْقَرْحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُصْلانَ فَلا تَكادُ تَنْجُو ؛ وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

يَحْكِى الْفَصِيلَ الْقارِحَ الْمَقْرُوحا

وَأَقْرَحَ الْقَوْمُ : أَصابَ مَواشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمُ الْقَرْحُ . وَقَرِحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزْنِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُصْلانَ غَلَطٌ ، إِنَّما الْقَرْحَةُ داءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدَلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛

(٢) قوله : « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ » بابه تعب كما فى المصباح .

قالَ البَعِيثُ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا بِالكُلابِ نِساءَنا
بِضَرْبٍ كَأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

ابْنُ السِّكِّيت : وَالمُقَرَّحَةُ الإِبِلُ الَّتِى بِها قُرُوحٌ فى أَفْواهِها فَتَهْدَلُ مَشافِرُها ؛ قالَ : وَإِنَّما سَرَقَ البَعِيثُ هَذا الْمَعنَى مِنْ عَمْرِو بنِ شاسٍ :

وَأَسْيافُهُمْ آثارُهُنَّ كَأَنَّها
مَشافِرُ قَرْحَى فى مَبارِكِها هُدْلُ

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقالَ :

تُشَبِّهُ فى الهامِ آثارَها
مَشافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرا

الأَزْهَرِىُّ : وَقَرْحَى جَمْعُ قَرِيحٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قُرِحَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَقَرِيحٌ ، إِذا أَصابَتْهُ القَرْحَةُ . وَقَرَّحَتِ الإِبِلُ ، فَهِىَ مُقَرِّحَةٌ . وَالقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الجَرَبِ فى شَىْءٍ .

وَقَرِحَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَحُ قَرَحاً ، فَهُوَ قَرِحٌ ، إِذا خَرَجَتْ بِهِ القُرُوحُ ؛ وَأَقْرَحَهُ اللهُ . وَقِيلَ لامْرِئِ القَيْسِ : ذُو القُرُوحِ ، لأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيصاً مَسْمُوماً فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَماتَ .

وَقَرَحَهُ بِالْحَقِّ(١) قَرْحاً : رَماهُ بِهِ واسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَالاقْتِراحُ : ارْتِجالُ الكَلامِ . وَالاقْتِراحُ : ابْتِداعُ الشَّىْءِ تَبْتَدِعُهُ وتَقْتَرِحُهُ مِنْ ذاتِ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وَقَدِ اقْتَرَحَهُ فِيهِما . وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ بِكَذا : تَحَكَّمَ وَسَأَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَاقْتَرَحَ البَعِيرَ : رَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ . وَاقْتَرَحَ السَّهْمُ وَقُرِحَ : بُدِئَ عَمَلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ وَخَلَّمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَاسْتَمَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْتَ كَذا وَكَذا ، أَى اخْتارَهُ .

وَقَرِيحَةُ الإِنْسانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِى جُبِلَ عَلَيْها ، وَجَمْعُها قَرائِحُ ، لأَنَّها أَوَّلُ خِلْقَتِهِ . وَقَرِيحَةُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قَرِيحَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ . أَبُو زَيْدٍ : قُرْحَةُ الشِّتاءِ أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ الرَّبِيعِ أَوَّلُهُ ؛ وَالقَرِيحَةُ وَالقُرْحُ أَوَّلُ مايَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ حِينَ تُحْفَرُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شُرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

المَأْجُ : المِلْحُ ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالقَرِيحَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِفُلانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ ، يُرادُ اسْتِنْباطُ العِلْمِ بِجَوْدَةِ الطَّبْعِ .

وَهُوَ فى قُرْحِ سِنِّهِ ، أَىْ أَوَّلِها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقالَ : أَنا فى قُرْحِ الثَّلاثِينَ . يُقالُ : فُلانٌ فى قُرْحِ الأَرْبَعِينَ ، أَىْ فى أَوَّلِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاقْتِراحُ ابْتِداءُ أَوَّلِ الشَّىْءِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْىٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يَقُولُ : حِينَ جَدَّ ذَكائى ، أَىْ كَبِرْتُ وَأَسْنَتُّ وَأَدْرَكَ مِنِّى قَرِيحَةُ حِسْىٍ : يَعْنِى شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ ، شَبَّهَهُ بِماءٍ لا يَنْقَطِعُ وَلا يُغَضْغَضُ . مُغَمِّمٌ أَىْ مُغْرِقٌ .

وَقَرِيحُ السَّحابِ : مأْوُهُ حِينَ يَنْزِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ وَالذَّابِحَهْ

وَالْقَرِيحُ : السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ .

وَفُلانٌ يَشْوِى القَراحَ ، أَىْ يُسَخِّنُ الماءَ .

وَالقُرْحُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .

وَالقُرْحانُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَمْ يُصِبْهُ جَرَبٌ قَطُّ ، وَمِنَ النَّاسِ : الَّذِى لَمْ يَمَسَّهُ القَرْحُ ، وَهُوَ الجُدَرِىُّ ، وَكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ إِبِلٌ قُرْحانٌ وَصَبِىٌّ قُرْحانٌ ، وَالاسْمُ القَرْحُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِها الطَّاعُونُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحانَ فَلا تُدْخِلْهُمْ عَلَى هَذا الطَّاعُونِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قُرْحانٌ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُمْ داءٌ قَبْلَ هَذا ؛ قالَ شَمِرٌ : قُرْحانٌ إِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وَهِىَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ حَدِيثاً عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِىَ تَسْتَعِرُ طاعُوناً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحانِينَ فَلا تَدْخُلْها ؛ قالَ : وَهِىَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالقَرْحِ بِالقُرْحانِ ، وَالمُرادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ داءٌ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ القُرْحانُ مِنَ الأَضْدادِ : رَجُلٌ قُرْحانٌ لِلَّذِى مَسَّهُ القَرْحُ ، وَرَجُلٌ قُرْحانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قَرْحٌ وَلا جُدَرِىٌّ وَلا حَصْبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ الخالِصُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالقُراحِىُّ وَالقُرْحانُ : الَّذِى لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قارِحٌ : أَقامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً مِنْ حَمْلِها وَأَكْثَرَ حَتَّى شَعَّرَ وَلَدُها . وَالقارِحُ : النَّاقَةُ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ ، وَالجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَقِراحاً ؛ وَقِيلَ : القُرُوحُ فى أَوَّلِ ما تَشُولُ بِذَنَبِها ؛ وَقِيلَ : إِذا تَمَّ حَمْلُها ، فَهِىَ قارِحٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَشْعُرُ بِلَقاحِها حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُها ، وَذَلِكَ أَلاَّ تَشُولَ بِذَنَبِها وَلا تُبَشِّرَ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ قارِحٌ أَيَّامَ يَقْرَعُها الفَحْلُ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِىَ خَلِفَةٌ ، ثُمَّ لا تَزالُ خَلِفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فى حَدِّ التَّعْشِيرِ . اللَّيْثُ : ناقَةٌ قارِحٌ ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً إِذا لَمْ يَظْئُوا بِها حَمْلاً وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها حَتَّى يَسْتَبِينَ الحَمْلُ فى بَطْنِها . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا تَمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ وَلَمْ تُلْقِهِ فَهِىَ حِينَ يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بِها قارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحاً .

وَالتَّقْرِيحُ : أَوَّلُ نَباتِ العَرْفَجِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَىْءٍ يَخْرُجُ مِنَ

(١) قوله : « وقرحه بالحق إلخ » بابه منع كما فى القاموس .

البَقْلِ الَّذِى يَنْبُتُ فى الحَبِّ. وَتَقْرِيحُ البَقْلِ: نَباتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهُورُ عُودِهِ. قالَ: وَقالَ رَجُلٌ لآخَرَ ما مَطَرُ أَرْضِكَ؟ فَقالَ: مُرَكِّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ، وَنَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَلا يُقَرِّحُ أَصْلَهُ؛ ثُمَّ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَيَنْبُتُ البَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً، وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مُقَرِّحاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فى قَرَّحَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحاً أَىْ مُنْتَصِباً قائِماً عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ مِنْ قَدْرِ الذِّراعِ مِنْ ماءِ المَطَرِ فَما زادَ؛ قالَ: وَيَذُرُّ البَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ. وَالتَّقْرِيحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُغَرَّزٌ بِالإِبْرَةِ. وَتَقْرِيحُ الأَرْضِ: ابْتِداءُ نَباتِها.

وَطَرِيقٌ مَقْرُوحٌ: قَدْ أُثِّرَ فِيهِ فَصارَ مَلْحُوباً بَيِّناً مَوطُوءاً.

وَالقارِحُ مِنْ ذِى الحافِرِ: بِمَنْزِلَةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ الأَعْشَى فى الفَرَسِ:

وَالقارِحُ العَدَّا وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الحِمارِ:

إِذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأَى مُنْطَوٍ باقِى النَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ، وَالأُنْثَى قارِحٌ وَقارِحَةٌ، وَهِىَ بِغَيْرِ هاءٍ أَعْلَى. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا يُقالُ قارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى: وَالقارِحَ العَدَّا؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

جاوَرْتُهُ حِينَ لا يَمْشِى بِعَقْوَتِهِ
إِلاَّ المَقانِبُ وَالقُبُّ المَقارِيحُ

قالَ ابْنُ جِنِّى: هَذا مِنْ شاذِّ الجَمْعِ، يَعْنِى أَنْ يُكَسَّرَ فاعِلٌ عَلَى مَفاعِيلَ، وَهُوَ فى القِياسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْراحٍ، كَمِذْكارٍ وَمَذاكِيرَ وَمِئْناثٍ وَمَآنِيثَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَمَعْنَى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ: أَىْ جاوَرْتُ هَذا المَرْثِىَّ حِينَ لا يَمْشِى بِساحَةِ هَذا الطَّرِيقِ المَخُوفِ إِلاَّ المَقانِبُ مِنَ الخَيْلِ، وَهِىَ القُطُعُ مِنْها، وَالقُبُّ: الضُّمَّرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً، وَقَرِحَ قَرَحاً إِذا انْتَهَتْ أَسْنانُهُ، وَإِنَّما تَنْتَهِى فى خَمْسِ سِنِينَ، لأَنَّهُ فى السَّنَةِ الأُولَى حَوْلِىٌّ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ثُمَّ رَباعٌ ثُمَّ قارِحٌ، وَقِيلَ: هُوَ فى الثَّانِيَةِ فُلُوٌّ، وَفى الثَّالِثَةِ جَذَعٌ.

يُقالُ: أَجْذَعَ المُهْرُ وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ وَقَرَحَ، هَذِهِ وَحْدَها بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَالفَرَسُ قارِحٌ، وَالجَمْعُ قُرَّحٌ وَقُرُحٌ، وَالإِناثُ قَوارِحُ، وَفى الأَسْنانِ بَعْدَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ أَرْبَعَةٌ قَوارِحُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ أَسْنانِ الفَرَسِ القارِحانِ، وَهُما خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْيَيْنِ، وَقارِحانِ خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ، وَكُلُّ ذِى حافِرٍ يَقْرَحُ. وَفى الحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمُ السَّالِغُ وَالقارِحُ، أَىِ الفَرَسُ القارِحُ، وَكُلُّ ذِى خُفٍّ يَنْزُلُ وَكُلُّ ذِى ظِلْفٍ يَصْلَغُ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَقْرَحَ، قالَ: وَهِىَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ. وَقارِحَةُ: سِنُّهُ الَّتِى قَدْ صارَ بِها قارِحاً؛ وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهاءُ سِنِّهِ؛ وَقِيلَ: إِذا أَلْقَى الفَرَسُ أَقْصَى أَسْنانِهِ فَقَدْ قَرَحَ، وَقُرُوحُهُ وُقُوعُ السِّنِّ الَّتِى تَلِى الرَّباعِيَةَ، وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَباتِها، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيّاً، ثُمَّ رَباعِياً ثُمَّ قارِحاً؛ وَقَدْ قَرَحَ نابُهُ. الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ: إِذا سَقَطَتْ رَباعِيَةُ الفَرَسِ وَنَبَتَ مَكانَها سِنٌّ، فَهُوَ رَباعٌ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ، فَإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَتِ السِّنُّ الَّتِى تَلِى رَباعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكانَها نابُهُ، وَهُوَ قارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلا نَباتُ سِنٍّ. قالَ: وَإِذا دَخَلَ الفَرَسُ فى السَّادِسَةِ واسْتَتَمَّ الخامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ.

الأَزْهَرِىُّ: القُرْحَةُ الغُرَّةُ فى وَسَطِ الجَبْهَةِ. وَالقُرْحَةُ فى وَجْهِ الفَرَسِ: ما دُونَ الغُرَّةِ؛ وَقِيلَ: القُرْحَةُ كُلُّ بَياضٍ يَكُونُ فى وَجْهِ الفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ المَرْسِنَ؛ وَتُنْسَبُ القُرْحَةُ إِلَى خِلْقَتِها فى الاسْتِدارَةِ وَالتَّثْلِيثِ وَالتَّرْبِيعِ وَالاسْتِطالَةِ وَالقِلَّةِ؛ وَقِيلَ: إِذا صَغُرَتِ الغُرَّةُ، فَهِىَ قُرْحَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدا

يَصِفُ فَرَساً أُنْثَى. وَالوَتِيرَةُ: الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ وَالرَّمْىُ. وَالمَعْدُ: التَّثَفُ؛ أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَها جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلاجِ تَثَفٍ. وَفى الحَدِيثِ: خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ؛ هُوَ ما كانَ فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِىَ بَياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دُونَ الغُرَّةِ. فَأَمَّا القارِحُ مِنَ الخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ، وَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً، وَأَقْرَحَ، وَهُوَ أَقْرَحُ، وَهِىَ قَرْحاءُ؛ وَقِيلَ: الأَقْرَحُ الَّذِى غُرَّتُهُ مِثْلُ الدِّرْهَمِ أَوْ أَقَلُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُما مِنَ الهامَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الغُرَّةُ ما فَوْقَ الدِّرْهَمِ، وَالقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ؛ وَقالَ النَّضْرُ: القُرْحَةُ بَيْنَ عَيْنَىِ الفَرَسِ مِثْلُ الدِّرْهَمِ الصَّغِيرِ، وَما كانَ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً.

وَالأَقْرَحُ: الصُّبْحُ، لأَنَّهُ بَياضٌ فى سَوادٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَسُوجٌ إِذا اللَّيْلُ الخُدارِىُّ شَقَّهُ(١)
عَنِ الرَّكْبِ مَعْرُوفُ السَّاوَةِ أَقْرَحُ

يَعْنِى الفَجْرَ وَالصُّبْحَ.

وَرَوْضَةٌ قَرْحاءُ: فى وَسَطِها نَوْرٌ أَبْيَضُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها البَراعِيمُ

وَقِيلَ: القَرْحاءُ الَّتِى بَدا نَبْتُها.

وَالقُرَيْحاءُ: هَنَةٌ تَكُونُ فى بَطْنِ الفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ؛ قالَ: وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ لَقَاطَةُ الحَصَى.

---

(١) قوله: «وسوج» بالجيم فى الطبعات جميعها «وسوح» بالحاء المهملة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب، وعن اللسان نفسه فى مادة «وسج». والوسج والوسيج ضرب من سير الإبل. [عبد الله]

وَالقُرْحانُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ بِيضٌ صِغارٌ ذَواتُ رُءُوسٍ كرُءُوسِ الفُطْرِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَيَّ الجانِى
مِنْ كَمْأَةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحانِ

واحِدَتُهُ قُرْحانَةٌ ، وَقِيلَ : واحِدُها أَقْرَحُ .

وَالقَراحُ : الماءُ الَّذِى لا يُخالِطُهُ ثُفْلٌ مِنْ سَوِيقٍ وَلا غَيْرِه ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ

وَفى الحَدِيثِ : جِلْفُ الخُبْزِ وَالماءُ القَراحِ ؛ هُوَ ، بِالفَتْحِ ، الماءُ الَّذِى لَمْ يُخالِطْهُ شَىْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ .

وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : القَرِيحُ الخالِصُ كالقَراحِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماءٍ قَرِيحْ
وَيُرْوَى قَدِيحٌ أَىْ مُعْتَرَفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

الأَزْهَرِىُّ : القَرِيحُ الخالِصُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِىِّ قَرِيحُ

نِيلَ أَىْ قُتِلَ . فى عَهْدِ كاهِلٍ ، أَىْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِيثاقٌ .

وَالقَراحُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ مَنابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالجَمْعُ أَقْرِحَةٌ كَقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ؛ وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : القَراحُ الأَرْضُ المُخَلَّصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِغَرْسٍ ؛ وَقِيلَ : القَراحُ المَزْرَعَةُ الَّتِى لَيْسَ عَلَيْها بِناءٌ وَلا فِيها شَجَرٌ . الأَزْهَرِىُّ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ البارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِى لا شَجَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِشَىْءٍ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القِرْواحُ الفَضاءُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِها شَىْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَراحِ بِمُعْظَمٍ (١)

وَالقِرْواحُ وَالقِرْياحُ وَالقِرْحِياءُ : كالقَراحِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : القِرْواحُ جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ وَقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الماءُ وَفِيهِ إِشْرافٌ ، وَظَهْرُهُ مُسْتَوٍ وَلا يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءٌ إِلا سالَ عَنْهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَالقِرْواحُ : يَكُونُ أَرْضاً عَرِيضَةً وَلا نَبْتَ فِيهِ وَلا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَمالِيقُ . وَالقِرْواحُ أَيْضاً : البارِزُ الَّذِى لَيْسَ يَسْتُرُهُ مِنَ السَّماءِ شَىْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَرْضُ البارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقُوتِهِ
وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْواحِ

وَنَاقَةٌ قِرْواحٌ : طَوِيلَةُ القَوائِمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : ما النَّاقَةُ القِرْواحُ ؟ قالَ : الَّتِى كَأَنَّها تَمْشِى عَلَى أَرْماحٍ . أَبو عَمْرٍو : القِرْواحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبارِ فَإِذا جاءَ الدَّهْداهُ ، وَهِىَ الصِّغارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَخْلَةٌ قِرْواحٌ : مَلْساءُ جَرْداءُ طَوِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ القَراوِيحُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصارِىُّ :

أَدِينُ وَما دَيْنِى عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَرادَ القَراوِيحَ ، فاضْطُرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذا يَقُولُهُ مُخاطِباً لِقَوْمِهِ : إِنَّما آخُذُ بِدَيْنٍ عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مالِى وَما يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرِهِ ، وَلا أُكَلِّفُكُمْ قَضاءَهُ عَنِّى . وَالشُّمُّ : الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِها . وَالجِلادُ : الصَّوابِرُ عَلَى الحَرِّ وَالعَطَشِ وَعَلَى البَرْدِ . وَالقَراوِحُ : جَمْعُ قِرْواحٍ ، وَهِىَ النَّخْلَةُ الَّتِى انْجَرَدَ كَرَبُها وَطالَتْ ؛ قالَ : وَكانَ حَقُّهُ القَراوِيح ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً ؛ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ وَلا رُجَبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرايا فى السِّنِينَ الجَوائِحِ

(١) قوله : « وعضت من الشر إلخ » صدره كما فى الأساس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شىء : والقراح الخالص من كل شىء .

وَالسَّنْهاءُ : الَّتِى تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى .

وَالرُّجَبِيَّةُ : الَّتِى يُبْنَى تَحْتَها لِضَعْفِها ؛ وَكَذَلِكَ هَضْبَةٌ قِرْواحٌ ، يَعْنى مَلْساءَ جَرْداءَ طَوِيلَةً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

هَذا وَمَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ قُلَّتُها
شَمَّاءُ ضَحْيانَةٌ لِلشَّمْسِ قِرْواحُ

أَىْ هَذا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .

وَلَقِيَهُ مُقارَحَةً ، أَىْ كِفاحاً وَمُواجَهَةً .

وَالقُراحِىُّ : الَّذِى يَلْتَزِمُ القَرْيَةَ وَلا يَخْرُجُ إِلَى الْبادِيَةِ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

يُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
وَأَنْتَ قُراحِىٌّ بِسيفِ الكَواظِمِ

وَقِيلَ : قُراحِىٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قُراحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ البَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْها الأَزْهَرِىُّ . أَنْتَ قُرْحانٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ وَقُراحِىٌّ ، أَىْ خارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ : « يُدافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَىْ أَنْتَ خِلْوٌ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَبَنُو قَرِيحٍ : حَىٌّ . وَقُرْحانُ : اسْمُ كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقِرْحِياءُ : مَوْضِعانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبَتْها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحَ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

هَكَذا أَنْشَدَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ؛ أَبو عُبَيْدَةَ : القُراحُ سِيفُ القَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كَأَنَّها
عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عَنْها تَواجِرُ (٢)

(٢) رواية البيت فى مادة « بزخ » :

بُزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كَأَنَّها
عِفاءُ قَلاصٍ طارَ عَنها تَواجِرُ

وذُكِر الشطر الثانى بهذا الضبط فى مادّة « تجر » .

ورواية الديوان :

بزاخية ألوتْ بليفٍ كأنّه
عفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِرِ

فالقصيدة رويّها الكسر ، وأولها : =

قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ[1] . وتَواجِرُ : تَتْفُقُ فى البَيْعِ لحُسْنِها ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

ظَعائِنَ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصارَى
وَلَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وَفى الحديثِ ذِكْرُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ القافِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ فى الشِّعْرِ : سُوقُ وادِى القُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَبُنِىَ بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُبِسْنَ فى قُرْحٍ وَفى دارَتِها
سَبْعَ لَيالٍ غَيْرَ مَعْلوفاتِها

فَهُوَ اسْمُ وادِى القُرَى .

* **قرد** * القَرَدُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما تَمَعَّطَ مِنَ الوَبَرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نُفايَةُ الصُّوفِ خاصَّةً ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِيما سِواهُ مِنَ الوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالكَتَّانِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً
مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ

يَعْنِى بالأُسَيِّدِ هُنا سُوَيْداءَ ، وَقالَ مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ ، لِيُثْبِتَ أَنَّها امْرَأَةٌ ، لأَنَّهُ لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ إِلا النِّساءُ ، وَهٰذا البَيْتُ مُضَمَّنٌ ، لأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيِّدٌ فاعِلٌ بِما قَبْلَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْىِ القَوْلِ عَنِّى
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرامِ
أُسَيِّدُ . . . . . .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ قالَ : أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهارا ، وَلَمْ يُتْبِعْهُ ما بَعْدَهُ لَظُنَّ رَجُلاً ، فَكانَ ذٰلِكَ عاراً بِالفَرَزْدَقِ وَبِالنِّساءِ ، أَعْنِى أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرامِ أَسْوَدُ فانْتَفَى مِنْ هٰذا وَبَرَّأَ النِّساءَ مِنْهُ بِأَنْ قالَ : مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ ، واحِدَتُهُ قَرَدَةٌ . وَفى المَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِأُخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ تَتْرُكَ المَرْأَةُ الغَزْلَ وَهِىَ تَجِدُ ما تَغْزِلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتّانٍ أَوْ غَيْرِهِما حَتَّى إِذا فاتَها تَتَبَّعَتِ القَرَدَ فى القُماماتِ مُلْتَقِطَةً ؛ وَعَكَرَتْ ، أَىْ عَطَفَتْ .

وَقَرِدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَدُ قَرَداً فَهُوَ قَرِدٌ ، وَتَقَرَّدَ : تَجَعَّدَ وَانْعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . وتَقَرَّدَ الشَّعَرُ : تَجَمَّعَ .

وَقَرِدَ الأَدِيمُ : حَلِمَ .

وَالقَرِدُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى تَراهُ فى وَجْهِهِ شِبْهَ انْعِقادٍ فى الوَهْمِ ، يُشَبَّهُ بِالشَّعَرِ القَرِدِ الَّذِى انْعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . ابْنُ سِيدهْ : وَالقَرِدُ مِنَ السَّحابِ المُتَعَقِّدُ المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، شُبِّهَ بِالوَبَرِ القَرِدِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَ مُتَلَبِّداً وَلَمْ يَمْلاسَّ فَهُوَ القَرِدُ وَالمُتَقَرِّدُ . وَسَحابٌ قَرِدٌ : هُوَ المُتَقَطِّعُ فى أَقْطارِ السَّماءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ذُرِّى الدَّقِيقَ وَأَنا أُحَرِّكُ لَكِ ، لِئَلا يَتَقَرَّدَ ، أَىْ لِئَلا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَناوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ البَعِيرِ ، أَىْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ .

وَالمُتَقَرِّدُ : هَناتٌ صِغارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحابِ لَمْ تَلْتَئِمْ بَعْدُ .

وَفَرَسٌ قَرِدُ الخَصِيلِ إِذا لَمْ يَكُنْ مُسْتَرْخِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرِدُ الخَصِيلِ وَفى العِظامِ بَقِيَّةٌ

وَالقُرادُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ القِرْدانِ . وَالقُرادُ : دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإِبِلَ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ

عَنَى بِالقُرادِ هٰهُنا الجِنْسَ ، فَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَها وَذَكَّرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلات : أَنَّ جُلُودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عَلَيْها قُرادٌ إِلا زَلِقَ ، لأَنَّها سِمانٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِدَةٌ وَقِرْدانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً
وَقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المَنامِ يُثِيرُها

قُرْدٌ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قُرُدٍ ، جَمَعَ قُراداً جَمْعَ مِثالٍ وَقَذالٍ ، لاسْتِواءِ بِنائِهِ مَعَ بِنائِها .

وبعيرٌ قَرِدٌ : كثير القِرْدانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ زافِرٍ الفَزارِىِّ :

أَرسَلْتُ فِيها قَرِداً لُكالِكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ القَرِدَ هٰهُنا الكَثِيرُ القِرْدانِ . قالَ : وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ المُتَجَمِّعُ الشَّعَرِ ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّهُ إِذا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ القِرْدانُ .

وَقَرَّدَهُ : انْتَزَعَ قِرْدانَهُ ، وَهٰذا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ : قَرِّدْ بَعِيرَكَ ، أَىِ انْزِعْ مِنْهُ القِرْدانَ . وَقَرَّدَهُ : ذَلَّلَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِذا قُرِّدَ سَكَنَ لِذٰلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الخِداعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ أَنْ يَأْخُذَ البَعِيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَهُ أَوَّلاً كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قِرْدانَهُ ؛ قالَ الحُصَيْنُ ابْنُ القَعْقاعِ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَقُولُ لا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ[2] أَحَدٌ ؛ وقالَ الحُطَيْئَةُ :

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَنِى كُلَيْبٍ
إِذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ

وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِلأَخْطَلِ .

وَالقَرُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ . وَقُرادا الدَّيْنِ : حَلَمَتاهُما ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةَ الجَرْمِىِّ :

كَأَنَّ قُرادَىْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتّابُ أَعْجَمِ

إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى الباسِ وَالنَّدَى
وَذا الحَسَبِ الزَّاكِى التَّلِيدِ المُقَدَّمِ

= لقد قلتُ للنعمانِ يومَ لقيته
يريدُ بنى حُنٍّ ببُرقةِ صادرِ
[عبد الله]

(١) قوله : « قرية بالبحرين » يريد أن قُراحيةً نسبة إلى قراح ، وهى قرية بالبحرين .

(٢) قوله : « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولعل الأظهر لا يستذلهم ، كما فى المحكم .

فَكُنْ عُمَرًا تَأْتِي وَلا تَعْدُوَنَّهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ

وأُمُّ القِرْدانِ: المَوْضِعُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالحافِرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ أَيْضاً، وَقالَ: عَنَى بِهِ حَلَمَتَى الثَّدْيِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرادَيِ الصَّدْرِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ وَنَسَبَهُ لابْنِ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفاءِ، وَقالَ فِي آخِرِهِ: كُتّابُ أَعْجَمَ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: القِرادانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ الثُّنْدُوَةِ. يُقالُ: إِنَّهُما مِنْهُ لَطِيفانِ كَأَنَّهُما فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ خاتَمٍ خَتَمَهُ بَعْضُ كُتّابِ العَجَمِ، وَخَصَّهُمْ، لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ دَواوِينَ وَكِتابَةٍ. وَأُمُّ القِرْدانِ فِي فِرْسِنِ البَعِيرِ: بَيْنَ السُّلامَياتِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمَةُ وَما حَوْلَها مِنَ الجِلْدِ المُخالِفِ لِلَوْنِ الحَلَمَةِ. وَقُرادا الفَرَسِ: حَلَمَتانِ عَنْ جانِبَيْ إِحْلِيلِهِ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً إِذا خادَعَهُ مُتَلَطِّفاً؛ وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الإِبِلِ لَيْلاً لِيَرْكَبَ مِنْها بَعِيراً، فَيَخافُ أَنْ يَرْغُوَ، فَيَنْزِعُ مِنْهُ القُرادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَحْطِمُهُ؛ وإِنَّما قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أُقْرِدَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبَعِيرِ يُقَرَّدُ، أَيْ يُنْزَعُ مِنْهُ القُرادُ فَيُقَرَّدُ لِخاطِمِهِ وَلا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: لَمْ يَرَ بِتَقْرِيدِ المُحْرِمِ البَعِيرَ بَأْساً، التَّقْرِيدُ نَزْعُ القِرْدانِ مِنَ البَعِيرِ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ. وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ: قالَ لِعِكْرِمَةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ: قُمْ فَقَرِّدْ هٰذا البَعِيرَ، فَقالَ: إِنِّي مُحْرِمٌ، فَقالَ: قُمْ فانْحَرْهُ، فَنَحَرَهُ، فَقالَ: كَمْ تَرَاكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرادٍ وَحَمْنانَةٍ؟

ابن الأَعْرابِيِّ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلاًّ وَأَخْرَدَ إِذا سَكَتَ حَياءً. وَفِي الحَدِيثِ: إِيّاكُمْ وَالإِقْرادَ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما الإِقْرادُ؟ قالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيراً أَوْ عامِلاً فَيَأْتِيهِ المِسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ: مَكانَكُمْ، وَيَأْتِيهِ[1] الشَّرِيفُ وَالغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ: عَجِّلُوا قَضاءَ حاجَتِهِ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُقْرِدِينَ. يُقالُ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلاًّ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْتَقِطَ القِرْدانَ، فَيَقِرَّ وَيَسْكُنَ لِما يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ لَنا وَحْشٌ فَإِذا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَسْعَرَنا قَفْزاً، فَإِذا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدَ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ. وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ وَقَرِدَ: ذَلَّ وَخَضَعَ، وَقِيلَ: سَكَتَ عَنْ عِيٍّ. وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَواتَ؛ وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

تَقُولُ إِذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ:
أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً إِذا عَلاها الفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَنَتْ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ دائِماً مُتَّصِلاً.

وَالقَرَدُ: لَجْلَجَةٌ فِي اللِّسانِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) وَحُكِيَ: نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لَوْلا قَرَدٌ فِي لِسانِكَ، وَهُوَ مِنْ هٰذا، لأَنَّ المُتَلَجْلِجَ لِسانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ ما يُرِيدُ الكَلامَ بِهِ.

أَبُو سَعِيدٍ: القِرْدِيدَةُ صُلْبُ الكَلامِ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: اسْتَوْقَحَ الكَلامُ فَلَمْ يَسْهُلْ، فَأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً مِنْهُ فَرَكِبْتُهُ، وَلَمْ أَزِغْ عَنْهُ يَمِيناً وَلا شِمالاً.

وَقَرِدَتْ أَسْنانُهُ قَرَداً: صَغُرَتْ وَلَحِقَتْ بِالدُّرْدُرِ.

وَقَرِدَ العِلْكُ قَرَداً: فَسَدَ طَعْمُهُ.

وَالقِرْد: مَعْرُوفٌ. وَالجَمْعُ أَقْرادٌ وَأَقْرُدٌ وَقُرُودٌ وَقِرَدَةٌ كَثِيرَةٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ»: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ خَبَراً آخَرَ لِكُونُوا، وَالأَوَّلُ قِرَدَةً، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هٰذا حُلْوٌ حامِضٌ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ وَصْفاً لِقِرَدَةٍ صَغُرَ مَعْناهُ، أَلا تَرَى أَنَّ القِرْدَ لِذُلِّهِ وَصَغارِهِ خاسِئٌ أَبَداً، فَيَكُونُ إِذاً صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ؛ وَإِذا جَعَلْتَ خاسِئِينَ خَبَرًا ثانِياً حَسُنَ وَأَفادَ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ، كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ، أَلا تَرَى أَنَّ لأَحَدِ الاسْمَيْنِ مِنَ الاخْتِصاصِ بِالخَبَرِيَّةِ ما لِصاحِبِهِ، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ المَوْصُوفِ، إِنَّما اخْتِصاصُ العامِلِ بِالمَوْصُوفِ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدُ تابِعَةٌ لَهُ. قالَ: وَلَسْتُ أَعْنِي بِقَوْلِي كَأَنَّهُ قالَ كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ أَنَّ العامِلَ فِي خاسِئِينَ عامِلٌ ثانٍ غَيْرُ الأَوَّلِ، مَعاذَ اللهِ أَنْ أُرِيدَ ذَلِكَ! إِنَّما هٰذا شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ البَدَلِ، فَأَمّا فِي الخَبَرَيْنِ فَإِنَّ العامِلَ فِيهِما جَمِيعاً واحِدٌ. وَلَوْ كانَ هُناكَ عامِلٌ لَما كانا خَبَرَيْنِ لِمُخْبَرٍ عَنْهُ واحِدٍ، وَإِنَّما مُفادُ الخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِهِما؛ قالَ: وَلِهٰذا كانَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ العائِدَ عَلَى المُبْتَدَإِ مِنْ مَجْمُوعِهِما وَإِنَّما أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ باشَرَتْ كُونُوا أَيَّ الاسْمَيْنِ آثَرْتَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ، وَيُؤَنِّسُ لِذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كانَتْ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ لَكانَ الأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قِرَدَةً خاسِئَةً، فَأَنْ لَمْ يُقْرَأْ بِذَلِكَ البَتَّةَ دِلالَةً عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ عَلَى المَعْنَى، إِذْ كانَ المَعْنَى إِنَّما هِيَ هُمْ فِي المَعْنَى إِلاَّ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ جائِزٌ، وَلَيْسَ بِالوَجْهِ، بَلِ الوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لَوْ كانَ عَلَى اللَّفْظِ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنا؟ وَالأُنْثَى قِرْدَةٌ، وَالجَمْعُ قِرَدٌ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ.

وَالقَرّادُ: سائِسُ القُرُودِ.

وَفِي المَثَلِ: إِنَّهُ لأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُ قِرْدُ ابْنُ مُعاوِيَةَ.

وَقَرَدَ لِعِيالِهِ قَرْداً: جَمَعَ وَكَسَبَ.

وَقَرَدْتُ السَّمْنَ، بِالفَتْحِ، فِي السِّقاءِ أَقْرِدُهُ قَرْداً: جَمَعْتُهُ. وَقَرَدَ فِي السِّقاءِ قَرْداً: جَمَعَ السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبَنَ كَقَلَدَ؛ وَقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا لأَبِي عُبَيْدٍ. وَسَمِعَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَلَدْتُ فِي السِّقاءِ

(١) قوله: «مكانكم، ويأتيه» كذا بالأصل، وفي النهاية: مكانكم حتى أنظر في حوائجكم، ويأتيه...

وَقَرَيْتُ فِيهِ ؛ وَالقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَن وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : جاءَ بِالحَدِيثِ عَلَى قَرْدَدِهِ ، وَعَلَى قَنَنِهِ ، وَعَلَى سَمْتِهِ ، اذا جاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالتِّقْرِدُ الكَرَوْيا ؛ وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الأَبْزارِ ، واحِدَتُها تِقْرِدَةٌ .

وَالقَرْدَدُ مِنَ الأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى ما تُزُرْنا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الأَصْمَعِيُّ : القَرْدَدُ نَحْوُ القُفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القُرْدُودَةُ ما أَشْرَفَ مِنْها وَغَلُظَ ، وَقَلَّما تَكُونُ القَرادِيدُ إِلاَّ فِى بَسْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَفِيها اتِّسَعَ مِنْها ، فَتَرَى لَها مَتْناً مُشْرِفاً عَلَيْها غَلِيظاً ، لا يُنْبِتُ إِلاَّ قَلِيلاً ؛ قالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُها سَعَتُهُ دَعْوَةٌ[1] وَبُعْدُها فِى الأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْها حَدَبٌ ظَهْرُها وَأَسْنادُها . وَقالَ شَمِرٌ : القُرْدودَةُ طَرِيقَةٌ مُنْقادَةٌ كَقُرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

والقَرْدَدُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلُظَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : دَالُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعَدٍّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَلٍّ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَلَوْ كانَ قَرْدَدٌ كَمَعَدٍّ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ المِثْلانِ ، لأَنَّ ما أَصْلُهُ الإِدْغامُ لا يُخَرَّجُ عَلَى الأَصْلِ إِلاَّ فِى ضَرُورَةِ شِعْرٍ ، قالَ : وَجَمْعُ القَرْدَدِ قَرادِدُ ظَهَرَتْ فِى الجَمْعِ كَظُهُورِها فِى الواحِدِ . قالَ : وَقَدْ قالُوا : قَرادِيدُ ، فَأَدْخَلُوا الياءَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ .

وَالقُرْدُودُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ ، مِثْلُ القَرْدَدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى هٰذا لا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ القَرادِيدَ جَمْعُ قَرْدَدٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : القَرْدَدُ المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ ، وَإِنَّما أُظْهِرَ التَّضْعِيفُ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ ، وَالجَمْعُ قَرادِدُ . قالَ : وَقَدْ قالُوا قَرادِيدُ ،

(١) قوله : « سعته دعوة » كذا بالأصل ، ولعله غلوة .

كَراهِيَةَ الدَّالَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لَجَئُوا إِلَى قَرْدَدٍ ؛ وَهُوَ المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقالُ لِلأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ أَيْضاً : قَرْدَدٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ الجارُودِ[2] : قَطَعْتُ قَرْدَداً .

وَقُرْدُودَةُ الثَّبَجِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ . وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ ثَبَجِهِ . الأَصْمَعِيُّ : السِّيساءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السِّيساءُ مِنَ الفَرَسِ الحارِكُ ، وَمِنَ الحِمارِ الظَّهْرُ . أَبُو زَيْدٍ : القِرْدِيدَةُ الخَطُّ الَّذِى وَسَطَ الظَّهْرِ ؛ وَقالَ أَبُو مالِكٍ : القُرْدُودَةُ هِيَ الفَقارَةُ نَفْسُها . وَقالَ : تَمْضِى قُرْدُودَةُ الشِّتاءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلاهُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ . وَأَخَذَهُ بِقَرْدَةِ عُنُقِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قالَ : وَهِيَ فارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ
نابِى القَرادِيدِ مِنَ البُوقِ

القَرادِيدُ : جَمْعُ قُرْدُودَةٍ ، وَهِيَ المَوْضِعُ الناتِئُ فِى وَسَطِهِ .

التَّهْذِيبُ : التَّرْدُ لُغَةٌ فِى الكَرْدِ ، وَهُوَ العُنُقُ ، وَهُوَ مَجْثَمُ الهامَةِ عَلَى سالِفَةِ العُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَلَّلَه عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صارِماً
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبَةِ وَالقَرْدِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِى القَرْدِ القَصِيرِ :

أَوْ هِقْلَةً مِنْ نَعامِ الجَوِّ عارَضَها
قَرْدُ العِفاءِ وَفِى يافُوخِهِ صَقَعُ

قالَ : الصَّقَعُ القَرَعُ . وَالعِفاءُ : الرِّيشُ . وَالقَرْدُ : القَصِيرُ .

وَبَنُوقَرَدٍ : قَوْمٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

(٢) قوله : « قس الجارود » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفى نسخة من النهاية قس والجارود .

وَذُو قَرَدٍ : مَوْضِعٌ ؛ وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِى قَرَدٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالرَّاءِ : ماءٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ بَيْنَها وَبَيْنَ خَيْبَرَ ؛ وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِى قَرَدٍ وَيُقالُ ذُو القَرَدِ .

* **قردح** * القُرْدُحُ وَالقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ .

وَقَرْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ بِما يُطْلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَرْدَحَةُ الإِقْرارُ عَلَى الضَّيْمِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ .

وَالمُقَرْدِحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)

قالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقالَ : يا بَنِيَّ إِذا أَصابَتْكُمْ خُطَّةُ ضَيْمٍ لا تُطِيقُونَ دَفْعَها فَقَرْدِحُوا لَها فَإِنَّ اضْطِرابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوخِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : لا تَضْطَرِبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبالاً . الفَرَّاءُ : القَرْدَعَةُ وَالقَرْدَحَةُ الذُّلُّ .

وَقالَ فِى الرُّباعِيِّ : القُرْدُحُ الضَّخْمُ مِنَ القِرْدانِ[3] .

* **قردحم** * قِرْدَحْمَةُ : مَوْضِعٌ . الفَرَّاءُ : ذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ أَيْ تَفَرَّقُوا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ بِقِرْدَحْمَةَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فى نَوادِرِهِ : ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحَرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِذَّحْرَةٍ وَقِذَّحْرَةٍ إِذا تَفَرَّقُوا .

* **قردس** * القَرْدَسَةُ : الشِّدَّةُ وَالصَّلابَةُ . وَقُرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

(٣) قوله : « القردح الضخم . . . إلخ » كالقردوح كعصفور . والقُردوحة والقُردحة ، بالضمّ فيهما ، شىء كالجوزة فى حلق المراهق . والمقردح كمدحرج : الذى يجىء بعد السكّيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة .

واقرندح لى : تجنّى علىّ . والمقرندح المستعدّ للشرّ . زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : وثب وثباً متقارباً .

* **قردع** * القُرْدُوعةُ : الزَّاوِيَةُ فى شِعْبٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الثَّياتِلِ مَأْواها القَرادِيعُ

الفَرَّاءُ : القَرْدَعةُ وَالقَرْدَحةُ الذُّلُّ .

وَالقِرْدَعُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقالُ بِكَسْرِها : قَمْلُ الإِبِلِ كالقِرْطَعِ وَالقِرْطِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ القِرْدَعُ ، واحِدَتُهُ قِرْدَعةٌ وَقِرْدِعَةٌ .

الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ هَرْنَعَ : الهُرْنُوعُ القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ القُرْدُوعُ .

* **قردم** * القُرْدُمانِيُّ والقُرْدُمانِيَّةُ : سِلاحٌ مُعَدٌّ كانَت الفُرْسُ وَالأَكاسِرَةُ تَدَّخِرُهُ فى خَزائِنِها ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَرْدَمانِدْ ، مَعْناهُ عُمِلَ وَبَقِيَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَراهُ فارِسِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وَتَرْكًا كالبَصَلْ

قالَ : القُرْدُمانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثْلُ الثَّوْبِ الكُرْدُوانِيِّ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ .

الجَوْهَرِيُّ : القُرْدُمانَى ، مَقْصُورٌ : دَواءٌ وَهُوَ كَرَوْيا ، رُومِيٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّى : كَرَوْيا مِثْلُ زَكَريا ؛ وَقالَ ابْنُ مَنْصُورٍ الجَوالِيقِيُّ : هُوَ مَمْدُودٌ ، كَرَوْياءُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الواوِ وَتَخْفِيفِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُرْدُمانِيُّ قَباءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُقالُ لَهُ كَبْر بِالرُّومِيَّةِ أَوْ بِالنَّبَطِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لبيدٍ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَيُقالُ : هُوَ المِغْفَرُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا كانَ لِلْبَيْضَةِ مِغْفَرٌ فَهِيَ قُرْدُمانِيَّةٌ ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قالَ بَعْدَ البَيْتِ :

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِه صَلْ

قالَ : فَدَلَّ عَلى أَنَّها الدِّرْعُ ؛ وَقِيلَ : القُرْدُمانُ أَصْلٌ لِلحَدِيدِ وَما يُعْمَلُ مِنْهُ ، بِالفارِسِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

* **قردن** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَيْ بِقَفاهُ .

* **قرر** * القُرُّ : البَرْدُ عامَّةً ، بِالضَّمِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : القُرُّ فى الشِّتاءِ وَالبَرْدُ فى الشِّتاءِ ، وَالصَّيْفِ ، يُقالُ : هٰذا يَوْمٌ ذُو قُرٍّ ، أَيْ ذُو بَرْدٍ .

وَالقِرَّةُ : ما أَصابَ الإِنْسانَ وَغَيْرَهُ مِنَ القُرِّ .

وَالقِرَّةُ أَيْضاً : البَرْدُ . يُقالُ : أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ عَلى قِرَّةٍ ، وَرُبَّما قالُوا : أَجِدُ حِرَّةً عَلى قِرَّةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ قِرَّتُها ، أَيِ الوَقْتُ الَّذِى يَأْتِى فِيهِ المَرَضُ ، وَالهاءُ لِلْعِلَّةِ ، وَمَثَلُ العَرَبِ لِلَّذِى يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَجَعَلُوا الحارَّ الشَّدِيدَ مِنْ قَوْلِهِمُ اسْتَحَرَّ القَتْلُ ، أَيِ اشْتَدَّ ؛ وَقالُوا : أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ ! وَالقُرُّ : اليَوْمُ البارِدُ . وَكُلُّ بارِدٍ : قُرٌّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَرُورُ الماءُ البارِدُ يُغْسَلُ بِهِ . يُقالُ : قَدِ اقْتَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ البَرُودُ ، وَقَرَّ يَوْمُنا ، مِنَ القُرِّ . وَقَرَّ الرَّجُلُ : أَصابَهُ القُرُّ . وَأَقَرَّهُ اللهُ : مِنَ القُرِّ ، فَهُوَ مَقْرُورٌ عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلى قُرَّ ، وَلا يُقالُ قَرَّهُ . وَأَقَرَّ القَوْمُ : دَخَلُوا فى القُرِّ . وَيَوْمٌ مَقْرُورٌ وَقَرَّ وَقارٌ . بارِدٌ . وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَقارَّةٌ ، أَيْ بارِدَةٌ ؛ وَقَدْ قَرَّتْ تَقَرُّ وَتَقِرُّ قَرًّا . وَلَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّةٍ ، أَيْ لَيْلَةٌ ذاتُ بَرْدٍ ؛ وَأَصابَنا قَرَّةٌ وَقِرَّةٌ ، وَطَعامٌ قارٌّ .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لابْنِ مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُفْتِى ، وَلٌ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ وَلٌ شَرَّها مَنْ تَوَلَّى خَيْرَها وَوَلٌ شَدِيدَتَها مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَتَها ؛ جَعَلَ الحَرَّ كِنايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالبَرْدَ كِنايَةً عَنِ الخَيْرِ وَالهَيْنِ . وَالقارُّ : فاعِلٌ مِنَ القُرِّ البَرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فى جَلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلٌ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، وامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلا أَقُولُ قارٌّ ، وَلا أَقُولُ يَوْمٌ حَرٌّ . وَقالَ : تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ ما نَثَرَ أَسْنانَكَ ؟ فَقالَ : أَكْلُ الحارِّ وَشُرْبُ القارِّ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا حَرٌّ وَلا قُرٌّ ؛ القُرُّ : البَرْدُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ لا ذُو حَرٍّ وَلا ذُو بَرْدٍ فَهُوَ مُعْتَدِلٌ ، أَرادَتْ بِالحَرِّ وَالبَرْدِ الكِنايَةَ عَنِ الأَذَى ، فالحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ وَالبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ فى غَزْوَةِ الخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ القَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرِرْتُ ، أَيْ لَمَّا سَكَتُّ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقُرْصٌ بُرِّىٌّ بِأَبْطَحَ قُرِّىٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هَذا فَقالَ : لا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ القُرِّ البَرْدِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَرَّ يَوْمُنا يَقُرُّ ، وَيَقِرُّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالقُرارَةُ : ما بَقِيَ فى القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . وَقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا : فَرَّغَ ما فِيها مِنَ الطَّبِيخِ ، وَصَبَّ فِيها ماءً بارِداً كَيْلا تَحْتَرِقَ ، وَالقَرَرَةُ وَالقُرَرَةُ وَالقَرارَةُ وَالقِرارَةُ وَالقُرُورَةُ ، كُلُّهُ : اسْمُ ذٰلِكَ الماءِ . وَكُلُّ ما لَزِقَ بِأَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ مَرَقٍ أَوْ حُطامِ تابَلٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : قُرَّةٌ وَقُرارَةٌ وَقُرُرَةٌ ، بِضَمِّ القافِ وَالرَّاءِ ، وَقُرَرَةٌ ، وَتَقَرَّرَها وَاقْتَرَّها : أَخَذَها وَالتَّدَمَ بِها . يُقالُ : قَدِ اقْتَرَّتِ القِدْرُ وَقَدْ قَرَرْتُها إِذا طَبَخْتَ فِيها حَتَّى يَلْصَقَ بِأَسْفَلِها ، وَأَقْرَرْتُها إِذا نَزَعْتَ ما فِيها مِمَّا لَصِقَ بِها (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَالقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً .

وَتَقَرَّرَتِ الإِبِلُ : صَبَّتْ بَوْلَها عَلى أَرْجُلِها . وَتَقَرَّرَتْ : أَكَلَتِ اليَبِيسَ فَتَخَثَّرَتْ أَبْوالُها . وَالاقْتِرارُ : أَنْ تَأْكُلَ النَّاقَةُ اليَبِيسَ وَالحِبَّةَ فَيَتَعَقَّدَ عَلَيْها الشَّحْمُ ، فَتَبُولَ فى رِجْلَيْها مِنْ خُثُورَةِ بَوْلِها . وَيُقالُ : تَقَرَّرَتِ الإِبِلُ فى أَسْوُقِها ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ : نَهِلَتْ وَلَمْ

تَعُلُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقْرِرِ
وَجَهَرَتْ آجِنَةً لَمْ تَجْهَرِ

وَيُرْوَى أَجِنَّةً. وَجَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وَآجِنَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ، وَمَنْ رَواهُ أَجِنَّةً أَرادَ أَمْواهاً مُنْدَفِنَةً، عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجِنَّةِ الحَوامِلِ. وَقَرَرَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها تَقْرِيراً إِذا رَمَتْ بِهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ، أَيْ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ خاثِراً مِنْ أَكْلِ الحِبَّةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يُنْشِقُنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ
فِي مُنْخُرَيْهِ قُرَراً بَعْدَ قُرَرْ

قُرَراً بَعْدَ قُرَرٍ، أَيْ حُسْوَةً بَعْدَ حُسْوَةٍ، ونَشْقَةً بَعْدَ نَشْقَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا لَقِحَتِ الناقَةُ فَهِيَ مُقِرٌّ وَقارِحٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ الاقْتِرارَ السِّمَنُ، تَقُولُ: اقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِنَتْ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

بِهِ أَبِلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلاهُما[1]

فَقَدْ مارَ فِيها نَسُّوها وَاقْتِرارُها نَسُّوها: بَدْءُ سِمَنِها، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذا أَكَلَتِ الرُّطْبَ؛ وَاقْتِرارُها: نِهايَةُ سِمَنِها، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ إِذا أَكَلَتِ اليَبِيسَ وَبُزُورَ الصَّحْراءِ فَعَقَّدَتْ عَلَيْها الشَّحْمَ.

وَقَرَّ الكَلامَ وَالحَدِيثَ فِي أُذُنِهِ يَقُرُّهُ قَرًّا: فَرَّغَهُ وَصَبَّهُ فِيها؛ وَقِيلَ هُوَ إِذا سارَّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَرُّ تَرْدِيدُكَ الكَلامَ فِي أُذُنِ الأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ. شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكَلامَ فِي أُذُنِهِ أَقُرُّهُ قَرًّا، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فاكَ عَلَى أُذُنِهِ فَتَجْهَرَ بِكَلامِكَ كَما يُفْعَلُ بِالأَصَمِّ، وَالأَمْرُ: قُرَّ. وَيُقالُ: أَقْرَرْتُ الكَلامَ لِفُلانٍ إِقْراراً، أَيْ بَيَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ: يَأْتِي الشَّيْطانُ فَيَتَسَمَّعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِها إِلَى الكاهِنِ فَيَقُرُّها فِي أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إِذا أُفْرِغَ فِيها، وَفِي رِوايَةٍ: فَيَقْذِفُها فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجاجَةِ؛ القَرُّ: تَرْدِيدُكَ الكَلامَ فِي أُذُنِ المُخاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ.

وَقَرُّ الدَّجاجَةِ: صَوْتُها إِذا قَطَّعَتْهُ، يُقالُ: قَرَّتْ تَقِرُّ قَرًّا وَقَرِيراً، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قُلْتَ: قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، وَيُرْوَى: كَقَرِّ الزُّجاجَةِ، أَيْ كَصَوْتِها إِذا صُبَّ فِيها الماءُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: تَنْزِلُ المَلائِكَةُ فِي العَنانِ، وَهِيَ السَّحابُ، فَيَتَحَدَّثُونَ ما عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ مِنَ الأَمْرِ، فَيَأْتِي الشَّيْطانُ فَيَسْتَمِعُ فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِها إِلَى الكاهِنِ، فَيَقُرُّها فِي أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إِذا أُفْرِغَ فِيها مائَةُ كِذْبَةٍ[2].

وَالقَرُّ: الفَرُّوجُ.

واقْتَرَّ بِالماءِ البارِدِ: اغْتَسَلَ. وَالقَرُورُ: الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. وَاقْتَرَرْتُ بِالقَرُورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وَقَرَّ عَلَيْهِ الماءَ يَقُرُّهُ: صَبَّهُ: وَالقَرُّ: مَصْدَرُ قَرَّ عَلَيْهِ دَلْوَ ماءٍ يَقُرُّها قَرًّا، وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْواً مِنْ ماءٍ بارِدٍ، أَيْ صَبَبْتُهُ.

وَالقُرُّ، بِالضَّمِّ: القَرارُ فِي المَكانِ، تَقُولُ مِنْهُ قَرِرْتُ بِالمَكانِ، بِالكَسْرِ، أَقَرُّ قَراراً وَقَرَرْتُ أَيْضاً، بِالفَتْحِ، أَقِرُّ قَراراً وَقُرُوراً، وَقَرَّ بِالمَكانِ يَقِرُّ وَيَقَرُّ، وَالأُولى أَعْلَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِي أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ، هٰهُنا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ، قَراراً وَقُرُوراً وَقَرًّا وَتَقْرارَةً وَتَقِرَّةً، وَالأَخِيرَةُ شاذَّةٌ؛ وَاسْتَقَرَّ وَتَقارَّ وَاقْتَرَّهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ. وَقَرَّرَهُ وَأَقَرَّهُ فِي مَكانِهِ فاسْتَقَرَّ. وَفُلانٌ ما يَتَقارُّ فِي مَكانِهِ، أَيْ ما يَسْتَقِرُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بِالبِرِّ وَالزَّكاةِ، وَرُوِيَ: قَرَّتْ، أَيِ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُما وَقُرِنَتْ بِهِما، يَعْنِي أَنَّ الصَّلاةَ مَقْرُونَةٌ بِالبِرِّ، وَهُوَ الصِّدْقُ وَجِماعُ الخَيْرِ، وَأَنَّها مَقْرُونَةٌ بِالزَّكاةِ فِي القُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَها. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ، أَيْ لَمْ أَلْبَثْ، وَأَصْلُهُ أَتَقارَرُ، فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ فِي الرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ نائِلٍ مَوْلَى عُثْمانَ: قُلْنا لِرَباحِ بْنِ المُعْتَرِفِ: غَنِّنا غِناءَ أَهْلِ القَرارِ، أَيْ أَهْلِ الحَضَرِ المُسْتَقِرِّينَ فِي مَنازِلِهِمْ، لا غِناءَ أَهْلِ البَدْوِ الَّذِينَ لا يَزالُونَ مُتَنَقِّلِينَ.

اللَّيْثُ: أَقْرَرْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقِرَّ. وَفُلانٌ قارٌّ: ساكِنٌ، وَما يَتَقارُّ فِي مَكانِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ» أَيْ قَرارٌ وَثُبُوتٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ»؛ أَيْ لِكُلِّ ما أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، غايَةٌ وَنِهايَةٌ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها»؛ أَيْ لِمَكانٍ لا تُجاوِزُهُ وَقْتًا وَمَحَلاًّ وَقِيلَ لأَجَلٍ قُدِّرَ لَها.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقَرْنَ» وَقِرْنَ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنَ وَظِلْنَ؛ فقَرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ، كَظَلْنَ عَلَى أَظْلَلْنَ؛ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَظِلْنَ عَلَى أَظْلَلْنَ. وَقالَ الفَرَّاءُ: «قِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»؛ هُوَ مِنَ الوَقارِ. وَقَرَأَ عاصِمٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»؛ قالَ وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الوَقارِ وَلٰكِنْ يَرَى أَنَّهُمْ إِنَّما أَرادُوا: وَاقْرَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الأُولَى وَحَوَّلَتْ فَتْحَتُها فِي القافِ، كَما قالُوا: هَلْ أَحَسْتَ صاحِبَكَ، وَكَما يُقالُ فَظِلْتُمْ، يُرِيدُ فَظَلِلْتُمْ؛ قالَ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: واقْرِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ: وَقِرْنَ، يُرِيدُ وَاقْرِرْنَ فَتُحَوَّلُ كَسْرَةُ الرَّاءِ إِذا أُسْقِطَتْ إِلَى القافِ، كانَ وَجْهاً؛ قالَ: وَلَمْ نَجِدْ ذٰلِكَ فِي الوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلاً فِي كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتَ وَفَعَلْنَ، فَأَمَّا فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالمُسْتَقْبَلِ فَلا، إِلاَّ أَنَّهُ جَوَّزَ ذٰلِكَ لأَنَّ اللامَ فِي النِّسْوَةِ ساكِنَةٌ فِي فَعَلْنَ وَيَفْعَلْنَ فَجازَ ذٰلِكَ؛ قالَ: وَقَدْ قالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ: يَنْحَطِطْنَ مِنَ الجَبَلِ،

---

(١) قوله: «به أبلت شهرى ربيع كلاهما» كذا بالأصل هنا. وأنشده فى «أبل» بها أبلت... والرواية فى الصحاح والتهذيب:

به أبلت شهرَىْ ربيعٍ كليهما

وهى الصواب.

(٢) قوله: «إذا أفرغ فيها مائة كذبة» كذا بالأصل، ولم يُذكر هذا الحديث فى النهاية، ولعله سقط بعد قوله: إذا أفرغ فيها شىء. ولعلّ الصواب: فيزيد فيها مائة كذبة.

يُرِيدُ ينْحَطِطْنَ ، فَهٰذَا يُقَوِّى ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : « وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ، عِنْدِى مِنَ القَرارِ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنَ » فَهُوَ مِنَ القَرارِ ، وَقالَ : قَرَرْتُ بِالمَكانِ أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقَرُّ .

وَقارَهُ مُقارَّةً أَىْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قارُّوا الصَّلاةَ ، هُوَ مِنَ القَرارِ لا مِنَ الوَقارِ ، وَمَعْناهُ السُّكونُ ، أَى اسْكُنُوا فِيها وَلا تَتَحَرَّكُوا وَلا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفاعَلٌ ، مِنَ القَرارِ .

وَتَقْرِيرُ الإِنْسانِ بِالشَّىْءِ : جَعْلُهُ فى قَرارِهِ ، وَقَرَّرْتُ عِنْدَهُ الخَبَرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَالقَرُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَقِرُّ لِما يُصْنَعُ بِها لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ وَالمُراوِدَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كَأَنَّها تَقِرُّ وَتَسْكُنُ وَلا تَنْفِرُ مِنَ الرِّيبَةِ .

والقَرْقَرُ : القاعُ الأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : المُسْتَوِى الأَمْلَسُ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ .

وَالقَرارَةُ وَالقَرارُ : ما قَرَّ فِيهِ الماءُ . وَالقَرارُ وَالقَرارَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُطْمَئِنُّ المُسْتَقِرُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القاعُ المُسْتَدِيرُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الماءُ فاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قالَ : وَهِىَ مِنْ مَكارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ سُهُولَةً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقالَ : عِلْمِى إِلَى عِلْمِهِ كالقَرارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ ، القَرارَةُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وَما يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَجَمْعُها القَرارُ . وَفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طائِفَةٌ بِقَرارِ الأَوْدِيَةِ .

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : بُطِحَ لَهُ بِقاعٍ قَرْقَرٍ ؛ هُوَ المَكانُ المُسْتَوِى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فى غَزْوَةِ قَرَقَرَةِ الكُدْرِ ؛ هِىَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالكُدْرُ : ماءٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ . وَالقَرْقَرُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الكُدْرِ طَيْرٌ غُبْرٌ سُمِّىَ المَوْضِعُ أَوِ الماءُ بِها ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ
واهٍ فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : القَرارُ هٰهُنا جَمْعُ قَرارَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَ الأَصْمَعِىُّ عَلَى هٰذا قَوْلُهُ ، قِيعانٍ لِيُضِيفَ الجَمْعَ إِلى الجَمْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَراراً هٰهُنا لَوْ كانَ واحِداً فَيَكُونُ مِنْ بابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ ، لأَضافَ مُفْرَداً إِلى جَمْعٍ ؟ وَهٰذا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّناكُرِ وَالتَّنافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : بُطُونُ الأَرْضِ قَرارُها ، لأَنَّ الماءَ يَسْتَقِرُّ فِيها . وَيُقالُ : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماءِ فى الرَّوْضَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَقَرَّةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الماءُ ، وَالقَرارَةُ القاعُ المُسْتَدِيرُ ، وَالقَرْقَرَةُ الأَرْضُ المَلْساءُ لَيْسَتْ بِجِدٍّ واسِعَةٍ ، فَإِذا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْها اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقالُوا قَرْقَرٌ ؛ وَقالَ عَبِيدٌ :

تُرْخِى مَرابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحِى[1]

قالَ : وَالقَرِقُ مِثْلُ القَرْقَرِ سَواءٌ . وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : القَرْقَرَةُ وَسْطُ القاعِ وَوَسْطُ الغائِطِ المَكانُ الأَجْرَدُ مِنْهُ لا شَجَرَ فِيهِ وَلا دَفَّ وَلا حِجارَةَ ، إِنَّما هِىَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلا قُفٍّ ، وَعَرْضُها نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ ، وَكَذٰلِكَ طُولُها ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ » ؛ هُوَ المَكانُ المُطْمَئِنُّ الَّذِى يَسْتَقِرُّ فِيهِ الماءُ . وَيُقالُ لِلرَّوضَةِ المُنْخَفِضَةِ : القَرارَةُ .

وَصارَ الأَمْرُ إِلَى قَرارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَناهَى وَثَبَتَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةٍ تُصِيبُهُمْ : صابَتْ بِقُرٍّ ، أَىْ صارَتِ الشِّدَّةُ إِلَى قَرارِها ، وَرُبَّما قالُوا : وَقَعَتْ بِقُرٍّ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ وَقَعَتْ فى المَوْضِعِ الَّذِى يَنْبَغِى . أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الشِّدَّةِ : صابَتْ بِقُرٍّ : إِذا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قالَ : وَإِنَّما هُوَ مَثَلٌ . الأَصْمَعِىُّ : وَقَعَ الأَمْرُ بِقُرِّهِ ، أَىْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِى عَلَى أَهْلِهِ بِحُرّْ
وَلا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِيَنِى بِقُرّْ

(١) قوله : « ترخى » بالراء والخاء المعجمة فى التهذيب : « تُزْجِى » بالزاى والجيم ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

أَىْ بِمُسْتَقَرِّهِ ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُرَجِّيها وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَما تَرْجُو أَصاغِرُها عَتِيبُ

وَيُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا صادَفَ ثَأْرَهُ : وَقَعَتْ بِقُرِّكَ ، أَىْ صادَفَ فُؤادُكَ ما كانَ مُتَطَلِّعاً إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّها وَابْنَ أَيَّامٍ تُؤَبِّنُهُ
مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابَا دَيابُوذِ

أَىْ كَأَنَّهُما مِنْ رِضاهُما بِمَرْتَعِها وَتَرْكِ الاسْتِبْدالِ بِهِ مُجْتابا ثَوْبِ فاخِرٍ ، فَهُما مَسْرُورانِ بِهِ ؛ قالَ المُنْذِرِىُّ : فَعُرِضَ هٰذا القَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقالَ هٰذا الكَلامَ ، أَىْ سَكَّنَ اللهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى ما يُحِبُّ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : قَرْقارِ ، أَىْ قِرَّ وَاسْكُنْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ ؛ هٰذِهِ أَعْلَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَعْنِى فَعِلَتْ تَفْعَلُ ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ قَرَّةً وَقُرَّةً (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقالَ : هِىَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُوراً ، وَهِىَ ضِدُّ سَخِنَتْ ، قالَ : وَلِذٰلِكَ اخْتارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعِلَتْ لِيَجِىءَ بِها عَلَى بِناءِ ضِدِّها ؛ قالَ : وَاخْتَلَفُوا فى اشْتِقاقِ ذٰلِكَ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكاؤُها وَاسْتِحْرارُها بِالدَّمْعِ ، فَإِنَّ لِلسُّرُورِ دَمْعَةً بارِدَةً ، وَلِلْحُزْنِ دَمْعَةً حارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، أَىْ رَأَتْ ما كانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنامَتْ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وَبِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : أَعْطاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلا تَطْمَحَ إِلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَيُقالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلا تَسْخَنَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الدَّمْعُ البارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، وَهُوَ الهُدُوءُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَهُ ، لأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَةٌ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ : مُشْتَقٌّ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الماءُ البارِدُ ؛ وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَىْ صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فَتَقِرُّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلى غَيْرِهِ ، وَرَضِىَ أَبُو العَبَّاسِ هٰذا القَوْلَ وَاخْتارَهُ ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنامَ اللهُ عَيْنَهُ ، وَالمَعْنَى صادَفَ سُرُوراً يُذْهِبُ سَهَرَهُ فَيَنامُ ؛

وأَنْشَدَ :

أَقَرَّ بِهِ مَوالِيكَ العُيُونا

أَيْ نامَتْ عُيُونُهُمْ لَمَّا ظَفِرُوا بِما أَرادُوا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَيْ طِيبِي نَفْساً ، قالَ : وَإِنَّما نُصِبَتِ العَيْنُ لأَنَّ الفِعْلَ كانَ لَها فَصَيَّرْتَهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْناهُ لِتَقَرَّ عَيْنُكِ ، فإِذا حُوِّلَ الفِعْلُ عَنْ صاحِبِهِ نُصِبَ صاحِبُ الفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قارَّةٌ ، وقُرَّتُها : ما قَرَّتْ بِهِ . وَالقُرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالقُرَّةُ[1] : مَصْدَرُ قَرَّتِ العَيْنُ قُرَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ؛ وَقَرَأَ أَبو هُرَيْرَةَ : « مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ » ، وَرَواهُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَوْ رَآكَ لَقَرَّتْ عَيْناهُ ، أَيْ لَسَرَّ بِذلِكَ وَفَرِحَ ؛ قالَ وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لأَنَّ دَمْعَةَ الفَرَحِ بارِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَيْ بَلَّغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فَلا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ ، وَقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً ، فَأَنا أَقَرُّ ، وَقَرَرْتُ أَقَرُّ ، وقَرَرْتُ فِي المَوْضِعِ مِثْلُها .

وَيَوْمُ القَرِّ : اليَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ لأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّونَ فِي مَنازِلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُمْ يَقِرُّونَ بِمِنًى (عَنْ كُراعٍ) ، أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَيّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِيَوْمِ القَرِّ الغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حادِي عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ ، سُمِّيَ يَوْمَ القَرِّ لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الحَجِّ ، فَإِذا كانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمِنًى ، فسُمِّيَ يَوْمَ القَرِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : أَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَيْ سَكِّنُوا الذَّبائِحَ حَتَّى تُفارِقَها أَرْواحُها ، وَلا تُعْجِلُوا سَلْخَها وَتَقْطِيعَها . وَفِي حَدِيثِ البُراقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ ثُمَّ ارْفَضَّ وأَقَرَّ ، أَيْ سَكَنَ وَانْقادَ .

وَمَقَرُّ الرَّحِمِ : آخِرُها ، وَمُسْتَقَرُّ الحَمْلِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛ أَيْ فَلَكُمْ فِي الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي الأَصْلابِ مُسْتَوْدَعٌ ؛ وَقُرِئَ : فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدِعٌ ؛ أَيْ مُسْتَقِرٌّ فِي الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فِي الدُّنْيا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الأَصْلابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : المُسْتَقَرُّ ما وُلِدَ مِنَ الخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الأَرْضِ وَالمُسْتَوْدَعُ ما فِي الأَرْحامِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرُّها فِي الأَصْلابِ ، وَمُسْتَوْدَعُها فِي الأَرْحامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذلِكَ مُسْتَوْفًى فِي حَرْفِ العَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فِي الأَحْياءِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى .

وَالقارُورَةُ : واحِدَةُ القَوارِيرِ مِنَ الزُّجاجِ ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي المَرْأَةَ القارُورَةَ ، وَتَكْنِي عَنْها بِها ، وَالقارُورُ : ما قَرَّ فِيهِ الشَّرابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الزُّجاجِ خاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ؛ قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : مَعْناهُ أَوانِيَ زُجاجٍ فِي بَياضِ الفِضَّةِ وَصَفاءِ القَوارِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الأَلِفَ فِي قَوارِيرَ الأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ لِتَعْدِلَ رُءُوسَ الآيِ . وَالقارُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقارُورَةِ مِنَ الزُّجاجِ لِصَفائِها ، وَأَنَّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَا
قارُورَةُ العَيْنِ فَصارَتْ وَقْبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَوارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ وَالمَوائِدُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّساءِ : رِفْقاً بِالقَوارِيرِ ؛ أَرادَ ، ﷺ ، بِالقَوارِيرِ النِّساءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالقَوارِيرِ لِضَعْفِ عَزائِمِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوامِهِنَّ عَلَى العَهْدِ ، وَالقَوارِيرُ مِنَ الزُّجاجِ يُسْرِعُ إِلَيْها الكَسْرُ وَلا تَقْبَلُ الجَبْرَ ؛ وَكانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنَّ رِكابَهُنَّ وَيَرْتَجِزُ بِنَسِيبِ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَراءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ما يَسْمَعْنَ مِنْ رَقِيقِ الشِّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُداؤُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحُدائِهِ حِذارَ صَبْوَتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الجَمِيلِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِعَتِ الحُداءَ أَسْرَعَتْ فِي المَشْيِ وَاشْتَدَّتْ ، فَأَزْعَجَتِ الرَّاكِبَ فَأَتْعَبَتْهُ ، فَنَهاهُ عَنْ ذلِكَ ، لأَنَّ النِّساءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ القَوارِيرِ : قارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِها لاسْتِقْرارِ الشَّرابِ فِيها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلِي إِلاَّ هٰذِهِ القُوَيْرِيرَةَ أَهْداها إِلَيَّ الدِّهْقانُ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ قارُورَةٍ . وَرُوِيَ عَنِ الحُطَيْئَةِ أَنَّهُ نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ فِي أَهْلِهِ فَسَمِعَ شُبَّانَهُمْ يَتَغَنَّوْنَ فَقالَ : أَغْنُوا أَغانِيَّ شُبَّانِكُمْ ، فَإِنَّ الغِناءَ رُقْيَةُ الزِّنَى . وَسَمِعَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ غِناءَ راكِبٍ لَيْلاً ، وَهُوَ فِي مِضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ وَأَمَرَ أَنْ يُحْصَى ، وَقالَ : ماتَسْمَعُ أُنْثَى غِناءَهُ إِلا صَبَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ : وَما شَبَّهْتُهُ إِلاَّ بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الإِبِلِ يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ .

وَالاقْتِرارُ : تَتَبُّعُ ما فِي بَطْنِ الوادِي مِنْ باقِي الرُّطْبِ ، وَذلِكَ إِذا هاجَتِ الأَرْضُ وَيَبِسَتْ مُتُونُها . وَالاقْتِرارُ : اسْتِقْرارُ ماءِ الفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ مِثْلَ هٰذا ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وإِلاَّ فَهُوَ غَرِيبٌ ظَرِيفٌ ، وَإِنَّما عَبَّرَ بِذلِكَ عَنْهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هَذا عِلْمٌ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الاقْتِرارَ تَتَبُّعُها فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ النَّباتَ الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ . والاقْتِرارُ : الشَّبَعُ .

وأَقَرَّتِ النَّاقَةُ : ثَبَتَ حَمْلُها . وَاقْتَرَّ ماءُ الفَحْلِ فِي الرَّحِمِ أَيِ اسْتَقَرَّ . أَبو زَيْدٍ : اقْتِرارُ ماءِ الفَحْلِ[2] فِي الرَّحِمِ أَنْ تَبُولَ فِي

(١) قوله : « والقرّة مصدر » بفتح القاف وضمّها ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « اقتراد ماء الفحل . . . إلخ » كذا بالأصل ، والأمر سهل ، أى علامة اقتراد ماء الفحل فى الرحم أن تبول . . .

رِجْلَيْها ، وَذٰلِكَ مِنْ خُثُورَةِ البَوْلِ يا جَرَى فى لَحْمِها . تَقُولُ : قَدِ اقْتَرَتْ ، وَقَدْ اقْتَرَّ المالُ إذا شَبِعَ . يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَناقَةٌ مُقِرٌّ : عَقَّدَتْ ماء الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْهُ فى رَحِمِها وَلَمْ تُلْقِهِ .

والإِقْرارُ : الإِذْعانُ لِلْحَقِّ وَالاعْتِرافُ بِهِ . أَقَرَّ بِالحَقِّ ، أَىِ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَدْقَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَّرَهُ بِالحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ .

وَالقَرُّ : مَرْكَبٌ لِلرِّجالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، وَقِيلَ : القَرُّ الهَوْدَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَهُ الجَزاجِزُ

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فإِمَّا تَرَيْنِى فى رِحالَةِ جابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِى

وَقِيلَ : القَرُّ مَرْكَبٌ لِلنِّساء .

وَالقَرارُ : الغَنَمُ عامَّةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَسْرَعْتِ فى قَرارِ
كَأَنَّما ضِراري
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الضَّأْنَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : القَرارُ وَالقَرارَةُ النَّقَدُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الغَنَمِ قِصارُ الأَرْجُلِ قِباحُ الوُجُوهِ . الأَصْمَعِىُّ : القَرارُ النَّقَدُ مِنَ الشَّاءِ وَهِىَ صِغارٌ ، وَأَجودُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

وَالمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقادَتِهِ وافٍ وَمَجْلُومُ

أَىْ يَقِلُّ عِنْدَ ذا ، وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذا .

وَالقُرُرُ : الحَسا ، واحِدَتُها قُرَّةٌ (حَكاها أَبو حَنِيفَةَ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَلا أَدْرِى أَىَّ الحَسا عَنَى أَحَسا الماءِ أَمْ غَيْرِهُ مِنَ الشَّرابِ .

وطَوَى الثَّوْبَ عَلَى قُرِّهِ : كَقَوْلِكَ عَلَى غَرِّهِ ، أَىْ عَلَى كَسْرِهِ ، وَالقَرُّ وَالغَرُّ وَالمَقَرُّ : كَسْرُ طَىِّ الثَّوْبِ .

وَالمَقَرُّ : مَوْضِعٌ وَسَطَ كاظِمَةَ ، وَبِهِ قَبْرُ غالِبٍ أَبِى الفَرَزْدَقِ ، وَقَبْرُ امْرَأَةِ جَرِيرٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَصَبَّحْنَ المَقَرَّ وَهُنَّ خُوصٌ
عَلَى رَوْحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

وَقِيلَ : المَقَرُّ ثَنِيَّةٌ كاظِمَةَ . وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَبَلَةَ : زَعَمَ النُّمَيْرِىُّ أَنَّ المَقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِى تَمِيمٍ .

وَقَرَّتِ الدَّجاجَةُ تَقِرُّ قَرًّا وقَرِيراً : قَطَّعَتْ صَوْتَها ، وَقَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صَوْتَها ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الهَرَوِىِّ فى الغَرِيبَيْنِ .

وَالقِرِّيَّةُ : الحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الجِرِّيَّةِ .

وَالقَرُّ : الفَرُّوجَةُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كالقَرِّ بَيْنَ قَوادِمٍ زُعْرٍ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا العَجُزُ مُغَيَّرٌ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ عَلَى ما رَوَتْهُ الرُّواةُ فى شِعْرِهِ :

حَلَقَتْ بُنُو غَزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنازِعٍ زُعْرِ
فَيَظَلُّ دَفَّاهُ لَهُ حَرَساً
وَيَظَلُّ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ

قالَ هٰذا يَصِفُ ظَلِيماً . وَبَنُو غَزْوانَ : حَىٌّ مِنَ الجِنِّ ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هٰذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ ، وَأَنَّ رَأْسَهُ أَقْرَعُ ، وَالزُّعْرُ : القَلِيلَةُ الشَّعَرِ . ودَفَّاهُ : جَناحاهُ ، وَالهاءُ فى لَهُ ضَمِيرُ البَيْضِ ، أَىْ يَجْعَلُ جَناحَيْهِ حَرَساً لِبَيْضِهِ وَيَضُمُّهُ إِلى نَحْرِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ .

وَقُرَى وَقُرّانُ : مَوْضِعانِ .

وَالقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذا اسْتُغْرِبَ فِيهِ وَرُجِّعَ . وَالقَرْقَرَةُ : الهَدِيرُ ، وَالجَمْعُ القَراقِرُ ؛ وَالقَرْقَرَةُ : دُعاءُ الإِبِلِ ، والإِنْقاضُ : دُعاءُ الشَّاءِ والحَمِيرِ ؛ قالَ شِظاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ

أَىْ سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُها إِلَى ما لَمْ تَعْرِفْهُ .

وَقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً : هَدَرَ ، وَذٰلِكَ إِذا هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَّعَ ، وَالاِسْمُ القَرْقارُ . يُقالُ : بَعِيرٌ قَرْقارُ الهَدِيرِ صافِى الصَّوْتِ فى هَدِيرِهِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

جاءَتْ بِها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بَيْنَها
سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما

وَقَوْلُهُمْ : قَرْقارٍ ، بُنِىَ عَلَى الكَسْرِ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ ، قالَ : وَلَمْ يُسْمَعِ العَدْلُ مِنَ الرُّباعِىِّ إِلاَّ فى عَرْعارٍ وَقَرْقارٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ العِجْلِىُّ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مَطارِ
يُمناهُ واليُسْرَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ
وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ

يُرِيدُ : قالَتْ لِلسَّحابِ قَرْقارِ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُ السَّحابَ بِذٰلِكَ . ومَطارُ وَالثَّرْثارُ : مَوْضِعانِ ، يَقُولُ : حَتَّى إِذا صارَ يُمْنَى السَّحابِ عَلَى مَطارٍ وَيُسْراهُ عَلَى الثَّرْثارِ قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : صُبَّ ما عِنْدَكَ مِنَ الماءِ مُقْتَرِناً بِصَوْتِ الرَّعْدِ ، وهُوَ قَرْقَرَتُهُ ، وَالمَعْنَى ضَرَبَتْهُ رِيحُ الصَّبا فَدَرَّ لَها ، فَكَأَنَّها قالَتْ لَهُ ، وَإِنْ كانَتْ لا تَقُولُ . وَقَوْلُهُ : وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ ، أَىِ اخْتَلَطَ ما عُرِفَ مِنَ الدِّارِ بِما أُنْكِرَ ، أَىْ جَلَّلَ الأَرْضَ كُلَّها المَطَرُ ، فَلَمْ يُعْرِفْ مِنْها المَكانُ المَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِهِ .

وَالقَرْقَرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَجَعَلُوا حِكايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقاراً . وَفى الحَدِيثِ : لا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ ما لَمْ يُقَرْقِرْ ؛ القَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ العالِى . وَالقَرْقَرَةُ : لَقَبُ سَعْدٍ الَّذِى كانَ يَضْحَكُ مِنْهُ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ . وَالقَرْقَرَةُ : مِنْ أَصْواتِ الحَمامِ ، وَقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وَقَرْقِيراً نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى القَرْقِيرُ فِعْلِيلٌ ، جَعَلَهُ رُباعِيًّا ، وَالقَرْقارَةُ[1] : إِناءٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقَرْقَرَتِها .

وَقَرْقَرَ الشَّرابُ فى حَلْقِهِ : صَوَّتَ . وَقَرْقَرَ بَطْنُهُ صَوَّتَ . قالَ شَمِرٌ : القَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ البَطْنِ ، وَالقَرْقَرَةُ نَحْوُ القَهْقَهَةِ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الحَمامِ إِذا هَدَرَ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الفَحْلِ

(١) قوله : «والقرقارة إناء» هو كذلك بالأصل بالهاء ، ومثله فى الأساس والمحكم . وفى القاموس : القرقار بدون هاء .

إذا هَدَرَ ، وَهُوَ القَرْقَرِيرُ .

وَرَجُلٌ قُراقِرِيٌّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كانَ هَدَّاراً قُراقِرِيًّا

وَالقُراقِرُ وَالقُراقِرِيّ : الحَسَنُ الصَّوْتِ ؛ قالَ :

فِيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

وَمِنْهُ : حادٍ قُراقِرٌ وَقُراقِرِيٌّ جَيِّدُ الصَّوْتِ مِنَ القَرْقَرَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَيِّيًا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُراقِرِيًّا
فَمَنْ يُنادِي بَعْدَكَ المَطِيَّا ؟

وَالقُراقِرُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ قَيْسٍ ؛ قالَ :

وَكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيًّا

وَالقَرارِيُّ : الحَضَرِيُّ الَّذِي لا يَنْتَجِعُ ، يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الأَمْصارِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ كُلَّ صانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ قَرارِيٌّ . وَالقَرارِيُّ : الخَيَّاطُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَشُقُّ الأُمُورَ وَيَجْتابُها
كَشَقِّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

قالَ : يُرِيدُ الخَيَّاطَ ، وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي قَصَّاباً فَقالَ :

وَدارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ
كَما سَلَخَ القَرارِيُّ الإِهابا

ابْنُ الأَعْرابِي : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ القَرارِيُّ وَالفُضُولِيُّ ، وَهُوَ البَيْطَرُ وَالشَّاصِرُ .

وَالقُرْقُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ أَوِ الطَّوِيلَةُ ، وَالقُرْقُورُ مِنْ أَطْوَلِ السُّفُنِ ، وَجَمْعُهُ قَراقِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

قَراقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التِّلالِ

وَفِي حَدِيثِ صاحِبِ الأُخْدُودِ : اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ ؛ قالَ : هُوَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ رَكِبَ شُهَداءُ البَحْرِ فِي قَراقِيرَ مِنْ دُرٍّ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رَكِبُوا القَراقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ بِتابُوتِ مُوسَى .

وَقُراقِرُ وَقَرْقَرَى وَقَرْوَرَى وَقُرّانُ وَقُراقِرِيٌّ : مَواضِعُ كُلُّها بِأَعْيانِها مَعْرُوفَةٌ . وَقُرّانُ : قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ذاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جارِيَةٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فِيئَةٍ مِنْ نَوى قُرّانَ مَعْجُومُ

ابْنُ سِيدَهْ : قُراقِرُ وَقَرْقَرَى ، عَلَى فَعْلَلَى ، مَوْضِعانِ ، وَقِيلَ : قُراقِرُ ، عَلَى فُعالِلَ ، بِضَمِّ القافِ ، اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ ، وَمِنْهُ غَزاةُ قُراقِرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدَّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِلأَعْشَى ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ : هُمُ ضَرَبُوا ؛ وَقَبْلَهُ :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِي
وَراكِبُها يَوْمَ اللِّقاءِ وَقَلَّتِ

قالَ : هٰذا يُذَكِّرُ فِعْلَ بَنِي ذُهْلٍ يَوْمَ ذِي قارٍ ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خاصَّةً دُونَ بَنِي بَكْرِ ابْنِ وائِلٍ . وَالهامُرْزُ : رَجُلٌ مِنَ العَجَمِ ، وَهُوَ قائِدٌ مِنْ قُوّادِ كِسْرَى .

وَقُراقِرُ : خَلْفَ البَصْرَةِ وَدُونَ الكُوفَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قارٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتِ يَعُودُ عَلَى الفِدْيَةِ ، أَيْ قَلَّ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي وَناقَتِي . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ قُراقِرَ ، بِضَمِّ القافِ الأُولى ، وَهِيَ مَفازَةٌ فِي طَرِيقِ اليَمامَةِ قَطَعَها خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ؛ وَهِيَ بِفَتْحِ القافِ ، مَوْضِعٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لآلِ الحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ .

وَالقَرْقَرُ : الظَّهْرُ . وَفِي الحَدِيثِ : رَكِبَ أَتاناً عَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرْقَرُها ، أَيْ ظَهْرُها .

وَالقَرْقَرَةُ : جِلْدَةُ الوَجْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ . قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ . وَالقَرْقَرُ مِنْ لِباسِ النِّساءِ ، شُبِّهَتْ بَشَرَةُ الوَجْهِ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما هِيَ رَقْرَقَةُ وَجْهِهِ ، وَهُوَ ما تَرَقْرَقَ مِنْ مَحاسِنِهِ . وَيُرْوَى : فَرْوَةُ وَجْهِهِ ، بِالفاءِ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرادَ ظاهِرَ وَجْهِهِ وَما بَدا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْراءِ البارِزَةِ : قَرْقَرٌ . وَالقَرْقَرُ وَالقَرْقَرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيِّنَةٌ .

وَالقَرْنانِ : الغَداةُ وَالعَشِيُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَجَوارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْها القَرْنَيْنِ غُلامُ

الجَوارِنُ : الدُّرُوعُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ يَأْتِي فُلاناً القَرْنَيْنِ ، أَيْ يَأْتِيهِ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ .

وَأَيُّوبُ بْنُ القِرِّيَّةِ : أَحَدُ الفُصَحاءِ .

وَالقُرَّةُ : الضِّفْدَعَةُ .

وَقُرّانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقُرّانُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ[1] : اسْمُ وادٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُرَيْرَةُ تَصْغِيرُ القُرَّةِ ، وَهِيَ ناقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ المَغْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنائِمِ ، فَتُنْحَرُ وَتُصْلَحُ وَيَأْكُلُها النَّاسُ يُقالُ لَها قُرَّةُ العَيْنِ . قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : عُيِّرَتْ هَوازِنُ وَبَنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ القُرَّةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ كانُوا إِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ بِمِنًى وَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قُبْضَةَ دَقِيقٍ ، فَإِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ سَقَطَ الشَّعَرُ مَعَ ذٰلِكَ الدَّقِيقِ ، وَيَجْعَلُونَ ذٰلِكَ الدَّقِيقَ صَدَقَةً ، فَكانَ ناسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ يَأْخُذُونَ ذٰلِكَ الشَّعَرَ بِدَقِيقِهِ ، فَيَرْمُونَ الشَّعَرَ وَيَنْتَفِعُونَ بِالدَّقِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُعاوِيَةَ الجَرْمِيِّ :

أَلَمْ تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمُ
مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصِّ المُلَبَّدِ سارِعُ
إِذا قُرَّةٌ جاءَتْ يَقُولُ : أُصِبْ بِها
سِوَى القَمْلِ إِنِّي مِنْ هَوازِنَ ضارِعُ

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : العَرَبُ تُخْرِجُ مِنْ آخِرِ حُرُوفٍ مِنَ الكَلِمَةِ حَرْفاً مِثْلَها ، كَما قالُوا : رَمادٌ رَمْدادٌ ، وَرَجُلٌ رَعِشٌ رِعْشِيشٌ ، وَفُلانٌ دَخِيلُ فُلانٍ وَدُخَلَّلُهُ ؛ وَالياءُ فِي رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكانَها

---

(١) هو قوله :

رأتنى صريعَ الخمر يوماً فسؤنُها
بقُرّانَ إن الخمرَ شُعْثٌ صحابُها

[عبد الله]

أَلِفاً أَوْ واواً جازَ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلاً وَشُرْبَها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ الْمُنْحَدِرْ
صَوْتُ شِقِرَّاقٍ إِذا قالَ قِرِرْ

فَأَظْهَرَ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ ، فَإِذا صَرَّفُوا ذٰلِكَ فى الفِعْلِ قالُوا : قَرْقَرَ ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ المُضاعَفِ لِظُهُورِ الراءَيْنِ فى قَرْقَرَ ، كَما قالُوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً ، وَإِذا خَفَّفَ الرَّاءَ وَأَظْهَرَ الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ المَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضُوعِفَ ، لأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضاعَفُ كُلُّهُ فى تَصْرِيفِ الفعلِ إِذا رَجَّعَ الصائِتُ ، قالُوا : صَرْصَرَ وَصَلْصَلَ ، عَلَى تَوَهُّمِ المَدِّ فى حالٍ ، وَالتَّرْجِيعِ فى حالٍ .

التَّهْذِيبُ : وادٍ قَرِقٌ وَقَرْقَرٌ وَقَرْقُوسٌ ، أَىْ أَمْلَسُ ؛ وَالقَرَقُ المَصْدَرُ . وَيُقالُ لِلسَّفِينَةِ : القَرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ .

* **قرز** * القَرْزُ : قَبْضُكَ التُّرابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ ، نَحْوَ القَبْضِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ القَرْزَ مُبْدَلٌ مِنَ القَرْصِ .

* **قرزح** * القُرْزُحَةُ مِنَ النِّساءِ : الدَّمِيمَةُ القَصِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ القَرازِحُ ؛ قالَ :

عَبْلَةُ لا دَلُّ الْخَوامِلِ دَلُّها
ولا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ (١)

وَالقُرْزُحُ : ثَوْبٌ كانَ نِساءُ الأَعْرابِ يَلْبَسْنَهُ . وَالقُرْزُحُ وَالقُرْزُوحُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ قُرْزُحَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُرْزُحَةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لَها حَبٌّ أَسْوَدُ .

وَالقُرْزُحَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُحَلِّها ، وَالجَمْعُ قُرْزُحٌ .

وَقُرْزُحٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

(١) قوله : « الخوامل » بالواو تحريف صوابه « الخزامل » بالراء كما سبق فى مادة « خرمل » . والخزمل كزبرج : المرأة الحمقاء أو الرعناء ، أو العجوز المتهدّمة .

[عبد الله]

* **قرزحل** * قالَتِ الْعامِرِيَّةُ : الْقِرْزَحْلَةُ ، بِالْقافِ ، مِنْ خَرَزِ الصِّبْيانِ تَلْبَسُها المَرْأَةُ فَيَرْضَى بِها قَيِّمُها وَلا يَبْتَغِى غَيْرَها ، وَلا يَلِيقُ مَعَها أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

لا تَنْفَعُ الْقِرْزَحْلَةُ الْعَجائِزا
إِذا قَطَعْنا دُونَها الْمَفاوِزا

وَالْقِرْزَحْلَةُ : خَشَبَةٌ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصا ، وهِىَ أَيْضاً المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

* **قرزل** * قَرْزَلَ الشَّىءَ : جَمَعَهُ . وَالْقُرْزُلَةُ : كالْقُنْزُعَةِ فَوْقَ رَأْسِ المَرْأَةِ . يُقالُ : قَرْزَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها إِذا جَمَعَتْهُ وَسَطَ رَأْسِها . وَالْقَرْزَلَةُ : جَمْعُكَ الشَّىءَ . وَالْقُرْزُلُ : شَىءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِها كالْقُنْزُعَةِ . وَالْقُرْزُلُ : الدَّابَّةُ الصُّلْبَةُ . وَالْقُرْزُلُ : الْقَيْدُ .

وَقُرْزُلٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ فَرَسُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وفَعَلْتَ فِعْلَ أَبِيكَ فارِسِ قُرْزُلٍ
إِنَّ النَّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدُودِ

وقِيلَ لِهٰذا الفَرَسِ قُرْزُلٌ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقُرْزُلٌ الْفَرَسُ الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ الأَسْرِ ، وقالَ : كانَ فَرَسَ الطُّفَيْلِ أَبِى عامِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْقُرْزُلِ الْفَرَسِ قَوْلَ أَوْسٍ :

واللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : قُرْزُلٌ فَرَسٌ كانَ لِطُفَيْلِ ابْنِ مالِكٍ .

وَالْقُرْزُلُ : اللَّئِيمُ ؛ قالَ هُدْبَةُ ابْنُ الْخَشْرَمِ :

ولا قُرْزُلاً وسْطَ الرِّجالِ جُنادِفاً
إِذا ما مَشَى أَوْ قالَ قَوْلاً تَبَلْتَعا

* **قرزم** * الْقُرْزُومُ : سِندانُ الْحَدَّادِ ، وَالْفاءُ أَعْلَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ الْقَطّاعِ وهُوَ أَيْضاً الإِزْمِيلُ ، وَيُسَمِّى عَبْدُ الْقَيْسِ الْمِرْطَ وَالْمِئْزَرَ قُرْزُوماً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّباً . وَرَجُلٌ مُقَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْمُقَرْزَمُ : الْقَصِيرُ النَّسَبِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

إِلى الأَبْطالِ مِنْ سَبَإٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَماتِ

أَىْ غَيْرُ لَغِياتٍ مِنَ الْقُرْزُومِ . وَالْقِرْزامُ : الشَّاعِرُ الدُّونُ . يُقالُ : هُوَ يُقَرْزِمُ الشِّعْرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْقُطامِىِّ :

إِنَّ رِزاماً عَرَّها قِرْزامُها
قُلُفٌ عَلَى زِبابِها كِمامُها

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُرْزُومُ ، بِالْقافِ ، الْخَشَبَةُ الَّتِى يَجْذُو عَلَيْها الْحَذَّاءُ ، وَجَمْعُها الْقَرازِيمُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقُرْزُومُ وَالْقُرْزُمُ كأَنَّهُما لُغَتانِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْقُرْزُومَ ، بِالْقافِ مَضْمُومَةً ، لَوْحُ الإِسْكافِ الْمُدَوَّرُ ، وَتُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، قالَ : وهُوَ بِالْفاءِ أَعْلَى .

* **قرس** * الْقَرَسُ وَالْقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ الْبَرْدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجاعِلَةً أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزايَةً
عَلَىَّ فِرارِى أَنْ عَرَفْتُ بَنِى عَبْسِ
ورَهْطَ أَبِى شَهْمٍ وعَمْرَو بْنَ عامِرٍ
وبَكْراً فَجاشَتْ مِنْ لِقائِهِمُ نَفْسِى
مَطاعِينُ فى الْهَيْجا مَطاعِيمُ لِلْقِرَى
إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ الْقَرْسِ

الْمَطاعِينُ : جَمْعُ مِطْعانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطاعِيمُ : جَمْعُ مِطْعامٍ لِلْكَثِيرِ الإِطْعامِ . وَالْقِرَى : الضِّيافَةُ . وَالآفاقُ : النَّواحِى ، واحِدُها أُفُقٌ . وأُفُقُ السَّماءِ : ناحِيَتُها الْمُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ كَلامٌ لا يَصِحُّ ، فَإِنَّهُ لا شَىءَ مِنَ السَّماءِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ ، وفى هٰذا كَلامٌ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعُهُ .

وقَرَسَ الْماءُ يَقْرِسُ قَرْساً ، فَهُوَ قَرِيسٌ : جَمَدَ . وقَرَّسْناهُ وأَقْرَسْناهُ : بَرَّدْناهُ . وَيُقالُ : قَرَّسْتُ الْماءَ فى الشَّنِّ إِذا بَرَّدْتَهُ ، وأَصْبَحَ الْماءُ الْيَوْمَ قَرِيساً وقارِساً ، أَىْ جامِداً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : سَمَكٌ قَرِيسٌ وهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يُتَّخَذَ

لَهُ صِباغٌ فَيُتْرَكَ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ. ويَوْمٌ قارِسٌ: بارِدٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْها، فَكَأَنَّما مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَحْمَدَتْهُمْ، فَقالَ النَّبِىُّ، ﷺ: قَرِّسُوا الْماءَ فى الشِّنانِ، وصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيما بَيْنَ الأَذانَيْنِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِى بَرِّدُوهُ فى الأَسْقِيَةِ، وفِيهِ لُغَتانِ: الْقَرْسُ وَالْقَرِّسُ، قالَ: وهٰذا بِالسِّنِّ. وأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ، فَقالَ: قَرِّصِيهِ بِالْماءِ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ، يَقُولُ: قَطِّعِيهِ، وكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ. ومِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذا شُقَّ لِيُبْسَطَ. وقَرَسَ الرَّجُلُ قَرْساً: بَرَدَ، وأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وقَرَّسَهُ تَقْرِيساً. وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قارِسٌ وقَرِيسٌ، ولا تَقُلْ قارِصٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

تَقْذِفُنا بِالْقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ
دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بَعْدَ اللِّبْسِ

قالَ: وقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلاً بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَصَرِ. وإِنَّ لَيْلَتَنا لَقارِسَةٌ، وإِنَّ يَوْمَنا لَقارِسٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْقِرْقِسُ الَّذِى تَقُولُهُ الْعامَّةُ الْجِرْجِسُ. ولَيْلَةٌ ذاتُ قَرْسٍ أَىْ بَرْدٍ. وقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً: اشْتَدَّ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرِسَ قَرَساً؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ:

وقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنَ قَرِسِ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقَرِسُ الْجامِدُ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ[1]. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَرِسُ الْجامِدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وَالْقِرْسُ: هُوَ الْقِرْقِسُ.

والْقَرِيسُ مِنَ الطَّعامِ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرَسِ الْجامِدِ، قالَ: وإِنَّما سُمِّىَ الْقَرِيسُ قَرِيساً لأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجامِسِ ولا الذَّائِبِ، يُقالُ: قَرَسْنا قَرِيساً وتَرَكْناهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ. ويُقالُ: أَقْرَسَ الْعُودُ، إِذا جَمَسَ ماؤُهُ فِيهِ. وفى الْمُحْكَمِ: أَقْرَسَ الْعُودُ: حُبِسَ فِيهِ ماؤُهُ.

وقَراسٌ: هَضَباتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فى بِلادِ أَزْدِ السَّراةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً:

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ قُراس، بِضَمِّ الْقافِ؛ ويُرْوَى: صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: مائِدٌ وقَراسٌ جَبَلانِ بِالْيَمَنِ؛ ويَمانِيَةٍ خُفِضَ عَلى قَوْلِهِ:

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ[2]

وَالْمَظُّ: الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ.

الأَصْمَعِىُّ: آلُ قُراسٍ هَضَباتٌ بِناحِيَةِ السَّراةِ كَأَنَّهُنَّ سُمِّينَ آلَ قُراسٍ لِبَرْدِها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَواهُ أَبُو حاتِمٍ بِفَتْحِ الْقافِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

قالَ: ويُقالُ أَصْبَحَ الْماءُ قَرِيساً، أَىْ جامِداً، ومِنْهُ سُمِّىَ قَرِيسُ السَّمَكِ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: آلُ قُراسٍ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ.

وَالْقُراسُ والْقُراسِيَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى، بِضَمِّ الْقافِ، فى ذٰلِكَ سَواءٌ، وَالْياءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فى رَباعِيَةٍ وثُمانِيَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوارِياتِ
قَرَّبْتُ أَجْمالاً قُراسِياتِ

وهِىَ فى الْفُحُولِ أَعَمُّ، ولَيْسَتِ الْقُراسِيَةُ نِسْبَةً، إِنَّما هُوَ بِناءٌ عَلى فُعالِيَةٍ، وهٰذِهِ ياءاتٌ تُزادُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يَلِى بَنِى سَعْدٍ إِذا ما حارَبُوا
عِزٌّ قُراسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ[3]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وفَجٍّ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانِى مِنْ قُراسِيَةٍ سُمْرِ

وقالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مُضَرَ الْقُراسِياتِ الشُّمِّ

يَعْنِى بِالْقُراسِياتِ الضِّخامَ الْهامِ مِنَ الإِبِلِ، ضَرَبَها مَثَلاً لِلرِّجالِ، ومَلِكٌ قُراسِيَةٌ: جَلِيلٌ.

وَالْقَرْسُ: شَجَرٌ. وقُرَيْساتٌ: اسْمٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وتَقُولُ هٰذِهِ قُرَيْساتٌ كَما تَراها، شَبَّهُوها بِهاءِ التَّأْنِيثِ لأَنَّ هٰذِهِ الْهاءَ تَجِىءُ لِلتَّأْنِيثِ ولا تَلْحَقُ بَناتِ الثَّلاثَةِ بِالأَرْبَعَةِ ولا الأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ.

* **قرسع** * الْمُقَرْنَسِعُ: الْمُنْتَصِبُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّهُ الْمُقَرْنَشِعُ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

* **قرسم** * قَرْسَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قالَ: ولَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ.

* **قرش** * الْقَرْشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ والضَّمُّ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ. ابْنُ سِيدَهْ: قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ وضَمَّ مِنْ هُنا وهُنا، وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً؛ وبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ. وتَقَرَّشَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا.

وَالْمُقَرَّشَةُ: السَّنَةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّ، النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْضَمُّ حَواشِيهِم وقَواصِيهِمْ؛ قالَ:

مُقَرَّشاتِ الزَّمَنِ الْمَحْذُورِ

وَقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وَاقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ. وَالتَّقْرِيشُ: الاكْتِسابُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أُولاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِى
قَرْضِى وماجَمَّعْتُ مِنْ قُروشِى

وقِيلَ: إِنَّما يُقالُ اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ لِلأَهْلِ. يُقالُ: قَرَشَ لأَهْلِهِ وتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وهُوَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ لِعِيالِهِ ويَقْتَرِشُ، أَىْ يَكْتَسِبُ، وقَرَشَ فى مَعِيشَتِهِ، مُخَفَّفٌ.

وتَقَرَّشَ: دَبِقَ ولَزِقَ.

وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً: أَخَذَ شَيْئاً

(١) قوله: «ولم يعرفه أبو الغيث» هكذا فى الأصل وشرح القاموس بالياء، والذى فى الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو.

(٢) قوله: «فجاء بمزج إلخ» تمام البيت كما فى الصحاح وشرح القاموس:

هو الضَّحك إلا أنه عمل النحل

(٣) قوله: «يلى» فى التهذيب وديوان جرير: «يكفى».

[عبد الله]

وتَقَرَّشَ الشَّيْءَ تَقَرُّشاً : أَخَذَهُ أَوَّلاً فَأَوَّلاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وقَرَشَ مِنَ الطَّعامِ : أَصابَ مِنْهُ قَلِيلاً .

وَالْمُقْرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ ولا تَهْشِمُهُ يُقالُ : أَقْرَشَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ مُقْرِشَةٌ ، إِذا صَدَعَتِ الْعَظْمَ ولَمْ تَهْشِمْ .

وأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِعُيُوبِهِ . وأَقْرَشَ بِهِ وقَرَّشَ : وَشَى وحَرَّشَ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّها الناطِقُ الْمُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقاءُ ؟

عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا وقِيلَ : أَقْرَشَ بِهِ إِقْراشاً ، أَيْ سَعَى بِهِ ووَقَعَ فِيهِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ ويُقالُ : اقْتَرَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا سَعَى بِهِ وبَغَاهُ سُوءًا . ويُقالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بِكَ ، أَيْ ما وَشَيْتُ بِكَ .

وَالْمُقَرِّشُ : الْمُحَرِّشُ . وَالتَّقْرِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

وتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّهَ عَنْهُ .

والقَرَشَةُ : صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالشَّنِّ إِذا حَرَّكْتَهُما . وَاقْتَرَشَتِ الرِّماحُ وتَقَرَّشَتْ وتَقارَشَتْ : تَطاعَنُوا بِها فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً ووَقَعَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعْتَ لَها صَوْتاً ، وقِيلَ : تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتَداخُلُها فِي الْحَرْبِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِمَّا تَقَرَّشْ بِكَ السِّلاحُ فَلا
أَبْكِيكَ إِلاَّ لِلدِّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

قَوارِشُ بِالرِّماحِ كَأَنَّ فِيها
شَواطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِها انْتِزاعا

وتَقارَشَتِ الرِّماحُ : تَداخَلَتْ فِي الْحَرْبِ وَالْقَرْشُ : الطَّعْنُ . وتَقارَشَ الْقَوْمُ : تَطاعَنُوا .

وَالْقِرْشُ : دابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ (عَنْ كُراعٍ) .

وقُرَيْشٌ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لا تَدَعُ دابَّةً إِلاَّ أَكَلَتْها ، فَجَمِيعُ الدَّوابِّ تَخافُها .

وقُرَيْشٌ : قَبِيلَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَبُوهُمُ النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياس بْنِ مُضَرَ ؛ فَكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنانَةَ ومَنْ فَوْقَهُ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٍّ مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرناها الَّتِي تَخافُها جَمِيعُ الدَّوابِّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قُرَيْشٍ قالَ : هِيَ دابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوابَّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْـ
ـرَ بِها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا

وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَرُّشِها ، أَيْ تَجَمُّعِها إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوالَيْها بَعْدَ تَفَرُّقِها فِي الْبِلادِ حِينَ غَلَبَ عَلَيْها قُصَيُّ بْنُ كِلابٍ ، وبِهِ سُمِّيَ قُصَيٌّ مُجَمِّعاً ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشِ ابْنِ مَخْلَدِ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، كانَ صاحِبَ عِيرِهِمْ ، فَكانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجْرِها وتَكَسُّبِها وضَرْبِها فِي الْبِلادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ تِجارَةٍ ، ولَمْ يَكُونُوا أَصْحابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَتَقَرَّشُ الْمالَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ؛ قالَ : وإِنْ جَعَلْتَ قُرَيْشاً اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسامِيحَ الْوَلِيدُ سَماحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وسادَها
وإِذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّناءَ وجَدْتَهُ
وَرِثَ الْمكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها

الْمَسامِيحُ : جَمْعُ مِسْماحٍ ، وهُوَ الْكَثِيرُ السَّماحَةِ . وَالْمُعْضِلاتُ : الأُمُورُ الشِّدادُ ؛ يَقُولُ : إِذا نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قامَ بِدَفْعِ ما يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، ويُرْوَى : جَمَعَ الْمَكارِمَ . وقَوْلُهُ : طُرْفَها أَرادَ طُرُفَها ، بِضَمِّ الراءِ ، فَأَسْكَنَ الراءَ تَخْفِيفاً وإِقامَةً لِلْوَزْنِ ، وهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وهُوَ ما اسْتَحْدَثَهُ مِنَ الْمالِ ، وَالتِّلادُ ما وَرِثَهُ وهُوَ الْمالُ الْقَدِيمُ ، فاسْتَعارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ومِنَ الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ ، ولَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ :

وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلِ أَتِيِّ بِيشَةَ حِينَ سالا

قالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، أَلا تَراهُ قالَ : جاءَتْ ، فَأَنَّثَ ؟ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها جَماعَةُ قُرَيْشٍ ، فَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الْجَماعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هٰذا مُذَكَّرٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ قُرَشِيٌّ ، نادِرٌ ، وقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِياسِ ؛ قالَ :

ولَسْتُ بِشاوِيِّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إِذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمِ
ولٰكِنَّما أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كَأَعْيانِ الْجَرادِ الْمُنَظَّمِ
بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَرِيعٍ إِلَى داعِي النَّدَى وَالتَّكَرُّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَبْياتُ الْكِتابِ ، فَالأَوَّلُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شاوِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّاءِ ، والثَّانِي فِيهِ شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيانٍ ، والثَّالِثُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِثْباتِ الياءِ فِي النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ ؛ مَعْناهُ أَنِّي لَسْتُ بِصاحِبِ شاءٍ يَغْدُو مَعَها إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وأَسْهُمٌ يَرْمِي الذائابَ إِذا عَرَضَتْ لِلْغَنَمِ ، وإِنَّما أَغْدُو فِي طَلَبِ الْفُرْسانِ وعَلَيَّ دِرْعٌ مُفاضَةٌ ، وهِيَ السَّابِغَةُ ، وَالدِّلاصُ الْبَرَّاقَةُ ، وشَبَّهَ رُءُوسَ مَسامِيرِ الدِّرْعِ بِعُيُونِ الْجَرادِ . وَالْمُنَظَّمُ : الَّذِي يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً . وفِي التَّهْذِيبِ : إِذا نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِيٌّ ، بِحَذْفِ

الزِّيَادَةِ ، قالَ : وللشَّاعِرِ إذا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فى الطَّحْنِ ، خَشِنَةُ الدَّقِيقِ ، وسِفَاها أَسْوَدُ ، وسُنْبُلَتُها عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْواشُ وَالْحَضِرُ والطُّفَيْلِيُّ وهُوَ الْواغِلُ وَالشَّوْلَقِيُّ . ومُقارِشٌ وقِرْواشٌ : اسْمانِ .

* **قرشب** * الْقِرْشَبُّ ، بِكَسْرِ الْقافِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَكُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحالِ (عَنْ كُراعٍ) ، وهُوَ أَيْضاً الْمُسِنُّ (عَنِ السِّيرافى) ، قالَ الراجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا
لَمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

* **قرشع** * الْمُقَرْنْشِعُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالْمَنْعِ ، قالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرْنْشِعاً وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

وَالْمُقَرْنْشِعُ ، بالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فى الْمُقَرْنْسِعِ ، وهُوَ الْمُنْتَصِبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْشِعُ الْحائِرُ ، وهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِهِ ، وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : إِذا ظَهَرَ بِجَسَدِ الإِنْسانِ شَىْءٌ أَبْيَضُ كالْمِلْحِ فَهُوَ الْقِرْشِعُ .

قالَ : وَالْمُقَرْنْشِعُ الْمُنْتَصِبُ الْمُسْتَبْشِرُ . وَاقْرَنْشَعَ إِذا سَرَّ ، وابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

* **قرشم** * قَرْشَمَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالْقُرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّها تُنْبِتُ الْقِرْدانَ ، لأَنها مَأْوَى الْقِرْدانِ ، وفى الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يَأْوِى إِلَيْها الْقِردانُ ، ويُقالُ لَها أُمُّ قُراشِماء ، بِالْمَدِّ .

وقُراشِمَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْقِرْشامُ والْقُرْشومُ والْقُراشِمُ : الْقُرادُ الْعَظِيمُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْقُرادُ الضَّخْمُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشفرِها
طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهْ

وَالْقُراشِمُ : الْخَشِنُ الْمَسِّ . وَالْقُرْشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقِرْشَمُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* **قرص** * الْقَرْصُ بِالأُصْبُعَيْنِ ، وقِيلَ : الْقَرْصُ التَّجْمِيشُ وَالْغَمْزُ بِالأُصْبُعِ حَتَّى تُؤْلِمَهُ ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ بالضَّمِّ ، قَرْصاً .

وقَرْصُ الْبَراغِيثِ : لسْعُها .

ويُقالُ مَثَلاً : قَرَصَهُ بِلسانِهِ .

والْقارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوارِصُ تَأْتِينى وتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ الْقَطْرُ الإِناءَ فَيَفْعَمُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَرْصُ بِاللِّسانِ وَالأُصْبُعِ . يُقالُ : لايَزالُ تَقْرُصُنى مِنْهُ قارِصَةٌ ، أَىْ كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قالَ : وَالْقَرْصُ بِالأَصابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأُصْبُعَيْنِ حَتَّى يُؤْلِمَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ قَضَى فى الْقارِصَةِ وَالْقامِصَةِ وَالْواقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً ، هُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَراكَبْنَ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَت ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيا فَوَقَصَتْ عُنُقَها ، فَجَعَلَ ثُلُثَىِ الدِّيَةِ عَلَى الثِّنْتَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيا ، لأَنَّها أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها ، جَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ علِىٍّ .

الْقارِصَةُ : اسمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْقَرْصِ بالأَصابِعِ .

وشَرابٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرْصاً . وَالْقارِصُ : الْحامِضُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ خاصَّةً . وَالْقُارِصُ : كالْقارِصِ ، مِثالُهُ فُاعِلٌ ، هٰذا فِيمَنْ جَعَلَ الْمِيمَ زائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَها بَعْضُهُمْ أَصْلاً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : الْقارِصُ اللَّبَنُ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ ، فَأَطْلَقَ ولَمْ يُخَصِّصِ الإِبِلَ وفى الْمَثَلِ : عَدا الْقارِصُ فَحَزَرَ ، أَىْ جاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِى تَفاقَمَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ وَحْدَهُ : إِذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسانَ فَهُوَ قارِصٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يارُبَّ شاةٍ شاصِ
فى رَبْرَبٍ خاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمْصِيصٍ آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ
يَنْظُرْنَ مِنْ خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَواصِ
يَنْطَحْنَ بِالصَّياصِى
عارَضَها قُنَّاصِى
بِأَكْلُبٍ مِلاصِ

آص : مُتَصِلٌ مِثْلُ واصٍ . شاص : مُنْتَصِبٌ .

وَالْمَقارِصُ : الأَوْعِيَةُ الَّتى يُقَرَّصُ فِيها اللَّبَنُ ، الْواحِدَةُ مِقْرَصَةٌ ، قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجِبُونَ بِرأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَتْ ما فى الْمَقارِصِ تَهْدِرُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لقارِصٌ قُارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ، الْقُارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرْصِ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ ، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ، وَالْقُارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ ، ومِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَذاها اللبنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْقُارِصُ إِتْباعٌ وَإِشْباعٌ ، أَرادَ لَبَناً شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يُقْطِرُ بَوْلَ شارِبِهِ لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

وَالْمُقَرَّصُ : الْمُقَطَّعُ الْمأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وقَدْ قَرَصَهُ وقَرَّصَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقالَ : قَرِّصِيهِ بِالْماءِ ، أَىْ قَطِّعِيهِ

بِهِ ، ويُرْوَى : اقْرُصِيهِ بِماءٍ ، أَى اغْسِلِيهِ بِأَطْرافِ أَصابِعِكِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : حُتِّيهِ بِضِلَعٍ ، وَاقْرُصِيهِ بِماءٍ وسِدْرٍ ؛ الْقَرْصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ وَالأَظْفارِ ، مَعَ صَبِّ الْماءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ؛ وَالتقْرِيصُ مِثْلُهُ . قالَ : قَرَصْتُهُ وقَرَّصْتُهُ ، وهُوَ أَبْلَغُ فى غَسْلِ الدمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .

وَالْقُرْصُ : مِنَ الْخُبْزِ وما أَشْبَهَهُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : قَرِّصِى الْعَجِينَ ، أَىْ سَوِّيهِ قِرَصَةً . وقَرَّصَ الْعَجِينَ : قَطَّعَهُ لِيَبْسُطَهُ قُرْصَةً قُرْصَةً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ . وقَدْ يَقُولُونَ لِلصَّغِيرةِ جداً : قُرْصَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ : والتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ ، قالَ : وكُلَّما أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَّعْتَهُ فَقَدْ قَرَّصْتَهُ ؛ وَالْقُرْصَةُ وَالْقُرْصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْراصٌ وقِرَصَةٌ وقِراصٌ . وقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَقْرُصُهُ قَرْصاً وقَرَّصَتْهُ تَقْرِيصاً ، أَىْ قَطَّعَتْهُ قُرْصَةً قُرْصَةً . وفى الْحَدِيثِ : فَأُتِى بِثَلاثَةِ قِرَصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ الْقِرَصَةُ ، بَوْزْنِ الْعِنَبَةِ : جَمْعُ قُرْصٍ وهُوَ الرغِيفُ كَجُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

وقُرْصُ الشَّمْسِ : عَيْنُها وتُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً عِنْدَ غَيْبُوبَتِها . وَالْقُرْصُ عَيْنُ الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وقَدْ تُسَمَّى بِهِ عامَّةُ الشَّمْسِ .

وَأَحْمَرُ قُرَّاصٌ ، أَىْ أَحْمَرُ غَلِيظٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْقُرَّاصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السُّهُولَةِ وَالْقِيعانِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْجَدَدِ ، وزَهْرُهُ أَصْفَرُ ، وهُوَ حارٌّ حامِضٌ ، يَقْرُصُ إِذا أُكِلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، واحِدَتُهُ قُرَّاصَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرَّاصُ يَنْبُتُ نَباتَ الْجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، ولَهُ حَرارَةٌ كَحَرارَةِ الْجِرْجِيرِ ، وحَبٌّ صِغارٌ أَحْمَرُ ؛ وَالسَّوامُّ تُحِبُّهُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقُرَّاصَ الْبابُونَج ، وهُوَ نَوْرُ الأُقْحُوانِ إِذا يَبِسَ ، واحِدَتُها قُرَّاصَةٌ وَالْمَقارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ الْقُرَّاصَ .

وحَلْىٌ مُقَرَّصٌ : مُرَصَّعٌ بِالْجَوْهَرِ .

وَالْقَرِيصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأُدْمِ .

وقُرْصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

ثُمَّ عُجْناهُنَّ خُوصاً كالْقَطا الْـ
ـقارِباتِ الْماءَ مِنْ أَيْنِ الْكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ ثُمَّ جالَتْ جَوْلَةً الْـ
ـخَيْلِ قُبّاً عَنْ يَمِينٍ وشِمالِ

أَضافَ الأَيْنَ إِلَى الْكَلالِ ، وإِنْ تَقارَبَ مَعْناهُما ، لأَنَّهُ أَرادا بالأَيْنِ الفُتُورَ ، وبالْكَلالِ الإِعْياءَ .

* **قرصب** * قَرْصَبَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ ، والضَّادُ أَعْلَى .

* **قرصد** * التَّهْذِيبُ : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ : الْقَرْصَدَ الْقِصْرِىَّ ، وهُوَ بالْفارِسِيَّةِ كَفَهْ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

* **قرصطن** * الْقَرْصُطُونُ : الْقَفارُ ، أَعْجَمِىٌّ ، لأَنَّ فَعْلُولاً وفَعْلُوناً لَيْسا مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .

* **قرصع** * الْقَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ . وقِيلَ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ ؛ وقِيلَ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ . وقَدْ قَرْصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرْصَعَةً وتَقَرْصَعَتْ ؛ قالَ :

إِذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ
هَزَّ الْقَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

وقَرْصَعَ الْكِتابَ قَرْصَعَةً : قَرْمَطَهُ .

وَالْقَرْصَعَةُ : أَكْلٌ ضَعِيفٌ .

وَالْمُقَرْصِعُ : الْمُخْتَفِى .

وَالْقَرْصَعَةُ : الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ ، وقَدِ اقْرَنْصَعَ الرجُلُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ رَأَيْتُهُ مُقْرَنْصِعاً ، أَىْ مُتَزَمِّلاً فى ثِيابِهِ ؛ وقَرْصَعْتُهُ أَنا فى ثِيابِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْصَعُ مِنَ الأُيورِ الْقَصِيرُ الْمُعَجَّرُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ :
أَىَّ الأُيُورِ أَنْفَعْ ؟
أَالطَّوِيلُ الشُّعْشُعْ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعْ ؟

وقالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ : إِذا أَكَلَ الرجُلُ وَحْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ فَهُوَ مُقَرْصِعٌ .

* **قرصف** * ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتانٍ وعَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها ؛ الْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ ، هَكَذا ذَكَرَهُ أَبُو موسَى بِالرَّاءِ ، ويُرْوَى بالْواوِ .

* **قرصم** * قَرْصَمَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

* **قرض** * الْقَرْضُ : الْقَطْعُ . قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَرْضاً وقَرَّضَهُ : قَطَعَهُ .

وَالْمِقْراضانِ : الْجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْراضٌ فَأَفْرَدَ .

وَالْقُراضَةُ : ما سَقَطَ بِالْقَرْضِ ، ومِنْهُ قُراضَةُ الذَّهَبِ .

وَالْمِقْراضُ : واحِدُ الْمَقارِيضِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلّ صَعْلٍ كأَنَّما شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرْىِ شَفْرتا مِقْراضِ

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

قَدْ جُبْتُها جَوْبَ ذِى الْمِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذا اسْتَوَى مُغْفِلاتُ الْبِيدِ وَالْحَدَبِ[1]

وقالَ أَبُو الشِّيصِ :

وجَناحٍ مَقْصُوصٍ ، تَحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ الْمِقْراضِ

فَقالُوا مِقْراضاً فَأَفْرَدُوهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ الْمِفْراصُ ، بِالْفاءِ والصَّادِ ، لِلْحاذِى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لِساناً كَمِفْراصِ الْخَفاجِىِّ مِلْحَبا

(١) قوله : « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء .

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ ، يُقَالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ دَلَّهْ ؛ التَّهْذِيبُ : وَابْنُ مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوائِمِ الأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ ، الْقَتَّالُ لِلْحَمامِ . ابْنُ سِيدهْ : ومُقَرِّضاتُ الأَساقِي دُوَيْبَّةٌ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها .

وَالْقُراضَةُ : فُضالَةُ ما يَقْرِضُ الْفأْرُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِها ، وكَذلِكَ قُراضاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُها الْخَيَّاطُ ويَنْفِيها الْجَلَمُ .

وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : ما يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ويَتَقاضَوْنَهُ ، وجَمْعُهُ قُروضٌ ، وهُوَ ما أَسْلَفْتَهُ مِنْ إِحْسانٍ ومِنْ إِساءَةٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئاً وَمَدِيناً مِثْلَ ما دانا

وقالَ تَعالَى : «وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً» . ويُقالُ : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَكَهُ . وكُلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ فِيما بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُروضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ ما يُعْطِيهِ مِنَ الْمالِ لِيُقْضاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ (حَكاها الْكِسائِيُّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الاِسْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي ، وقَدْ أَقْرَضَهُ وقارَضَهُ مُقارَضَةً وقِراضاً . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي . وأَقْرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقارَضْتُهُ ، أَيْ جازَيْتُهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، قالَ : مَعْنَى الْقَرْضِ الْبَلاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأَصْلُ الْقَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجازَى عَلَيْهِ ؛ وَاللهُ عَزَّ وجَلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ ولٰكِنَّهُ يَبْلُو عِبادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَما وَصَفْنا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ
إِنَّما يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

مَعْناهُ إِذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكافِئْ عَلَيْهِ .

قالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، اسْمٌ ، ولَوْ كانَ مَصْدَراً لَكانَ إِقْراضاً ، ولٰكِنْ قَرْضاً هٰهُنا اسْمٌ لِكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزاءُ . فَأَمَّا قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً فَجازَيْتُهُ ؛ وأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْراضُ مِنْ هٰذا أُخِذَ . وأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجازِي عَلَيْها . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يُقْرِضُ» ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَناً فِي اتِّباعِ أَمْرِ اللهِ وطاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْراً : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرْضاً حَسَناً . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ؛ يَقُولُ : إِذا نالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلا تُجازِهِ ، ولٰكِنِ اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لَكَ ، قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِهِ صاحِبَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وإِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، وهٰذا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءاً فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ولَمْ يَدَعُوكَ ، وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ونِلْتَ مِنْهُمْ ونالُوا مِنْكَ ، وهُوَ فاعَلْتُ مِنَ الْقَرْضِ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ الأَعْرابُ وهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ : أَعَلَيْنا حَرَجٌ فِي كَذا ؟ فَقالَ : عِبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، وفِي رِوايَةٍ : مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ ونالَ مِنْهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الْقِراضُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْحِجازِ الْمُضارَبَةُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : لا تَصْلُحُ مُقارَضَةٌ مَنْ طُعْمَتُهُ الْحَرامُ يَعْنِي الْقِراضَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُها مِنَ الْقَرْضِ فِي الأَرْضِ ، وهُوَ قَطْعُها بِالسَّيْرِ فِيها ، وكَذٰلِكَ هِيَ الْمُضارَبَةُ أَيْضاً ، مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اجْعَلْهُ قِراضاً ؛ الْقِراضُ : الْمُضارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ .

وأَقْرَضَهُ الْمالَ وغَيْرَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ قَرْضاً ؛ قالَ :

فَيا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جِلْداً صَبابَتِي
وأَقْرَضَنِي صَبْراً عَنِ الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهُمْ يَتَقارَضُونَ الثَّناءَ بَيْنَهُمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُما يَتَقارَضانِ الثَّناءَ فِي الْخَيْرِ والشَّرِّ ، أَيْ يَتَجازَيانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقارَضُون إِذا التَّقَوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أَرادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضاءِ وَالْعَداوَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يُتَقارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِيـ
ـلُ مِنَ التَّآلُفِ والتَّزاوُرْ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وهُما يَتَقارَظانِ الْمَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ومِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضَّادِ ، وقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فالتَّقارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وهُما يَتَقارَضانِ الْخَيْرَ والشَّرَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ وإِنَّما
يَتَقارَضانِ ولا أَخاً لِلْمُقْتِرِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ يَتَقارَظانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، بِالظَّاءِ أَيْضاً . وَالْقِرْنانِ يَتَقارَضانِ النَّظَرَ إِذا نَظَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ شَزْراً .

وَالْمُقارَضَةُ : الْمُضارَبَةُ . وقَدْ قارَضْتَ فُلاناً قِراضاً ، أَيْ دَفَعْتَ إِلَيْهِ مالاً لِيَتَّجِرَ فِيهِ ، ويَكُونُ الرِّبْحُ بَيْنَكُما عَلَى ما تَشْتَرِطانِ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضانِيهِ .

وجاءَ : وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، وذٰلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَبُو زَيْدٍ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، إِذا

جاءَ مَجْهُوداً قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وقَرَضَ رِباطَهُ : ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ ، أَىْ ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ الرِّباطَ إذا ماتَ .

وقَرِضَ الرَّجُلُ إذا زالَ مِنْ شَىْءٍ إلَى شَىْءٍ .

وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا ولَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وَالقَرِيضُ : ما يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وكَذلِكَ الْمَقْرُوضُ ، وبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَبِيدٍ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هٰذا . ابْنُ سِيدَهْ : قَرَضَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُها وهِىَ قَرِيضٌ : مَضَغَها أَوْ رَدَّها . وقالَ كُراعٌ : إنَّما هِىَ الْقَرِيضُ ، بِالْفاءِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْغُصَّةُ ، وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ، لأَنَّهُ إذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرْضِ جِرَّتِهِ .

وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ وهُوَ الاسْمُ كالْقَصِيدِ ، وَالتَّقْرِيضُ صِناعَتُهُ ؛ وقِيلَ فى قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْغَصَصُ ، وَالْقَرِيضُ الشِّعْرُ ، وهٰذا الْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ قالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ فَقالَ لَهُ : أَنْشِدْنِى مِنْ قَوْلِكَ ، فَقالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْضُ فى أَشْياءَ : فَمِنْها الْقَطْعُ ، ومِنْها قَرْضُ الْفأْرِ لأَنَّهُ قَطْعٌ ، وكَذٰلِكَ السَّيْرُ فى الْبِلادِ إذا قَطَعْتَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفِ

ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ» .

وَالْقَرْضُ : قَرْضُ الشِّعْرِ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْقَرِيضُ . وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمالَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقَرْضُ قَوْلُ الشِّعْرِ خاصَّةً . يُقالُ : قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُهُ إذا قُلْتَهُ ، وَالشِّعْرُ قَرِيضٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ فَرَقَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا ؟
كِلَيْهِما أُجِيدُ مُسْتَرِيضاً

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ : أَكانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَمْزَحُونَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ويَتَقارَضُونَ ، أَىْ يَقُولُونَ الْقَرِيضَ ويُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ .

وقَرَضَ فى سَيْرِهِ يَقْرِضُ قَرْضاً : عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَىْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً وتُجاوِزُهُمْ وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهُمْ عَنْ شِمالِها . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : هَلْ مَرَرْتَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ؟ فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ لَيْلاً . وقَرَضَ الْمَكانَ يَقْرِضُهُ قَرْضاً : عَدَلَ عَنْهُ وتَنَكَّبَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعَنْ أَيْمانِهِنَّ الْفَوارِسُ

ومُشْرِفٌ وَالْفَوارِسُ : مَوْضِعانِ ؛ يَقُولُ : نَظَرْتُ إلَى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ ، وقَرَضْتُهُ ذاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ودُبُراً ، أَىْ كُنْتُ بِحِذائِهِ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، وقَرَضْتُ مِثْلُ حَذَوْتُ سَواءٌ .

ويُقالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقُراضَتِهِ ، أَىْ بِطَراءَتِهِ وأَوَّلِهِ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : التَّقْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَىِ الْجُعَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وإنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالْفاءِ ، مِنَ الْفَرْضِ وهُوَ الْحَزُّ ، وقَوائِمُ الْجِعْلانِ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، وهٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالْفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فى شِعْرِ الشَّمَّاخِ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مِنْ أَسْماءِ الْخُنْفُساءِ الْمَنْدُوسَةُ وَالْفاسِياءُ ، ويُقالُ لِذَكَرِها الْمُقَرَّضُ وَالْحَوَّازُ وَالْمُدَحْرِجُ وَالْجُعَلُ .

* **قرضأ** * الْقِرْضِئُ ، مَهْمُوزٌ : مِنَ النَّباتِ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ أَوِ الْتَبَسَ بِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْضِئُ يَنْبُتُ فى أَصْلِ السَّمُرَةِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ ، وزَهْرُهُ أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، وَوَرَقُهُ لِطافٌ رِقاقٌ . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْقِرْضِئُ ، واحِدَتُهُ قِرْضِئَةٌ .

* **قرضب** * الْقَرْضَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرْضَبَ الشَّىْءَ ، ولَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وبِهِ سُمِّىَ اللُّصُوصُ لَهاذِمَةً وقَراضِبَةً ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وقَرْضَبْتُهُ إذا قَطَعْتَهُ . وسَيْفٌ قُرْضُوبٌ ، وقِرْصابٌ ، ومُقَرْضِبٌ : قَطَّاعٌ . وفى الصِّحاحِ : الْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ يَقْطَعُ الْعِظامَ ؛ قالَ لَبِيدٌ : ومُدَجَّجِينَ تَرَى الْمَعاوِلَ وَسْطَهُمْ[1]
وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

وَالْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : اللِّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَراضِبَةُ . وَالْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ أَيْضاً : الْفَقِيرُ . وَالْقِرْضابُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

وَالْقَراضِبَةُ : الصَّعالِيكُ ، واحِدُهُمْ قُرْضُوبٌ .

وَالْقُرْضُوبُ ، وَالْقِرْضابُ ، وَالْقِرْضابَةُ ، وَالْقُراضِبُ ، وَالْمُقَرْضِبُ : الَّذِى لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ .

وقِيلَ : الْقَرْضَبَةُ أَلاَّ يُخَلِّصَ الرَّطْبَ مِنَ الْيابِسِ ، لِشِدَّةِ نَهَمِهِ .

وقَرْضَبَ الرَّجُلُ إذا أَكَلَ شَيْئاً يابِساً ، فَهُوَ قِرْضابٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «المغاول» بالغين المعجمة فى الطبعات جميعها «المعاول» بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتناه عن ديوان لبيد وعن التهذيب . والمغاول جمع مِغْوَل ، وهو سيف دقيق يشدّه القاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليغتال به الناس .
[عبد الله]

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وقَرْضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَرْضَبَ الشَّاةَ الذِّئْبُ . وقَرْضَبَ اللَّحْمَ فى الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ . وقَرْضَبَ الشَّىْءَ : قَرَّفَهُ ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وقُراضِبَةُ ، بِضَمِّ الْقافِ : مَوْضِعٌ ، قالَ بِشْرٌ :

وحَلَّ الْحَىُّ حَىُّ بَنى سُبَيْعٍ
قُراضِبَةٌ ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ

* قرفص * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُرْفُصُ الْقاطِعُ ، والْقُرْفُصُ الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

* قرضم * هُوَ يُقَرْضِمُ كُلَّ شَىْءٍ ، أَىْ يَأْخُذُهُ . ورَجُلٌ قُراضِمٌ وقِرْضِمٌ : يُقَرْضِمُ كُلَّ شَىْءٍ . والْقِرْضِمُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وهُوَ يُدْبَغُ بِهِ . وقَرْضَمْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُهُ ، والأَصْلُ قَرَضْتُهُ .

وقِرْضِمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيدانَ . وقِرْضِمٌ : اسْمٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

مَهارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْمِى فُحُولُها
إِلَى السِّرِّ مِنْ أَذْوادِ رَهْطِ بْنِ قِرْضِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والْمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقِرْضِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الإِبِلِ .

* قرط * الْقُرْطُ : الشَّنْفُ ، وقِيلَ : الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، والْقُرْطُ فى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : الْقُرْطُ الَّذِى يُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، والْجَمْعُ أَقْراطٌ وقِراطٌ وقُروطٌ وقِرَطَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : ما يَمْنَعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ القُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِىِّ الأُذُنِ مَعْرُوفٌ ؛ وقَرَّطْتُ الْجارِيَةَ فَتَقَرَّطَتْ هِىَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقارِباً سُوداً وأَرْقَمَيْنِ

وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ : ذاتُ قُرْطٍ .

ويُقالُ لِلدُّرَّةِ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ قُرْطٌ ، وَلِلتُّومَةِ مِنَ الْفِضَّةِ قُرْطٌ ، وَلِلْمَعْلِقِ مِنَ الذَّهَبِ قُرْطٌ ، وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ الْقِرَطَةُ .

وَالْقُرْطُ : الثُّرَيَّا . وقُرْطا النَّصْلِ : أُذُناهُ .

وَالْقَرَطُ : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى الْمِعْزَى ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ لَها زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْها ، فَهِىَ قَرْطاءُ ، والذَّكَرُ أَقْرَطُ مُقَرَّطٌ ، ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِئْناثاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقُرْطَةُ وَالْقِرَطَةُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَعْزَى أَوِ التَّيْسِ زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَقَدْ قَرِطَ قَرَطاً ، وهُوَ أَقْرَطُ .

وقَرَّطَ فَرَسَهُ اللِّجامَ : مَدَّ يَدَهُ بِعِنانِهِ فَجَعَلَه عَلَى قَذالِهِ ؛ وقِيلَ : إِذا وَضَعَ اللِّجامَ وراءَ أُذُنَيْهِ . ويُقالُ : قَرَّط فَرَسَهُ إِذا طَرَحَ اللِّجامَ فى رَأْسِهِ . وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحابَهُ يَوْمَ نِهاوَنْدَ فَقالَ : إِذا هَزَزْتُ اللِّواءَ فَلْتَثِبِ الرِّجالُ إِلَى خُيُولِها فَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْجِامِها . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مَوْضِعانِ : أَحَدُهُما طَرْحُ اللِّجامِ فى رَأْسِ الْفَرَسِ ، والثّانِى إِذا مَدَّ الْفارِسُ يَدَهُ حَتَّى جَعَلَها عَلَى قَذالِ فَرَسِهِ وهِىَ تُحْضِرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّى :

فَقَرِّطْها الأَعِنَّةَ راجِعاتٍ

وقِيلَ : تَقْرِيطُها حَمْلُها عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَدَّ الْعِنانُ عَلَى أُذُنِها فَصارَ كالْقُرْطِ .

وقَرَطَ الْكُرّاثَ وقَرَّطَهُ : قَطَّعَهُ فى الْقِدْرِ ؛ وجَعَلَ ابْنُ جِنِّىٍّ الْقُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقالَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُقَرَّطُ .

وقَرَّطَ عَلَيْهِ : أَعْطاهُ قَلِيلاً .

وَالْقُرْطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقِرْطِىُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفا ؛ وَالْقُرْطُ شُعْلَةُ النّارِ ؛ وَالْقِراطُ شُعْلَةُ السِّراجِ . وقَرَّطَ السِّراجَ إِذا نَزَعَ مِنْهُ ما احْتَرَقَ لِيُضِىءَ .

وَالْقُراطَةُ : ما يُقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السِّراجِ إِذا عَشَى ، وَالْقُراطَةُ ما احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْفَتِيلَةِ ، وقِيلَ : بَلِ الْقُراطَةُ الْمِصْباحُ نَفْسُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

سَبَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالْقِراطِ (١)

مُسالات : جَمْعُ مُسالَةٍ ، وَالأَغِرَّة : جَمْعُ الْغِرارِ ، وهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِطَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقِراطُ السِّراجُ ، وهُوَ الْهِزْلِقُ .

وَالْقَرّاطُ وَالْقِيراطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ نِصْفُ دانِقٍ ، وأَصْلُهُ قِرّاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ جَمْعَهُ قَراريطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَىْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، عَلَى ما ذُكِرَ فى دِينارٍ ، كَما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوهُ دَبابِيجَ وأَمَّا الْقِيراطُ الَّذِى فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وأَبِى هُرَيْرَةَ فى تَشْيِيعِ الْجِنازَةِ فَقَدْ جاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِيراطِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّطَ عَلَيْهِ إِذا أَعْطاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيها الْقِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بِأَهْلِها خَيْراً ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً ؛ الْقِيراطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ الدِّينارِ وهُوَ نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ الْبِلادِ ؛ وأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءاً مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ ، وَالْياءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرّاءِ وأَصْلُهُ قِرّاطٌ ؛ وأَرادَ بِالأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وخَصَّها بِالذِّكْرِ ، وإِنْ كانَ الْقِيراطُ مَذْكُوراً فى غَيْرِها ؛ لأَنَّهُ كانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِها أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فُلاناً قَراريطَ إِذا أَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُهُ ، وَاذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَراريطَكَ ، أَىْ أَسُبُّكَ وأُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ ؛ قالَ : ولا يُوجَدُ ذٰلِكَ فى كَلامِ غَيْرِهِمْ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً أَنَّ هاجَرَ أُمَّ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِا السَّلامُ ، كانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وَالْقُرْطُ : الَّذِى تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ ، وهُوَ

(١) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : شنفت . قال : ويروى قرنت ، ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف فرساً .

شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ ، وهُوَ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ ورَقاً .

وقُرْطٌ وقُرَيْطٌ وقَرِيطٌ : بُطُونٌ مِنْ بَنِى كِلابٍ يُقالُ لَهُمُ القُرُوطُ . وقُرْطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ سِنْبِسَ . وقُرْطٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيْدانَ . وَالقُرْطِيَّةُ وَالْقُرْطِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ يُنْسَبُ إِلَيْها ؛ قالَ :

قالَ لِيَ الْقُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمَهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ

* **قرطب** * الْقُرْطُبُ[1] وَالْقُرْطُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِى ، وقِيلَ : هُمْ صِغارُ الْجِنِّ ؛ وقِيلَ : الْقَراطِبُ صِغارُ الْكِلابِ ، واحِدُهُمْ قُرْطُبٌ .

وقَرْطَبَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قَفاهُ وطَعَنَهُ . وقَرْطَبَهُ وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
تَرَكَ الْمَداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولا

قالَ الْفَرَّاءُ : قَرْطَبْتُهُ إِذا صَرَعْتَهُ .

وَالْقُرْطُبَى : السَّيْفُ ، قالَهُ أَبُو تُرابٍ ؛ وسَيْفٌ مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ الصَّامِتِ الْجُشَمِيِّ :

رَفَوْنِى وقالُوا : لا تُرَعْ يا بْنَ صامِتٍ
فَظَلْتُ أُنادِيهِمْ بِنَدْبٍ مُجَدَّدِ
وماكُنْتُ مُغْتَراً بِأَصْحابِ عامِرٍ
مَعَ الْقُرْطُبَى بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِى

وقَرْطَبَهُ فَتَقَرْطَبَ عَلَى قَفاهُ : انْصَرَعَ ؛ وقالَ :

فَرُحْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وزَلَّ خُفَّاىَ فَقَرْطَبانِى

(١) قوله : « القرطب إلى قوله واحدهم قرطب » هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح القاموس ، ولم يراجع الأصول ، بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك ، وصوابه القطرب إلخ بتقديم الطاء وسيأتى ذكره . وسبب السهو أن صاحبى المحكم والتهذيب ذكرا فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطب فقالا : وقرطبه صرعه إلى آخر ما هنا ، فسبق قلم المؤلف . وجل من لا يسهو .

وقَرْطَبَ : غَضِبَ ؛ قالَ :

إِذا رآنِى قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ فى جِحاشِهِ وطَرْطَبا

وَالطَّرْطَبَةُ : دُعاءُ الْحُمُرِ .

وَالمُقَرْطِبُ : الْغَضْبانُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رآنِى قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا

وَالْقَرْطَبَةُ : الْعَدْوُ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو : وقَرْطَبَ الرَّجُلُ إِذا عَدَا عَدْواً شَدِيداً .

والقِرْطِبَّى ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْقَرْطَبانُ الَّذِى تَقُولُهُ الْعامَّةُ لِلَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْكَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَبِ ، وهُوَ الْقِيادَةُ ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زائِدتانِ . قالَ : وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِىَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ ، وغَيَّرَتْها الْعامَّةُ الأُولَى فَقالَتِ : الْقَلْطَبانُ . قالَ : وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتْ : الْقَرْطَبانُ .

وَقَرْطَبَ فُلانٌ الْجُزُورَ إِذا قَطَعَ عِظامَها ولَحْمَها .

وَالْقُراطِبُ : الْقَطَّاعُ .

* **قرطبس** * الْقَرْطَبُوسُ : الدَّاهِيَةُ ، بِفَتْحِ الْقافِ وَالْقِرْطَبُوسُ ، بِكَسْرِها : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ ، مَثَّلَ بِهِما سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُما السِّيرافِىُّ .

* **قرطس** * الْقِرْطاسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِىٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ . وَالْقِرْطاسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ مِصْرَ . وَالْقِرْطاس : أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ ويُسَمَّى الْغَرَضُ قِرْطاساً . وكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ فاسْمُهُ قِرْطاسٌ ، فَإِذا أَصابَهُ الرَّامِى قِيلَ : قَرْطَسَ ؛ أَىْ أَصابَ الْقِرْطاسَ ، وَالرَّمْيَةُ الَّتِى تُصِيبُ مُقَرْطِسَةٌ .

والْقِرْطاسُ وَالْقُرْطاسُ والْقِرْطَسُ وَالْقَرْطاسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِى يُكْتَبُ فِيها (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَخْشِىٍّ الْعُقَيْلِىِّ يَصِفُ رُسُومَ الدَّارِ وآثارَها كَأَنَّها خَطُّ زَبُورٍ كُتِبَ فى قِرْطاسٍ :

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُها
مَخَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقَرْطَسِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فى قِرْطاسٍ » ؛ أَىْ فى صَحِيفَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ » ؛ أَىْ صُحُفاً ؛ قالَ :

عَفَتِ الْمَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْفُسِ
بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتُهُ بِالْقَرْطَسِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هِىَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْبِلَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْجارِيَةِ الْبَيْضاءِ الْمَدِيدَةِ الْقامَةِ قِرْطاسٌ .

ودابَّةٌ قِرْطاسِىٌّ إِذا كانَ أَبْيَضَ لا يُخالِطُ لَوْنَهُ شِيَةٌ ، فَإِذا ضَرَبَ بَياضُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ فَهُوَ نَرْجِسِىٌّ .

* **قرطط** * الْقُرْطاطُ وَالْقِرْطاطُ وَالْقُرْطانُ وَالْقِرْطانُ كُلُّهُ لِلَّذِى الْحافِرِ كَالْحِلْسِ الَّذِى يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ لِلْبَعِيرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها رَحْلِىَ وَالْقَراطِطا

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لِلْعَجَّاجِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِلزَّفَيانِ لا لِلْعَجَّاجِ ، قالَ : والصَّحِيحُ فى إِنْشادِهِ :

كَأَنَّ أَقْتادِىَ والأَساوِطا
وَالرَّحْلَ وَالأَنْساعَ وَالْقَراطِطا
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطا

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِأَرْحَبِىٍّ مائِرِ الْمِلاطِ
ذِى زَفَرٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطاطِ

وقِيلَ : هُوَ كالْبَرْذَعَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرْجِ . الأَصْمَعِىُّ : مِنْ مَتاعِ الرَّحْلِ الْبَرْذَعَةُ ، وهُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وهُوَ لِذَواتِ الْحافِرِ قُرْطاطٌ وقِرْطانٌ وقُرْطانٌ ؛ وَالطِّنْفِسَةُ

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النُّمْرُقَةَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ : الْقِرْطالَةُ الْبُرْذَعَةُ ، وكَذٰلِكَ الْقُرْطاطُ والْقِرْطِيطُ ؛ وَالْقِرْطِيطُ : الْعَجَبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقُرْطانُ وَالْقُرْطاطُ وَالْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ أَبُو غالِبٍ الْمعْنِيُّ :

سأَلْناهُمُ أَنْ يُرْفِدُونا فَأَحْبَلُوا
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ

والْقِرْطِيطُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ؛ قالَ :

فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى
بِـقِـرْطِـيـطٍ ولا فُـوفَـهْ

ويُقالُ : ما جادَ فُلانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضاً ، أَىْ بِشَىْءٍ يَسِيرٍ .

* **قرطع** * الْقِرْطَعُ : قَمْلُ الإِبِلِ ، وهُنَّ حُمْرٌ .

* **قرطعب** * ما عَلَيْهِ قِرْطَعْبَةٌ ، أَىْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ . وما لَهُ قُرْطَعْبَةٌ ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَما عَلَيْهِ مِنْ لباسٍ طِحْرِبَهْ
وما لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ ما عِنْدَهُ قِرْطَعْبَةٌ ، ولا قُذَعْمِلَةٌ ، ولا سَعْنَةٌ ، ولا مَعْنَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ما وجَدْنا أَحَداً يَدْرِى أُصُولَها .

* **قرطعن** * الْقِرْطَعْنُ : الأَحْمَقُ .

* **قرطف** * الْقَرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُخْمَلَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ قَطَفَ : الْقَراطِفُ فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «يأَيُّها الْمُدَّثِّرُ» : أَنَّهُ كانَ مُتَدَثِّراً فى قَرْطَفٍ ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِى لَها خَمْلٌ .

* **قرطق** * فى حَدِيثِ مَنْصُورٍ : جاءَ الْغُلامُ وعَلَيْهِ قُرْطَقٌ أَبْيَضُ ، أَىْ قَباءٌ ، وهُوَ تَعْرِيبُ كُرْتَهْ ، وقَدْ تُضَمُّ طاؤُهُ ، وإِبْدالُ الْقافِ مِنَ الْهاءِ فى الأَسْماءِ الْمعَرَّبَةِ كَثِيرٌ كالْبَرَقِ وَالْباشَقِ وَالْمُسْتَقِ . وفى حَدِيثِ الْخَوارِجِ : كأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيًّا عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطَقٍ .

* **قرطل** * الْقِرْطَلَّةُ : عِدْلُ حِمارٍ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) قالَ فى بابِ الْكَرْمِ ووَصَفَ قَرْيَةً بِعِظَمِ الْعَناقِيدِ : الْعُنْقُودُ مِنْهُ يَمْلأُ قِرْطَلَّةً ، وَالْقِرْطَلَّةُ عِدْلُ حِمارٍ . اللَّيْثُ : الْقِرْطالَةُ الْبُرْذَعَةُ ، وكَذٰلِكَ الْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِرْطالَةُ واحِدَةُ الْقِرْطالِ .

* **قرطم** * الْقُرْطُمُ وَالْقِرْطِمُّ وَالْقُرْطُمُّ وَالْقِرْطِمُّ : حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ثَمَرُ الْعُصْفُرِ . وفى الْحَدِيثِ : فَتَلْتَقِطُ الْمنافِقِينَ لَقْطَ الْحَمامَةِ الْقُرْطُمَ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ والضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ ثُلاثِيًّا وجَعَلَ الْمِيمَ زائِدَةً ، كَما ذَكَرْناهُ فى حَرْفِ الطَّاءِ فى تَرْجَمَةِ قَرَطَ . الأَزْهَرِيُّ : قُرْمُوطُ الْغَضا زَهْرُهُ الأَحْمَرُ يَحْكِى لَوْنُهُ لَوْنَ نَوْرِ الرُّمَّانِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ .

وَالْقِرْطُمُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الرَّاءَ ، يَكُونُ بِجَبَلَىْ جُهَيْنَةَ الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ ، وتَكُونُ عَنْهُ الصَّرَبَةُ ، وكُلُّ ما فى الْقُرْطُمِ عَنِ الْهَجَرِىِّ .

وَالْقِرْطِمَتانِ : الْهُنَيَّتانِ اللَّتانِ عَنْ جانِبَىْ أَنْفِ الْحَمامَةِ (عَنْ أَبِى حاتِمٍ) قالَ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وقَرْطَمَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقُرْطُمانِىُّ الْفَتَى الْحَسَنُ الْوَجْهِ مِنَ الرِّجالِ ؛ وأَنْشَدَ .

الْقُرْطُمانِىَّ الْوَأَى الطِّوَلاَّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ ، أَىْ لَهُما مِئْقارانِ ، وَالنِّخافُ الْخُفُّ ، رَواهُ بِالْقافِ ، ورَواهُ اللَّيْثُ : خُفٌّ مُقَرْطَمٌ ، بِالْفاءِ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَواهُ اللَّيْثُ بِالْفاءِ .

* **قرطن** * فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمانَ فإِذا إِكافٌ وقِرْطانٌ ؛ الْقِرْطانُ : كالْبُرْذَعَةِ لِذَواتِ الْحافِرِ ، ويُقالُ قِرْطاطٌ ، وكَذٰلِكَ رَواهُ الْخطَّابِىُّ بِالطَّاءِ . وقِرْطاقٌ بِالْقافِ ، وهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ ، وقِيلَ : هُوَ ثُلاثِى الأَصْلِ مُلْحَقٌ بِقِرْطاسٍ .

* **قرظ** * الْقَرَظُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ ، وَقَدْ قَرَظْتُهُ أَقْرِظُهُ قَرْظاً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَظُ أَجْوَدُ ما تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهِىَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ . وقالَ مَرَّةً : الْقَرَظُ شَجَرٌ عِظامٌ لَها سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفَّاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فى الْمَوازِينِ ، وَهُوَ يَنْبُتُ فى الْقِيعانِ ، واحِدَتُهُ قَرَظَةٌ ، وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ قَرَظَةَ وَقُرَيْظَةَ . وَإِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقَرَظَ . وَأَدِيمٌ قَرَظِىٌّ : مَدْبُوغٌ بِالْقَرَظِ . وَكَبْشٌ قَرَظِىٌّ وَقُرَظِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادِ الْقَرَظِ ، وَهِىَ الْيَمَنُ ، لأَنَّها مَنابِتُ الْقَرَظِ . وَقَرَظَ السَّقَّاءَ يَقْرِظُهُ قَرْظاً : دَبَغَهُ بِالْقَرَظِ أَوْ صَبَغَهُ بِهِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ كَأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَاسْمُ الصِّبْغِ الْقَرَظِىُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوراً . وَفى الْحَدِيثِ : أُتِىَ بِهَدِيَّةٍ فى أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، أَىْ مَدْبُوغٍ بِالْقَرَظِ .

وَالْقارِظُ : الَّذِى يَجْمَعُ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لا يَكُونُ ذٰلِكَ حَتَّى يَئُوبَ الْقارِظانِ ، وَهُما رَجُلانِ : أَحَدُهُما مِنْ عَنَزَةَ ، وَالآخَرُ عامِرُ بْنُ ثَمِيمِ بْنِ يَقْدُمَ ابْنِ عَنَزَةَ ، خَرَجا يَنْتَحِيانِ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيانِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعا ، فَضُرِبَ بِهِما الْمَثَلُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَحَتَّى يَثُوبَ القارِظانِ كِلاهُما
وَيَنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائِلِ(١)

وَقالَ ابْنُ الكلبى : هُما قارِظانِ ، وَكِلاهُما مِنْ عَنَزَةَ ، فَالأَكْبَرُ مِنْهُما يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ كانَ لِصُلْبِهِ ، وَالأَصْغَرُ هُوَ رُهْمُ بْنُ عامِرِ مِنْ عَنَزَةَ ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الأَوَّلِ أَنَّ حَزِيمَةَ(٢) بْنَ نَهْدٍ كانَ عَشِقَ ابْنَتَهُ فاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرَ ، وَهُوَ القائِلُ فِيها :

إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

وَأَمَّا الأَصْغَرُ مِنْهُما فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ القَرَظَ أَيْضاً فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصارَ مَثَلاً فى انْقِطاعِ الغَيْبَةِ ، وَإِيَّاهُما أَرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فى البَيْتِ بِقَوْلِهِ :

وَحَتَّى يَثُوبَ القارِظانِ كِلاهُما

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتابِ الظَّاء أَنَّ أَحَدَ القارِظَيْنِ يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةَ ، وَالآخَرَ عامِرُ ابْنُ هَيْصَمِ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىَّ ، أَىْ لا آتِيكَ ما غابَ القارِظُ العَنَزِىُّ ، فَأَقامَ القارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهَذا اتِّساعٌ وَلَهُ نَظائِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ لابْنَتِهِ عِنْدَ المَوْتِ :

فَرَجِّى الخَيْرَ وَانْتَظِرِى إِيابِى
إِذا ما القارِظُ العَنَزِىُّ آبا

التَّهْذِيبُ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الغائِبِ : لايَرْجَى إِيَابُهُ : حَتَّى يَثُوبَ العَنَزِىُّ القارِظُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِى القَرَظَ فَفُقِدَ ، فَصارَ مَثَلاً لِلْمَفْقُودِ الَّذِى يُؤْيَسُ مِنْهُ .

(١) قوله : « لوائل » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح : كليب بن وائل . وفى المحكم : « الهلكى » بدل القتلى .

(٢) قوله : « حَزِيمة » بحاء مهملة مفتوحة ، وزاى مكسورة ، فى الطبعات جميعها « خُزَيْمة » بخاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ؛ والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالقَرَّاظُ : بائِعُ القَرَظِ .

وَالتَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسانِ وَهُوَ حَىٌّ ، وَالتَّأْبِينُ مَدْحُهُ مَيِّتاً . وَقَرَّظَ الرَّجُلَ تَقْرِيظاً : مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبالَغُ فى دِباغِهِ بِالقَرَظِ ، وَهُما يَتَقارَظانِ الثَّناء . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ تَقْرِيظاً ، بِالظَّاء وَالضَّادِ جَمِيعاً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، إِذا مَدَحَهُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُقَرِّظُونِى كَما قَرَّظَتِ النَّصارَى عِيسَى ؛ التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الحَىِّ وَوَصْفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا هُوَ أَهْلٌ لِما قُرِّظَ بِهِ ، أَىْ مُدِحَ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَهْلِكُ فِىَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِى بِما لَيْسَ فِىَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَرَضَ : وَقَرَظَ الرَّجُلُ ، بِالظَّاء ، إِذا سادَ بَعْدَ هَوانٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وَهُما يَتَقارَظانِ المَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فالتَّقارُظُ فى المَدْحِ وَالخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَسَعْدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِقُباء ، فَلَمَّا وَلِىَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ المَدِينَةَ ، فَوَلَدُهُ إِلَى اليَوْمِ يُؤَذِّنُونَ فى مَسْجِدِ المَدِينَةِ .

وَالقُرَيْظُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَبَنُو قُرَيْظَةَ : حَىٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالنَّضِيرُ قَبِيلَتانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هارُونَ أَخِى مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ ابْنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ . وَبَنُو قُرَيْظَةَ : إِخْوَةُ النَّضِيرِ ، وَهُما حَيَّانِ مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ كانُوا بِالمَدِينَةِ ؛ فَأَمَّا قُرَيْظَةُ فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقْضِهِمُ العَهْدَ وَمُظاهَرَتِهِمُ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ مُقاتِلَتِهِمْ وَسَبْىِ ذَرارِيِّهِمْ ، وَاسْتِفاءَةِ أَمْوالِهِمْ ؛ وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجْلُوا إِلَى الشَّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

* قرع * القَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ فَلا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ داءٍ ؛ قَرِعَ قَرَعاً ، وَهُوَ أَقْرَعُ ، وَامْرَأَةٌ قَرْعاءُ . وَالقَرْعَةُ : مَوْضِعُ القَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالقَوْمُ قُرْعٌ وَقُرْعانٌ . وَقَرِعَتِ النَّعامَةُ قَرَعاً : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِها مِنَ الكِبَرِ ، وَالصَّفَةُ كالصَّفَةِ ؛ وَالحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّما يَتَمَعَّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ ، زَعَمُوا لِجَمْعِهِ السُّمَّ فِيهِ . يُقالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ . وَفى الحَدِيثِ : يَجِىءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ ، الأَقْرَعُ : الَّذِى لا شَعَرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ حَيَّةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ أَقْرَعَ لأَنَّهُ يَقْرِى السُّمَّ وَيَجْمَعُهُ فى رَأْسِهِ حَتَّى تَتَمَعَّطَ مِنْهُ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السُّمَّ حَتَّى انْهازَ فَرْوَةُ رَأْسِهِ
عَنِ العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

وَالتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعَرِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَرَعُ : بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بِالفُصْلانِ وَحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَها ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فى أَعْناقِ الفُصْلانِ وَقَوائِمِها . وَفى المَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ . وَقَدْ قَرِعَ الفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرِعٌ ، وَالجَمْعُ قَرْعَى . وَفى المَثَلِ : اسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعَى ، أَىْ سَمِنَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وادَّعَى ما لَيْسَ لَهُ . وَدَواءُ القَرَعِ المِلْحُ وَجُبابُ أَلْبانِ الإِبِلِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوْبارَهُ وَنَضَحُوا جِلْدَهُ بِالماءِ ثُمَّ جَرُّوهُ عَلَى السَّبَخَةِ .

وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ القَرَعِ . وَقَرَّعَ الفَصِيلُ تَقْرِيعاً : فُعِلَ بِهِ ما يُفْعَلُ بِهِ إِذا لَمْ يُوجَدِ المِلْحُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ الخَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً
يُجَرُّ كَما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وَهٰذا عَلَى السَّلْبِ ، لأَنَّهُ يُنْتَزَعُ قَرَعُهُ بِذٰلِكَ كَما يُقالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ نَزَعْتُ قَذاها ، وَقَرَّدْتُ

البَعِيرَ . وَمِنْهُ المَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ ، وَرُبَّمَا قالُوا : هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرْعَ المِيسَمِ ، وَهُوَ المِكْواةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرْعَةً
حِذاراً مِنَ البَيْنِ ما تَبْرُدُ

وَالعامَّةُ تَقُولُهُ كَذٰلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تُرِيدُ بِهِ القَرْعَ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَإِنَّما هُوَ بِتَحْرِيكِها . وَالفَصِيلُ قَرِيعٌ ؛ وَالْجَمْعُ قَرْعَى ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالقَرَعُ : الجَرَبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَراهُ يَعْنِي جَرَبَ الإِبِلِ .

وَقَرَّعَتِ الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِها إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فَإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعَ رَأْسَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُءُوسِهِ
لَها فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبَ واشِلُ

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بِها لِصِغَرِها ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

لَها حَجَلٌ قَرْعُ الرُّءُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هامِها بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرا

وَقَرِعَتْ كُرُوشُ الإِبِلِ إِذا انْجَرَدَتْ فِي الحَرِّ حَتَّى لا تَسْتَوِي(١) الماءَ ، فَيَكْثُرَ عَرَقُها وَتَضْعُفَ بِذٰلِكَ . وَالقَرَعُ : قَرَعُ الكَرِشِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زِبْرُهُ وَيَرِقَّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ . وَاسْتَقْرَعَ الكَرِشُ إِذا اسْتَوْكَعَ . وَالأَكْراشُ يُقالُ لَها القُرَعُ ، إِذا ذَهَبَ خَمَلُها .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسِّرٍ قَرَعَ راحِلَتَهُ ، أَيْ ضَرَبَها بِسَوْطِهِ . وَقَرَعَ الشَّيْءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً : ضَرَبَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ ، أَيْ إِذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ الحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لَنا
إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ

قالَ ثَعْلَبُ : المَعْنَى أَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ أَخْطَأْنا ، فَقَدْ أَخْطَأَ العُلَماءُ قَبْلَنا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّ الحَلِيمَ إِذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَماً مِنْ حُكَّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فَقالَ لِابْنَتِهِ : إِذا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْمِي شَيْئاً عِنْدَ الحُكْمِ فاقْرَعِي لِي المِجَنَّ بِالعَصا لأَرْتَدِعَ ، وَهٰذا الحَكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ قَضَى بَيْنَ العَرَبِ ثَلٰثَمِائَةِ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ العَصا إِذا غَلِطَ فِي حُكُومَتِهِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصا
وَما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلاَّ لِيَعْلَما

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
وَيَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرا

أَيْ أَذْلَلْتُهُ ، كَما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ قالَ : قالَ عَمْرُو ابْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، قالَ : نِعْمَ البُضْعُ(٢) لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ، أَيْ أَنَّهُ كُفْءٌ كَرِيمٌ لا يُرَدُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ قَدَعَ أَيْضاً ؛ وَقَوْلُهُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ، كانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِناقَةٍ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطْرِقَها فَحْلَهُ ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلاً لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقالَ : لا أُرِيدُهُ .

وَالْمُقْرَعُ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فَلا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ .

وَقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ قَرْعاً .

وَقَرَعَ الدَّابَّةَ ، وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجامِها يَقْرَعُ : كَفَّها بِهِ وَكَبَحَها ؛ قالَ سُحَيْمٌ ابْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ :

إِذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجامِهِ
عَدا طَوْرَهُ فِي كُلِّ ما يَتَعَوَّدُ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

أَقْرَعُهُ عَنِّي لِجامٌ يُلْجِمُهْ

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالعَصا قَرْعاً مِثْلُ فَرَعْتُ .

وَقَرَعَ فُلانٌ سِنَّهُ نَدَماً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدامَةً مِنْ ذاكَ سِنِّي

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِي النِّصْفُ مِنْها يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وَكانَ زِنْباعُ بْنُ رَوْحٍ فِي الجاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشارِفَ الشَّامِ ، وَكانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجارَةٍ إِلَى الشَّامِ ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ جَعَلَها فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَها شارِفاً لَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عَيْناها فَقالَ : إِنَّ لَها لَشَأْناً ، فَنَحَرَها وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَرَها ، فَحِينَئِذٍ قالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا البَيْتَ .

وَقَرَعَ الشارِبُ بِالإِناءِ جَبْهَتَهُ إِذا اشْتَفَّ ما فِيهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الآذانِ مِنْها
إِذا قَرَعُوا بِحافَتِها الجَبِينا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ؛ يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَمَزَّزْتُها صِرْفاً وَقارَعْتُ دَنَّها
بِعُودِ أَراكٍ هَدَّهُ فَتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها أَيْ نَزَفْتُ ما فِيهِ حَتَّى قَرَعَ ، فَإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَراغِهِ بِعُودٍ تَرَنَّمَ .

وَالمِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها البِغالُ وَالحَمِيرُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما قُرِعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِها الدَّابَّةُ ، وَالمِقْراعُ كالْفَأْسِ تُكَسَّرُ بِها الحِجارَةُ ؛ قالَ يَصِفُ ذِئْباً :

---

(١) قوله : « لا تَسْتَوِي » كذا بالأصل على هذه الصورة ، ولعله لا تستبق الماء ، أو ما فى معناه .
(ولعله : لا تَسِيقَ الماءَ ، أى لا تجمعه ولا تحمله) .
[عبد الله]

(٢) قوله : « البضع » هو الكفء ، كما فى النهاية ، وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف ، أى صاحب البضع .

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ (١)

وَالْقِراعُ وَالمُقارَعَةُ : المُضارَبَةُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ : مُضارَبَةُ القَوْمِ فى الحَرْبِ ، وَقَدْ تَقارَعُوا . وَقَرِيعُكَ : الَّذِى يُقارِعُكَ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَذَكَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

أَىْ قِتالِ الجُيُوشِ وَمُحارَبَتِها .

وَالإِقْراعُ : صَكُّ الحَصِيرِ بَعْضُها بَعْضاً بِحَوافِرِها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ
أَوْ مُقْرَعٍ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ (٢)

وَالمِقْراعُ : السَّاقُورُ . وَالأَقارِعُ : الشِّدادُ (عَنْ أَبِى نَصْرٍ) . والقارِعَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وَهِىَ الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

قالَ يَعْقُوبُ : القارِعَةُ هُنا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ ، وَهِىَ القِيامَةُ أَيْضاً ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَفى التَّنْزِيلِ : «وَما أَدْراكَ ما القارِعَةُ» ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلا رَمَيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقارِعَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بِخَصْمٍ فُرَّ لِى جَذَعا

يَعْنِى حُجَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ القَرْعِ الَّذِى هُوَ الضَّرْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ» ؛ قِيلَ فى التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرايا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَمَعْنَى القارِعَةِ فى اللُّغَةِ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ القِيامَةِ القارِعَةُ . وَيُقالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوارِعُ الدَّهْرِ ، أَىْ أَصابَتْهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوارِعِ فُلانٍ وَلَواذِعِهِ وَقَوارِصِ لِسانِهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ : مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غازِياً أَصابَهُ اللهُ بِقارِعَةٍ ، أَىْ بِداهِيَةٍ تَهْلِكُهُ .

(١) قوله : « يستمخر إلخ » أنشده فى مادة مخر : لم أسمع ، بدل لم يسمع .

(٢) راجع مادة « زنق » من اللسان .

يُقالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذا أَتاهُ فَجْأَةً ، وَجَمْعُها قَوارِعُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَصابَتْهُ قارِعَةٌ يَعْنِى أَمْراً عَظِيماً يَقْرَعُهُ . وَيُقالُ : أَنْزَلَ اللهُ بِهِ قَرْعاءَ وَقارِعَةً وَمُقْرِعَةً ، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضاءَ وَمُبَيِّضَةً ؛ هِىَ المُصِيبَةُ الَّتِى لا تَدَعُ مالاً وَلا غَيْرَهُ . وَفى الحَدِيثِ : أُقْسِمُ لَتَقْرَعَنَّ بِها أَبا هُرَيْرَةَ أَىْ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِها كالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَقَرِعَ ماءُ البِئْرِ : نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ . وَبِئْرٌ قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الماءِ يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لِفَناءِ مائِها . وَالقَرُوعُ مِنَ الرَّكايا الَّتِى تَحْفِرُ فى الجَبَلِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها . وَأَقْرَعَ الغائِصُ وَالمائِحُ إِذا انْتَهَى إِلَى الأَرْضِ .

وَالقَرَّاعُ : طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِى العُودَ اليابِسَ ، فَلا يَزالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ قَرَّاعاتٌ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ . وَالقَرَّاعُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَتُرْسٌ أَقْرَعُ وَقَرَّاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ الفارِسِىُّ : سُمِّىَ بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى القَرْعِ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنِ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
وَمِجَنٍّ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

وَقالَ الآخَرُ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلى القُرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَىْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التُّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ ، وَفَنِى بِمَعْنَى فَنِىَ فى لُغاتٍ طَيِّئٍ . وَالقَرَّاعُ : التُّرْسُ . وَالقَرَّاعانِ : السَّيْفُ وَالحَجَفَةُ (هٰذِهِ مِنْ أَمالِى ابْنِ بَرِّى) . وَالقَرَّاعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الصُّلْبُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ . وَاسْتَقْرَعَ حافِرُ الدَّابَّةِ إِذا اشْتَدَّ .

وَالقِراعُ : الضِّرابُ . وَقَرَعَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَالثَّوْرُ يَقْرَعُها قَرْعاً وَقِراعاً : ضَرَبَها . وَناقَةٌ قَرِيعَةٌ : يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرابَها وَيُبْطِئُ لَقاحَها . وَيُقالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ ، أَىْ مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ : اشْتَهَتِ الضِّرابَ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّقَحَ فَهِىَ مِقْراعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْراعٍ سَرِيعٍ لَقاحُها
تُسِرُّ لَقاحَ الفَحْلِ ساعَةَ تُقْرَعُ

وَفى حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً : إِنَّها لَمِقْراعٌ ؛ هِىَ الَّتِى تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَحْلُ . وَفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يُقَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ ، أَىْ يُنْزِى الفُحُولَ عَلَيْها ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وَالهَرَوِىُّ ، وَقالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالفاءِ ، وَقالَ : هُوَ مِنْ هَفَواتِ الهَرَوِىِّ .

وَاسْتَقْرَعَتِ البَقَرُ : أَرادَتِ الفَحْلَ . الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلضَّأْنِ اسْتَوْبَلَتْ ، وَلِلْمِعْزَى اسْتَدَرَّتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ إِذا قَفَطَها . وَقَرَّعَ القَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

يُقَرِّعُ لِلرِّجالِ إِذا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ

أَرادَ يُقَرِّعُ الرِّجالَ ، فَزادَ اللاَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِيُقَرِّعُ يَتَقَرَّعُ .

وَالتَّقْرِيعُ : التَّأْنِيبُ وَالتَّعْنِيفُ . وَقِيلَ : هُوَ الإِيجاعُ بِاللَّوْمِ . وَقَرَّعْتُ الرَّجُلَ إِذا وَبَّخْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ . وَيُقالُ : قَرَّعَنِى فُلانٌ بِلَوْمِهِ فَما ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وَباتَ يَتَقَرَّعُ وَيُقَرِّعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ .

وَالقُرْعَةُ : السُّهْمَةُ . وَالمُقارَعَةُ : المُساهَمَةُ . وَقَدِ اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وَتَقارَعُوا ، وَقارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى ؛ وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ . وَيُقالُ : كانَتْ لَهُ القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَ أَصْحابَهُ . وَقارَعَهُ فَقَرَعَهُ يَقْرَعُهُ ، أَىْ أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمالِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لا مالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إذا اصْطادُوا بُغاثاً شيَّطُوهُ

فكانَ وَفاءَ شاتِهِمُ القُرُوعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : القُرُوعُ المُقارَعَةُ ، وَإِنَّما وَصَفَ لُؤْمَهُمْ ، يَقُولُ : إِنَّما يَتَقارَعُونَ عَلَى البُغاثِ لا عَلَى الجُزُرِ كَقَوْلِهِ :

فَما يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلاَّ بِمَيْسِرٍ

طَوِيلاً تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما هَذا الَّذِى قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى هَذا البَيْتِ ، وَكَذلِكَ لا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ القُرُوعُ المُقارَعَةَ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، قالَ : وَيُرْوَى شاتِهِمُ القَرُوعِ ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ كانَ البُغاثُ وَفاءً مِنْ شاتِهِمُ الَّتِى يَتَقارَعُونَ عَلَيْها ، لأَنَّهُ لا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقارَعُوا عَلَى جُزُرٍ ؛ فَيَكُونُ أَيْضاً كَقَوْلِهِ :

فَما يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلا بِمَيْسِرٍ

قالَ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّ هٰذا أَصَحُّ لِقُوَّةِ المَعْنَى بِذٰلِكَ ، قالَ : وَأَيْضاً فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذٰلِكَ مِنَ الإِقْواءِ لأَنَّ القافِيَةَ مَجْرُورَةٌ ؛ وَقَبْلَ هٰذا البَيْتِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَلْخَيْلُ المُوَطَّا

أَمامَ القَوْمِ لِلرَّخَمِ الوُقُوعِ

أَحَقُّ بِكُمْ وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا

مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فى الدُّرُوعِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرَعُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ : الخَطَرُ الَّذِى يُسْبَقُ عَلَيْهِ .

وَالاقْتِراعُ : الاخْتِيارُ . يُقالُ : اقْتَرَعَ فُلانٌ ، أَىِ اخْتَيَرَ . وَالقَرِيعُ : الخِيارُ (عَنْ كُراعٍ) . وَاقْتَرَعَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ . وَأَقْرَعُوهُ خِيارَ مالِهِمْ وَنَهْبِهِمْ : أَعْطَوْهُ إِيَّاهُ ، وَذَكَرَ فى الصِّحاحِ : أَقْرَعَهُ أَعْطاهُ خَيْرَ مالِهِ . وَالقَرِيعَةُ وَالقُرْعَةُ : خِيارُ المالِ . وَقَرِيعَةُ الإِبِلِ : كَرِيمَتُها . وَقُرْعَةُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ قَرَعْناكَ وَاقْتَرَعْناكَ ، وَقَرَحْناكَ وَاقْتَرَحْناكَ ، وَمَخَرْناكَ وَامْتَخَرْناكَ ، وَانْتَضَلْناكَ ، أَىِ اخْتَرْناكَ . وَفى الحَدِيثِ ، أَنَّهُ رَكِبَ حِمارَ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ ، وَكانَ قَطُوفاً ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ ، أَىْ فارِهٌ مُخْتارٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَلَوْ رُوِىَ فَرِيعٌ ، بِالفاءِ المُوَحَّدَةِ وَالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، لَكانَ مُطابِقاً لِفَراغٍ ، وَهُوَ الواسِعُ المَشْىِ ؛ قالَ : وَلا آمَنُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً . وَالقَرِيعُ : الفَحْلُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ مِنَ الإِبِلِ أَىْ مُخْتارٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَرِيعُ الفَحْلُ الَّذِى تَصَوَّى لِلضِّرابِ . وَالقَرِيعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُذُ بِذِراعِ النَّاقَةِ فَيُنِيخُها ، وَقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها

يَزِفُّ وَجاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وَيُرْوَى :

وَقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ

وَجَمْعُهُ أَقْرِعَةٌ . وَالمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ : الَّذِى هُوَ المُخْتارُ لِلْفِحْلَةِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَمِعُ العامَ حَوْلَهُ

نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَدْوِ عازِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِلاَّ أَنِّى لا أَعْرِفُ لِلْمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بِغَيْرِ زِيادَةٍ ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ إِذا اخْتارَهُ .

وَالقِراعُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فَيُرَيِّضَها لِلْفَحْلِ فَيَسْرُها . وَيُقالُ : قَرِّعْ لِجَمَلِكَ[1] .

وَالمَقْرُوعُ : السَّيِّدُ . وَالقَرِيعُ : السَّيِّدُ . يُقالُ : فُلانٌ قَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَفُلانٌ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وَقَرِيعُها أَىْ رَئِيسُها . وَفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ ، أَىْ رَئِيسُهُمْ . وَالقَرِيعُ : المُخْتارُ . وَالقَرِيعُ : المَغْلُوبُ . وَالقَرِيعُ : الغالِبُ . وَاسْتَقْرَعَهُ جَمَلا ، وَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ ، أَىْ أَعْطاهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَهُ .

(١) قوله : « فيريضها » هو فى الأصل بياء تحتية بعد الراء وفى القاموس بموحدة . وقوله : « قرع لجملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغانى هكذا .

وَقَوْلُهُمْ : أَلْفٌ أَقْرَعُ أَىْ تامٌّ . يُقالُ : سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفاً أَقْرَعَ مِنَ الخَيْلِ وَغَيْرِها ، أَىْ تامًّا ، وَهُوَ نَعْتٌ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كَما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِى صُدُورَنا

بِتَدْمُرَ أَلْفاً مِنْ قُضاعَةَ أَقْرَعا

وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِى بِالعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعا

وَقِدْحٌ أَقْرَعُ : وَهُوَ الَّذِى حُكَّ بِالحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفاسِقُهُ أَىْ طَرائِقُهُ . وَعُودٌ أَقْرَعُ إِذا قُرِعَ مِنْ لِحائِهِ .

وَقَرِعَ قَرَعاً ، فَهُوَ قَرِعٌ : ارْتَدَعَ عَنِ الشَّىْءِ . وَالقَرَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَرِعٌ إِذا كانَ يَقْبَلُ المَشُورَةَ ، وَيَرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ . وَفُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْراعاً إِذا كانَ لا يَقْبَلُ المَشُورَةَ وَالنَّصِيحَةَ . وَفُلانٌ لا يَقْرَعُ أَىْ لا يَرْتَدِعُ ، فَإِنْ كانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ . وَيُقالُ : أَقْرَعْتُهُ أَىْ كَفَفْتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَعْنِى فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَطِّ

صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِهِ وَبَهْزِى

أَبُو سَعِيدٍ : فُلانٌ مُقْرِعٌ وَمُقْرِنٌ لَهُ ، أَىْ مُطِيقٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ هٰذا ، وَقَدْ يَكُونُ الإِقْراعُ كَفًّا وَيَكُونُ إِطاقَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ لَهُ وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْزَعْتُهُ وَوَزَعْتُهُ وَزُعْتُهُ إِذا كَفَفْتُهُ . وَأَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ وَانْقَرَعَ إِذا كَفَّ .

قالَ الفارِسِىُّ : قَرَعَ الشَّىْءَ قَرْعاً سَكَّنَهُ ، وَقَرَعَهُ صَرَفَهُ .

وَقَوارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ : الآياتُ الَّتِى يَقْرَؤُها الإِنسانُ إِذا فَزِعَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَيَأْمَنُ ، مِثْلُ آيَةِ الكُرْسِىِّ وَآياتِ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَياسِينَ ، لأَنَّها تَصْرِفُ الفَزَعَ عَمَّنْ قَرَأَها ، كَأَنَّها تَقْرَعُ الشَّيْطانَ .

وَأَقْرَعَ الفَرَسَ : كَبَحَهُ ، وَأَقْرَعَ إِلَى الحَقِّ إِقْراعاً : رَجَعَ إِلَيْهِ وَذَلَّ . يُقالُ : أَقْرَعَ لِى فُلانٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

دَعْنِى فَقَدْ يُقْرَعُ للأَضَغِّ
صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى

أَىْ يُصْرَفُ صَكِّى إِلَيْهِ وَيُراضُ لَهُ ، ويَذِلُّ .

وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبْدَلَهُ[1] . وَقَرِعَ المَكانُ : خَلا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غاشِيَةٌ يَغْشَوْنَهُ . وَقَرِعَ مَأْوَى المالِ وَمُراحُهُ مِنَ المالِ قَرَعاً ، فَهُوَ قَرِعٌ : هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ فَخَلا ؛ قالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ :

إِذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ المُراحُ

وَيُرْوَى : صَفِرَ المُراحُ . آداكَ : أَعانَكَ ؛ وقالَ الهُذَلِىُّ :

وَخَزَّالٌ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ المُراحِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُلُ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ تَقْرِيعاً إِذا تَرَكَ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ فارِغاً . وَمِنْ كَلامِهِمْ : نَعُوذُ باللهِ مِنْ قَرَعِ الفِناءِ وَصَفَرِ الإِناءِ ، أَىْ خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِها والآنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعاتِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَعُوذُ باللهِ مِنْ قَرْعِ الفِناءِ ، بالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَرِعَ حَجُّكُمْ ، أَىْ خَلَتْ أَيَّامُ الحَجِّ . وَفى الحَدِيثِ : قَرِعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحابُ النَّهْرِ[2] أَىْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيهاً بِالقَرْعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرِعَ المُراحُ إِذا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

وَالقَرْعَةُ : سِمَةٌ[3] عَلَى أَيْبَسِ السَّاقِ ، وَهِىَ وَكْزَةٌ بِطَرَفِ المِيسَمِ ، وَرُبَّما قُرِعَ مِنْهُ قَرْعَةً أَوْ قَرْعَتَيْنِ ؛ وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وإِبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ؛ وَقِيلَ : القَرْعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وقارِعَةُ الدَّارِ : ساحَتُها . وَقارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلاهُ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ ؛ هِىَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ أَعْلاهُ ، وَالمُرادُ بِهِ هُهُنا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخائِفِينَ ؛ القَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فى الأَرْضِ ذاتِ الكَلإِ مَواضِعُ لا نَباتَ فِيها كالْقَرَعِ فى الرَّأْسِ ؛ وَالخائِفُونَ : الجِنُّ . وقَرْعاءُ الدَّارِ : ساحَتُها .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وأَصْبَحَتِ الرِّياضُ قُرْعاً : قَدْ جَرَّدَتْها المَواشِى فَلَمْ تَتْرُكْ فِيها شَيْئاً مِنَ الكَلإِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ وَالقُرَيْعاءِ ؛ القُرَيْعاءُ : أَرْضٌ لَعَنَها اللهُ إِذا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيها نَبَتَ فى حافَتَيْها ، وَلَمْ يَنْبُتْ فى مَتْنِها شَىْءٌ . ومَكانٌ أَقْرَعُ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الأَقارِعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤاماً وَنُقْعانَ الظُّهُورِ الأَقارِعِ[4]

وَقَوْلُ الرَّاعِى :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ
بِها فى القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوادِى

قِيلَ : أَرادَ بِالقُرْعِ غُدْراناً فى صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الَّذِى يُعْمَدُ بِالزِّرِّ ؛ وَالزِّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ . وَقَرِيعَةُ البَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كانَ فى حَرٍّ فَخِيارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كانَ فى قُرٍّ فَخِيارُ كِنِّهِ ؛ وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما دَخَلْتُ لِفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَىْ سَقْفَ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فى سِقائِهِ : جَمَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالمِقْرَعُ : السِّقاءُ يُحْبَأُ فِيهِ السَّمْنُ .

وَالقُرْعَةُ : الجِرابُ الواسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعامُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القُرْعَةُ الجِرابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُها قُرَعٌ .

وَالمِقْرَعُ : وِعاءٌ يُجْبَى فِيهِ التَّمْرُ ، أَىْ يُجْمَعُ .

وَتَمِيمٌ تَقُولُ : خُفّانِ مُقْرَعانِ ، أَىْ مُثْقَلانِ[5] . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِى وَخُفِّى إِذا جَعَلْتُ عَلَيْها رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ الَّتِى يُقْتَدَحُ بِها النَّارُ .

وَالقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، الواحِدَةُ قَرْعَةٌ . وَكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يُحِبُّ القَرْعَ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيهِ العَرَبُ الدُّبّاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ . قالَ المَعَرِّىُّ : القَرْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ فِيهِ لُغَتانِ : الإِسْكانُ وَالتَّحْرِيكُ ، وَالأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ إِدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ
ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وَخَلِّ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ القَرَعُ ، واحِدَتُهُ قَرَعَةٌ ، فَحَرَّكَ ثانِيَها ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الإِسْكانَ ؛ كَذا قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ .

وَالمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُهُ كالمَبْطَخَةِ وَالمَقْثَأَةِ . يُقالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالقَرْعُ : حَمْلُ القِثَّاءِ مِنَ المَرْعَى

وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالسَّوْءَةِ القَرْعاءِ ، وَالسَّوْءَةِ الصَّلْعاءِ ، أَىِ المُتَكَشِّفَةِ .

وَيُقالُ : أَقْرَعَ المُسافِرُ إِذا دَنا مِنْ مَنْزِلِهِ ؛ وَأَقْرَعَ دارَهُ آجُرًّا إِذا فَرَشَها بِالآجُرِّ ،

---

(١) قوله : « استبدله » كذا فى الطبعات جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله مثلا . وفى المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفى الصحاح : أقرع إلى الحق : أى رجع وذلّ . وفى أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « النهر » كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل : صوابه النهروان .

(٣) قوله : « القرعة سمة . . . إلخ » عبارة القاموس : وبعير وسم بالقَرعة ، بالفتح ، لسمة لهم على أيبس الساق ، وبعير وسم بالقُرعة ، بالضم ، لسمة على وسط أنفه .

(٤) قوله : « تؤاماً » بالتاء والهمزة فى الطبعات جميعها : « قواما » بالقاف والواو . والصواب ما أثبتناه عن ديوان ذى الرمّة والتهذيب . والتؤام الذى ينبت اثنين اثنين .

[عبد الله]

(٥) قوله : « منقلان » بالنون فى الطبعات جميعها مثقلان ، بالثاء المثلثة . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .

[عبد الله]

وَأَقرَعَ الشرُّ إذا دامَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَرَعَ فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ، وَقَلَدَ فى مِقْلَدِهِ، وَكَرَصَ فى مِكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ كُلُّهُ: السِّقاءُ وَالزِّقُّ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَرَعَ الرجُلُ إذا قمِرَ فى النِّضالِ، وَقَرِعَ إذا افْتَقَرَ، وَقَرِعَ إذا اتَّعَظَ.

وَالقَرْعاءُ، بِالمَدِّ: مَوْضِعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَرْعاءُ مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ القادِسِيَّةِ وَالعَقَبَةِ وَالْعُذَيْبِ.

وَالأَقْرَعانِ: الأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِى صَعُوداً جَرائِيمَ الأَقارِعِ وَالحُتاتِ

الحُتاتُ: هُوَ بِشْرُبْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ؛ وَالأَقارِعَةُ وَالأَقارِعُ: آلُهُا، عَلَى نَحْوِ المَهالِبَةِ وَالمَهالِبِ؛ وَالأَقْرَعُ: هُوَ الأَشْيَمُ ابْنُ مُعاذِ بْنِ سِنانٍ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعاوِيَةَ بْنَ قُشَيرٍ:

مُعاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ شَبا حَيَّةٍ مِمَّا عدا الفَقْرَ أَقْرَعِ [1]؟

وَمَقْرُوعٌ: لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِبْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَفِيهِ يَقُولُ مازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِوبْنِ تَمِيمٍ فى هَيْجُانَةَ بِنْتِ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ، وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ. وَمُقارِعٌ وَقُرَيْعٌ: اسْمانِ. وَبَنُو قُرَيْعٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ. الجَوْهَرِيُّ: قُرَيْعٌ أَبُوبَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِبْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ أَبُو الأَضْبَطِ.

* **قرعب** * اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً: تَقَبَّضَ مِنَ البَرْدِ.

(١) قوله: «الأشيم» فى المحكم: «الأشتم». وقوله: «ممّا عدا القفرَ» فى المحكم: «ممّا غذا القفرُ»: غذا بالذال المعجمة، والقفرُ مرفوع.

[عبد الله]

وَالمُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ مِنَ البَرْدِ. وَيُقالُ: مالَكَ مُقْرَعِبًّا أَىْ مُلْقِياً بِرَأْسِكَ إِلَى الأَرْضِ غَضَباً.

* **قرعبل** * القَرَعْبَلانَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبَنْطِئَةٌ عَظِيمَةُ البَطْنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ مِمَّا فاتَ الْكِتابَ مِنَ الأَبْنِيَةِ، إِلا أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ قالَ: كَأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ، وَلا اعْتِدادَ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ بَعْدَها، عَلَى أَنَّ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تَسْمَعْ إِلاَّ فى كِتابِ العَيْنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ القَرَعْبَلانَةِ قَرَعْبَلٌ، فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، لأَنَّ الاِسْمَ لا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِبَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: مازادَ عَلَى قَرَعْبَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الأَصْلِيَّةِ؛ قالَ: وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فى كَلامِ العَرَبِ زائِداً عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ إِلاَّ بِزِياداتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِها، أَوْ وَصْلٍ بِحِكايَةٍ كَقَوْلِهِمْ:

فَتَفَتْحُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُجِيفُهُ

فَتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْ بَلَقْ حَكَى صَوْتَ بابٍ ضَحْمٍ فى حالَتَىْ فَتْحِهِ وَإِسْفاقِهِ، وَهُما حِكايَتانِ مُتَبايِنَتانِ: جَلَنْ عَلَى حِدَةٍ، وَبَلَقْ عَلَى حِدَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُما الْتَزَقا فى اللَّفْظِ، فَظَنَّ غَيْرُ المُمَيِّزِ أَنَّهُما كَلِمَةٌ واحِدَةٌ؛ وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الشّاعِرُ فى حِكايَةِ أَصْواتِ الدَّوابِّ:

جَرَتِ الخَيْلُ فَقالَتْ: حَبَطَقْطَقْ وَإِنَّما ذٰلِكَ أَرْدافٌ أُرْدِفَتْ بِهٰذِهِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عَصَبْصَبٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَصِيبٌ.

* **قرعث** * التَّقَرْعُثُ: التَّجَمُّعُ.

وَتَقَرْعَثَ: تَجَمَّعَ.

وَقَرْعَثَةُ: اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

* **قرعس** * كَبْشٌ قَرْعَسٌ إِذا كانَ عَظِيماً. الأَزْهَرِيُّ: القِرْعَوْسُ وَالقِرْعَوْشُ الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

* **قرعش** * القُرْعُوشُ وَالقِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

* **قرعف** * تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وَتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ.

* **قرعم** * قالَ ابْنُ بَرِّىّ: القِرْعِمُ التَّمْرُ.

* **قرف** * القِرْفُ: لِحاءُ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ قِرْفَةٌ، وجَمْعُ القِرْفِ قُرُوفٌ. وَالقُرافَةُ: كالقِرْفِ. وَالقِرْفُ: القِشْرُ. وَالقِرْفَةُ: القِشْرَةُ. وَالقِرفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ القِرْفِ، وَكُلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قِرْفُ الرُّمَّانَةِ، وقِرْفُ الْخُبْزِ الَّذِى يُقْشَرُ وَيبقَى فى التَّنُّورِ.

وَقَوْلُهُمْ: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ وهُوَ مَوْضِعُ القِرْفِ، أَىْ مَقْشِرِ الصَّمْغَةِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ.

وَيُقالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السِّدْرِ، أَىْ بِقِشْرِهِ؛ وقِرْفُ كلِّ شَجَرَةٍ: قِشْرُها.

وَالْقِرْفَةُ: دَواءٌ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقِرْفُ قِشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، يُوضَعُ فى الدَّواءِ وَالطَّعامِ، غَلَبَتْ هٰذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْها غَلَبَةَ الأَسْماءِ لِمُسَمَّياتِها.

وَالْقِرْفُ مِنَ الْخُبْزِ: ما يُقْشَرُ مِنْهُ.

وقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُها قَرْفًا: نَحَتَ[2] قِرْفَها، وكَذٰلِكَ قَرَفَ الْقَرْحَةَ فَتَقَرَّفَتْ، أَىْ قَشَرَها، وذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

عُلالَتُنا فى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ بِأَسْيافِنا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

أَىْ لَمْ يَعْلُهُ ذٰلِكَ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ:

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

(٢) قوله: «نحت» فى المحكم «نجب»، ومعناهما القشر.

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ ما أَوْرَدْناهُ .

وفى حَدِيثِ الْخَوارِجِ : إذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ واقْتُلُوهُمْ ؛ هُوَ مِنْ قَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إذا قَشَرْتَ لِحاءَها . وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ إذا اقْتَلَعْتَهُ ، أَرادَ اسْتَأْصِلُوهُمْ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبادِيَةِ : مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ ؟ قالَ : إذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فَلا تَقْرَبْها ؛ أَرادَ ما تَقْتَرِفُ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِهِ ، أَىْ تَقْتَلِعُ ، وأَصْلُها أَخْذُ الْقِشْرِ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ما عَلَى أَحَدِكُمْ إذا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِهِ ، أَىْ قِشْرَتَهُ ، يُرِيدُ الْمُخاطَ الْيابِسَ الَّذِى لَزِقَ بِهِ ، أَىْ يُنَقِّى أَنْفَهُ مِنْهُ .

وتَقَرَّفَتِ الْقَرْحَةُ ، أَىْ تَقَشَّرَتْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقَرْفُ مَصْدَرُ قَرَفْتُ الْقَرْحَةَ أَقْرِفُها قَرْفاً إذا نَكَأْتَها . ويُقالُ لِلْجُرْحِ إذا تَقَشَّرَ : قَدْ تَقَرَّفَ ، وَاسْمُ الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ .

وَالْقَرْفُ : الأَدِيمُ الأَحْمَرُ ، كَأَنَّهُ قُرِفَ ، أَىْ قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْمَرُ كالْقَرْفِ ؛ قالَ :

أَحْمَرُ كالْقَرْفِ وأُخْرَى أَدْعَجُ

وأَحْمَرُ قَرِفٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً ؛ الْقَرِفُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قُرِفَ ، أَىْ قُشِرَ . وقَرَفَ السِّدْرَ : قَشَرَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

اقْتَرِبُوا قِرْفَ الْقِمَعْ

يَعْنِى بِالْقِمَعِ قِمَعَ الْوَطْبِ الَّذِى يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ ، وقِرْفُهُ ما يَلْزَقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ ، فَأَرادَ أَنَّ هؤُلاءِ الْمخاطَبِينَ أَوْساخٌ ، ونَصَبَهُ عَلَى النِّداءِ ، أَىْ يا قِرْفَ الْقِمَعِ .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغَيْرَهُ يَقْرِفُهُ قَرْفاً ، وَاقْتَرَفَهُ : اكْتَسَبَهُ . والاقْتِرافُ : الاكْتِسابُ . اقْتَرَفَ ، أَىِ اكْتَسَبَ ، وَاقْتَرَفَ ذَنْباً ، أَىْ أَتاهُ وفَعَلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوباً ، أَىْ كَسَبَها . ويُقالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إذا عَمِلَهُ . وقارَفَ الذَّنْبَ وغَيْرَهُ : داناهُ ولاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بِكَذا ، أَىْ أَضافَهُ إلَيْهِ وَاتَّهَمَهُ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ» . وَاقْتَرَفَ الْمالَ : اقْتَناهُ .

والْقِرْفَةُ : الْكَسْبُ .

وفُلانٌ يَقْرِفُ لِعِيالِهِ ، أَىْ يَكْسِبُ . وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ : هُوَ الَّذِى اشْتُرِىَ حَدِيثاً . وإبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ومُقْرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

وقَرَفْتُ الرَّجُلَ ، أَىْ عِبْتُهُ . ويُقالُ : هُوَ يُقْرَفُ بِكَذا ، أَىْ يُرْمَى بِهِ ويُتَّهَمُ ، فَهُوَ مَقْرُوفٌ . وقَرَفَ الرَّجُلَ بِسُوءٍ : رَماهُ ، وقَرَفْتُهُ بِالشَّىْءِ فَاقْتَرَفَ بِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرْفاً إذا رَمَيْتَهُ . الأَصْمَعِىُّ : قَرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَقْرِفُ قَرْفاً إذا بَغَى عَلَيْهِ . وقَرَفَ فُلانٌ فُلاناً إذا وَقَعَ فِيهِ ، وأَصْلُ الْقَرْفِ الْقَشْرُ . وقَرَفَ عَلَيْهِ قَرْفاً : كَذَبَ . وقَرَفَهُ بِالشَّىْءِ : اتَّهَمَهُ . وَالْقِرْفَةُ : التُّهَمَةُ . وفُلانٌ قِرْفَتِى ، أَىْ تُهَمَتِى ، أَوْ هُوَ الَّذِى أَتَّهِمُهُ .

وبَنُو فُلانٍ قِرْفَتِى ، أَىِ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ أَظُنُّ طَلِبَتِى . ويُقالُ : سَلْ بَنِى فُلانٍ عَنْ ناقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ ، أَىْ تَجِدُ خَبَرَها عِنْدَهُمْ . ويُقالُ أَيْضاً : هُوَ قَرَفٌ مِنْ نَوْبِى لِلَّذِى تَتَّهِمُهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ لا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ ، أَىِ التُّهَمَةِ ، والْجَمْعُ الْقِرافُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَوَلَمْ يَنْهَ أُمَّيَّةَ عِلْمُها بِى عَنْ قِرافِى ، أَىْ عَنْ تُهَمَتِى بِالْمشارَكَةِ فى دَمِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وهُوَ قَرَفٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وقَرِفٌ ، أَىْ خَلِيقٌ ، ولا يُقالُ : ما أَقْرَفَهُ ، ولا أَقْرِفُ بِهِ ، وأَجازَهُا ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَلَى مِثْلِ هٰذا . ورَجُلٌ قَرَفٌ مِنْ كَذا ، وَقَرِفٌ بِكَذا ، أَىْ قَمِنٌ ؛ قالَ :

وَالْمَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَتُهُ
قَرِفٌ مِنَ الْحِدْثانِ وَالأَلَمِ

وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ كالْواحِدِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولا يُقالُ قَرِفٌ ولا قَرِيفٌ .

وقَرَفَ الشَّىْءَ : خَلَطَهُ . وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ : الْمخالَطَةُ ، وَالاسْمُ الْقَرَفُ . وقارَفَ فُلانٌ الْخَطِيئَةَ ، أَىْ خالَطَها . وقارَفَ الشَّىْءَ : داناهُ ؛ ولا تَكُونُ الْمقارَفَةُ إلاَّ فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كَما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

وقالَ النَّابِغَةُ[1] :

وقارَفَتْ وهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمَّىِّ سِفْسِيرُ

أَىْ قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : إنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فَتُوبِى إلَى اللهِ ، وهٰذا راجِعٌ إلَى الْمُقارَبَةِ وَالْمُداناةِ . وقارَفَ الْجَرَبُ الْبَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ مِنْهُ .

وَالْقَرَفُ : الْعَدْوَى . وأَقْرَفَ الْجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْداها . وَالْقَرَفُ : مُقارَفَةُ الْوَباءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَفُ الْوَباءُ ، يُقالُ : احْذَرِ الْقَرَفَ فى غَنَمِكَ . وَقَدِ اقْتَرَفَ فُلانٌ مِنْ مَرَضِ آلِ فُلانٍ ، وقَدْ أَقْرَفُوهُ إقْرافاً : وهُوَ أَنْ يَأْتِيهِمْ وهُمْ مَرْضَى فَيُصِيبَهُ ذٰلِكَ . وقارَفَ فُلانٌ الْغَنَمَ : رَعَى بِالأَرْضِ الْوَبِيئَةِ . وَالْقَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُداناةُ الْمَرَضِ . يُقالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ الْقَرَفَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقَدْ قَرِفَ ، بِالْكَسْرِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَباءَ أَرْضِهِمْ ، فَقالَ ، ﷺ : تَحَوَّلُوا ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقَرَفُ مُلابَسَةُ الدَّاءِ ومُداناةُ الْمَرَضِ ، والتَّلَفُ الْهَلاكُ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِنْ بابِ الْعَدْوَى ، وإنَّما هُوَ مِنْ بابِ الطِّبِّ ، فَإِنَّ اسْتِصْلاحَ الْهَواءِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشْياءِ عَلَى صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَسادَ الْهَواءِ مِنْ أَسْرَعِ الأَشْياءِ إلَى الأَسْقامِ .

وَالْقِرْفَةُ : الْهُجْنَةُ . وَالْمُقْرِفُ : الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ الَّذِى أُمُّهُ

(١) ليس البيت للنابغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادتى « سفسر » و « نمّ » .

[عبد الله]

عَرَبِيَّةٌ وأَبُوهُ لَيْسَ كَذٰلِكَ ، لأَنَّ الإِقْرافَ إِنَّما هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ ، وَالْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ مُقْرِفاً ، الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وهُوَ الَّذِى أُمُّهُ بِرْذَوْنَةٌ وأَبُوهُ عَرَبِىٌّ ، وقِيلَ بالْعَكْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ وقارَبَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِى مُوسَى فى الْبَراذِينِ : ما قارَفَ الْعِتاقَ مِنْها فاجْعَلْ لَهُ سَهْماً واحِداً ، أَىْ قارَبَها وداناها . وأَقْرَفَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ : دَنا مِنَ الْهُجْنَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضاً : النَّذْلُ ؛ وعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ

وقالُوا : ما أَبْصَرَتْ عَيْنِى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَىْ ما دَنَتْ مِنْهُ ؛ ولا أَقْرَفْتُ لِذٰلِكَ ، أَىْ ما دانَيْتُهُ ولا خالَطْتُ أَهْلَهُ . وأَقْرَفَ لَهُ أَىْ داناهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُوجٌ ولَمْ تُقْرِفْ لِها يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدانِ مالَهُ مُنْيَةٌ . وَالْمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقَحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . ويُقالُ : ما أَقْرَفَتْ يَدِى شَيْئاً مِمَّا تَكْرَهُ ، أَىْ ما دانَتْ وما قارَفَتْ .

ووَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ : الْجِماعُ . وقارَفَ امْرَأَتَهُ : جامَعَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : إِنْ كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِيُصْبِحُ جُنُباً مِنْ قِرافٍ غَيْرِ احْتِلامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ؛ أَىْ مِنْ جِماعٍ . وفى الْحَدِيثِ فى دَفْنِ أُمِّ كُلْثُومٍ : مَنْ كانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَها .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذافَةَ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قارَفَتْ بَعْضَ ما يُقارِفُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ، أَرادَتِ الزِّنَى . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى رَجُلٌ مِقْرافٌ لِلذُّنُوبِ ، أَىْ كَثِيرُ الْمُباشَرَةِ لَها ، ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْقَرْفُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : يُدْبَغُ بِالْقِرْفَةِ ، أَىْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ ويُتَّخَذُ فِيهِ الْخَلُّ ، وهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ بِتَوابِلَ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قالَ مَعْقِرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِىُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ وصَّتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

أَىْ عَلَيْكُمْ بالْقَراطِفِ وَالْقُرُوفِ فَاغْنَمُوها . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَرْفُ شَىْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلُّ ، وَالْخَلُّ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحمُ الْجَزُورِ ويُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ، ثُمَّ تُجْعَلَ فِيهِ تَوابِلُ ، ثُمَّ تُفْرَغَ فى هٰذا الْجِلْدِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ كَذَبَ الْقَراطِف وَالْقُرُوفُ ، قالَ : الْقَرْفُ الأَدِيمُ ، وجَمْعُهُ قُروفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْواحِدُ قَرْفٌ . قالَ : والقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرافُ مِنَ التَّمْرِ ؛ الْقِرافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ بالْقِرْفَةِ ، وهِىَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وقِرْفَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى سُوَيْدٍ
وقِرْفَةَ حِينَ مالَ بِهِ الْوَلاءُ

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ ؛ هِىَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِها تَقارَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ (هٰكَذا رُوِىَ فى بَعْضِ طُرُقِهِ) .

* **قرفص** * الْقَرْفَصَةُ : شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقَرْفاصاً . وقَرْفَصْتُ الرجلَ إِذا شَدَدْتَهُ ؛ الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الإِنْسانَ وتَشُدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقابُ الْمَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخالِيبُ

وَالْقَرافِصَةُ : اللُّصُوصُ الْمُتَجاهِرُونَ يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرافِصَةً لِشَدِّهِمْ يَدَ الأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وقَرْفَصَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ .

وجَلَسَ الْقِرْفِصا وَالْقَرْفَصا وَالْقُرْفُصا : وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ويُلْزِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ويَحْتَبِىَ بِيَدَيْهِ ، وزادَ ابْنُ جِنِّىٍّ : الْقُرْفُصاءُ وقالَ هُوَ عَلَى الإِتْباعِ . وَالْقُرْفُصاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُوداً مَخْصُوصاً ، وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ، ويُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ، ويَحْتَبِىَ بِيَدَيْهِ ، يَضَعُهُما عَلَى ساقَيْهِ ، كَما يَحْتَبِى بِالثَّوْبِ ، تَكُونُ يَداهُ مَكانَ الثَّوْبِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وقالَ أَبُو الْمَهْدِىِّ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَباً ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْهِ ، وهِىَ جِلْسَةُ الأَعْرابِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوِ امْتَخَطْتَ وَبَراً وضَبًّا
وَلَمْ تَنَلْ غَيْرَ الْجِمالِ كَسْبا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبا
وقَيْسَ عَيْلانَ الْكِرامَ الْغُلْبا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفُصا مُنْكَبّا
تَحْكِى أَعارِيبَ فَلاةٍ هُلْبا
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللاتَ فِينا رَبّا
ما كُنْتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبا

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وهُوَ جالِسٌ الْقُرْفُصاءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقُرْفُصاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِى ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يَحْتَبِى بِثَوْبٍ ، ولٰكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكانَ الثَّوْبِ عَلَى ساقَيْهِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْقِرْفِصا ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَعَدَ الْقُرْفُصا ، وهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

* **قرفط** * اقْرَنْفَطَ : تَقَبَّضَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أُرْنِبٌ مُقْرَنْفِطَةٌ ، عَلَى سَواءِ عُرْفُطَةٌ ، تَقُولُ : هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صائِدٍ فَعَلَتْ شَجَرَةً . وَالْمُقْرَنْفِطُ : هَنُ الْمَرْأَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطُكْ
إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ[1]

فَأَجابَتْهُ :

يا حَبَّذا ذَبابُكْ
إِذِ الشَّبابُ غالِبُكْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنَ الْخُماسِيِّ الْمُلْحَقِ ما رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : اقْرَنْفَطَ إِذا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ . وَاقْرَنْفَطَتِ الْعَنْزُ إِذا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْها عِنْدَ السِّفادِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ يَوْجَعُها .

* **قرفع** * تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ : تَقَبَّضَ . وَالْقُرْفُعَةُ : الاِسْتُ (عَنْ كُراعٍ) ، ويُقالُ الْفُرْقَعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْفاءِ ؛ ويُقالُ لِلاِسْتِ الْقُنْفُعَةُ وَالْفُنْقُعَةُ .

* **قرق** * الْقَرَقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْمَكانُ الْمُسْتَوِي . يُقالُ : قاعٌ قَرِقٌ مُسْتَوٍ ؛ قالَ يَصِفُ إِبِلاً بِالسُّرْعَةِ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقاعِ الْقَرِقْ
أَيْدِي نِساءٍ يَتَعاطَيْنَ الْوَرِقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً الْقِرِقُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وأَحَلَّ أَقْوامٌ بُيُوتَ بَنِيهِمُ
قِرْفاً مَدافِعُها بُعادُ الأَرُوسِ

وَالْقَرِقُ وَالْقَرَقُ : الْقاعُ الطَّيِّبُ لا حِجارَةَ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : وادٍ قَرِقٌ وَقَرَقٌ وَقَرُقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسُ ، وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقَا

ومِنْ قَياقِي الصَّوَّتَيْنِ قِيقَا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِي قَرَقَا[2]

قالَ أَبُو نَصْرٍ : الْقَرَقُ شَبِيهٌ بِالْمَصْدَرِ ، ويُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرِقٌ وقَرَقٌ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقِرِقُ الْجَماعَةُ ، وجَمْعُهُ أَقْراقٌ . يُقالُ : جاءَ قِرِقٌ مِنَ النَّاسِ ، وقِرْقٌ مِنَ النِّساءِ .

وَالْقِرْقانِ : أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ لَئِيمُ الْقِرْقِ ، أَيِ الأَصْلِ . وَالْقِرْقُ : الأَصْلُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ السَّعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَتْ مِنَ الْقِرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، ورَواهُ كُراعٌ : لَيْسَتْ مِنَ الْفُرْقِ ، جَمْعُ فَرَسٍ أَفْرَقَ ، وهُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ ؛ ويُقَوِّي رِوايَتَهُ قَوْلُ الآخَرِ :

طَلَبْتَ بَناتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كانَتْ
كَرِهْتَ تَنائِجَ الْفُرْقِ الْبِطاءِ

مَعَ أَنَّهُ قالَ : مِنَ الْقِرْقِ الْبِطاءِ ، فَقَدْ وَصَفَ الْقِرْقَ ، وهُوَ واحِدٌ ، بِالْبِطاءِ وهُوَ جَمْعٌ . وَالْقِرْقُ : الأَصْلُ الرَّدِيءُ .

وَالْقِرْقُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : وَالْقِرْقُ لَعِبُ السُّدَّرِ . وَالْقَرْقُ : صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا حَضَنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : قَرَقَ إِذا هَدَى ، وقَرَقَ إِذا لَعِبَ بِالسُّدَّرِ . ومِنْ كَلامِهِمْ : اسْتَوَى الْقِرْقُ ، فَقُومُوا بِنا ، أَيِ اسْتَوَيْنا فِي اللَّعِبِ فَلَمْ يَقْمُرْ واحِدٌ مِنَّا صاحِبَهُ ؛ وقِيلَ : الْقِرْقُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَخُطُّونَ فِي الأَرْضِ خطاً ويَأْخُذُونَ حُصَيَّاتٍ فَيَصُفُّونَها ؛ قالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَأَعْلاقُ الْكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كَحَبْلِ الْقِرْقِ غايَتُها النِّصابُ[3]

(١) قوله : « ياحبذا إلخ » فى مادة عرفط عكس ما هنا .

(٢) قوله : « قرباناً » بالباء الموحدة تحريف صوابه « قُرْياناً » بالياء المثناة التحتيّة ، جمع القَرِيّ ، على فعيل ، وهو مجرى الماء فى الروض ، ومسيله من التلاع . [عبد الله]

(٣) قوله : « كحبل القرق » هكذا فى الأصل ، وفى هامش نسخة صحيحة من = النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصفّ .

(٤) قوله : « الجرجشب » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس الجرجشت بالتاء .

شَبَّهَ النُّجُومَ بِهٰذِهِ الْحُصَيَّاتِ الَّتِي تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أَيِ الْمَغْرِبُ الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ . أَبُو إِسْحٰقَ الْحَرْبِيُّ فِي الْقِرْقِ الَّذِي جاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ كانَ رُبَّما يَراهُمْ يَلْعَبُونَ بِالْقِرْقِ فَلا يَنْهاهُمْ ؛ قالَ : الْقِرْقُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها أَهْلُ الْحِجازِ ، وهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ؛ فِي وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، ثُمَّ يُخَطُّ مِنْ كُلِّ زاوِيَةٍ مِنَ الْخَطِّ الأَوَّلِ إِلَى الْخَطِّ الثَّالِثِ ، وبَيْنَ كُلِّ زاوِيَتَيْنِ خَطٌّ ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ خَطّاً ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ، قالَ : وسَمِعْتُ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ .

* **قرقب** * الْقُرْقُبُّ : الْبَطْنُ (يَمانِيَةٌ عَنْ كُراعٍ) لَيْسَ فِي الْكَلامِ عَلَى مِثالِهِ ، إِلاَّ طُرْطُبٌّ ، وهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، ودُهْدُنٌّ ، وهُوَ الْباطِلُ .

وَالْقَرْقَبَةُ : صَوْتُ الْبَطْنِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذا اشْتَكَى . يُقالُ : أَلْقَى طَعامَهُ فِي قُرْقُبِّهِ ، وجَمْعُهُ الْقَراقِبُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُرْقُبِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **قرقس** * الْقِرْقِسُ : الْبَعُوضُ ، وقِيلَ : الْبَقُّ ؛ وَالْقِرْقِسُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْجِرْجِسُ شِبْهُ الْبَقِّ ؛ قالَ :

فَلَيْتَ الأَفاعِيَّ يَعْضُضْنَنا
مَكانَ الْبَراغِيثِ وَالْقِرْقِسِ !

وَالْقِرْقِسُ : طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ لَهُ الْجِرْجِشْبُ[4] . وقِرْقِسٍ وقُرْقُوسٍ : دُعاءُ الْكَلْبِ . وقَرْقَسَ الْجَرْوَ وَالْكَلْبَ

وقَرْقَسَ بِهِ : دَعاهُ بِقُرْقُوسٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَسْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وقَرْقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذا دَعَوْتَ بِهِ .

وقاعٌ قَرْقُوسٌ ، مِثالُ قَرَبُوسٍ ، أَىْ واسعٌ أَمْلَسُ مُسْتَوٍ لا نَبْتَ فِيهِ . وَالْقَرْقُوسُ : الْقُفُّ الصُّلْبُ ، وأَرْضٌ قَرْقُوسٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْقُوسُ الْقاعُ الأَمْلَسُ الْغَلِيظُ الأَجْرَدُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ ، ورُبَّما نَبَعَ فِيهِ ماءٌ ، وَلٰكِنَّهُ مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ ، إِنَّما هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ ، ويَكُونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنّاً ، وهِىَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، ومِنْ سِحْرِها أَيْبَسَ اللهُ نَبْتَها ومَنَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ ، أَىْ أَمْلَسُ . وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنْقا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقا
ومِنْ قَياقِى الصُّوَّتَيْنِ قَيَقا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِى قَرَقا[1]

قالَ أَبُو نَصْرٍ : الْقَرَقُ شَبِيهٌ بِالْمَصْدَرِ ، ويُرْوَى عَلَى وجْهَيْنِ : قَرِقٌ ، وقَرَقٌ .

* **قرقف** * الْقَرْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ، وقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِرْقافِ ، كُرِّرَتِ الْقافُ فى أَوَّلِها . ويُقالُ : إِنِّى لأُقَرْقِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، أَىْ أُرْعَدُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْداءِ : كانَ أَبُو الدَّرْداءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنابَةِ فَيَجِىءُ وهُوَ يُقَرْقِفُ فَأَضُمُّهُ بَيْنَ فَخِذَىَّ ، أَىْ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وَالْقَرْقَفُ : الْماءُ الْبارِدُ الْمُرْعِدُ . وَالْقَرْقَفُ : الْخَمْرُ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ؛ قِيلَ : سُمِّيَتْ قَرْقَفاً لأَنَّها تُقَرْقِفُ شارِبَها ، أَىْ تُرْعِدُهُ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها تُقَرْقِفُ النَّاسَ .

(١) قوله : « قرباناً » بالباء تحريف صوابه « قريانا » بالياء المثناة التحتية ، وهى جمع « قرىّ » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفى الأساس : « الماء فى القرىّ والقُريان » وهى مجارى السيل . وقد سبق التعليق عليها فى مادة « قرق » .

[عبد الله]

قالَ اللَّيْثُ : الْقَرْقَفُ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، ويُوصَفُ بِهِ الْماءُ الْبارِدُ ذُو الصَّفاءِ ؛ وقالَ :

ولا زادَ إِلاَّ فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ

وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ قَرْقَفُ

أَرادَ بِهِ الْماءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يُوصَفُ بِالْقَرْقَفِ الْماءُ الْبارِدُ وهَمٌ ، وأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ، وفى الْبَيْتِ مُؤَخَّرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وذٰلِكَ الَّذِى شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ، وَالْمَعْنَى فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ .

وَالْقَرْقُوفُ : الدِّرْهَمُ ، وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : أَبْيَضُ قَرْقُوفٍ ، بِلا شَعَرٍ ولا صُوفٍ ، فى الْبِلادِ يَطُوفُ ؛ يَعْنِى الدِّرْهَمَ الأَبْيَضَ .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمْ يَغَرْ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ ، ولَوْ رَأَى الرِّجالَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبْصِرْهُمْ ولَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرَّاءُ : مِنْ نادِرِ كَلامِهِمْ الْقَرْقَفَنَّةُ الْكَمَرَةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرْقَفُ طَيْرٌ[2] صِغارٌ كَأَنَّها الصِّعاءُ .

* **قرقل** * الْقَرْقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ بِغَيْرِ كُمَّيْنِ . أَبُو تُرابٍ : الْقَرْقَلُ قَمِيصٌ مِنْ قُمُصِ النِّساءِ بِلا لِبْنَةٍ ، وجَمْعُهُ قَراقِلُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى الثُّلاثِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : هُوَ الْقَرْقَلُ بِاللاَّمِ لِقَرْقَلِ الْمَرْأَةِ ، قالَ : ونِساءُ أَهْلِ الْعِراقِ يَقُولُونَ قَرْقَرٌ ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْقَرْقَلُ ، باللاَّمِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ ، وقالَ الأُمَوِىُّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْقَرْقَلُ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ وَالْعامَّةُ الْقَرْقَرَ .

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين تحريف صوابه « القُرقُف » بضم القافين كهُدهُد . أما القرقف بفتحتين فهى الخمر ، كما سبق ، وكما فى القاموس .

[عبد الله]

* **قرقم** * الْقَرْقَمَةُ : ثِيابُ كَتانٍ بِيضٌ . وَالْمُقَرْقَمُ : الْبَطِىءُ الشَّبابِ الَّذِى لا يَشِبُّ ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ شِيرَزْدَهْ ، وقِيلَ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ، وَقَدْ قَرْقَمَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزًا سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصَّبِىُّ إِذا أُسِىءَ غِذاؤُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشِّينِ مُعْجَمَةً ؛ قالَ : ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وكُراعٌ : شَمْلَقا بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وردَّهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وقالَ هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بِأَنْ قالَ : الْعَجُوزُ السَّمْلَقُ هِىَ الَّتِى لا خَيْرَ عِنْدَها ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْلَقِ وهِىَ الأَرْضُ الَّتِى لا نَباتَ بِها ، قالَ : وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّها السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وذٰلِكَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ . وحَكَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : شَمْلَقٌ وسَمْلَقٌ ؛ بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وحَكَى عَنْهُ أَيْضاً شَمَلَّقٌ وسَمَلَّقٌ ، وفى بَعْضِ الْخَبَرِ : ما قَرْقَمَنِى إِلاَّ الْكَرَمُ ، أَىْ إِنَّما جِئْتُ ضاوِياً لِكَرَمِ آبائِى وسَخائِهِمْ بِطَعامِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ .

وفى الْمُحْكَمِ : الْقِرْقِمُ الْحَشَفَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْرِفُهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنِىِّ :

بِعَيْنَيْكَ وغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويُرْوَى : يَتَزَبَّدُ .

* **قرل** * الْقِرِلَّى : طائِرٌ ؛ وفى الأَمْثالِ : أَحْزَمُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَخْطَفُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقِرِلَّى طائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيُورِ الْماءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وقِيلَ : إِنَّ قِرِلَّى طَيْرٌ مِنْ بَناتِ الْماءِ صَغِيرُ الْجِرْمِ ، سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ ، لا يُرَى إِلاَّ مُرْفِرِفاً عَلَى وَجْهِ الْماءِ عَلَى جانِبٍ ، يَهْوِى بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْماءِ طَمَعاً ، ويَرْفَعُ الأُخْرَى فى الْهَواءِ حَذَراً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يا مَنْ جَفانِي ومَلاَّ
نَسِيتَ أَهْلاً وسَهْلا
ومات مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مالِيَ قَلاَّ
إِنِّي أُظُنُّكَ تَحْكِي
بِها فَعَلْتَ الْقِرِلَّى

ورُوِيَ فى أَسْجاعِ ابْنَةِ الْخُسّ : كُنْ حَذِراً كَالْقِرِلَّى ، إِنْ رَأَى خَيْراً تَدَلَّى ، وإِنْ رَأَى شرًّا تَوَلَّى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما أَرَى قِرِلَّى عَرَبِياً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى كُنْ بَصِيراً كالْقِرِلَّى ، يُقالُ : إِنَّهُ إِذا أَبْصَرَ سَمَكَةً فى قَعْرِ الْبَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْها كالسَّهْمِ ، وإِنْ رَأَى فى السَّماءِ جارِحاً مَرَّ فى الأَرْضِ .

ويُقالُ : قِرِلَّى اسْمُ رَجُلٍ لا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعامِ أَحَدٍ .

* قرم * الْقَرَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ ، قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ؛ وفى الْمحْكَمِ : قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً ، فَهُوَ قَرِمٌ : اشْتَهاهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قالُوا مَثَلاً بِذٰلِكَ : قَرِمْتُ إِلَى لِقائِكَ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرَمِ ، وهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لا يُصْبَرَ عَنْهُ . يُقالُ : قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ . وحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ : قَرِمْتُهُ . وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَقْرُومٌ ؛ قالَ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ؛ وقِيلَ : تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجارَّ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : قَرِمْنا إِلَى اللَّحْمِ ، فاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْماً .

وَالْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ ؛ قالَ :

يابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بِالأَحْفاضِ

وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْحَبْلُ . وَالأَقْرَمُ : كَالْقَرَمِ . وأَقْرَمَهُ : جَعَلَهُ قَرَماً وأَكْرَمَهُ عَنِ الْمِهْنَةِ ، فَهُوَ مُقْرَمٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ قَرَمٌ مُقْرَمٌ ، تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الَّذِي فى الْحَدِيثِ : كالْبَعِيرِ الأَقْرَمِ ، فَلُغَةٌ مَجْهُولَةٌ . وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ أَناهُ ؛ وفى الْمحْكَمِ : وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صارَ قَرْماً . وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجالِ : السَّيِّدُ الْمعَظَّمُ ، عَلَى الْمثَلِ بِذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ ، أَيْ الْمُقْرَمُ[1] فى الرَّأْيِ ؛ وَالْقَرْمُ : فَحْلُ الإِبِلِ ، أَيْ أَنا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فى الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخطَّابِيُّ : وأَكْثَرُ الرِّواياتِ الْقَوْمُ ، بِالْواوِ ؛ قالَ : ولا مَعْنَى لَهُ ، وإِنَّما هُوَ بِالرَّاءِ ، أَيِ الْمقَدَّمُ فى الْمعْرِفَةِ وتَجارِبِ الأُمُورِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ ، فَهُوَ مُقْرَمٌ ، وهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفِحْلَةِ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ ، وهُوَ الْقَرَمُ أَيْضاً : وفى حَدِيثٍ رَواهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، عُمَرَ أَنْ يُزَوِّدَ النُّعْمانَ بْنَ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِي وأَصْحابَهُ ، فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيها تَمْرٌ كالْبَعِيرِ الأَقْرَمِ ؛ قال أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : لا أَعْرِفُ الأَقْرَمَ ولٰكِنِّي أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الْمُكْرَمُ الَّذِي لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ولا يُذَلَّلُ ، ولٰكِنْ يَكُونُ لِلْفِحْلَةِ والضِّرابِ ، قالَ : وإِنَّما سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجالِ الْمُقْرَمَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمُقْرَمِ مِنَ الإِبِلِ لِعِظَمِ شأْنِهِ وكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ ؛ قالَ أَوْسٌ :

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدَّ نابِهِ
تَحَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

أَرادَ : إِذا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَرِمَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذا اسْتَقْرَمَ ، أَيْ صارَ قَرْماً ، وقَدْ أَقْرَمَهُ صاحِبُهُ ، فَهُوَ مُقْرَمٌ ، إِذا تَرَكَهُ لِلْفِحْلَةِ ، وفَعِلَ وأَفْعَلَ يَلْتَقِيانِ كَوَجِلَ وأَوْجَلَ ، وتَبِعَ وأَتْبَعَ فى الْفِعْلِ ، وخَشِنَ وأَخْشَنَ ، وكَدِرَ وأَكْدَرَ فى الاسْمِ ؛ قالَ : وأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ الإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ ، وهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ تُسْلَخُ مِنْها جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : قَرَمْتُ الْبَعِيرَ أَقْرِمُهُ . ويُقالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضاً الْقِرامُ ، ومِثْلُهُ فى الْجَسَدِ الْجُرْفَةُ . اللَّيْثُ : هِيَ الْقُرْمَةُ وَالْقَرَمَةُ لُغَتانِ ؛ وتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَها هِيَ الْقُرامَةُ ، وَرُبَّما قَرَمُوا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وأُذُنِهِ قُرامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بِها فى الْقَحْطِ . الْمحْكَمُ : وقَرَمَ الْبَعِيرَ يَقْرِمُهُ قَرْماً قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لا تَبِينُ وجَمَعَها عَلَيْهِ لِلسِّمَةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْقِرامُ وَالْقُرْمَةُ ؛ وقِيلَ : الْقُرْمَةُ اسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ . وَالْقَرَمَةُ وَالْقُرامَةُ : الْجِلْدَةُ الْمقْطُوعَةُ مِنْهُ ، فَإِنْ كانَ مِثْلُ ذٰلِكَ الْوَسْمِ فى الْجِسْمِ بَعْدَ الأُذُنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ . وناقَةٌ قَرْماءُ : بِها قَرَمٌ فى أَنْفِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فى السِّماتِ الْقَرَمَةُ ، وهِيَ سِمَةٌ عَلَى الأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ ، ولٰكِنَّها جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ ، ثُمَّ تُتْرَكُ كالْبَعْرَةِ ، فَإِذا حَزَّ الأَنْفَ حَزًّا فَذٰلِكَ الْفَقَرُ . يُقالُ : بَعِيرٌ مَفْقُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ ؛ ومِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ الشَّاعِرُ .

وَقَرِمَ الشَّيْءَ قَرْماً : قَشَرَهُ . وَالْقُرامَةُ مِنَ الْخُبْزِ : ما تَقَشَّرَ مِنْهُ ، وقِيلَ : ما يَلْتَزِقُ مِنْهُ فى التَّنُّورِ ، وكُلُّ ما قَشَرْتَهُ عَنِ الْخُبْزِ فَهُوَ الْقُرامَةُ .

وما فى حَسَبِهِ قُرامَةٌ ، أَيْ وَصْمٌ ، وهُما الْعَيْبُ . وقَرَمَهُ قَرْماً : عابَهُ .

وَالْقَرْمُ : الأَكْلُ ما كانَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً إِذا أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً . ويُقالُ : هُوَ يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ الْبَهْمَةِ . وقَرَمَتِ الْبَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْماً وقُروماً وقَرَماناً وتَقَرَّمَتْ : وذٰلِكَ فى أَوَّلِ ما تَأْكُلُ ، وهُوَ أَدْنَى التَّناوُلِ ، وكَذٰلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فى أَوَّلِ أَكْلِهِ . وقَرَمَهُ هُوَ : عَلَّمَهُ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِعَقُوبَ تَذْكُرُ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَهْمِ : ونَحْنُ فى كُلِّ ذٰلِكَ نُقَرِّمُهُ ونُعَلِّمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً وقُروماً . الْفَرَّاءُ : السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْماً إِذا تَعَلَّمَتِ الأَكْلَ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ

ويُقالُ : قَرَمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرْماً

(١) قوله : « المقرم » فى النهاية « المقدم » .
[عبد الله]

وقُروماً ، وهُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ فى أَوَّلِ ما يَأْكُلُ ، وتَقَرَّمَ مِثْلُهُ .

وقَرَّمَ الْقِدْحَ : عَجَمَهُ ؛ قالَ :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَداً

ودارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

يَعْنِى أَنَّهُنَّ سُبِينَ واقْتُسِمْنَ بِالْقِداحِ الَّتِى هِىَ صِفَتُها ، وأَرادَ مَجالِدَ فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

وَالْقِرامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ فِيهِ أَلْوانٌ مِنَ الْعِهْنِ ، وهُوَ صَفِيقٌ يُتَّخَذُ سِتْراً ، وقِيلَ : هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ قُرُمٌ ، وهُوَ الْمِقْرَمَةُ ، وقِيلَ : الْمِقْرَمَةُ مَحْبِسُ الْفِراشِ . وقَرَّمَهُ بِالْمِقْرَمَةِ : حَبَسَهُ بِها . وَالْقِرامُ : سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِقْرَمُ وَالْمِقْرَمَةُ ؛ وقالَ يَصِفُ داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّها

دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قِرامِ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْها وعَلَى الْبابِ قِرامٌ فِيهِ تَماثِيلُ ، وفى رِوايَةٍ : وعَلَى الْبابِ قِرامُ سِتْرٍ ؛ هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، فَإِذا خِيطَ فَصارَ كالْبَيْتِ فَهُوَ كِلَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَصِفُ الْهَوْدَجَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

وقِيلَ : الْقِرامُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، غَلِيظٌ جِدًّا يُفْرَشُ فى الْهَوْدَجِ ثُمَّ يُجْعَلُ فى قَواعِدِ الْهَوْدَجِ أَوِ الْغَبِيطِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّفِيقُ مِنْ صُوفٍ ذِى أَلْوانٍ ، وَالإِضافَةُ فِيهِ كَقَوْلِكَ ثَوْبُ قَمِيصٍ ؛ وقِيلَ : الْقِرامُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ وراءَ السِّتْرِ الْغَلِيظِ ، ولِذٰلِكَ أَضافَ ؛ وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الأَحْنَفِ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتابُهُ فَقالَ :

عُنَيْتَةٌ تَقْرِمُ جِلْدَ أَمْلَسا

أَىْ تَقْرِضُ ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْقَرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ؛ قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْمُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ يَنْبُتُ فى جَوْفِ ماءِ الْبَحْرِ ، وهُوَ يُشْبِهُ شَجَرَ الدُّلْبِ فى غِلَظِ سُوقِهِ وبَياضِ قِشْرِهِ ، ووَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ وَالأَراكِ ، وثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ الصَّوْمَرِ ؛ وماءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلاَّ الْقُرْمَ وَالْكَنْدَلَى ، فَإِنَّهُما يَنْبُتانِ بِهِ .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقُرَيْمٌ : أَسْماءٌ . وبَنُو قُرَيْمٍ : حَىٌّ .

وقَرْمانُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ قَرْماءُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلا قَرْماءَ عالِيَةً شَواهُ

كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

قِيلَ : هِىَ عَقَبَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى فَرَمَ مُسْتَوْفًى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ قَرْماءُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وكَذٰلِكَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى قَرْماءَ ؛ ساكِنَةً ، وقالَ : هِىَ أَكَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وقِيلَ قَرْماءُ هُنا ناقَةٌ بِها قَرَمٌ فى أَنْفِها ، أَىْ وَسَمٌ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى وجْهَهُ ، وَلا يُعْطِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى كِتابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : جاءَ عَلَى فَعْلاءَ يُقالُ لَهُ سَحْناءُ ، أَى هَيْئَةٌ ، ولَهُ ثَأْداءُ ، أَىْ أَمَةٌ ، وقَرْماءُ اسْمُ أَرْضٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ وقالَ : كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْقافِ ؛ وكانَ عِنْدَنا قَرْماءُ لأَرْضٍ بِمِصْرَ ، قالَ : فَلا أَدْرِى قَرْماءُ أَرْضٌ بِنَجْدٍ وقَرْماءُ بِمِصْرَ .

ومَقْرُومٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ رُؤْبَةَ :

ورَعْنٍ مَقْرُومٍ تَسامَى أَرَمُهْ

وَالْقَرَمُ : الْجِداءُ الصِّغارُ . وَالْقَرَمُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وَالْقَرَمُ ، بِالزَّايِ : صِغارُ الْغَنَمِ ، وهِىَ الْحَذَفُ .

* **قرمد** * الْقَرْمَدُ : كُلُّ ما طُلِىَ بِهِ ؛ زادَ الأَزْهَرِىُّ : لِلزِّينَةِ كالْجَصِّ وَالزَّعْفَرانِ .

وثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ بِالزَّعْفَرانِ وَالطِّيبِ ، أَىْ مَطْلِىٌّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ هَنّاً .

رَابِى الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وذَكَرَ الْبُشْتِىُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ قالَ لِشَيْخٍ مِنْ غَطَفانَ : صِفْ لِىَ النِّساءَ ، فَقالَ : خُذْها مَلِيسَةَ الْقَدَمَيْنِ ، مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ ؛ قالَ الْبُشْتِىُّ : الْمُقَرْمَدَةُ الْمُجْتَمِعُ قَصَبُها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا باطِلٌ ، مَعْنَى الْمُقَرْمَدَةِ الرُّفْغَيْنِ الضَّيِّقَتُها وذٰلِكَ لالْتِفافِ فَخِذَيْها وَاكْتِنازِ بادَّيْها ؛ وقِيلَ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ :

رَابِى الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

إِنَّهُ الضَّيِّقُ ؛ وقِيلَ : الْمَطْلِىُّ كَما يُطْلَى الْحَوْضُ بِالْقَرْمَدِ . ورُفْغا الْمَرْأَةِ : أُصُولُ فَخِذَيْها .

وَالْقَرْمَدُ : الآجُرُّ ، وقِيلَ : الْقَرْمَدُ وَالْقِرْمِيدُ حِجارَةٌ لَها خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ بُنِىَ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ رُومِىٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيماً . وقَدْ قُرْمِدَ الْبِناءُ . قالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِىُّ : الْقَرْمَدُ حِجارَةٌ لَها نَخارِيبُ ، وهِىَ خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بِها الْحِياضُ وَالْبِرَكُ ، أَىْ طُلِيَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : «بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ» ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ الْمُقَرْمَدُ الْمَطْلِىُّ بِالزَّعْفَرانِ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُضَيَّقُ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُشَرَّفُ . وَحَوْضٌ مُقَرْمَدٌ إِذا كانَ ضَيِّقاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ أَيْضاً وقالَ : أَىْ ضُيِّقَ بِالْمِسْكِ .

وبِناءٌ مُقَرْمَدٌ : مَبْنِىٌّ بِالآجُرِّ أَوِ الْحِجارَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ :

يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَعِلُ

قالَ : الْقَرامِيدُ فى كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ آجُرُّ الْحَمَّاماتِ ، وقِيلَ : هِىَ بِالرُّومِيَّةِ قِرْمِيدَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِطَوابِيقِ الدَّارِ الْقَرامِيدُ ، واحِدُها قِرْمِيدٌ .

وَالْقَرْمَدُ : الصُّخُورُ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِىٍّ لَزَّهُ

بِذَواتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لا تَحْمُدُ

قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ

شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

قالَ : الْقَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ . وَالْحَرَجُ : الطَّوِيلَةُ . وَالأَطِيمَةُ : الأَتُونُ ، وأَرادَ بِذَواتِ طَبْخٍ الآجُرَّ .

وَالْقِرْمِيدُ : الأُرْوِيَّةُ .

وَالْقُرْمُودُ : ذَكَرُ الْوُعُولِ . الأَزْهَرِيُّ : الْقَرامِيدُ وَالْقراهِيدُ أَوْلادُ الْوُعُولِ ، واحِدُها قُرْمُودٌ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ الأَحْمَرِ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءَ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وَالْقِرْمِيدُ : الآجُرُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَرامِيدُ .

وَالْقُرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ .

التَّهْذِيبُ : وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمَرُ الْغَضَا .

وقَرْمَدَ الْكِتابَ : لُغَةٌ فى قَرْمَطَهُ .

• **قرمز** • الْقِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِىٌّ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّهُ مِنْ عُصارَةِ دُودٍ يَكُونُ فى آجامِهِمْ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الأَعْرابِ :

جاءَ مِنَ الدَّهْنا ومِنْ آرابِهْ
لا يَأْكُلُ الْقِرْمازَ فى صِنابِهْ
ولا شِواءَ الرُّغْفِ مَعْ جُوذابِهْ
إِلاَّ بَقايا فَضْلِ ما يُؤْتى بِهْ
مِنَ الْيَرابِيعِ ومِنْ ضِبابِهْ

أَرادَ بِالْقِرْمازِ الْخُبْزَ الْمُحَوَّرَ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، ووَرَدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالى : «فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ» ؛ قالَ : كَالْقِرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ ، ويُقالُ إِنَّهُ حَيَوانٌ تُصبَغُ بِهِ الثِّيابُ فَلا يَكادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• **قرمش** • قَرْمَشَ الشَّىءَ : جَمَعَهُ .

وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرَمَّشُ الأَوْخاشُ مِنَ النَّاسِ .

وفِيها قَرْمَشٌ[1] مِنَ النَّاسِ ، أَىْ أَخْلاطٌ .

ورَجُلٌ قَرَمَّشٌ : أَكُولٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّى نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّه
قَرَمَّشٌ لِزادِهِ وعِيَّه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّه ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ مِنْ وَعَى الْجُرْحُ إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ ، كَأَنَّهُ يُبْقِى زادَهُ حَتَّى يُنْتِنَ ، فَوَعِيَّةٌ عَلى هٰذا اسْمٌ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَة مِنْ وَعَيْتَ ، أَىْ حَفِظْتَ ، كَأَنَّهُ حافِظٌ لِزادِهِ ، والْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، فَوَعِيَّةٌ حِينَئِذٍ صِفَةٌ .

• **قرمص** • القُرْمُوصُ والقِرْماصُ : حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِئُ فِيها الإِنْسانُ الصَّرِدُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

أَلِفَ الْحَمامَةُ مَدْخَلَ الْقِرْماصِ
وَالْجَمْعُ الْقَرامِيصُ ؛ قالَ :
جاءَ الشِّتاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّىَ مِنْ حَفْرِ الْقَرامِيصِ !

وَقَرْمَصَ وَتَقَرْمَصَ : دَخَلَ فِيها وَتَقَبَّضَ ، وَقَرْمَصَها وَتَقَرْمَصَها : عَمِلَها ؛ قالَ :

فاعْمِدْ إِلى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّما
يَحْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ

وَالْقُرْمُوصُ : حُفْرَةُ الصائِدِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُنْتُ بِالْبادِيَةِ فَهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ[2] فَرَأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ يَحْتَفِرُونَ حُفَراً وَيَتَقَبَّضُونَ فِيها ، وَيُلْقُونَ أَهْدامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذٰلِكَ بَرْدَ الشَّمالِ عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الْحُفَرَ الْقَرامِيصَ ، وَقَدْ تَقَرْمَصَ الرَّجُلُ فى قُرْمُوصِهِ .

وَالْقُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائِرِ حَيْثُ يَفْحَصُ فى الأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عَنْ ذِى قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

قالَ : قَرامِيصُ ضَرْعِها بَواطِنُ أَفْخادِها فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ قالَ : وَإِنَّما أَرادَ أَنَّها تُؤَثِّرُ لِعِظَمِ ضَرْعِها إِذا بَرَكَتْ ، مِثْلُ قُرْمُوصِ الْقَطاةِ إِذا جَثَتْ[3] .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فى وَجْهِهِ قِرْماصٌ إِذا كانَ قَصِيرَ الْخَدَّيْنِ .

وَالْقُرْمُوصُ : عُشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عُشَّ الْحَمامِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَذا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمامِ الْوُرْقِ فِيها قَرامِصا

حَذَفَ ياءَ قَرامِيصَ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَرامِيصَ ، وَإِنِ احْتَمَلَهُ الْوَزْنُ ، لأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ الضَّرْبِ الثّانِى مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ لَكانَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْقُرْمُوصُ وَكْرُ الطَّيْرِ ، يُقالُ مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذا دَخَلا الْقُرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى أَيْضاً . وَفى مُناظَرَةِ ذِى الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةَ : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إِلاَّ بِقَضاءٍ ؛ الْقُرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْتَفِرُها الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيها مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِى إِلَيْها الصَّيْدُ ، وَهِىَ واسِعَةُ الْجَوْفِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ ، وَتَقَرْمَصَ السَّبُعُ إِذا دَخَلَها لِلاصْطِيادِ . وَقَرامِيصُ الأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ جَوانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، واحِدُها قُرْمُوصٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ، فَتَفَهَّمْ وَجْهَ التَّخْلِيطِ فِيهِ .

وَلَبَنٌ قُرامِصٌ : قارِصٌ .

• **قرمط** • القَرْمَطِيطُ : الْمُتَقارِبُ الْخَطْوِ .

وَقَرْمَطَ فى خَطْوِهِ إِذا قارَبَ ما بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِعَمْرٍو : قَرْمَطْتَ ؟ قالَ : لا ، يُرِيدُ أَكَبِرْتَ ؟ لأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فى الْخَطْوِ مِنْ آثارِ الْكِبَرِ .

وَاقْرَمَّطَ الرَّجُلُ اقْرِمّاطاً إِذا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ . وَالْقَرْمَطَةُ : الْمُقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَالْقُرْمُوطُ : زَهْرُ الْغَضَا وَهُوَ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْغَضَا كالرُّمّانِ يُشَبَّهُ بِهِ النَّدْىُ ؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها :

وَيُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إِذا مَشَتْ
حَصِيلٌ كَقُرْمُوطِ الْغَضا الْخَضِلِ النَّدِى

قالَ : يَعْنِى ثَدْيَها .

وَاقْرَمَّطَ الْجِلْدُ إِذا تَقارَبَ فانْضَمَّ بَعْضُهُ

---

(١) قوله : «وفيها قرمش» هو كجعفر وزبرج .

(٢) قوله : «غربيّة» تحريف صوابه «عَرِيَّة» ، العَرِيّة : ريح الشمال الباردة ، كما فى «التهذيب» . وفى مادة «عرى» من اللسان .
[عبد الله]

(٣) قوله : «جثت» تحريف صوابه «جثمت» كما فى التهذيب ، أى لزمت مكانها ، وتلبّدت بالأرض .
[عبد الله]

إلى بَعْضٍ ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

تَكَسَّبُتُها فى كُلِّ أَطْرافِ شِدَّةٍ

إذا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً مِنَ الفَزَعِ الخُصَى

وَالقَرْمَطَةُ فى الخَطِّ : دِقَّةُ الكِتابَةِ وَتَدانى الحُرُوفِ ، وَكَذٰلِكَ القَرْمَطَةُ فى مَشْى القَطُوفِ . وَالقَرْمَطَةُ فى المَشْىِ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ وَتَدانى المَشْى . وَقَرْمَطَ الكاتِبُ إذا قارَبَ بَيْنَ كِتابَتِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَرِّجْ ما بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ ما بَيْنَ الحُرُوفِ . وَقَرْمَطَ البَعِيرُ إذا قارَبَ خُطاهُ .

وَالقَرامِطَةُ : جِيلٌ ، واحِدُهُمْ قَرْمَطِىٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِدُحْرُوجَةِ الجُعَلِ القُرْمُوطَةُ . وَقالَ أَعْرابِىٌّ : جاءَنا فُلانٌ[1] فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ فَقاعِيَّيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : مُلَكَّمَيْنِ فى جَوانِبِها رِقاعٌ ، فَكَأَنَّهُ يَلْكُمُ بِها الأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقاعِيَّيْنِ : يَصِرَّانِ ، وَقَوْلُهُ مُقَرْطَمَيْنِ : لَهُما مِنْقارانِ .

* **قرمل** * القَرْمَلُ : نَباتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ صِغارٌ ضِعافٌ لا شَوْكَ لَهُ ، واحِدَتُهُ قَرْمَلَةٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ ضَعِيفَةٌ لا ذَرَى لَها وَلا سُتْرَةَ وَلا مَلْجَأَ ، قالَ : وَفى المَثَلِ : ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذَلِيلٌ عائِذٌ بِقَرْمَلَةٍ ، يُقالُ هٰذا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لا دَفْعَ لَهُ وَبِأَذَلَّ مِنْهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُوذُ بِمَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بِخالِهِ

مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنِ اسْتَعانَ بِضَعِيفٍ لا نُصْرَةَ لَهُ ، لأَنَّ القَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلى ساقٍ لا تُكِنُّ وَلا تُظِلُّ ، وَالقَرْمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لا أَصْلَ لَهُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كَذاوِي القَرْمَلِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لا تَسْتُرُ ، وَلَها زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصُّفْرَةِ وَطَعْمُها كَطَعْمِ القُلاَّمِ .

وَالقِرْمِلَةُ : إِبِلٌ كُلُّها ذُو سَنامَيْنِ . الجَوْهَرِىُّ : القَرامِلُ الإِبِلُ ذَواتُ السَّنامَيْنِ . وَالقُرامِلُ : البُخْتِىُّ أَوْ وَلَدُهُ . وَالقِرْمِلُ : الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ . الجَوْهَرِىُّ : القِرْمِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَدُ البُخْتِىِّ . التَّهْذِيبُ : وَالقِرْمِلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ الصِّغارُ الكَثِيرَةُ الأَوْبارِ ، وَهِىَ إِبِلُ التُّرْكِ . وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُمُّها البُخْتِيَّةُ وَأَبُوها الفالِجُ ، وَالفالِجُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفِحْلَةِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ قِرْمِلِيًّا تَرَدَّى فى بِئْرٍ . وَفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : تَرَدَّى قِرْمِلٌ فى بِئْرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ فَقالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضاءً ، أَى اطْعَنُوهُ فى جَوْفِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَمَيْتُ أَرْنَباً فَدَرَبَيْتُها ، وَقَصْمَلْتُها ، وَقَرْمَلْتُها ، إِذا صَرَعْتَها .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ .

وَقُرْمُلٌ : اسْمُ قَيْلٍ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرٍ .

وَقَرْمَلٌ : اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ ، قالَ :

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتِى لَسْتُ ناسِياً

وَلَيْلَتِنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ

وَالقَرامِيلُ : ما وَصَلْتَ بِهِ الشَّعَرَ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ، التَّهْذِيبُ : وَالقَرامِيلُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ما وَصَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها . الجَوْهَرِىُّ : القَرامِلُ ما تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فى شَعَرِها ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونا

أَوْ قَرْمَلِيًّا مانِعاً دَفُونا[2]

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى القَرامِلِ ، وَهِىَ ضَفائِرُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَصِلُ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها .

وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : القَرْمَلُ ، بِالفَتْحِ ، نَباتٌ طَوِيلُ الفُرُوعِ لَيِّنٌ .

* **قرن** * القَرْنُ لِلثَّوْرِ وَغَيْرِهِ : الرَّوْقُ ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ قَرْنٌ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَكَبْشٌ أَقْرَنُ : كَبِيرُ القَرْنَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ التَّيْسُ ، وَالأُنْثَى قَرْناءُ ، وَالقَرَنُ مَصْدَرٌ . كَبْشٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ .

وَرُمْحٌ مَقْرُونٌ : سِنانُهُ مِنْ قَرْنٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ رُبَّما جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِماحِهِمْ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ الوَحْشِىِّ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنَّا إِذا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرادَنا

بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلى قَرْنٍ أَعْفَرا

وَقَوْلُهُ :

ورامِحٍ قَدْ رَفَعْتُ هادِيَهُ

مِنْ فَوْقِ رُمْحٍ فَظَلَّ مَقْرُونا

فَسَّرَهُ بِما قَدَّمْناهُ .

وَالقَرْنُ : الذُّؤابَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذُؤابَةَ المَرْأَةِ وَضَفِيرَتَها ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ . وَقَرْنا الجَرادَةِ : شَعْرَتانِ فى رَأْسِها . وَقَرْنُ الرَّجُلِ : حَدُّ رَأْسِهِ وَجانِبُهُ . وَقَرْنُ الأَكَمَةِ : رَأْسُها . وَقَرْنُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وَجَمْعُهُما قِرانٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَمِعْزًى هَدِياً تَعْلُو

قِرانَ الأَرْضِ سُودانا[3]

وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَأَصابَتْ ظُبَتُهُ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِتِهْ ، أَىْ بَعْضَ نَواحِى رَأْسِى .

وَحَيَّةٌ قَرْناءُ : لَها لَحْمَتانِ فى رَأْسِها كَأَنَّهُما قَرْنانِ ، وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الأَفاعِى . الأَصْمَعِىُّ : القَرْناءُ الحَيَّةُ ، لأَنَّ لَها قَرْناً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقُتْرَتَهُ :

يُبايِتُهُ فِيها أَحَمُّ كَأَنَّهُ

إِباضُ قُلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

---

(١) قوله : « وقال أعرابى جاءنا فلان إلى آخر المادة » حقه أن يذكر فى مادة : ق ر ط م .

(٢) قوله « تخال فيه إلخ » هكذا فى الأصل هنا ، وأعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر ، والرواية هناك مختلفة ، وبين هذين البيتين بيت آخر .

(٣) قوله : « هَدياً » بالياء المثناة التحتية تحريف صوابه « هدِياً » بالباء الموحدة ، أى كثير الهدب والشعر .

[عبد الله]

وَقَرْناءُ يَدْعُو بِاسْمِها وَهْوَ مُظْلِمٌ
لَهُ صَوْتُها إِرْنانُها وَزَمالُها

يَقُولُ : يُبَيِّنُ لِهٰذا الصَّائِدِ صَوْتُها أَنَّها أَعْمَى ، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشْيُها ، وَهُوَ زَمالُها ، أَنَّها أَعْمَى ، وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظُلْمَةِ القُتْرَةِ ؛ وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَرْزَلَ لِلأَعْشَى :

تَحْكِي لَهُ القَرْناءُ فِي عِرْزَالِها
أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفالِها

قالَ : أَرادَ بِالقَرْناءِ الحَيَّةَ .

وَالقَرْنانِ : مَنارَتانِ تُبْنَيانِ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، تُوضَعُ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْها المِحْوَرُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْها البَكَرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُما مِيلانِ عَلَى فَمِ البِئْرِ تُعَلَّقُ بِهِما البَكَرَةُ ؛ وَإِنَّما يُسَمَّيانِ بِذٰلِكَ إِذا كانا مِنْ حِجارَةٍ ، فَإِذا كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما دِعامَتانِ . وَقَرْنا البِئْرِ : هُما ما بُنِيَ فَعُرِّضَ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ الخَشَبُ تُعَلَّقُ البَكَرَةُ مِنْهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ما هُما
أَمَدَراً أَمْ حَجَراً تَراهُما ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ ، هُما قَرْنا البِئْرِ المَبْنِيَّانِ عَلَى جانِبَيْها ، فَإِنْ كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما زُرْنُوقانِ . وَالقَرْنُ أَيْضاً : البَكَرَةُ ، وَالجَمْعُ أَقْرُنٌ وقُرُونٌ .

وَقَرْنُ الفَلاةِ : أَوَّلُها . وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَوَّلُها عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلاها ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعاعِها ؛ وَقِيلَ : ناحِيَتُها . وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ ، فَإِذا طَلَعَتْ قارَنَها ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ فارَقَها ؛ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ فِي هٰذا الوَقْتِ ، وقِيلَ : قَرْنا : الشَّيْطانِ ناحِيَتا رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : قَرْناهُ جَمْعاهُ اللَّذانِ يُغْرِيها بِإِضْلالِ البَشَرِ . وَيُقالُ : إِنَّها الأَشِعَّةُ الَّتِي تَتَقَضَّبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُتَراءى لِلْعُيُونِ أَنَّها تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطانَ وَقَرْنَيْهِ يُدْحَرُونَ عَنْ مَقامِهِمْ مُراعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ القَدْرِ ، فَلِذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعاعَ لَها ، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَذِكْرِهِ آيَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ ؛ وَقِيلَ القَرْنُ القُوَّةُ ، أَيْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كالمُعِينِ لَها ؛ وقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أُمَّتَيْهِ : الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؛ وَكُلُّ هٰذا تَمْثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِها ، فَكَأَنَّ الشَّيْطانَ سَوَّلَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَإِذا سَجَدَ لَها كانَ كَأَنَّ الشَّيْطانَ مُقْتَرِنٌ بِها .

وَذُو القَرْنَيْنِ المَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ : لَقَبٌ لِإِسْكَنْدَرَ الرُّومِيِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ[1] ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ دَعا قَوْمَهُ إِلَى العِبادَةِ فَقَرَنُوهُ ، أَيْ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ضَفِيرَتانِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قُطْرَيِ الأَرْضِ مَشْرِقَها وَمَغْرِبَها .

وَقَوْلُه ، ﷺ ، لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ لَكَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنَيِ الجَنَّةِ ، أَيْ طَرَفَيْها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُهُ أَرادَ هٰذا ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ ذُو قَرْنَيْها ، أَيْ ذُو قَرْنَيِ الأُمَّةِ ، فَأَضْمَرَ الأُمَّةَ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها ، كَما قالَ تَعالى : «حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ» ؛ أَرادَ الشَّمْسَ ، وَلا ذِكْرَ لَها . وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ» ؛ وَكَقَوْلِ حاتِمٍ :

أَماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عَنِ الفَتَى
إِذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضاقَ بِها الصَّدْرُ

يَعْنِي النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنا أَخْتارُ هٰذا التَّفْسِيرَ الأَخِيرَ عَلَى الأَوَّلِ لِحَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذا القَرْنَيْنِ فَقالَ : دَعا قَوْمَهُ إِلَى عِبادَةِ اللهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ ؛ فَنَرَى أَنَّهُ أَرادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِما قَتْلِي ، لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : إِحْداهُما يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَالأُخْرَى ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ .

وَذُو القَرْنَيْنِ : هُوَ الإِسْكَنْدَرُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كانَ فِي رَأْسِهِ شِبْهُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيِ الشَّمْسِ . وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها ؛ يَعْنِي جَبَلَيْها ، وَهُما الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنْ
أَمْ هٰذِهِ الجَمَّاءُ ذاتُ القَرْنَيْنْ

قالَ : قَرْناها هَهُنا فَرَّاها[2] ، وَكانا قَدْ شَدَنا ، فَإِذا آذاها شَيْءٌ دَفَعا عَنْها . وَقالَ المُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الجَماءُ ذاتُ القَرْنَيْنِ ، قالَ : كانَ قَرْناها صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَها بِالجَمّاءِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْها ؛ أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرَنَيْ أُمَّتِي ، كَما أَنَّ ذا القَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي القُرْآنِ كانَ ذا قَرْنَيْ أُمَّتِهِ الَّتِي كانَ فِيهِمْ . وَقالَ ، ﷺ : ما أَدْرِي ذُو القَرْنَيْنِ أَنَبِيًّا كانَ أَمْ لا . وَذُو القَرْنَيْنِ : المُنْذِرُ الأَكْبَرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ جَدُّ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ذُؤابَتانِ يَضْفِرُهُما فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُما ، وَلَيْسَ هُوَ المَوْصُوفَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

أَشَدَّ نَشاصَ ذِي القَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ[3]

---

(١) قوله : «لأنه قبض على قرون الشمس» هكذا فى طبعات اللسان كلها وفى المحكم أيضاً . وعبارة النهاية لابن الأثير : «رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس» ، كما سيأتى قريبًا .
[عبد الله]

(٢) قوله : «فزاها» فى الطبعات جميعها «قرناها» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . والفزّ : ولد البقرة [عبد الله]

(٣) قوله : «أشدَّ . . . إلخ» فاعله ضمير يعود على المذكور قبله :

كأنى إذ نزلت على المعلَّى
نزلت على البواذخ من شمام =

وَقَرْنُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ[1] أَىْ ضَفِيرَتَانِ ؛ وَقَالَ الأَسَدِىُّ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لاَ تَنْكِحُونَهَا
بَنِى شابَ قَرْناها تُصَرُّ وَتُحْلَبُ

أَرادَ يا بَنِى الَّتِى شابَ قَرْناها ، فَأَضْمَرَهُ .

وَقَرْنُ الكَلإِ : أَنْفُهُ الَّذِى لَمْ يُوطَأْ ، وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصابَ قَرْنَ الكَلإِ إِذا أَصابَ مالاً وافِراً . وَالقَرْنُ : حَلَبَةٌ مِنْ عَرَقٍ . يُقالُ : حَلَبْنا الفَرَسَ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَىْ عَرَّقْناهُ . وَالقَرْنُ : الدُّفْعَةُ مِنَ العَرَقِ . يُقالُ . عَصَرْنا الفَرَسَ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها القُرُونُ

وَكَذلِكَ عَدَا الفَرَسُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : القُرُونُ العَرَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالقَرُونُ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، وَقِيلَ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً إِذا جَرَى ، وَقِيلَ : الفَرَسُ الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، فَخَصَّ .

وَالقَرْنُ : الطَّلَقُ مِنَ الجَرْىِ . وَقُرُونُ المَطَرِ : دُفَعُهُ المُتَفَرِّقَةُ .

والقَرْنُ : الأُمَّةُ تَأْتِى بَعْدَ الأُمَّةِ ، قِيلَ : مُدَّتُهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عِشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُّونَ ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمانُونَ وَهُوَ مِقْدارُ التَّوَسُّطِ فى أَعْمارِ أَهْلِ الزَّمانِ ، وَفى النِّهايَةِ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الاِقْتِرانِ ، فَكَأَنَّهُ المِقْدارُ الَّذِى يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمانِ فى أَعْمارِهِمْ وَأَحْوالِهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ عَلِّمْنِى دُعاءً ، ثُمَّ أَتاهُ عِنْدَ قَرْنِ الحَوْلِ أَىْ عِنْدَ آخِرِ الحَوْلِ الأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثَّانِى . وَالقَرْنُ فى قَوْمِ نُوحٍ : عَلَى مِقْدارِ أَعْمارِهِمْ ؛ وَقِيلَ : القَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ الجَعْدِىِّ :

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ
وَكانَ الإِلَهُ هُوَ المُسْتَآسا

وَقالَ هَذا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ : القَرْنُ مائَةُ سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلامٍ وَقالَ عِشْ قَرْناً ، فَعاشَ مائَةَ سَنَةٍ .

وَالقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمانٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ :

إِذا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِى أَنْتَ فِيهِمُ
وَخُلِّفْتَ فى قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرْنُ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ يُقالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : هُوَ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : مائَةُ سَنَةٍ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَهُوَ الاِخْتِيارُ لِما تَقَدَّمَ مِنَ الحَدِيثِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَرْنُ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَنَ يَقْرُنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى يَقَعُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ القَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كانَ فِيها نَبِىٌّ أَوْ كانَ فِيها طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، قَلَّتِ السِّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِى ، يَعْنِى أَصْحابِى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِى التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِى الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ القَرْنُ لِجُمْلَةِ الأُمَّةِ وَهٰؤُلاءِ قُرُونٌ فِيها ، وَإِنَّما اشْتِقاقُ القَرْنِ مِنَ الاِقْتِرانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ القَرْنَ الَّذِينَ كانُوا مُقْتَرِنِينَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرانٍ آخَرَ . وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : هَذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أَرادَ قَوْماً أَحْداثاً نَبَغُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِى القُصَّاصَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِدْعَةً حَدَثَتْ لَمْ تَكُنْ فى عَهْدِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وَقالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حِينَ رَأَى المُسْلِمِينَ وَطاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَاتِّباعَهُمْ إِيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ : ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ طاعَةَ قَوْمٍ ، وَلا فارِسَ الأَكارِمِ ، وَلا الرومَ ذاتَ القُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ ذاتُ القُرُونِ لِتَوارُثِهِمُ المُلْكَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ وَتَوْفِيرِهِمْ إِيَّاها وَأَنَّهم لا يَجُزُّونَها . وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفائِرِ الشَّعَرِ قَرْنٌ ؛ قالَ المُرَقِّشُ :

لاتَ هَنَّا وَلَيْتَنِى طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ وَأَهْلِى بِالشأْمِ ذاتُ القُرُونِ

أَرادَ الرُّومَ ، وَكانُوا يَنْزِلُونَ الشَّامَ .

وَالقَرْنُ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ تَنْفَرِدُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْفَرِدُ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرانٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرافِ القِرانِ وَطَرْفُها
كَطَرْفِ الحُبارَى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ

وَالقَرْنُ : شَىْءٌ مِنْ لِحاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ مِنْهُ حَبْلٌ . وَالقَرْنُ : الحَبْلُ مِنَ اللِّحاءِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالقَرْنُ أَيْضاً : الخُصْلَةُ المَفْتُولَةُ مِنَ العِهْنِ . وَالقَرْنُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُرُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى سُفْيانَ فى الرُّومِ : ذاتَ القُرُونِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ قُرُونَ شُعُورِهِمْ ، وَكانُوا يُطَوِّلُونَ ذٰلِكَ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غُسْلِ المَيِّتِ : وَمَشَطْناها ثَلاثَةَ قُرُونٍ . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لأَسْماءَ لَتَأْتِيَنِّى أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ . وَفى الحَدِيثِ : فارِسُ نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَيْنِ[2]

= الباذخ : الطويل من الجبال ، وشمام جبل معلوم . يقول : تمتّعى به كتمتعى فى شاهق جبل لا يوصل إليه . ومعنى « أشذ » نحّى وفرّق . ويروى : « أصدّ » ، يقال : شذّه وأشذّه : فرّقه ؛ وصدّه وأصدّه : ردّه . أفاده شارح الديوان .

(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان » فى الصحاح : ويقال : للمرأة . .إلخ .

(٢) قوله : « فارس نطحة أو نطحتين » كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين ، فى مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث =

ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً . وَالرُّومُ ذاتُ القُرُونِ كُلُّها هلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ ، فالقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ يَصِفُ النِّساءَ :

وَإِذا نَصَبْنَ قُرونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ
فَكأَنَّما حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القُرونُ هَهُنا حَبائِلُ الصَّيّادِ يُجْعَلُ فِيها قُرُونٌ يُصْطادُ بِها ، وَهِيَ هَذهِ الفُخُوخُ الَّتِي يُصْطادُ بِها الصِّعاءُ وَالْحَمامُ ، يَقُولُ : فَهؤُلاءِ النِّساءُ إِذا صِرْنا فِي قُرُونِهِنَّ فاصْطَدْنَنا فَكأَنَّهُنَّ كانَتْ عَلَيْهِنَّ نُذُورٌ أَنْ يَقْتُلْنا فَحَلَّتْ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي لُغْزِيَّتِهِ :

وَشِعْبٍ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قَياسِرَةٍ سُمْرا

قِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ شِعْبَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ فُوقَ السَّهْمِ ، وَبِالقُرانَى وَتَراً فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قَياسِرَةٍ . وَإِبِلٌ قُرانَى أَيْ ذاتُ قَرائِنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعَرَهُ حِينَ صَلِعَ :

أَفْناهُ قَوْلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي
قَرْناً أَشِيبِيهِ وَقَرْناً فانْزِعِي

أَيْ أَفْنَى شَعَرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُها وَهُوَ مُرُّ الدَّهْرِ .

وَالقَرِينُ : العَيْنُ الكَحِيلُ .

وَالقَرْنُ : شَبِيهٌ بِالعَفَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كالثُّؤْلُولِ فِي الرَّحِمِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالشاءِ وَالبَقَرِ . وَالقَرْناءُ : العَفْلاءُ .

وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ : ما نَتَأَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : القُرْنَتانِ رَأْسُ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : زاوِيَتاهُ ، وَقِيلَ : شُعْبَتاهُ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما قُرْنَةٌ ، وَكَذلِكَ هُما مِنْ رَحِمِ الضَّبَّةِ . وَالقَرْنُ : العَفَلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي جارِيَةٍ بِها قَرْنٌ فَقالَ : أَقْعِدُوها ، فَإِنْ أَصابَ الأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ . الأَصْمَعِيُّ : القَرَنُ فِي المَرْأَةِ كالأُدْرَةِ فِي الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : القَرْناءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي فِي فَرْجِها مانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، إِمَّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَتِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقالُ لِذلِكَ كُلِّهِ القَرَنُ ؛ وَكانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْناءَ الخِيارَ فِي مُفارَقَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ المَهْرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ القَزّازِ قالَ : وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي قَرَنٍ ، فَجَعَلَ القَرَنَ هُوَ العَيْبَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَرْناءُ بَيِّنَةُ القَرَنِ ، فَأَمَّا القَرْنُ ، بِالسُّكُونِ ، فاسْمُ العَفَلَةِ ، وَالقَرَنُ ، بِالفَتْحِ ، فاسْمُ العَيْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِذا تَزَوَّجَ المَرْأَةَ وَبِها قَرْنٌ ، فَإِنْ شاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شاءَ طَلَّقَ ؛ القَرْنُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ المَرْأَةِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوَطْءِ ، وَيُقالُ لَهُ العَفَلَةُ .

وَقُرْنَةُ السَّيْفِ وَالسِّنانِ وَقَرْنُهُما : حَدُّهُما . وَقُرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ ، وَقِيلَ : قُرْنَتاهُ ناحِيَتاهُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ . وَالقُرْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرَفُ الشّاخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقالُ : قُرْنَةُ الجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ لإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالقُرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ ، وَجَمْعُ القُرْنَةِ قُرَنٌ .

اللَّيْثُ : القَرْنُ حَدُّ رابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَالمُقَرَّنَةُ الجِبالُ الصِّغارُ يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَقارُبِها ؛ قالَ الهُذَلِيُّ[1] :

دَلَجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَنْـ
ـنَ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَباحِبْ

أَرادَ بِالمُقَرَّنَةِ إِكاماً صِغاراً مُقْتَرِنَةً .

وَأَقْرَنَ الرُّمحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ . الأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : « قال الهذلى » اسمه حبيب ، مصغراً ، ابن عبد الله . وقبله كما فى التكملة :

ويجانبي نعمان قلـــت ألن يبلغنى مآربْ

يروى « قلت » بضم التاء وبفتحها مع إسقاط همزة « ألن » . والقلت بالفتح مستنقع ماء ، والحباحب الصغار ، الواحد حبحاب . وقيل : الحباحب الخفيفة السريعة . ويروى « المقربة » بالباء الموحدة ، وهى الإبل المكرّمة التى تقرب ، تؤثر على العيال .

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ، فحذف الفعل ، وقيل : تنطح مرة أو مرتين ، فحذف الفعل لبيان معناه .

الإِقْرانُ رَفْعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلاَّ يُصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ . يُقالُ : أَقْرِنْ رُمْحَكَ . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا رَفَعَ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلاَّ يُصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ .

وَقَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَقَرَنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ قَرْناً : شَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقُرِّنَتِ الأُسارَى بِالحِبالِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالقَرِينُ : الأَسِيرُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقالَ : ما بالُ القِرانِ ؟ قالا : نَذَرْنا ، أَيْ مَشْدُودَيْنِ أَحَدِهِما إِلَى الآخَرِ بِحَبْلٍ . وَالقَرَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَبْلُ الَّذِي يُشَدّانِ بِهِ ، وَالجَمْعُ نَفْسُهُ قَرَنٌ أَيْضاً . وَالقِرانُ : المَصْدَرُ وَالْحَبلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : الحَياءُ وَالإِيمانُ فِي قَرَنٍ ، أَيْ مَجْمُوعانِ فِي حَبْلٍ أَوْ قِرانٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ » ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ما أَرادَ بِقَوْلِهِ مَقْرُونِينَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا هُوَ السَّابِقُ إِلَيْنا مِنْ أَوَّلٍ وَهْلَةٍ .

وَالقِرانُ : الجَمْعُ بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَقَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ قِراناً ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ أَيْ جَمَعَ بَيْنَهُما بِنِيَّةٍ واحِدَةٍ وَتَلْبِيَةٍ واحِدَةٍ وإِحْرامٍ واحِدٍ وَطَوافٍ واحِدٍ وَسَعْيٍ واحِدٍ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الإِفْرادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرَنَ الحَجَّ بِالعُمْرَةِ قِراناً : وَصَلَها . وَجاءَ فُلانٌ قارِناً ، وَهُوَ القِرانُ .

وَالقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السِّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ قِرْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ مِثْلَهُ فِي الشَّجاعَةِ وَالشِّدَّةِ . وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمٍ : وَبِقَرْنِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ ؟ أَيْ بِسِنِّ أَيِّهِنَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذا كَتَمَها آخِذُها فَفِيها قَرِيَتُها مِثْلُها ، أَيْ إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضالَّةً مِنَ الْحَيَوانِ وَكَتَمَها

وَلَمْ يُنْشِدْها ثُمَّ تُوجَدُ عِنْدَهُ فَإِنَّ صاحِبَها يَأْخُذُها وَمِثْلَها مَعَها مِنْ كاتِمِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هَذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعَرِّفْها ، وَقِيلَ : هُوَ فى الحَيَوانِ خاصَّةً كالعُقُوبَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : إِنَّا آخِذُوها وَشَطْرَ مالِهِ . وَالقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الاقْتِرانِ ، وَقَدِ اقْتَرَنَ الشَّيْطانِ وَتَقارَنا .

وَجاءُوا قُرانَى أَىْ مُقْتَرِنِينَ . التَّهْذِيبُ : وَالقُرانَى تَثْنِيَةُ فُرادَى ، يُقالُ : جاءُوا قُرانَى وَجاءُوا فُرادَى . وَفى الْحَدِيثِ فى أَكْلِ التَّمْرِ : لا قِرانَ وَلاتَفْتِيشَ أَىْ لا تَقْرُنْ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ تَأْكُلُهُما مَعاً .

وَقارَنَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ مُقارَنَةً وَقِراناً : اقْتَرَنَ بِهِ وَصاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّىْءُ بِغَيْرِهِ وَقارَنْتُهُ قِراناً : صاحَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قِرانُ الكَوْكَبِ . وَقَرَنْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : وَصَلْتُهُ . وَالقَرِينُ : المُصاحِبُ . وَالقَرِينانِ : أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، لأَنَّ عُثْمانَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخا طَلْحَةَ ، أَخَذَهُما فَقَرَنَهُما بِحَبْلٍ فَلِذٰلِكَ سُمِّيا القَرِينَيْنِ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقالُ لَهُما القَرِينانِ . وَفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ أَىْ مُصاحِبُهُ مِنَ الملائِكَةِ وَالشَّياطِينِ ؛ وَكُلُّ إِنْسانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِيناً مِنْهُما ، فَقَرِينُهُ مِنَ الملائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ وَيَحُثُّهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : فَقاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ القَرِينَ ، وَالقَرِينُ يَكُونُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قُرِنَ بِنُبُوَّتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِسْرافِيلُ ثَلاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرِنَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَىْ كانَ يَأْتِيهِ بِالوَحْىِ وَغَيْرِهِ .

وَالقَرْنُ : الحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَهُوَ القِرانُ وَجَمْعُهُ قُرُنٌ ؛ وَقالَ :

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ إِنْ كُنْتَ لاقِيَهُ
إِنِّى لَدَى البابِ كالمَشْدُودِ فى قَرَنِ

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَنِّى ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ . وَقَرَنْتُ البَعِيرَيْنِ أَقْرُنُهُما قَرْناً : جَمَعْتُهُما فى حَبْلٍ واحِدٍ . وَالأَقْرانُ : الْحِبالُ . الأَصْمَعِىُّ : القَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دابَّتَيْنِ فى حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ الَّذِى يُلْزَانِ بِهِ يُدْعَى قَرَناً . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَرَنْتُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُما إِذا جَمَعْتَ بَيْنَهُما فى حَبْلٍ قَرْناً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرانِ يُقالُ لَهُ القَرَنُ ، وَأَمَّا الْقِرانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقَلَّدُهُ البَعِيرُ وَيُقادُ بِهِ . وَرُوِىَ أَنَّ ابْنَ قَتادَةَ صاحِبَ الحَمالَةِ تَحَمَّلَ بِحَمالَةٍ ، فَطافَ فى العَرَبِ يَسْأَلُ فِيها ، فانْتَهَى إِلَى أَعْرابِىٍّ قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَسَأَلَهُ فَقالَ : أَمَعَكَ قُرُنٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : ناوِلْنِى قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : ناوِلْنِى قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ سَبْعِينَ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : هاتِ قِراناً ، فَقالَ : لَيْسَ مَعِى ، فَقالَ : أَوْلَى لَكَ لَوْ كانَتْ مَعَكَ قُرُنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْها حَتَّى لا يَبْقَى مِنْها بَعِيرٌ ، وَهُوَ إِياسُ بْنُ قَتادَةَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَيْنِ أَىِ الجَمَلَيْنِ المَشْدُودَيْنِ أَحَدُهما إِلَى الآخَرِ . وَالقَرَنُ وَالقَرِينُ : البَعِيرُ المَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالقَرِينَةُ : النَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِىُّ يَهْجُو جَرِيراً وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيطِىَّ :

أَقُولُ لَها أُمِّى سَلِيطاً بِأَرْضِها
فَبِئْسَ مُناخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ !
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدِ اخْتُلِفَ فى اسْمِ الأَعْوَرِ النَّبْهانِىِّ فَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الأَخْنَسِ بْنِ هَوْذَةَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى النَّقائِضِ : يُقالُ لَهُ العَنَّابُ ، وَاسْمُه سُحَيْمُ بْنُ شَرِيكٍ ؛ قالَ : وَيُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ فى العَنَّابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فى هِجائِهِ :

ما أَنْتَ يا عَنَّابُ مِنْ رَهْطِ حاتِمٍ
وَلا مِنْ رَوابِى عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبِ
رَأَيْنا قُرُوماً مِنْ جَدِيلَةَ أَنْجَبُوا
وَفَحْلُ بَنِى نَبْهانَ غَيْرُ نَجِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ القَرَنُ البَعِيرَ المَقْرُونَ بِآخَرَ ، وَقالَ : إِنَّما القَرَنُ الْحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْوَرِ :

رَغا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ القَرْيَةَ » .

وَالقَرِينُ : صاحِبُكَ الَّذِى يُقارِنُكَ ، وَقَرِينُكَ : الَّذِى يُقارِنُكَ ، وَالجَمْعُ قُرَناءُ ، وَقُرانَى الشَّىْءِ : كَقَرِينِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْطُو قُراناهُ بِهادٍ مَرَّادِ

وَقِرْنُكَ : المُقاوِمُ لَكَ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ المُقاوِمُ لَكَ فى شِدَّةِ البَأْسِ فَقَطْ . وَالقِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كُفْؤُكَ فى الشَّجاعَةِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالأُسْقُفِّ قالَ : أَجِدُكَ قَرْناً ، قالَ : قَرْنَ مَهْ ؟ قالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ القَرْنُ ، بِفَتْحِ القافِ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذٰلِكَ قِيلَ لَها الصَّياصِىُّ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَجْدُولُ

القِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الكُفْءُ وَالنَّظِيرُ فى الشَّجاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرانٍ . وَفى حَدِيثِ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ : بِئْسَما عَوَّدْتُمْ أَقْرانَكُمْ ، أَىْ نُظَراءَكُمْ وَأَكْفاءَكُمْ فى القِتالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَامْرَأَةٌ قِرْنٌ وَقَرْنٌ كَذٰلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقْرَنَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا عازَّهُ وَصارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرانِهِ .

وَالقَرَنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ ، وَهُوَ المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ . وَالقَرَنُ : الْتِقاءُ طَرَفَى الحاجِبَيْنِ ، وَقَدْ قَرِنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ، وَمَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، وَحاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ قُرِنَ بِصاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ أَقْرَنُ وَلا قَرْناءُ

حَتَّى يُضافَ إِلَى الْحاجِبَيْنِ .

وَفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : سَوابِغُ فى غَيْرِ قَرَنٍ ؛ القَرَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْتِقاءُ الحاجِبَيْنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذا خِلافُ ما رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ فَإِنَّها قالَتْ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَزَجُّ أَقْرَنُ ، أَىْ مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فى صِفَتِهِ ، ﷺ ، وَسَوابِغُ حالٌ مِنَ المَجْرُورِ ، وَهُوَ الحَواجِبُ ، أَىْ أَنَّها دَقَّتْ فى حالِ سُبُوغِها ، وَوُضِعَ الحَواجِبِ مَوْضِعَ الحاجِبَيْنِ لأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ .

وَالقَرَنُ : اقْتِرانُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٌ أَقْرَنُ . وَالقَرَنُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ رَأْسَىِ الثَّنِيَّتَيْنِ وَإِنْ تَدانَتْ أُصُولُها .

وَالقِرانُ : أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُما . وَالقَرُونُ : الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ ، يُقالُ : أَبْرَماً قَرُوناً .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ القِرانِ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صاحِبَهُ ، وَيُرْوَى الإِقْرانُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّ فِيهِ شَرَهاً ، وَذَلِكَ يُزْرِى بِفاعِلِهِ ، أَوْ لأَنَّ فِيهِ غَبْناً بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّما نَهَى عَنْهُ لِما كانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ ، وَكانُوا مَعَ هَذا يُواسُونَ مِنَ القَلِيلِ ، فَإِذا اجْتَمَعُوا عَلَى الأَكْلِ آثَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ فى القَوْمِ مَنْ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرُبَّما قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ اللُّقْمَةَ فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ لِتَطِيبَ بِهِ أَنْفُسُ الْباقِينَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ قالَ : كُنَّا فى المَدِينَةِ فى بَعْثِ العِراقِ ، فَكانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنا التَّمْرَ ، وَكانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لا تُقارِنُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخاهُ ، هَذا لأَجْلِ ما فِيهِ مِنَ الغَبْنِ وَلأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَواءٌ ؛ وَرُوِىَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ فى أَصْحابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ هَذا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : قارِنُوا بَيْنَ أَبْنائِكُمْ أَىْ سَوُّوا بَيْنَهُمْ وَلا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ مِنَ المُقارَبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

وَالقَرُونُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَأْكُلُ لُقْمَتَيْنِ لُقْمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ ، وَهُوَ القِرانُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْلِها وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ : أَبَرَماً قَرُوناً ؟

وَالقَرُونُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ المُقْتَرِنَةُ القادِمَيْنِ وَالآخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى إِذا بَعَرَتْ قارَنَتْ بَيْنَ بَعَرِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَضَعُ خُفَّ رِجْلِها مَوْضِعَ خُفِّ يَدِها ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ . وَقَرَنَ الفَرَسُ يَقْرُنُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا وَقَعَتْ حَوافِرُ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ . وَالقَرُونُ : النَّاقَةُ الَّتِى تَقْرُنُ رُكْبَتَيْها إِذا بَرَكَتْ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . وَالقَرُونُ : الَّتِى يَجْتَمِعُ خِلْفاها القادِمانِ وَالآخِرانِ فَيَتَدانَيانِ . وَالقَرُونُ : الَّذِى يَضَعُ حَوافِرَ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ .

وَالمَقْرُونُ مِنْ أَسْبابِ الشِّعْرِ : ما اقْتَرَنَتْ فِيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ كَمُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ وَعَلَتُنْ مِنْ مُفاعَلَتُنْ ، فَمُتَفا قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ بِالحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقاطُها فى الشِّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبانِ مَقْرُوقَيْنِ نَحْوُ عِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ ، وَقَدْ ذُكِرَ المَقْرُوقانِ فى مَوْضِعِهِ .

وَالمِقْرَنُ : الخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَى رَأْسَىِ الثَّوْرَيْنِ .

وَالقِرانُ وَالقَرَنُ : خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ قِشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ فى وَسَطِهِما اللُّومَةُ .

وَالقَرْنانُ : الَّذِى يُشارِكُ فى امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ غَيْرَهُ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ (حَكاهُ كراع) . التَّهْذِيب : القَرْنانُ نَعْتُ سَوْءٍ فى الرَّجُلِ الَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَذا مِنْ كَلامِ الحاضِرَةِ وَلَمْ أَرَ البَوادِىَ لَفَظُوا بِهِ وَلا عَرَفُوهُ .

وَالقَرُونُ وَالقَرُونَةُ وَالقَرِينَةُ وَالقَرِينُ : النَّفْسُ . وَيُقالُ : أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَىْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتابَعَتْهُ عَلَى الأَمْرِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعانَ وَأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ بِاليَأْسِ مِنْها فَعَجَّلا

أَىْ طابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِها ، وَقِيلَ : سامَحَتْ ؛ قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ قَرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنِّى بِمِثْلِ ما بِكَ كانَ ما بِى
وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِى

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ
نَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصُ القَرِينا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ هَهُنا . يَقُولُ : إِذا أَقْرَنَّا لِقِرْنٍ غَلَبْناهُ .

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقارَنَتِهِ إِيَّاها . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا أَتَى يَوْمُ الجُمُعَةِ قالَ : يا عائِشَةُ الْيَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وَقِرانٍ ؛ قِيلَ : عَنَى بِالمُقارَنَةِ التَّزْوِيجَ .

وَفُلانٌ إِذا جاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَها أَىْ إِذا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطاقَها وَغَلَبَها ، وَفى المُحْكَمِ : إِذا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطاقَهُ .

وَأَخَذْتُ قَرُونِى مِنَ الأَمْرِ أَىْ حاجَتِى .

وَالقَرَنُ : السَّيْفُ وَالنَّبْلُ ، وَجَمْعُهُ قِرانٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ

وَالقَرَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُخْرَزُ ، وَإِنَّما تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلا يَفْسُدُ ؛ وَقالَ :

يا بْنَ هِشامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنْ
فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرَنْ

وَقِيلَ : هِىَ الجَعْبَةُ ما كانَتْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ فى القَوْسِ وَالقَرَنِ ، فَقالَ : صَلِّ فى القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرَنَ ؛ القَرَنُ : الجَعْبَةُ ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِنَزْعِهِ لأَنَّهُ قَدْ كانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِىٍّ وَلا مَدْبُوغٍ . وَفى الحَدِيثِ : النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ كالنَّبْلِ فى القَرَنِ أَىْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَها . وَفى حَدِيثِ عُمَيْرٍ

ابْنِ الحُمام : فَأَخْرَجَ تَمْراً مِنْ قَرَنِهِ أَيْ جَعْبَتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلى أَقْرُنٍ وَأَقْرانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبُلٍ وَأَجْبالٍ . وَفى الْحَدِيثِ : تَعاهَدُوا أَقْرانَكُمْ أَيِ انْظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لأَجْلِ حَمْلِها فى الصَّلاةِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَرَن مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِّيَ بِهِ ، وَفى أَعْلاهُ وَعَرْضِ مُقَدَّمِهِ فَرَجٌ فِيهِ وَشْجٌ قَدْ وُشِجَ بَيْنَهُ قِلاتٌ ، وَهِيَ خَشَباتٌ مَعْرُوضاتٌ عَلى فَمِ الجَفِيرِ جُعِلْنَ قِواماً لَهُ أَنْ يَرْتَطِمَ يُشْرَجَ وَيُفْتَحَ .

وَرَجُلٌ قارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبْلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَجَعْبَةٍ قَدْ قَرَنَها . وَالقِرانُ : النَّبْلُ المُسْتَوِيَةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ . قالَ : وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَناضَلُوا اذْكُرُوا القِرانَ أَيْ والُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قارِنٌ : قَرَنَ الإِسْارَ بِالإِرْطابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالقَرائِنُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرِنَةٌ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَحَنَّتْ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وَراعَنى
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِزْتُ القَرائِنَا

وَدُورٌ قَرائِنُ إِذا كانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُها بَعْضاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنَتِ السَّماءُ أَيّاماً تُمْطِرُ وَلا تُقْلِعُ ، وَأَغْضَنَتْ وَأَغْيَنَتْ المَعْنَى واحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَّدَتْ وَرَنَّمَتْ[1] . وَقَرَنَتِ السَّماءُ وَأَقْرَنَتْ : دامَ مَطَرُها ؛ وَالقُرْآنُ مَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذا لاقْتِرانِ آيِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلى تَخْفِيفِ الهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطاقَ وَقَوِىَ عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» ؛ أَى مُطِيقِينَ ؛ قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنا لِفُلانٍ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ فُلاناً أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قِرْناً . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ : أَمَّا أَنا فَإِنِّى لِهَدِهِ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ قادِرٌ عَلَيْها ، يَعْنِى ناقَتَهُ . يُقالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّىءِ فَأَنا مُقْرِنٌ إِذا أَطاقَهُ وَقَوِىَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ هانِئٍ : المُقْرِنُ المُطِيقُ وَالمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

وَداهِيَةٍ داهَى بِها القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْراتِ الخُصُومِ لَزُومُها
أَصَحْتُ لَها حَتَّى إِذا ما وَعَيْتُها
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُها
تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها
فَلَمْ تُلْفِنِى فَهَّاً وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

قالَ : وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ الرِّياحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ وَالخَيْلُ تُدَّعَى
بِذِى نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وَأَجَلَّتِ

أَىْ ما ضَعُفَتْ .

وَالإِقْرانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلى الرَّجُلِ . يُقالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذا قَوِىَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّىءِ : ضَعُفَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها

وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِضَعْفِهِ عَنْ سُلُوكِها .

وَأَقْرَنَ الرَّجُل : غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلا مُعِينَ لَهُ عَلَيْها ، أَوْ يَكُونُ يَسْقِى إِبِلَهُ وَلا ذائِدَ لَهُ يَذُودُها يَوْمَ وُرُودِها . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا أَطاقَ أَمْرَ ضَيْعَتِهِ ، مِنَ الأَضْدادِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ[2] ما مالُكَ ؟ قالَ : أَقْرُنٌ لى وَآدِمَةٌ فى المَنِيئَةِ ، فَقالَ : قَوِّمْها وَزَكِّها .

وَأَقْرَنَ إِذا ضَيَّقَ عَلى غَرِيمِهِ .

وَأَقْرَنَ الدُّمَّلُ : حانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فى العِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .

وَقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْفَلُهُ كَقِنْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قالَ : قُرُونَةُ ، بِضَمِّ القافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَباتَ اللُّوبِياءِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ مُدَحْرَجٌ أَبْرَشُ فى سَوادٍ ، فَإِذا جُشَّتْ خَرَجَتْ صَفْراءَ كالوَرْسِ ، قالَ : وَهِيَ فَرِيكُ أَهْلِ البادِيَةِ لِكَثْرَتِها .

وَالقُرَيْناءُ : اللُّوبِياءُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُرَيْناءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذِّراعِ لَها أَفْنانٌ وَسِبْلَةٌ كَسِبْلَةِ الجُلْبانِ ، وَهِيَ جُلْبانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّها فَتُعْلَفُهُ الدَّوابُّ وَلا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرارَةٍ فِيهِ .

وَالقَرْنُوَةُ : نَباتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يَنْبُتُ فى أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكادِكِهِ ، وَرَقُها أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الحَنْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلى هَذا الوَزْنِ إِلاَّ تَرْقُوَةٌ وَعَرْقُوَةٌ وَعَنْصُوَةٌ وَثَنْدُوَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ مِنَ العُشْبِ القَرْنُوَةُ ، وَهِيَ خَضْراءُ غَبْراءُ عَلى ساقٍ يَضْرِبُ وَرَقُها إِلى الحُمْرَةِ ، وَلَها ثَمَرَةٌ كالسُّنْبُلَةِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِها الأَساقِ ، وَالواوُ فِيها زائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصِّيغَةِ لا لِلْمَعْنَى وَلا لِلإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ مِثْلُ فَرَزْدَقَةٍ ؟ وَجِلْدٌ مُقَرْنًى : مَدْبُوغٌ بِالقَرْنُوَةِ ، وَقَدْ قَرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الواوَ كَما أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الأَصْلِ مِنَ القافِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ ، ثُمَّ قَلَبُوها ياءً لِلْمُجاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهَذا عَلى طَرْحِ الزَّائِدِ . وَسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ وَمُقَرْنًى : دُبِغَ بِالقَرْنُوَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرْنُوَةُ قُرُونٌ تَنْبُتُ أَكْبَرَ مِنْ قُرُونِ الدُّجْرِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، فَإِذا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرَ فَيُطْبَخُ كَما تُطْبَخُ الهَرِيسَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُدَّخَرُ لِلشِّتاءِ ، وَأَرادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلَ قُرُونِ . . . قالَ الأَزْهَرِيُّ فى القَرْنُوَةِ : رَأَيْتُ العَرَبَ يَدْبُغُونَ بِوَرَقِهِ الأُهُبَ ، يُقالُ : إِهابٌ مُقَرْنًى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

---

(١) قوله : « رنّمت » بالثاء المثلثة تحريف صوابه « ريّمت » بالياء المثناة التحتيّة كما فى التهذيب وفى مادة « ريم » من اللسان .

[عبد الله]

(٢) « وفى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل إلخ » حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجعاب .

وَيُقالُ : ما جَعَلْتُ فى عَيْنى قَرْناً مِنْ كُحْلٍ أَىْ مِيلاً واحِداً ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَقَرْنُ الثُّمامِ شَبِيه بِالباقِلَّى .

وَالقارُونُ : الوَجُّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ القارُورَةَ القَرَّانَ ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَأَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَها الحُنْجُورَةَ .

وَيَوْمُ أَقْرُنَ : يَوْمٌ لِغَطَفانَ عَلَى بَنى عامِرٍ .

وَالقَرَنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ أُوَيْسٌ القَرَنِىُّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ القَطّاعِ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ فى الجَمْهَرَةِ ، وَالقَزّازُ فى كِتابِهِ الجامِعِ : وَقَرْنٌ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَبَنُو قَرَنٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ . وَقَرَنٌ : حَىٌّ مِنْ مُرادٍ مِنَ اليَمَنِ ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ القَرَنِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَفى حَدِيثِ المَواقِيتِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً ، وَفى رِوايَةٍ : قَرْنَ المَنازِلِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ راءَهُ ، وَإِنَّما هُوَ بِالسُّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً قَرْنَ الثَّعالِبِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِمَّا هُوَ المِيقاتُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُ ثَوْرٍ جُعِلَ كالمِحْجَمَةِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالسُّكُونِ ، جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .

وَالقَرِينَةُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَحُلُّ اللِّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّما
جَرَى الرِّمْثُ فى ماءِ القَرِينَةِ وَالسِّدْرُ

وَقالَ آخَرُ :

أَلا لَيْتَنى بَيْنَ القَرِينَةِ وَالحَبْلِ
عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنى أَهْلى

وَقِيلَ : القَرِينَةُ اسْمُ رَوْضَةٍ بِالصَّمّانِ .

وَمُقَرِّنٌ : اسْمٌ .

وَقَرْنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالقَرِينَةُ : مَوْضِعٌ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : تَرَكَ فُلانٌ فُلاناً عَلَى مِثْلِ مَقَصِّ قَرْنٍ وَمَقَطِّ قَرْنٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : القَرْنُ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلى عَرَفاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمِقَصِّ قَرْنٍ
فَلا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلا إِثارُ

وَيُقالُ : القَرْنُ هَهُنا الحَجَرُ الأَمْلَسُ النَّقِىُّ الَّذِى لا أَثَرَ فِيهِ ، يُضْرَبُ هَذا المَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُصْطَلَمُ ، وَالقَرْنُ إِذا قُصَّ أَوْ قُطَّ بَقِىَ ذَلِكَ المَوْضِعُ أَمْلَسَ .

وَقارُونُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَعْجَمِىٌّ ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى الغِنَى وَلا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ . وَقارُونُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ، وَكانَ كافِراً فَخَسَفَ اللهُ بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ .

وَالقَيْرَوانُ : مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كارْوان ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وَالقَرْنُ : قَرْنُ الهَوْدَجِ ؛ قالَ حاجِبٌ المازِنِىُّ :

صَحا قَلْبِى وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّى
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلى الحُمُولِ
كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

* **قرنب** * القَرْنَبُ : اليَرْبُوعُ ، وَقِيلَ : الفَأْرَةُ ، وَقِيلَ : القَرْنَبُ وَلَدُ الفَأْرَةِ مِنَ اليَرْبُوعِ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : القَرَنْبَى ، مَقْصُورٌ ، فَعَنْلَى مُعْتَلاً . حَكَى الأَصْمَعِىُّ : أَنَّهُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْها شَيْئاً ، طَوِيلَةُ الرِّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تَرَى التَّيْمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفى المَثَلِ : القَرَنْبَى فى عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَقالَ يَصِفُ جارِيَةً وَبَعْلَها :

يَدِبُّ إِلَى أَحْشائِها كُلَّ لَيْلَةٍ
دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نِقاً سَهْلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ .

* **قرنس** * قَرْنَس البازِى : كَرَّزَ ، أَىْ سَقَطَ رِيشُهُ . اللَّيْثُ : قَرْنَسَ البازِى فِعْلُهُ لازِمٌ إِذا كَرَّزَ وَخِيطَتْ عَيْناهُ أَوَّلَ ما يُصادُ ، رَواهُ بِالسِّينِ عَلَى فَعْلَلَ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قَرْنَصَ البازِى . وَقَرْنَسَ الدِّيكُ وَقَرْنَصَ إِذا فَرَّ مِنْ دِيكٍ آخَرَ .

وَالقُرْناسُ وَالقِرْناسُ ، بِكَسْرِ القافِ ، وَفى الصِّحاحِ بِالضَّمِّ : شَبِيهُ الأَنْفِ يَتَقَدَّمُ فى الجَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ خالِدٍ الهُذَلِىِّ ، وَفى الصِّحاحِ : مالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِىِّ[1] ، يَصِفُ الوَعْلَ :

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ وَالآسُ
فى رَأْسِ شاهِقَةٍ أَثْبُوبُها خَضِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَهُ فى الجَوِّ قُرْناسُ

وَالقُرْناسُ : عِرْناسُ المِغْزَلِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ صِنّارَتُهُ ، وَيُقالُ لأَنْفِ الجَبَلِ عِرْناسٌ أَيْضاً . وَالقُرْنُوسُ : الخَرَزَةُ فى أَعْلَى الخُفِّ . وَالقُرْناسُ : شَىْءٌ يُلَفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالقُطْنُ ثُمَّ يُغْزَلُ .

* **قرنص** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : القَرانِيصُ خَرَزٌ فى أَعْلَى الخُفِّ ، واحِدُها قُرْنُوصٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْبازِى إِذا كَرَّزَ : قَدْ قُرْنِصَ قَرْنَصَةً ، وَقُرْنِسَ . وَبازٍ مُقَرْنَصٌ أَىْ مُقَنَّى لِلاصْطِيادِ ، وَقَدْ قَرْنَصْتُهُ أَىِ اقْتَنَيْتُهُ . وَيُقالُ : قَرْنَصْتُ البازِى إِذا رَبَطْتَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ، فَهُوَ مُقَرْنَصٌ . وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرْنَسَ البازِى ، بِالسِّينِ ، مَبْنِيًّا لِلْفاعِلِ .

---

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد الخناعى فى مادة « نبب » من اللسان .

وقوله : « خضر » بالضاد المعجمة جاء فى مادة « نبب » « خصر » بالصاد المهملة ، وقال : خصر : بارد .

[عبد الله]

وَقَرْنَصَ الديكُ وَقَرْنَسَ إذا فَرَّ مِن دِيكٍ آخَرَ.

* **قرنفل** * القَرَنْفُلُ وَالقَرَنْفُولُ : شَجَرٌ هِنْدِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ ؛ وَذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ فى شِعْرِهِ فَقالَ :

نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرَنْفُولٌ . ابْنُ بَرِّىٍّ : القَرَنْفُلُ هَذا الطِّيبُ الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ كَثُرَ فى كَلامِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ ؛ قالَ :

وَا بأَبِى ثَغْرُكِ ذَاكَ المَعْسُولْ
كَأَنَّ فى أَنْيابِهِ القَرَنْفُولْ

وَقِيلَ : إِنَّما أَشْبَعَ الفاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى القَرَنْفُولِ أَيْضاً :

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُول
كَأَنَّ فى أَنْيابِها القَرَنْفُول

وَطِيبٌ مُقَرْفَلٌ : فِيهِ قَرَنْفُلٌ ، وَحَكَى أَبو حَنِيفَةَ مُقَرْنَفٌ . التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : القَرَنْفُلُ حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قره** * قَرِهَ جِلْدُهُ قَرَهاً : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَرِهَ الرَّجُلُ إذا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ القُوبَاءِ . وَالقَرَهُ فى الجَسَدِ : كالقَلَحِ فى الأَسْنانِ ، وَهُوَ الوَسَخُ ، وَقَدْ قَرِهَ قَرَهاً ، وَرَجُلٌ مُتَقَرِّهٌ وَأَقْرَهُ ، وَالأُنْثَى قَرْهاءُ .

* **قرهب** * القَرْهَبُ مِنَ الثِّيرانِ : المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

مِنَ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّها
شَبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلْيَاءَ قَرْهَبُ

وَاسْتَعارَهُ صَخْرُ الغَىِّ لِلْوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ ، فَقالَ يَصِفُ وَعِلاً :

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فى لُهُومٍ قَراهِبِ

الأَزْهَرِىُّ : القَرْهَبُ العَلْهَبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ المُسِنُّ . قالَ : وَأَحْسِبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظاً . وَقالَ يَعْقُوبُ : القَرهَبُ مِنَ الثِّيرانِ الكَبِيرُ الضَّخْمُ ، وَمِنَ المَعَزِ : ذواتُ الأَشْعارِ ، هَذا لَفْظُهُ . وَالقَرْهَبُ : السَّيِّدُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

* **قرهد** * الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : اللَّيْثُ : القُرْهُدُ النَّاعِمُ التارُّ الرَّخْصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ ، بِالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ ، وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ : الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً : القَراميدُ وَالقراهِيدُ أَوْلادُ الوُعُولِ .

* **قرهم** * القَرْهَمُ مِنَ الثِّيرانِ : كالقَرْهَبِ ، وَهُوَ المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ قالَ كُراعٌ : القَرْهَمُ المُسِنُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَعَمَّ بِهِ أَمْ أَرادَ الخُصُوصَ ؛ وَقالَ مَرَّةً : القَرْهَمُ أَيْضاً مِنَ المَعَزِ ذاتُ الشَّعَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ فى كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ البَاءِ . وَالقَرْهَمُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . وَالقَرْهَمُ : السَّيِّدُ كالقَرْهَبِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنْ باءِ قَرْهَبَ ، وَلَيْسَ بَشَىْءٍ . الأَزْهَرِىُّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى القَهْرَمانِ : أَبو زَيْدٍ يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَمانٌ مَقْلُوبٌ .

* **قرا** * القَرْوُ : مِنَ الأَرْضِ الَّذِى لا يَكادُ يَقْطَعُهُ شَىْءٌ ، وَالجَمْعُ قُرُوٌّ . وَالقَرْوُ : شِبْهُ حَوْضٍ . التَّهْذِيبُ : وَالقَرْوُ شِبْهُ حَوْضٍ مَمْدُودٍ مُسْتَطِيلٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الحَوْضِ الضَّخْمِ ، تَرِدُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُتَنَأًى كَالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

شَبَّهَ النُّوَى حَوْلَ الخَيْمَةِ بِالقَرْوِ ، وَهُوَ حَوْضٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ . الجَوْهَرِىُّ : وَالقَرْوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ تَرِدُهُ الإِبِلُ .

وَالقَرْوُ : قَدَحٌ مِن خَشَبٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَّها أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشاةٍ وشَفْرَةٍ ، فَقالَ ارْدُدِ الشَّفْرَةَ وهاتِ لِى قَرْواً ؛ يَعْنِى قَدَحاً مِنْ خَشَبٍ . وَالقَرْوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : القَرْوُ إِناءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فى الحَوائِجِ .

ابْنُ سِيدَهْ : القَرْوُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ ؛ وقِيلَ : أَصْلُها يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ العَصِيرُ مِنْ أَىِّ خَشَبٍ كانَ . وَالقَرْوُ القَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الإِناءُ الصَّغِيرُ . والقَرْوُ : مَسِيلُ المِعْصَرَةِ ومَثْعَبُها ، وَالجَمْعُ القُرِىُّ وَالأَقْراءُ ، ولا فِعْلَ لَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَرْمِى بِها البَيْداءَ إِذ أَعْرَضَتْ
وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَها حَبَبٌ يُرَى الرَّاووقُ فِيها
كَما أَدْمَيْتَ فى القَرْوِ الغَزالا

يَصِفُ حُمْرَةَ الخَمْرِ كَأَنَّها دَمُ غَزالٍ فى قَرْوِ النَّخْلِ . قالَ الدِّينَورِىُّ : ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ القَدَحَ ، لأَنَّ القَدَحَ لا يَكُونُ راووقاً إِنَّما هُوَ مِشْرَبَةٌ ؛ الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

فاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيغالاً بِنافِذَةٍ
كَأَنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ (٢)

يَعْنِى المِعْصَرَةَ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ . وَالقَرْوُ : مِيلَغَةُ الكَلْبِ ، وَالجَمْعُ فى ذَلِكَ كُلِّهِ أَقْراءٌ وأَقْرٍ وقُرِىٌّ . وحَكَى أَبو زَيْدٍ : أَقْرِوَةٌ ، مُصَحَّحُ الْواوِ ، وهُوَ نادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ .

وَالقَرْوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : كَالقَرْوِ الَّذِى هُوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ . ويُقالُ : ما فى الدَّارِ لاعِى قَرْوٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القِرْوَةُ وَالقَرْوَةُ وَالقُرْوَةُ مِيلَغَةُ الكَلْبِ .

(١) صدرُ البيت كما فى ديوان امرئ القيس :
إذا التفتَتْ نحوى تضوّعَ ريحُها

(٢) قوله : « فاشتك » كذا فى الأصل بالكاف ، والذى فى الصحاح وتاج العروس : فاستل ، من الاستلال .

وَالْقَرْوُ وَالْقَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ . يُقالُ : ما زالَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ وقَرِيٍّ وَاحِدٍ . ورَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : وضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ ، فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ، أَقْراءُ الشِّعْرِ : طَرائِقُهُ وأَنْواعُهُ ، واحِدُها قَرْوٌ وقِرْىٌ وقَرِيٌّ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ : حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لمَّا تَلاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : هُوَ شِعْرٌ ، قالَ : لا ، لأَنِّى عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ، هُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ .

وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَرْواً واحِداً إِذا تَغَطَّى وجْهُها بِالْماءِ . ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَرْضَ قَرْواً واحِداً إِذا طَبَّقَها الْمطَرُ .

وقَرَا إِلَيْهِ قَرْواً : قَصَدَ . اللَّيْثُ : الْقَرْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقْرُو قَرْواً ، وهُوَ الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّىْءِ ، وأَنْشَدَ :

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ الْقَنا قِصَدا

وقَراهُ : طَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهجَرِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كأَنَّهُ قَصَدَهُ بَيْنَ أَصْحابِهِ ، قالَ :

وَالْخَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللِّحْياتِ (١)

وقَرا الأَمْرَ واقْتَراهُ : تَتَبَّعَهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ الإِنْسانُ يَقْتَرِى فُلاناً بِقَوْلِهِ ، ويَقْتَرِى سَبِيلاً ويَقْرُوهُ أَىْ يَتَّبِعُهُ ، وأَنْشَدَ :

يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

وقَرَوْتُ الْبِلادَ قَرْواً ، وقَرَيْتُها قَرْياً ، واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها : إِذا تَتَبَّعْتَها ، تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قَرا الأَرْضَ قَرْواً وَاقْتَراها وتَقَرَّاها واسْتَقْراها ، تَتَبَّعَها أَرْضاً أَرْضاً ، وسارَ فِيها يَنْظُرُ حالَها وأَمْرَها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ سِرْتُ فِيها ، وهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِالْمَكانِ ، ثُمَّ تَجُوزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقَرَوْتُ بَنِى فُلانٍ وَاقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ : مَرَرْتُ بِهِمْ واحِداً واحِداً ، وهُوَ مِنَ الإِتْباعِ ، واسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فى تَعْبِيرِهِ فَقالَ فى قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً : لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صاعِدٍ ثَمَنٌ لِشَىْءٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِدِرْهَمٍ وزِيادَةٍ ، ولٰكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوَّلاً ، ثُمَّ قَرَوْتَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ لأَثْمانٍ شَتَّى . وقالَ بَعْضُهُمْ : ما زِلْتُ أَسْتَقْرِى هٰذِهِ الأَرْضَ قَرْيَةً قَرْيَةً . الأَصْمَعِىُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ إِذا تَتَبَّعْتَ ناساً بَعْدَ ناسٍ فأَنا أَقْرُوها قَرْواً .

وَالْقَرَى : مَجْرَى الْماءِ إِلَى الرِّياضِ ، وجَمْعُهُ قُرْيانٌ وأَقْراءٌ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ قُرْيانَها الرِّحال

وتَقُولُ : تَقَرَّيْتُ الْمِياهَ ، أَىْ تَتَبَّعْتُها . وَاسْتَقْرَيْتُ فُلاناً : سأَلْتُهُ أَنْ يَقْرِيَنِى . وفى الْحَدِيثِ : وَالنَّاسُ قَوارِى اللهِ فى أَرْضِهِ ، أَىْ شُهَداءُ اللهِ ، أُخِذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ يَتَتَبَّعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمالِهِمْ ، وهِىَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ فاعِلٍ الَّذِى لِلْمُذَكَّرِ الآدَمِىِّ مُكَسَّراً عَلَى فَواعِلَ ، نَحْوُ فارِسٍ وفَوارِسَ وناكِسٍ ونَواكِسَ ، وقِيلَ : الْقارِيَةُ الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ . وقالَ اللِّحيانِىُّ : هٰؤُلاءِ قَوارِى اللهِ فى الأَرْضِ ، أَىْ شُهُودُ اللهِ لأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَعْضُهُمْ أَحْوالَ بَعْضٍ ، فَإِذا شَهِدُوا لإِنْسانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحِدُهُمْ قارٍ ، وهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ حَيْثُ هُوَ وَصْفٌ لآدَمِىٍّ ذَكَرٍ كَفَوارِسَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسائِهِ كُلِّهِنَّ ، وحَدِيثُ ابْنِ سَلامٍ : فَما زالَ عُثْمانُ يَتَقَرَّاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَلَغَنِى عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَىْءٌ ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكُفُفْنَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللهُ خَيْراً مِنْكُنَّ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ يَسْتَقْرِى الرِّفاقَ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ الصَّالِحُونَ ، قالَ : وَالْواحِدُ قارِيَةٌ بِالْهاءِ .

وَالْقَرا : الظَّهْرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُزاحِمُهُمْ بِالْبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِى
وبِالظَّهْرِ مِنِّى مِنْ قَرا الْبابِ عاذِرُ

وقِيلَ : الْقَرا وَسَطُ الظَّهْرِ ، وتَثْنِيَتُهُ قَرَيانِ وقَرَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وجَمْعُهُ أَقْراءٌ وقِرْوانٌ ؛ قالَ مالِكٌ الْهذَلِىُّ يَصِفُ الضَّبُعَ : إِذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ

أَشَبَّ بِها الشُّعْرُ الصُّدورِ الْقَراهِبُ (٢)

أَرادَ بِالْقَارِهِبِ أَوْلادَها الَّتِى قَدْ تَمَّتْ ، الْواحِدُ قَرْهَبٌ ، أَرادَ أَنَّ أَوْلادَها تُناهِبُها لُحُومَ الْقَتْلَى وهُوَ الْقَرْوَرَى .

وَالْقِرْوانُ : الظَّهْرُ ، ويُجْمَعُ قِرْواناتٍ . وجَمَلٌ أَقْرَى : طَوِيلُ الْقَرا ، وهُوَ الظَّهْرُ ، وَالأُنْثَى قَرْواءُ . الْجَوْهَرِىُّ : ناقَةٌ قَرْواءُ طَوِيلَةُ السَّنامِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

ويُقالُ لِلشَّدِيدَةِ الظَّهْرِ : بَيِّنَةُ الْقَرا ، قالَ : ولا تَقُلْ جَمَلٌ أَقْرَى . وقَدْ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ كَما تَرَى وما كانَ أَقْرَى ، ولَقَدْ قَرِىَ قَرًى ، مَقْصُورٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقَرا الأَكَمَةِ : ظَهْرُها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْرَى إِذا لَزِمَ الشَّىْءُ وأَلَحَّ عَلَيْهِ ، وأَقْرَى إِذا اشْتَكَى قَراهُ ، وأَقْرَى لَزِمَ الْقُرَى ، وأَقْرَى طَلَبَ الْقِرَى . الأَصْمَعِىُّ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى قَرْواهُ ، أَىْ عادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الأُولَى . الْفَرَّاءُ : هُوَ الْقِرَى وَالْقَراءُ وَالْقِلَى وَالْقَلاءُ وَالْبِلَى وَالْبَلاءُ وَالإِبا وَالأَباءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ :

وَالْقَرْواءُ ، جاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُوداً فى حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلِ الْمَصْواءِ : وهِىَ الدُّبُرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَرا الْفَرْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ اقْتَرِ سَلامِى حَتَّى أَلْقاكَ ، وقالَ : اقْتَرِ سَلاماً حَتَّى أَلْقاكَ ، أَىْ كُنْ فى سَلامٍ وفى خَيْرٍ وسَعَةٍ .

وقُرَى ، عَلَى فُعْلَى : اسْمُ ماءٍ بِالْبادِيَةِ .

وَالْقَيْرَوانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْكَتِيبَةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كاروان ، بِالْفارِسِيَّةِ ، فأُعْرِبَ وهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطانِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(١) قوله : « على اللحيات » كذا فى الأصل والمحكم بجاء مهملة فيهما .

(٢) قوله : « أشب » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى التهذيب : أشت .

الْقَيْرَوانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَيْشُ ، وبِضَمِّها الْقافِلَةُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى الْقَيْرَوانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ :

فَإِنْ تَلْقَاكَ بِقَيْرَوانِهْ
أَوْخِفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطانِهْ
فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ فى زَمانِهْ

وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وعادِيَةٍ سَوْمَ الْجَرادِ شَهِدْتُها
لَها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالْقَيْرَوانُ الْغُبارُ ، وهٰذا غَرِيبٌ ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ شاهِدُهُ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورَ ؛ وقال ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَغَرَّ يُوارِى الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوعِها
قَنابِلُهُ وَالْقَيْرَوانُ الْمُكَتَّبُ

وفى الْحَدِيثِ عَنْ مُجاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَغْدُو بِقَيْرَوانِهِ إِلَى الأَسْواقِ . قالَ اللَّيْثُ : الْقَيْرَوانُ دَخِيلٌ ، وهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ومُعْظَمُ الْقافِلَةِ ، وجَعَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقالَ :

وغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرْوَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فأَصْبَحَتْ
هِضابُ قَرْوَرَى دُونَها وَالْمُضَيَّحُ[1]

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْوَرَى مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وهُوَ مُتَعَشًّى بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالْحاجِرِ ؛ وقالَ :

بَيْنَ قَرْوَرَى ومَرْوَرِياتِها

وهُوَ فَعْوَعَلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَرْوَرَى مُنَوَّنَةٌ لأَنَّ وَزْنَها فَعْوَعَلٌ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزْنُها فَعْلَعَلٌ مِنْ قَرْوَتُ الشَّىْءَ إِذا تَتَبَّعْتَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْوَعَلاً مِنَ الْقَرْيَةِ ، وامْتِناعُ الصَّرْفِ فِيهِ لأَنَّهُ اسْمُ بُقْعَةٍ بِمَنْزِلَةِ شَرْوَرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذا أَتَيْنَ عَلَى قَرْوَرَى
وآلُ الْبِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

وَالْقَرْوَةُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ ماءٍ أَوْ لِنُزُولِ الأَمْعاءِ ، وَالرَّجُلُ قَرْوانِىٌّ .

وفى الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى قَرْواها ، أَىْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِها وما كانَتْ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى عَلَى قَرْوائِها ، بِالْمَدِّ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْقَرْيَةُ وَالْقِرْيَةُ لُغَتانِ الْمِصْرُ الْجامِعُ ، التَّهْذِيبُ : الْمَكْسُورَةُ يَمانِيَةٌ ، ومِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فى جَمْعِها عَلَى الْقُرَى فَحَمَلُوها عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ كِسْوَةٌ وكُسًى ، وقِيلَ : هِىَ الْقَرْيَةُ ، بِفَتْحِ الْقافِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَسْرُ الْقافِ خَطَأٌ ، وجَمْعُها قُرًى ، جاءَتْ نادِرَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ الْفاءِ مُعْتَلاًّ مِنَ الْياءِ وَالْواوِ عَلَى فِعالٍ كانَ مَمْدُوداً ، مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ ، وشَكْوَةٍ وشِكاءٍ وقَشْوَةٍ وقِشاءٍ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى شَىْءٍ مِنْ جَمِيعِ هٰذا الْقَصْرُ إِلاَّ كَوَّةٌ وكُوًى وقَرْيَةٌ وقُرًى ، جاءَتا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِياءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ ؛ هِىَ مَسْكَنُها وبَيْتُها ، وَالْجَمْعُ قُرًى ، وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَساكِنِ وَالأَبْنِيَةِ وَالضِّياعِ وقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْمُدُنِ . وفى الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى ، هِىَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ، ﷺ ، ومَعْنَى أَكْلِها الْقُرَى ما يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِى أَهْلِها مِنَ الْمُدُنِ ويُصِيبُونَ مِنَ غَنائِمِها ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِى كُنَّا فِيها » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ عَلَى اتِّساعِ الْكَلامِ وَالاخْتِصارِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فاخْتَصَرَ وعَمِلَ الْفِعْلُ فى الْقَرْيَةِ كما كانَ عامِلاً فى الأَهْلِ لَوْ كانَ هٰهُنا ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فى هٰذا ثَلاثَةُ مَعانٍ : الاتِّساعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوْكِيدُ ، أَمَّا الاتِّساعُ فَإِنَّهُ اسْتُعْمِلَ لَفْظُ السُّؤالِ مَعَ ما لا يَصِحُّ فى الْحَقِيقَةِ سُؤالُهُ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ : وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ ، وتَقُولُ الْقُرَى وتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وشَأْنُكَ ، فَهٰذا ونَحْوُهُ اتِّساعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّها شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤالُهُ لِمَا كانَ بِها ومُؤالِفاً لَها ، وأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّهُ فى ظاهِرِ اللَّفْظِ إِحالَةٌ بِالسُّؤالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ الإِجابَةُ ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لأَبِيهِمْ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَماداتِ وَالْجِبالَ أَنْبَأَتْهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وهٰذا تَناوٍ فى تَصْحِيحِ الْخَبَرِ ، أَىْ لَوْ سَأَلْتَها لأَنْطَقَها اللهُ بِصِدْقِنا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مِمَّنْ عادَتُهُ الْجَوابُ ؟ وَالْجَمْعُ قُرًى .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرَةً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْقُرَى الْمُبارَكُ فِيها بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وقِيلَ : الشَّامُ ، وَكانَ بَيْنَ سَبَإٍ والشَّامِ قُرًى مُتَّصِلَةٌ فَكانُوا لا يَحْتاجُونَ مِنْ وادِى سَبَإٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى زادٍ ، وهٰذا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ . . . . . وجَعَلْنا بَيْنَهُمْ » . وَالنَّسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرْئِىٌّ ، فى قَوْلِ أَبِى عَمْرٍو ، وقَرَوِىٌّ ، فى قَوْلِ يُونُسَ . وقَوْلُ بَعْضِهِمْ : ما رَأَيْتُ قَرَوِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، إِنَّما نَسَبُهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى هِىَ الْمِصْرُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ
وفُوقاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِىُّ سَوِيقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْقَرَوِيَّةُ التَّمْرَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى هِىَ الْمِصْرُ ، أَوْ إِلَى وادِى الْقُرَى ، ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هٰذا السَّمْنَ بِالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ .

وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، لأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى يَؤُمُّونَها ، أَىْ يَقْصِدُونَها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِىَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وقالَ : إِنَّهُ قَرَوِىٌّ ، أَىْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِى إِنَّا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوادِى وَالضِّياعِ دُونَ أَهْلِ الْمُدُنِ . قالَ : وَالْقَرَوِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، والْقِياسُ قَرْئِىٌّ . وَالْقَرْيَتَيْنِ ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : « رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ » ؛ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ . وقَرْيَةُ النَّمْلِ : ما تَجْمَعُهُ مِنَ التُّرابِ ،

(١) قوله : « قرورى » وقع فى مادة جفل « شرورى » بدله .

وَالْجَمْعُ قُرًى ؛ وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خافُورِها

وَالْقارِيَةُ وَالْقاراةُ : الْحاضِرَةُ الْجامِعَةُ . ويُقالُ : أَهْلُ الْقارِيَةِ لِلْحاضِرَةِ ، وأَهْلُ الْبادِيَةِ لأَهْلِ الْبَدْوِ . وجاءَنى كُلُّ قارٍ وبادٍ ، أَىِ الَّذِى يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَالْبادِيَةَ .

وأَقْرَيْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَىْ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالْبَعِيرُ يَقْرِى الْعَلَفَ فى شِدْقِهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرْىُ : جَبْىُ الْماءِ فى الْحَوْضِ . وقَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ قَرْياً وقَرًى[1] : جَمَعْتُهُ . وقالَ فى التَّهْذِيبِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ قِرًى ، فَجَعَلَهُ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ الْقِرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، وكَذٰلِكَ ما قَرَى الضَّيْفَ قِرًى .

وَالْمِقْراةُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وقِيلَ : الْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى ما اجْتَمَعَ فِيهِ الْماءُ مِنْ حَوْضٍ وغَيْرِهِ . وَالْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى : إِناءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْمِقْرَى الإِناءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ الْماءُ . وَالْمِقْراةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُقْرَى فِيهِ الْماءُ . وَالْمِقْراةُ : شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فِيهِ مِنَ الْبِئْرِ ، ثُمَّ يُفَرَّغُ فى الْمِقْراةِ ، وجَمْعُها الْمَقارِى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما وَلِىَ أَحَدٌ إِلاَّ حامَى عَلَى قَرابَتِهِ وقَرَى فى عَيْبَتِهِ ، أَىْ جَمَعَ ؛ يُقالُ : قَرَى الشَّىْءَ يَقْرِيهِ قَرْياً إِذا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خانَ فى عَمَلِهِ . وفى حَدِيثِ هاجَرَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، حِينَ فَجَّرَ اللهُ لَها زَمْزَمَ : فَقَرَتْ فى سِقاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كانَتْ مَعَها . وفى حَدِيثِ مُرَّةَ ابْنِ شَراحِيلَ : أَنَّهُ عُوتِبَ فى تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقالَ إِنَّ بِى جُرْحاً يَقْرِى ، ورُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِى ، أَى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ ويَنْفَجِرُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِقْراةُ الْمَسِيلُ وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وقَرِيِّهِ وقَرَقِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقَرَتِ النَّمْلُ جِرَّتَها : جَمَعَتْها فى شِدْقِها . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ والضَّائِنَةُ وَالْوَبْرُ وكُلُّ ما اجْتَرَّ . يُقالُ لِلنَّاقَةِ : هِىَ تَقْرِى ، إِذا جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقِها ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الْماءِ فى الْحَوْضِ .

وقَرَيْتُ فى شِدْقِى جَوْزَةً : خَبَأْتُها .

وقَرَتِ الظَّبْيَةُ تَقْرِى إِذا جَمَعَتْ فى شِدْقِها شَيْئاً .

ويُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا اشْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى يَقْرِى .

وَالْمِدَّةُ تَقْرِى فى الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ .

وأَقْرَتِ النَّاقَةُ تُقْرِى ، وهِىَ مُقْرٍ : اجْتَمَعَ الْماءُ فى رَحِمِها وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى الْماءِ فى الرَّوْضِ ، وقِيلَ : مَجْرَى الْماءِ فى الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ ؛ وشاهِدُ الأَقْرِيَةِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

ومِنْ أَيَّامِنا يَوْمٌ عَجِيبٌ
شَهِدْناهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّداعِ

وشاهِدُ الْقُرْيانِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَسُنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها
غُرُّ الْغَمامِ ومُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ورَوْضَةٍ ذاتِ قُرْيانٍ ، ويُقالُ فى جَمْعِ قَرِىٍّ أَقْراءٌ . قالَ مُعاوِيَةُ بْنُ شَكَلٍ يَذُمُّ حَجْلَ بْنَ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَىِ النُّعْمانِ : إِنَّهُ مُقْبِلُ النَّعْلَيْنِ ، مُنْتَفِخُ السَّاقَيْنِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ ، مَشَّاءٌ بِأَقْراءٍ ، قَتَّالُ ظِباءٍ ، بَيَّاعُ إِماءٍ ، فَقالَ لَهُ النُّعْمانُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخُطَّافُ مِنَ الْخَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبِئْرِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا قَعَدَ الْتَزَقَتْ أَلْيَتاهُ بِالأَرْضِ فَهُما مِثْلُ الْقَعْوِ ، وصَفَهُ بِأَنَّهُ صاحِبُ صَيْدٍ ، ولَيْسَ بِصاحِبِ إِبِلٍ .

وَالْقَرِىُّ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ التِّلاعِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْقَرِىُّ مَدْفَعُ الْماءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضَةِ ؛ هٰكَذا قالَ الرَّبْوَ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وأَقْراءٌ وَقُرْيانٌ ، وهُوَ الأَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قامَ إِلَى مَقْرًى بُسْتانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقْرَى وَالْمَقْراةُ : الْحَوْضُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : رَعَوْا قُرْيانَهُ ، أَىْ مَجارِىَ الْماءِ ، واحِدُها قَرِىٌّ بِوَزْنِ طَرِىٍّ .

وقَرَى الضَّيْفَ قِرًى وقَراءً : أَضافَهُ . وَاسْتَقْرانِى وَاقْتَرانِى وَأَقْرانِى : طَلَبَ مِنِّى الْقِرَى . وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وَالأُنْثَى قَرِيَّةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكَذٰلِكَ إِنَّهُ لمقْرًى لِلضَّيْفِ ومِقْراءٌ ، وَالأُنْثَى مِقْراةٌ ومِقْراءٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالَ : إِنَّهُ لِمِقْراءٌ لِلضَّيْفِ وإِنَّها لِمِقْراءٌ لِلأَضْيافِ ، وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وإِنَّها لَقَرِيَّةٌ لِلأَضْيافِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرًى ، مِثالُ قَلَيْتُهُ قِلًى ، وقِراءً : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذا كَسَرْتَ الْقافَ قَصَرْتَ ، وإِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْراةُ : الْقَصْعَةُ الَّتِى يُقْرَى الضَّيْفُ فِيها . وفى الصِّحاحِ : وَالْمِقْرَى إِناءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْجَفْنَةُ[2] مِقْراةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً
صَرْداً ويَبْيَضَّ فى مِقْراتِهِ الْقارُ

وَالْمَقارِى : الْقُدُورُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى فُصْلانَهُمْ فى الْوِرْدِ هَزْلَى
وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يَسْقُونَ أَلْبانَ أُمَّهاتِها عَنِ الْماءِ ، فَإِذا لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ كانَ عَلَيْهِمْ عاراً ، وقَوْلُهُ : وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ ، أَىْ أَنَّهُمْ إِذا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلاَّ سَمِيناً ، وإِذا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلاَّ كَذٰلِكَ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ

(١) قوله : « وقرى » كذا ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد فضبط بالفتح .

(٢) قوله : « والجفنة » فى الطبعات جميعها « الجفنة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

[عبد الله]

ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ اللِّحيانِيُّ : الْمِقْرَى ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، كُلُّ ما يُؤْتَى بِهِ مِنْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ عُسٍّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَضُنُّونَ بِالْمِقْرَى وإِنْ ثَمِدُوا

قالَ : وتَقُولُ الْعَرَبُ : لَقَدْ قَرَوْنا فى مِقْرًى صالِحٍ . وَالْمَقارِى : الْجِفانُ الَّتى يُقْرَى فِيها الأَضْيافُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَقْضِى قُروضَ الصَّالِحِينَ وأَقْتَرِى

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَنِّى أَزِيدُ عَلَيْهِمْ سِوَى قَرْضِهِمْ(١) .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْ يُؤْتَى بِعُودَيْنِ طُولُهُما ذِراعٌ ، ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى أَطْرافِهِما عُوَيْدٌ يُؤْسَرُ إِلَيْهِما مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِقِدٍّ ، فَيَكُونُ ما بَيْنَ الْعُصَيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصابِعَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُوَيْدٍ فِيهِ فَرْضٌ فَيُعْرَضُ فى وَسَطِ الْقَرِيَّةِ ، ويُشَدُّ طَرَفاهُ إِلَيْها بِقِدٍّ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ الْعَمُودِ ، هٰكَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وعَبَّرَ عَنِ الْقَرِيَّةِ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى هُوَ قَوْلُهُ أَنْ يُؤْتَى ، قالَ : وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ الْقَرِيَّةُ عُودانِ طُولُها ذِراعٌ يُصْنَعُ بِها كَذا . وفى الصِّحاحِ : وَالْقَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ خَشَباتٌ فِيها فُرَضٌ يُجْعَلُ فِيها رَأْسُ عَمُودِ الْبَيْتِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وقَرَيْتُ الْكِتابَ : لُغَةٌ فى قَرَأْتُهُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) قالَ : ولا يَقُولُونَ فى الْمُسْتَقْبَلِ إِلاَّ يَقْرَأُ . وحَكَى ثَعْلَبُ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَدَلَّ هٰذا عَلَى أَنَّ قَرَيْتُ لُغَةٌ ، كَما حَكَى أَبُو زَيْدٍ ، وعَلَى أَنَّهُ بَناها عَلَى قُرِيَتِ الْمُغَيَّرَةِ بِالإِبْدالِ عَنْ قُرِئَتْ ، وذٰلِكَ أَنَّ قُرِيَتْ لَمَّا شاكَلَتْ لَفْظَ قُضِيَتْ قِيلَ مَقْرِيَّةٌ كَما قِيلَ مَقْضِيَّةٌ .

وَالْقارِيَةُ : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّيْفِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : قارِيَةُ السِّنانِ أَعْلاهُ وحَدُّهُ .

التَّهْذِيبُ : والْقارِيَةُ هٰذا الطَّائِرُ الْقَصِيرُ ، الرِّجْلِ الطَّوِيلُ الْمِنْقارِ ، الأَخْضَرُ الظَّهْرِ تُحِبُّهُ الأَعْرابُ ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ : وتَتَيَمَّنُ بِهِ ، ويُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِىَّ بِهِ ، وهِىَ مُخَفَّفَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبايا كُمْ وأَبْتُمْ بِالْعَناقِ ؟

وَالْجَمْعُ الْقَوارِى . قالَ يَعْقُوبُ : والْعامَّةُ تَقُولُ قارِيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقارِيَةُ طائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ ، أَصْفَرُ الْمِنقارِ طَوِيلُ الرِّجْلِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِبَرْقٍ شامٍ كُلَّما قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا وَالْقَوارِى الْخُضْرُ فى الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقِيلَ : الْقارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ تُحِبُّها الأَعْرابُ ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى هاتَيْنِ الْياءَيْنِ أَنَّهُما وَضْعٌ ، ولَمْ أَقْضِ عَلَيْها أَنَّهُما مُنْقَلِبَتانِ عَنْ واوٍ لأَنَّهُما لامٌ ، وَالْياءُ لاماً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وقَرِىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّى : تَحْتَمِلُ لامُهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْياءِ ومِنَ الْواوِ ومِنَ الْهَمْزَةِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ .

ويُقالُ : أَلْقِهِ فى قِرِّيَّتِكَ . وَالْقِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، وابْنُ الْقِرِّيَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذانِ قَدْ يَكُونانِ ثُنائِيَّيْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قزب** * قَزِبَ الشَّىْءُ قَزَباً : صَلُبَ واشْتَدَّ ، يَمانِيَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقازِبُ التَّاجِرُ الْحَرِيصُ مَرَّةً فى الْبَرِّ ، ومَرَّةً فى الْبَحْرِ . وَالْقِزْبُ : اللَّقَبُ .

* **قزبر** * التَّهْذِيبُ : مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ الْقَسْبَرِىُّ وَالْقَزْبَرِىُّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ الْقَزْبَرُ وَالْفَيْخَرُ وَالْمُتْمِرُّ وَالْعُجارِمُ وَالْجُرْدانُ .

* **قزح** * الْقِزْحُ : بِزْرُ الْبَصَلِ ، شامِيَّةٌ . وَالْقِزْحُ وَالْقَزْحُ : التَّابَلُ ، وجَمْعُهُما أَقْزاحٌ ، وبائِعُهُ قَزَّاحٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْقِزْحُ والْقَزْحُ وَالْفِحا وَالْفَحا . وَالْمُقَزَّحَةُ : نَحْوٌ مِنَ الْمِمْلَحَةِ . وَالتَّقازِيحُ : الأَبازِيرُ .

وقَزَّحَ الْقِدْرَ وقَزَّحَها تَقْزِيحاً : جَعَلَ فِيها قِزْحاً وطَرَحَ فِيها الأَبازِيرَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً ، وضَرَبَ الدُّنْيا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً ، وَإِنْ قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ ، أَىْ تَوْبَلَهُ ، مِنَ الْقِزْحِ ، وهُوَ التَّابَلُ الَّذِى يُطْرَحُ فى الْقِدْرِ كَالْكَمُّونِ وَالْكُزْبَرَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَطْعَمَ وإِنْ تَكَلَّفَ الإِنْسانُ التَّنَوُّقَ فى صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عائِدٌ إِلَى حالٍ تُكْرَهُ وتُسْتَقْذَرُ ، فَكَذٰلِكَ الدُّنْيا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمارَتِها ونَظْمِ أَسْبابِها راجِعَةٌ إِلَى خَرابٍ وإِدْبارٍ .

وإِذا جَعَلْتَ التَّوابِلَ فى الْقِدْرِ ، قُلْتَ : فَحَّيْتَها وتَوْبَلْتَها وقَزَّحْتَها ، بِالتَّخْفِيفِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ قَزَّحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحاناً إِذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ مِنْها . ومِلْحٌ قَزِيحٌ ، فَالْمَلِيحُ مِنَ الْمِلْحِ وَالْقَزِيحُ مِنَ الْقِزْحِ .

وقَزَّحَ الْحَدِيثَ : زَيَّنَهُ وتَمَّمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأَقْزاحُ ، خُرْءُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها قِزْحٌ .

وقَزَحَ الْكَلْبُ(٢) بِبَوْلِهِ ، وقَزِحَ يَقْزَحُ فى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً قَزْحاً ، بِالْفَتْحِ ، وقُزُوحاً : بالَ ، وقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ ، وقِيلَ : رَمَى بِهِ ورَشَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا أَرْسَلَهُ دَفْعاً . وقَزَّحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ : بَوَّلَهُ .

والْقازِحُ : ذَكَرُ الإِنْسانِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقَوْسُ قُزَحَ : طَرائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فى السَّماءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : غِبَّ الْمَطَرِ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ قُزَحُ مِنْ قَوْسٍ ؛ لا يُقالُ : تَأَمَّلْ قُزَحَ فما أَبْيَنَ قَوْسَهُ ؛ وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ ، وقُولُوا : قَوْسُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمِ الْمَعاصِىَ مِنَ التَّقْزِيحِ ، وهُوَ

(١) قوله : « أنى أزيد . . إلخ » هذا ضبط المحكم .

(٢) قوله : « وقزح الكلب إلخ » بابه منع وسمع كما فى القاموس .

التَّحْسِينُ ؛ وقِيلَ : مِنَ الْقُزَحِ ، وهِيَ الطَّرائِقُ وَالأَلْوانُ الَّتِي فِى الْقَوْسِ ، الْواحِدَةُ قُزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّىْءُ إِذا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ عاداتِ الْجاهِلِيَّةِ وَأَنْ يُقالُ قَوْسُ اللهِ[1] فَيُرْفَعَ قَدْرُها ، كَما يُقالُ بَيْتُ اللهِ ، وقالُوا : قَوْسُ اللهِ أَمانٌ مِنَ الْغَرَقِ ؛ وَالْقُزْحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِى فِى تِلْكَ الْقَوْسِ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطانُ قَوْسُ قُزَحَ . وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحَ ، فَقالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلَ ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : لا يَنْصَرِفُ زُحَلُ لأَنَّ فِيهِ الْعِلَّتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ إِنَّ قُزَحاً جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وهِىَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، فَإِذا كانَ هٰذا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قالَ : ويُقالُ قُزَحُ اسْمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٌ بِهِ ، قالَ : فَإِذا كانَ هٰكَذا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعُمَرُ لا يَنْصَرِفُ فى الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ .

الأَزْهَرِىُّ : وقَوازِحُ الْماءِ نُفّاخاتُهُ الَّتِى تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَهُمْ حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ وصارِخٌ
كَسَيْلِ الْغَوادِى تَرْتَمِى بِالْقَوازِحِ

وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً :

جالِساً فى نَفَرٍ قَدْ يَئِسُوا
فى مَحِيلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبٍ قُزَحْ

فَإِنَّهُ عَنَى بِقُزَحَ لَقَباً لَهُ ، ولَيْسَ بِاسْمٍ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ .

والتَّقْرِيحُ : رَأْسُ نَبْتٍ[2] أَوْ شَجَرَةٍ إِذا تَشَعَّبَ شُعَباً مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيبِ ؛ وقَدْ قَرَّحَتْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ ؛ هِىَ الَّتِى تَشَعَّبَتْ شُعَباً كَثِيرَةً ؛ وقَدْ تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ ؛ وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَها أَغْصانٌ قِصارٌ فى رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِها كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَّحَتِ الْكِلابُ وَالسِّباعُ بِأَبْوالِها عَلَيْها ؛ يُقالُ : قَرَّحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ إِذا رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقَرَّحُ ، وهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَهُ غِصَنَةٌ قِصارٌ فى رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ؛ ومِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِىِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ وإِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ .

وقَرَّحَ الْعَرْفَجُ : وهُوَ أَوَّلُ نَباتِهِ .

وقُرَحُ أَيْضاً : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى قُزَحَ وهُوَ يَحْرُسُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ ؛ هُوَ الْقَرْنُ الَّذِى يَقِفُ عِنْدَهُ الإِمامُ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، ولا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعُمَرَ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْسُ قُزَحَ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ قُزَحَ مِنَ الطَّرائِقِ ، فَهُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

* قزز * الْقَزازَةُ : الْحَياءُ ، قَزَّ يَقُزُّ . ورَجُلٌ قَزٌّ : حَيِىٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقِزَّاءُ نادِرٌ .

وقَزَّتْ نَفْسى عَنِ الشَّىْءِ قَزًّا وقَزَّتْهُ ، بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَتْهُ وعافَتْهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عافَتْهُ .

وتَقَزَّزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّىْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ ولَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرادَةٍ ، وقَدْ تَقَزَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : مُتَقَزِّزٌ وَقِنْزِهْوٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالأُنْثَى قَزَّةٌ وقُزَّةٌ وقِزَّةٌ . وما فى طَعامِهِ قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ ، أَىْ ما يُتَقَزَّزُ لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّباعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّى لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ قُزَازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعاصِى وَالْمَعايِبِ لَيْسَ مِنَ الْكِبْرِ وَالتِّيهِ . ويُقالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ ، وهُوَ الْمُتَقَزِّزُ مِنَ الْمَعاصِى وَالْمَعايِبِ .

اللَّيْثُ : قَزَّ الإِنْسانُ يَقُزُّ قَزًّا إِذا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ ووَثَبَ ، والْقَزَّةُ : الْوَثْبَةُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، لَيَقُزُّ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ ، أَىْ يَثِبُ الْوَثْبَةَ .

وَالْقَزُّ : مِنَ الثِّيابِ وَالإِبْرَيْسَمِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ قُزُوزٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الَّذِى يُسَوَّى مِنْهُ الإِبْرَيْسَمُ .

وَالْقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وهِىَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرْقارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَوازِيزُ الْجَماجِمُ الصِّغارُ الَّتِى هِىَ مِنْ قَوارِيرَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هٰذا الْحَرْفُ فارِسِىٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِىُّ يُعَرَّبُ عَلَى وُجُوهٍ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْقاقَزَّةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرْقارَةِ مُعَرَّبَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِناءِ قَفَزَ ونَحْوِهِ ، وأَمَّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسْمِ الْعَوامِّ ، قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قازُوزَةٌ لِلْقاقَزَّةِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا تَقُلْ قاقَزَّةٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ ما خالَفَتِ الْعامَّةُ فِيهِ لُغاتِ الْعَرَبِ : وهِىَ قاقُوزَةٌ وقازُوزَةٌ لِلَّتِى تُسَمَّى قاقَزَّةً . وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ قالَ : قالَ مُوسَى لِجِبرِيلَ ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : هَلْ يَنامُ رَبُّكَ ؟ فَقالَ اللهُ تَعالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قازُوزَتَيْنِ أَوْ قارُورَتَيْنِ ولْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ مَشْكُوكاً فِيهِ ، وَالْقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقارُورَةِ .

* قزع * الْقَزَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ رِقاقٌ كَأَنَّها ظِلٌّ إِذا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحابَةِ الْكَبِيرَةِ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وما فى السَّماءِ قَزَعَةٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مَقانِبُ بَعْضُها يَبْرِى لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

(١) قوله : « وأن يقال قوس الله » كذا فى النهاية وبهامشها قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ .

(٢) قوله : « رأس نبت إلخ » عبارة القاموس شىء على رأس نبت إلخ .

وقيلَ : الْقَزَعُ السَّحابُ الْمتفرِّقُ ، واحِدَتُها قَزَعَةٌ . وما فى السَّماءِ قَزَعَةٌ وقِزاعٌ ، أَىْ لَطْخَةُ غَيْمٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ ذَكَرَ يَعْسُوبَ الدِّينِ فَقالَ : يجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، يَعْنى قِطَعَ السَّحابِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتاءِ ، وَالسَّحابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَراكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً فى فَلاةٍ :

تَرَى عُصَبَ الْقَطا هَمَلاً عَلَيْهِ
كَأَنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الْجَهامِ

وَالْقَزَعُ مِنَ الصُّوفِ : ما تَناثَفَ فى الرَّبِيعِ فَسَقَطَ . وكَبْشٌ أَقْزَعُ وناقَةٌ قَزْعاءُ : سَقَطَ بَعْضُ صُوفِها وَبَقِىَ بَعْضٌ ، وقَدْ قَزِعَ قَزَعاً .

وقَزَعُ الْوادِى : غُثاؤُهُ ، وقَزَعُ الْجَمَلِ : لُغامُهُ عَلَى نُحْرَتِهِ .

قالَ أَبُو تُرابٍ حِكايَةً عنِ الْعَرَبِ : أَقْزَعَ لَهُ فى الْمَنْطِقِ ، وَأَقْذَعَ ، وأَزْهَفَ ، إِذا تَعَدَّى فى الْقَوْلِ .

وفى النَّوادِرِ : الْقَزَعَةُ وَلَدُ الزِّنَى .

وقَزَعُ السَّهْمِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ . وَالْقَزَعُ أَيْضاً : أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ . وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ بِرِيشٍ صِغارٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنَ الثِّيابِ .

وَالْقُزْعَةُ والْقُزْعَةُ : خُصَلٌ مِنَ الشَّعَرِ ، تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ كالذَّوائِبِ مُتَفَرِّقَةً فى نَواحِى الرَّأْسِ . وَالْقَزَعُ : أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِىِّ وتَتْرُكَ فى مَواضِعَ مِنْهُ الشَّعَرَ مُتَفَرِّقاً ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ . وقَزَّعَ رَأْسَهُ تَقْزِيعاً : حَلَقَ شَعَرَهُ وبَقِيَتْ مِنْهُ بَقايا فى نَواحِى رَأْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ، هُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِىِّ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرُ مَحْلُوقَةٍ تَشْبِيهاً بِقَزَعِ السَّحابِ . وَالْقَزَعُ : بَقايا الشَّعَرِ الْمُنْتَتِفِ ، الْواحِدَةُ قَزَعَةٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً ، فَهُوَ قَزَعٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِقِطَعِ السَّحابِ فى السَّماءِ قَزَعٌ . ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ : رَقِيقُ شَعَرِ الرَّأْسِ مُتَفَرِّقُهُ لا يُرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلاَّ شَعَراتٌ مُتَفَرِّقَةٌ تَطايَرُ مَعَ الرِّيحِ . وَالْقَزَعَةُ : مَوْضِعُ الشَّعَرِ الْمُتَقَزِّعِ مِنَ الرَّأْسِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ . وَالْمُقَزَّعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى تُتْفُ ناصِيَتُهُ حَتَّى تَرِقَّ ؛ وأَنْشَدَ :

نَزائِعَ لِلصَّرِيحِ وأَعْوَجِيٍّ
مِنَ الْجُرْدِ الْمُقَزَّعَةِ الْعِجالِ

وقِيلَ : الْمُقَزَّعُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِى جُزَّ عُرْفُهُ وناصِيَتُهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالأَسْرِ .

وقَزَّعَ الشَّارِبَ : قَصَّهُ . وَالْقَزَعُ : أَخْذُ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكُ بَعْضِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الْقَزَعِ ، يَعْنى أَخْذَ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكَ بَعْضِهِ . وَالْمُقَزَّعُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءُ وإِلاَّ صَيْدَها نَشَبُ

وبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ : جُرِّدَ لِلْبِشارَةِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وجِئْتَ بِهِ تَعْدو بَشِيراً مُقَزَّعاً
وكُلُّ إِنْسانٍ جَرَّدْتَهُ لأَمْرٍ ولَمْ تَشْغَلْهُ بِغَيْرِهِ ، فَقَدْ أَقْزَعْتَهُ . وقَزَعَ الْفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً : مَرَّ مَرًّا شَدِيداً أَوْ مَهْلاً ؛ وقِيلَ : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالظَّبْىُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ فَهَرَبَ أَوْ فَرَّ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ قَنْزَعَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْخُوذٍ مِنْ قَنازِعِ النَّاسِ ، وإِنَّما هُوَ قَزَعَ يَقْزَعُ إِذا خَفَّ فى عَدْوِهِ هارِباً . الأَصْمَعِىُّ : الْعامَّةُ تَقُولُ إِذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فَهَرَبَ أَحَدُهُما : قَنْزَعَ الدِّيكُ ، وإِنَّما يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ فِيهِ قَزَعَ إِذا عَدا هارِباً ، وقَوْزَعَ فَوْعَلَ مِنْهُ . قالَ الْبُشْتِىُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ، قالَ الْبُشْتِىُّ : يَعْنى تَنْفِيشَهُ بَرائِلَهُ ، وهِىَ قنازِعُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ غَلِطَ فى تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بِمَعْنَى تَنْفِيشِهِ قَنازِعَهُ ، ولَوْ كانَ كَما قالَ لَجازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حَرْفٌ لَهِجَ بِهِ بَعْضُ عَوامِّ أَهْلِ الْعِراقِ . يَقُولُ : قَنْزَعَ الدِّيكُ إِذا فَرَّ مِنَ الدِّيكِ الَّذِى يُقاتِلُهُ ، فَوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ فى بابِ الْمُذالِ وَالْمُفْسَدِ وقالَ : صَوابُهُ قَوْزَعَ ، ووَضَعَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما يَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وظَنَّ الْبُشْتِىُّ بِحَدَسِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَنْزَعَةِ ، فَأَخْطَأَ ظَنَّهُ .

الأَصْمَعِىُّ : قَزَعَ الْفَرَسُ يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو ، إِذا أَحْضَرَ . وَالتَّقْزِيعُ : الْحُضْرُ الشَّدِيدُ . وقَزَعَ قَزْعاً ، ومَزَعَ مَزْعاً : وهُوَ مَشْىٌ مُتَقارِبٌ . وتَقَزَّعَ الْفَرَسُ : تَهَيَّأَ لِلرَّكْضِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ .

وَالْقَزَعُ : صِغارُ الإِبِلِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ، أَىْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ . وقَوْزَعٌ : اسْمُ الْخِزْىِ وَالْعارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَّدْتُهُ قَلائِدَ قَوْزَعٍ ، يَعْنى الْفَضائِحَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِىِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُها
حَصاناً وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوانَ فَأَرْبَعا
ولا تُكْثِرُوا فِيهِ الضِّجاجَ فَإِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا
فَمِنْهُما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تُعْطِكُمْ
ومِنْهُما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تَمْنَعا

وقالَ مَرَّةً : قَلائِدَ بَوْزَعٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقافِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْقَوْزَعُ الْحِرْباءُ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ الَّذِى لِلْكُمَيْتِ .

وقَزَعَةُ وقُزَيْعَةُ ومَقْزُوعٌ : أَسْماءٌ ، وأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى فى الأَسْماءِ قَزْعَةَ ، بِسُكُونِ الزَّاىِ .

* **قزعج** * الْمُقَزْعَجُ[1] : الطَّوِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* **قزل** * الْقَزَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ . وفى حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ : فأَتاهُمْ وكانَ فِيهِ قَزَلٌ فأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هُوَ أَسْوأُ الْعَرَجِ وأَشَدُّهُ ، قَزِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَزَلاً وقَزَلَ يَقْزِلُ قَزْلاً ، وهُوَ أَقْزَلُ ؛ وقِيلَ : الأَقْزَلُ الأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقَيْنِ ، لا يَكُونُ أَقْزَلَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلذِّئْبِ ؛ واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلطَّائِرِ فَقالَ :

تَدَعُ الْفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارِها
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَناحِ ، وأَقْزَلا

وقَزِلَ قَزَلاً وهُوَ أَقْزَلُ : تَبَخْتَرَ . وقَزَلَ يَقْزِلُ وهُوَ أَقْزَلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْمَقْطُوعِ الرِّجْلِ . وقَدْ قَزَلَ ، بِالْفَتْحِ ، قَزَلاناً إِذا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجانِ . وَالْقَزَلانُ : الْعَرَجانُ ؛ وقِيلَ : الْقَزَلُ دِقَّةُ السَّاقِ وذَهابُ لَحْمِها ، ولَمْ يُذْكَرِ الْعَرَجُ مَعَ ذٰلِكَ . وَالأَقْزَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

* **قزم** * الْقَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّناءَةُ وَالْقَماءَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ : هُوَ اللُّؤْمُ وَالشُّحُّ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَزَمُ : اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ الَّذِى لا غِناءَ عِنْدَهُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ قَزَمٌ ، وامْرَأَةٌ قَزَمٌ ، وهُوَ ذُو قَزَمٍ ، ولُغَةٌ أُخْرَى رَجُلٌ قَزَمٌ ، ورَجُلانِ قَزَمانِ ، ورِجالٌ أَقْزامٌ ، وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ ، وَامْرَأَتانِ قَزَمَتانِ ، ونِساءٌ قَزَماتٌ ، وقِيلَ : الْجَمْعُ أَقْزامٌ وقَزامَى وقُزُمٌ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : جُفاةٌ طَغامٌ عَبِيدٌ أَقْزامٌ ؛ هُوَ جَمْعُ قَزَمٍ . وَالْقِزامُ : اللِّئامُ ؛ وقالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ الْقِزامِ الْوَكَعَه

وقَدْ قَزِمَ قَزَماً فَهُوَ قَزِمٌ وقُزُمٌ ، والأُنْثَى قَزِمَةٌ وقُزُمَةٌ .

وشاةٌ قَزَمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وغَنَمٌ قَزَمٌ ، أَىْ رُذالٌ لا خَيْرَ فِيها ، وإِنْ شِئْتَ غَنَمٌ أَقْزامٌ ، وكَذٰلِكَ رُذالُ الإِبِلِ وغَيْرِها .

وَالْقَزَمُ : أَرْدأُ الْمالِ . وقَزَمُ الْمالِ : صِغارُهُ ورَدِيئُهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزَمُ فى النَّاسِ صِغَرُ الأَخْلاقِ ، وفى الْمالِ صِغَرُ الْجِسْمِ . ورَجُلٌ قَزَمَةٌ : قَصِيرٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَالاِسْمُ الْقَزَمُ . وَالْقَزَمُ : رذالُ النَّاسِ وسَفِلَتُهُمْ ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

وهُمْ إِذا الْخَيْلُ جالُوا فى كَوائِبِها
فَوارِسُ الْخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويُقالُ لِلرِّذالِ مِنَ الأَشْياءِ : قَزَمٌ ، وَالْجَمْعُ قُزُمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لا بَخَلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمُ

وَالْقَزَمُ : صِغارُ الْغَنَمِ وهِىَ الْحَذَفُ . وسُودَدٌ أَقْزَمُ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالسُّودَدُ الْعادِيُّ غَيْرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَه قَزْماً : عابَهُ كَقَرَمَهُ .

وَالتَّقَزُّمُ : اقْتِحامُ الأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

وَالْقُزامُ : الْمَوْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وقُزْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وقُزْمانُ : مَوْضِعٌ .

* **قزن** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ ساقَ غُلامِهِ إِذا كَسَرَها .

* **قزى** * ابْنُ سِيدَهْ : الْقِزْىُ اللَّقَبُ (عَنْ كُرَاعٍ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ) ؛ غَيْرُهُ : يُقالُ بِئْسَ الْقِزْىُ هٰذا ، أَىْ بِئْسَ اللَّقَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْزَى الرَّجُلُ إِذا تَلَطَّخَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِواءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْقُزَةُ الْحَيَّةُ ، ولُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ أَيْضاً تُسَمَّى فى الْحَضَرِ يا مُهَلْهِلَهْ هَلِلَهْ[2] . وَالْقَزْوُ : الْعِزْهاةُ ، أَىِ الَّذِى لا يَلْهُو ، وقِيلَ : الْقُزَةُ حَيَّةٌ عَرْجاءُ بَتْراءُ ، وجَمْعُها قُزاتٌ .

* **قسأ** * قُساءٌ : مَوْضِعٌ .

وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قُساءً هٰذا هُوَ قَسَى الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فى قَوْلِهِ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسَى ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الْجِرْبِياءُ بِهِ الْحَنِينا

قالَ : فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الْياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

* **قسب** * الْقَسْبُ : التَّمْرُ الْيابِسُ يَتَفَتَّتُ فى الْفَمِ ، صُلْبُ النَّواةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمْحاً :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلَى الْعَشْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ يُذْكَرُ أَنَّهُ لِحاتِمٍ الطَّائِىِّ ، ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ . وأَرْمَى وأَرْبَى ، لُغَتانِ . قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَهُ بِالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

ونَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوَى .

وَالْقُسابَةُ : رَدِيءُ التَّمْرِ .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ الْعِلْباءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلابِىِّ جِراءُ الأَلْغادِ

وقَدْ قَسُبَ قُسُوبَةً وقُسُوباً .

وذَكَرَ قَيْسَبانٌ إِذا اشْتَدَّ وغَلُظَ ؛ قالَ :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَاناً قارِحا

وَالْقَسْبُ وَالْقِسِّيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا أَراكَ يا ابْنَ بِشْرٍ خَبَّا
تَخْتِلُها خَتْلَ الْوَلِيدِ الضَّبَّا
حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ الْقِسِّيبَا
فى فَرْجِها ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى

(١) قوله : « المقزعج » عبارة شرح القاموس : المقرعج كمسرهد . هكذا بالراء عندنا فى النسخ ، وفى اللسان بالزاى .

(٢) قوله : « يا مهلهله إلخ » بهذا ضبط فى التكملة

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، جِراباً مِنْ قَسْبِ عَنَبٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ومِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيُبْسِهِ .

وَالْقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْماءِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ(١)

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ ولَهُ قَسِيبٌ ، أَيْ جَرْيَةٌ . وقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ .

التَّهْذِيبُ : الْقَسِيبُ صَوْتُ الْماءِ ، تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُماشٍ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ جَدْوَلٍ فِي ظِلالِ نَخْلٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

وسَمِعْتُ قَسِيبَ الْماءِ وخَرِيرَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ .

وَالْقَسُّوبُ : الْخِفافُ ، هٰكَذا وَقَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالْواحِدِ مِنْهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابِي سَوافِطاً
نِعالاً وقَسُّوباً ورَيْطاً مُعَضَّدَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَسُوبُ الْخُفُّ ، وهُوَ الْقَفْشُ وَالنِّخافُ .

وَالْقاسِبُ : الْغُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ .

وَالْقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَفْضَلُ الْحَمْضِ .

وقالَ مَرَّةً : الْقَيْسَبَةُ ، بِالْهاءِ ، شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ خُيُوطاً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، وتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، ونَوْرَتُها كَنَوْرَةِ الْبَنَفْسَجِ ، ويُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِها ، كَما يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

* قسبر * الْقِسْبارُ وَالْقُسْبُرِيُّ وَالْقُسابِرِيُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ الْعَيْنِ : وفُلانٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ ، وعَنْفَشِيُّ اللِّحْيَةِ وقِسْبارُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ طَوِيلَها . وقالَ فِي رُباعِيِّ الْحاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْقِرْزَحْلَةُ وَالْقِحْرَبَةُ(٢) والْقِشْبارَةُ والْقِسْبارَةُ . ومِنْ أَسْماءِ الْعَصا الْقِسْبارُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقِشْبارُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لا يَلْتَوِي مِنَ الْوَبِيلِ الْقِسْبارْ
وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها الْعَبْدُ الْهارْ

* قسح * الْقَسْحُ وَالْقُساحُ وَالْقُسُوحُ : بَقاءُ الإِنْعاظِ ، وقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الإِنْعاظِ ويُبْسُهُ .

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً ، وأَقْسَحَ : كَثُرَ إِنْعاظُهُ ، وهُوَ قاسِحٌ وقُساحٌ ومَقْسُوحٌ (هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي لِلَفْظِ مَفْعُولٍ هُنا وَجْهاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً مَوْضِعَ فاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» أَيْ آتِياً . الأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَقُساحٌ مَقْسُوحٌ . وقاسَحَهُ : يابَسَهُ .

ورُمْحٌ قاسِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وقَسَحَ الشَّيْءُ قَساحَةً وقُسُوحَةً إِذا صَلُبَ(٣) .

* قسحب * الْقُسْحُبُّ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* قسد * الْقِسَوَّدُ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ الْقَوِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

ضَخْمَ الذِّفارَى قاسِياً قِسَوَّدَا

* قسر * الْقَسْرُ : الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْراً وَاقْتَسَرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَسْراً : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَاقْتَسَرْتُهُ أَعَمُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرْبُوبُونَ اقْتِساراً ؛ الاقْتِسارُ افْتِعالٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ .

وَالْقَسْوَرَةُ : الْعَزِيزُ يَقْتَسِرُ غَيْرَهُ أَيْ يَقْهَرُهُ ، وَالْجَمْعُ قَساوِرُ . وَالْقَسْوَرُ : الرَّامِي ، وَقِيلَ : الصائِدُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَشَرْشَرٍ وقَسْوَرٍ نَضْرِيِّ

وَقالَ : الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَالْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ ، وَالْقَسْوَرُ الأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّ الْقَسْوَرَ وَالْقَسْوَرَةَ اسْمانِ لِلأَسَدِ ، أُنِّثُوهُ كَما قالُوا أُسامَةُ ، إِلاَّ أَنَّ أُسامَةَ مَعْرِفَةٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» قِيلَ : هُمُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا فَسَّرَ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّما الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبادِيَةِ تَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وَتَغْزُرُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْماءِ نُبُوتِ الْبادِيَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : الْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ ، إِنَّما الْقَسْوَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ناعِمٌ ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجُبَيْهاءَ فِي صِفَةِ مِعْزًى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَسُرْعَةِ السِّمَنِ عَلَى أَدْنَى الْمَرْتَعِ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صالِحُ(٤)
لَجاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَناوِحُ

قالَ : الْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ

(١) قوله : « أو فلج ببطن واد إلخ » أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال : ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن .

(٢) قوله : « القرزحلة » بزاي فراء جاءت في مادة « قرزحل » : القرزحلة بتقديم الراء على الزاي ، وكلاهما تحريف صوابه الغرزحلة ، بغين فراء فزاي كما في مادة « غرزحل » .

وقوله : « القحرية » براء فباء تحريف أيضاً ، وفي مادة « قحزن » و « غرزحل » القحزبة بالزاي والنون ، بدل الراء والباء .

[عبد الله]

(٣) زاد المجد : « قشاح » أي بالقاف والشين المعجمة ، كقطام : الضبع . وثوب قاشح قاسح . والقشاح كغراب : اليابس .

(٤) قوله : « طافت بطنب معجم » كذا في الأصل هنا ، وفي التهذيب أيضاً . وفي مادتي « بج » و « شرر » : طافت بنبت مشرشر . وقوله : « نفى الرق » في مادة « بج » نفى الدق بالدال ، وفي التهذيب : نفى الريّ .

[عبد الله]

قَسْوَرَةٌ . قالَ : وَقالَ اللَّيْثُ القَسْوَرُ الصَّيَّادُ ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ لا يُجْمَعُ قَسْوَرٌ عَلَى قَسْوَرةٍ ، إِنَّما القَسْوَرَةُ اسْمٌ جامِعٌ لِلرُّماةِ ، وَلا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ ، وَالقَسْوَرَةُ الأَسَدُ ، وَالقَسْوَرَةُ الشُّجاعُ ، وَالقَسْوَرَةُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَالقَسْوَرَةُ ضَرْبٌ ، مِنَ الشَّجَرِ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » ، قالَ : الرُّماةُ ، وَقالَ الكَلْبِيُّ بِإِسْنادِهِ : هُوَ الأَسَدُ . وَرُوِىَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : القَسْوَرَةُ ، بِلِسانِ الحَبَشَةِ ، الأَسَدُ ، فَقالَ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ ، وَالأَسَدُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ عَنْبَسَةُ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ القَسْوَرَةُ نُكْرُ النَّاسِ ، يُرِيدُ حِسَّهُمْ وَأَصْواتَهُمْ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَسْوَرَةٌ فَعْوَلَةٌ مِنَ القَسْرِ ، فالمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَها مَنْ نَفَرَها بِرَمْيٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَوَرَدَ القَسْوَرَةُ فى الحَدِيثِ ، قالَ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ ، وَقِيلَ الأَسَدُ ، وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ .

وَالقَياسِرُ وَالقَياسِرَةُ : الإِبِلُ العِظامُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَى القَياسِرِ فى الخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَياسِرُ دُلَّفُ

الواحِدُ : قَيْسَرِيٌّ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى ما واحِدُها . وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ : نِصْفُهُ الأَوَّلُ ، وَقِيلَ مُعْظَمُهُ ، قالَ تَوْبَةُ ابْنُ الحُمَيِّرِ :

وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ الَّتِى بَيْنَ نِصْفِهِ
وَبَيْنَ الْعِشاءِ قَدْ دَأَبْتُ أَسِيرُها

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ .

وَالقَسْوَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ سُهْلِىٌّ ، واحِدَتُهُ قَسْوَرَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْوَرُ حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالإِبِلُ حُرَّاصٌ عَلَيْهِ ؛ قالَ جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِىُّ فى صِفَةِ شاةٍ مِنَ المَعْزِ :

وَلَوْ أُشْلِيَتْ فى لَيْلَةٍ رَحَبِيَّةٍ
لِأَرْواقِها قَطْرٌ مِنَ الماءِ سافِحُ
لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ وَالتَّامِرُ المُتَناوِحُ

يَقُولُ : لَوْ دُعِيَتْ هٰذِهِ المَعْزُ فى مِثْلِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّتْوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ البَرْدِ لأَقْبَلَتْ حَتَّى تُحْلَبَ ، وَلَجاءَتْ كَأَنَّها تَمَأَتْ مِنَ القَسْوَرِ أَىْ تَجِىءُ فى الجَدْبِ وَالشِّتاءِ مِنْ كَرَمِها وَغَزارَتِها كَأَنَّها فى الخِصْبِ وَالرَّبِيعِ .

وَالقَسْوَرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ أَحْمَرُ .

وَالقَيْسَرِىُّ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ القَوِىُّ ، وَهِىَ القَيْسَرِيَّةُ . وَالقَيْسَرِىُّ : الكَبِيرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَشْهَقُ
وَالخُبْزُ فى حَنْجَرَتِى مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَغَصُّ القَيْسَرِىُّ الأَشْدَقُ

وَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ : إِنَّما القَيْسَرِىُّ هُنا الشَّدِيدُ القَوِىُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِىُّ ؟
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِىُّ

فَهُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ أَيْضاً ، وَيُرْوَى قِنْسَرِىٌّ ، بِكَسْرِ النُّونِ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَيْسَرِىُّ الضَّخْمُ المَنِيعُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ قَنْسَرَ ، لأَنَّهُ لا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ مُسْتَوْفًى .

وَالقَوْسَرَةُ وَالقَوْسَرَّةُ ، كِلْتاهُما لُغَةٌ فى القَوْصَرَةِ وَالقَوْصَرَّةِ .

وَبَنُو قَسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىُّ مِنَ العَرَبِ ، وَهُمْ رَهْطُهُ . وَالقَسْرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ هُوَ راعِى ابْنُ أَحْمَرَ ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

أَظُنُّها سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحْسِبُهُ
إِشاعَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ يَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَقَسْرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

شَرِقاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

* قسس * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُسُسُ العُقَلاءُ ، وَالقُسُسُ السَّاقَةُ الحُذَّاقُ ، وَالقِسُّ النَّمِيمَةُ[1] ، وَالقَسَّاسُ النَّمَّامُ . وَقَسَّ يَقُسُّ قَسًّا : مِنَ النَّمِيمَةِ وَذِكْرِ النَّاسِ بِالغِيبَةِ . وَالقِسُّ : تَتَبُّعُ الشَّىْءِ وَطَلَبُهُ . اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ . وَالقَسُّ فى اللُّغَةِ : النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ الحَدِيثِ ، يُقالُ : قَسَّ الحَدِيثَ يَقُسُّهُ قَسًّا . ابْنُ سِيدَهْ : قَسَّ الشَّىْءَ يَقُسُّهُ قَسًّا وَقَسَسًا تَتَبَّعَهُ وَتَطَلَّبَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ يَصِفُ نِساءً عَفِيفاتٍ لا يَتَتَبَّعْنَ النَّمائِمَ :

يُمْسِينَ مِنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلا طَهامِلا

الجَعْبَرِيَّاتُ : القِصارُ ، واحِدَتُها جَعْبَرَةٌ ، وَالطَّهامِلُ الضِّخامُ القِباحُ الْخِلْقَةِ ، واحِدَتُها طَهْمَلَةٌ .

وَقَسَّ الشَّىْءَ قَسًّا : تَلاَّهُ وَتَبَغَّاهُ .

وَاقْتَسَّ الأَسَدُ : طَلَبَ ما يَأْكُلُ .

وَيُقالُ : تَقَسَّسْتُ أَصْواتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّساً ، أَىْ تَسَمَّعْتُها .

وَالقَسْقَسَةُ : السُّؤالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْفِزُها لَيْلٌ وَحادٍ قَسْقاسْ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَراءٍ أَقْواسْ

وَالقَسْقاسُ أَيْضاً : الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَقَسْقَسَ العَظْمَ : أَكَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ ؛ يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسْتُ ما عَلَى العَظْمِ أَقُسُّهُ قَسًّا إِذا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخْتَهُ . وَقَسْقَسَ ما عَلَى المائِدَةِ : أَكَلَهُ .

وَقَسَّ الإِبِلَ يَقُسُّها قَسًّا وَقَسْقَسَها : ساقَها ، وَقِيلَ : هُما شِدَّةُ السَّوْقِ .

وَالقَسُوسُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَرْعَى وَحْدَها ، مِثْلُ العَسُوسِ ، وَجَمْعُها قُسُسٌ ، تَسَّتْ تَقُسُّ قَسًّا أَىْ رَعَتْ وَحْدَها ، وَاقْتَسَّتْ ، وَقَسَّها : أَفْرَدَها مِنَ القَطِيعِ ،

(١) قوله : « والقس النميمة » عبارة القاموس : « القسّ - مثلثة - تتبع الشىء وطلبه ، والنميمة .

وَقَدْ عَسَّتْ عِنْدَ الغَضَبِ تَعُسّ ، وَقَسَّسْتْ تَقُسّ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضَرُوسٌ إِذا ضَجِرَتْ وَساءَ خُلُقُها عِنْدَ الغَضَبِ . وَالقَسُوسُ : الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تَنْتِبِذَ . وَفُلانٌ قَسُّ إِبِلٍ أَيْ عالِمٌ بِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الإِبِلَ لا يُفارِقُها . أَبُو عُبَيْدٍ : القَسُّ صاحِبُ الإِبِلِ الَّذِي لا يُفارِقُها ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرِعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلَعْ
لَمْ تَرْتَمِ الوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرَعْ

جَمْعُ الذَّرِيعَةِ وَهِيَ الدَّرِينَةُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ ظَلَّ يَقُسُّ دابَّتَهُ قَسًّا أَيْ يَسُوقُها .

وَالقَسُّ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَساءِ النَّصارَى فِي الدِّينِ وَالعِلْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَيِّسُ العالِمُ ؛ قالَ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْلِيٍّ قَسّ
أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسّ

وَالقِسِّيسُ : كالقَسِّ ، وَالجَمْعُ قَساقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَقِسِّيسُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً » ؛ وَالاِسْمُ القُسُوسَةُ[1] وَالقِسِّيسِيَّةُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصارَى ، وَيُقالُ : هُوَ النَّجاشِيُّ وَأَصْحابُهُ . وَقالَ الفَرَّاءُ فِي كِتابِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ القِسِّيسُ قِسِّيسِينَ ، كَما قالَ تَعالَى ؛ وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوساً كانَ صَواباً لأَنَّهُما فِي مَعْنًى واحِدٍ ، يَعْنِي القَسَّ وَالقِسِّيسَ ، قالَ : وَيُجْمَعُ القِسِّيسُ قَساقِسَةً[2] جَمَعُوهُ عَلَى مِثالِ مَهالِبَةٍ ،

(١) قوله : « والاسم القسوسة » عبارة القاموس : ومصدره القسوسة .

(٢) قوله : « ويجمع القسيس قساقسة إلخ » هكذا فى الأصل هنا وفيما مر . وعبارة القاموس : قساوسة ، وبها يظهر قوله بعد ، فأبدلوا إحداهن واواً . ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين .

فَكَثُرَتِ السِّيناتُ ، فَأَبْدَلُوا إِحْداهُنَّ واواً ، وَرُبَما شُدِّدَ الجَمْعُ[3] وَلَمْ يشدَّدْ واحِدُهُ ، وَقَدْ جَمَعَتِ العَرَبُ الأَتُونَ أَتاتِينَ ؛ وَأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ :

لَوْكانَ مُنْفَلِتٌ كانَتْ قَساقِسَةٌ
يُحْيِيهِمُ اللهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ

وَالقَسَّةُ : القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُئِلَ المُهاصِرُ بْنُ المَحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الأَقْساسِ مِنْ قَوْلِهِ :

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّها فَوَجَدْتُها
سِوَى لَيْلَةِ الأَقْساسِ حِمْلَ بَعِيرِ

فَقِيلَ : ما لَيْلَةُ الأَقْساسِ ؟ قالَ : لَيْلَةٌ زَنَيْتُ فِيها ، وَشَرِبْتُ الخَمْرَ ، وَسَرَقْتُ . وَقالَ لَنا أَبُو المُحَيَّا الأَعْرابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِيٍّ حِجازِيٍّ فَصِيحٍ : إِنَّ القُساسَ غُثاءُ السَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَنا عَنْهُ :

وَأَنْتَ نَفِيٌّ مِنْ صَنادِيدِ عامِرٍ
كَما قَدْ نَفَى السَّيْلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وَقَسٌّ وَالقَسُّ : مَوْضِعٌ ، وَالثِّيابُ القَسِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَهِيَ ثِيابٌ فِيها حَرِيرٌ ، تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ ؛ هِيَ ثِيابٌ مِنْ كَتانٍ مَخْلُوطٍ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِها مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ قَرِيباً مِنْ تِنِّيسَ ، يُقالُ لَها القَسُّ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ القافِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالفَتْحِ ، يُنْسَبُ إِلَى بِلادِ القَسِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادٍ يُقالُ لَها القَسُّ ؛ قالَ وَقَدْ رَأَيْتُها ، وَلَمْ يَعْرِفُها الأَصْمَعِيُّ ، وَقِيلَ : أَصْلُ القَسِّيِّ القَزِّيُّ ، بِالزَّايِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى القَزِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ ، أُبْدِلَ مِنَ الزَّايِ سِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً
وَأَظْهَرْنَ الكَرادِيَ والعُهُونا[4]
عَلَى الأَحْداجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً
عِراقِيًّا ، وَقَسِّيًّا مَصُونا

وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى القَسِّ ، وَهُوَ الصَّقِيعُ لِبَياضِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ القُساسِيُّ . ابْنُ سِيدَهْ : القُساسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

وَقُساسُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ فِيهِ مَعْدِنُ حَدِيدٍ بِأَرْمِينِيَةَ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ السُّيُوفُ القُساسِيَّةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ القُساسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوابِهِ

وَهُوَ فِي الصِّحاحِ : القُساسُ مُعَرَّفٌ . وَقُساسُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَقَساسٌ : اسْمٌ .

وَقُسُّ بْنُ ساعِدَةَ الإِيادِيُّ : أَحَدُ حُكَماءِ العَرَبِ ، وَهُوَ أَسْقُفُّ نَجْرانَ . وَقُسُّ النَّاطِفِ : مَوْضِعٌ .

وَالقَسْقَسُ وَالقَسْقاسُ : الدَّلِيلُ الهادِي المُتَفَقِّدُ الَّذِي لا يَغْفُلُ ، إِنَّما هُوَ تَلَفُّتاً وَتَنَظُّراً . وَخِمْسٌ قَسْقاسٌ أَيْ سَرِيعٌ لا فُتُورَ فِيهِ . وَقَرَبٌ قَسْقاسٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلا وَتِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : صَعْبٌ بَعِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَرَبُ القَسِّيُّ البَعِيدُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ القَسِّينَ[5] ، لأَنَّهُ قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتابِهِ القَسِّينَ .

وَالقِسْيَبُّ : الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدُّلْجَةِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي القَرَبَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ خِمْسٌ قَسْقاسٌ وَحَصْحاصٌ وَبَصْباصٌ وَصَبْصابٌ ، كُلُّ هٰذا : السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ، وَهِيَ

(٣) قوله : « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر فى العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده .

(٤) قوله : « وأظهرن الكرادى » هكذا فى الأصل وشرح القاموس . وفى معجم البلدان لياقوت : الكرارى ، بالراء بدل الدال .

(٥) قوله « القسين » هكذا فى الأصل .

الاضْطِرابُ وَالفُتُورُ. وَقالَ أَبو عَمْرٍو: قَرَبٌ قِسْقِيسٌ. وَقَدْ قَسْقَسَ لَيْلَه أَجْمَعَ إِذا لَمْ يَنَمْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا حَداهُنَّ النَّجاءَ القِسْقِيس

وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ: يَسُوقُ الإِبِلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا: أَسْرَعَ فِيهِ. وَالقَسْقَسَةُ: دلْجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. يُقالُ: سَيْرٌ قِسْقِيسٌ، أَيْ دائِبٌ.

وَلَيْلَةٌ، قَسْقاسَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ جُبْنَ مِنْ بِيدٍ وَلَيْلٍ قَسْقاسْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةٌ قَسْقاسَةٌ إِذا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها إِلَى الماءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِى شَىْءٍ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ: دَعَوتُ.

وَسَيْفٌ قَسْقاسٌ: كَهامٌ.

وَالقَسْقاسُ: بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الكَرَفْسَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ

يُقالُ: اسْتَقاءَ واسْتَقَى إِذا تَقَيَّأَ.

وَقَسْقَسَ العَصا: حَرَّكَها. وَالقَسْقاسُ: العَصا. وَقَوْلُهُ، ﷺ، لِفاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَها أَبُو جَهْمٍ وَمُعاوِيَةُ: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتَهُ؛ القَسْقاسَةُ: العَصَا؛ قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ قَسْقَسَتَهُ، أَىْ تَحْرِيكَهُ إِيَّاها لِضَرْبِكِ فَأَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَجاءَتْ أَلِفاً؛ وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ أَرادَ بِقَسْقاسَتِهِ عَصاهُ؛ فالعَصا عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ[1] مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَى القَوْلِ الثَّانِى بَدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْعَصا هِىَ القَسْقاسَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ أَنَّهُ يَضْرِبُها بِالعَصا، مِنَ القَسْقَسَةِ، وَهِىَ الحَرَكَةُ وَالإِسْراعُ فِى المَشْىِ؛ وَقِيلَ: أَرادَ كَثْرَةَ الأَسْفارِ. يُقالُ: رَفَعَ عَصاهُ عَلَى عاتِقِهِ إِذا سافَرَ، وَأَلْقَى عَصاهُ إِذا أَقامَ، أَىْ لاحَظَّ لَكِ فِى صُحْبَتِهِ، لأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ المُقامِ؛ وَفِى رِوايَةٍ: إِنِّى أَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ العَصا، فَذَكَرَ العَصا تَفْسِيراً لِلْقَسْقاسَةِ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِقَسْقَسَةِ العَصا تَحْرِيكَهُ إِيَّاها، فَزادَ الأَلِفَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ تَوالِى الحَرَكاتِ. وَعَنِ الأَعْرابِ القُدامَى: القَسْقاسُ نَبْتٌ أَخْضَرُ خَبِيثُ الرِّيحِ، يَنْبُتُ فِى مَسِيلِ الماءِ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضاءُ.

وَالقَسْقاسُ: شِدَّةُ الجُوعِ وَالبَرْدِ؛ وَيُنْشَدُ لأَبِى جُهَيْمَةَ الذُّهْلِىِّ:

أَتانا بِهِ القَسْقاسُ لَيْلاً وَدُونَهُ
جَرائِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفافُ

وَأَوْرَدَهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُنَّ كِفافُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَصَوابُهُ قِفافُ، وَبَعْدَهُ:

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى غَدا وَكَأَنَّهُ
أَسِيرٌ يُدانِى مَنْكِبَيْهِ كِتافُ

وَصَفَ طارِقاً أَتاهُ بِهِ البَرْدُ والجُوعُ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَرائِيمَ رَمْلٍ، وَهِىَ القِطَعُ العِظامُ، الواحِدَةُ جُرْثُومَةٌ، فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذا مَشَى تَظُنُّ أَنَّ فِى مَنْكِبَيْهِ كِتافاً، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ إِذا صِحْتَ بِهِ وَقُلْتَ لَهُ: قُوسْ قُوسْ.

* **قسطس** * قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلا: «وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»؛ القِسْطاسُ وَالقُسْطاسُ: أَعْدَلُ المَوازِينِ وَأَقْوَمُها؛ وَقِيلَ: هُوَ شاهِينٌ. الزَّجّاجُ: قِيلَ القِسْطاسُ القَرَسْطُونُ؛ وَقِيلَ هُوَ القَبّانُ. وَالقِسْطاسُ: هُوَ مِيزانُ العَدْلِ، أَىَّ مِيزانٍ كانَ مِنْ مَوازِينِ الدَّراهِمِ وَغَيْرِها؛ وَقَوْلُ عَدِىٍّ:

فى حَدِيدِ القِسْطاسِ يَرْقُبُنِى الحَا
رِسُ وَالمَرْءُ كُلَّ شَىْءٍ يُلاقِى

قالَ اللَّيْثُ: أُراهُ حَدِيدَ القَبّانِ[2].

(١) قوله: «فالعصا على القول الأول إلخ» هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

(٢) قوله: «أراه حديد القبان» = لا معنى له، وإنما نراه أراد العدل؛ وقبل البيت فى ديوان عدىّ:

أبلغا عامراً وأبلغ أخاه
أننى موثق شديدٌ وثاقى

[عبد الله]

* **قسط** * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى المُقْسِطُ: هُوَ العادِلُ. يُقالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذا عَدَلَ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قاسِطٌ، إِذا جارَ، فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ فى أَقْسَطَ لِلسَّلْبِ، كَما يُقالُ شَكا إِلَيْهِ فَأَشْكاهُ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ لا يَنامُ، وَلا يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَنامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ؛ القِسْطُ: المِيزانُ، سُمِّىَ بِهِ مِنَ القِسْطِ العَدْلِ، أَرادَ أَنَّ اللهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزانَ أَعْمالِ العِبادِ المُرْتَفِعَةِ إِلَيْهِ، وَأَرْزاقَهُمُ النّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ، كَما يَرْفَعُ الوَزّانُ يَدَهُ وَيَخْفِضُها عِنْدَ الوَزْنِ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِما يُقَدِّرُهُ اللهُ وَيُنْزِلُهُ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِالقِسْطِ القِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِى هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَخَفْضُهُ: تَقْلِيلُهُ، وَرَفْعُهُ تَكْثِيرُهُ

وَالقِسْطُ: الحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ. يُقالُ: أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ قِسْطَهُ، أَىْ حِصَّتَهُ. وَكُلُّ مِقدارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فى الماءِ وَغَيْرِهِ.

وَتَقَسَّطُوا الشَّىءَ بَيْنَهُمْ: تَقَسَّمُوهُ عَلَى العَدْلِ وَالسَّواءِ. وَالقِسْطُ، بِالكَسْرِ: العَدْلُ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْصُوفِ بِها كَعَدْلٍ؛ يُقالُ: مِيزانٌ قِسْطٌ، وَمِيزانانِ قِسْطٌ، وَمَوازِينُ قِسْطٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ»؛ أَىْ ذَواتِ القِسْطِ.

وَقالَ تَعالَى: «وزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»؛ يُقالُ: هُوَ أَقْوَمُ المَوازِينِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشّاهِينُ، وَيُقالُ: قُسْطاسٌ وَقِسْطاسٌ.

وَالإِقْساطُ وَالقِسْطُ: العَدْلُ. وَيُقالُ: أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذا عَدَلَ. وَجاءَ فى بَعْضِ الحَدِيثِ: إِذا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذا قَسَمُوا

أَقْسَطُوا ، أَىْ عَدَلُوا هَهُنا ، فَقَدْ جاء قَسَطَ فى مَعْنَى عَدَلَ ، فَفى العَدْلِ لُغَتانِ : قَسَطَ وَأَقْسَطَ ، وَفى الجَوْرِ لُغَةٌ واحِدَةٌ قَسَطَ ، بِغَيْرِ الأَلِفِ ، وَمَصْدَرُهُ القُسُوطُ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أُمِرْتُ بِقِتالِ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ ؛ النَّاكِثُونَ : أَهْلُ الجَمَلِ لأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ ، وَالقاسِطُونَ : أَهْلُ صِفِّينَ لأَنَّهُمْ جارُوا فى الحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ، وَالمارِقُونَ : الخَوارِجُ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وَأَقْسَطَ فى حُكْمِهِ : عَدَلَ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ » .

وَالقِسْطُ : الجَوْرُ . وَالقُسُوطُ : الجَوْرُ وَالعُدُولُ عَنِ الحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْفِى مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ

قالَ : هُوَ مِنْ قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً . وَقَسَطَ قُسُوطاً : جارَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَمَّا القاسِطُونَ فَكانوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً » ، قالَ الفَرَّاءُ : هُمُ الجائِرُونَ الكُفَّارُ ، قالَ : وَالمُقْسِطُونَ العادِلُونَ المُسْلِمُونَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ » . وَالإِقْساطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ وَالحُكْمِ ؛ يُقالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسَّطَ الشَّىءَ : فَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَزٌّ واسِطٍ وَسَقَطُهْ
وَعالِجٌ نَصِيُّهُ وَسَبَطُهْ
وَالشَّامُ طُرًّا زَيْتُهُ وَحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْها أَصْبَحَتْ تُقَسَّطُهْ

وَيُقالُ : قَسَّطَ عَلَى عِيالِهِ النَّفَقَةَ تَقْسِيطاً إِذا فَتَّرَها .

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَفَّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إِعْدامِها

وَالقِسْطُ : الكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ . وَالقِسْطُ : مِكْيالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صاعٍ ، وَالفَرَقُ سِتَّةُ أَقْساطٍ . المُبَرِّدُ : القِسْطُ أَرْبَعُمائَةٍ . وَأَحَدٌ وَثَمانُونَ دِرْهَماً . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ النِّساء مِنْ أَسْفَهِ السُّفَهاء إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ وَالسِّراجِ ، القِسْطُ : نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ القِسْطِ النَّصِيبِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا الإِناءَ الَّذِى تُوَضِّئُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرادَ إِلاَّ الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَها وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وَسِراجِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدَيْنِ وَالقِسْطَيْنِ ، القِسْطانِ : نَصِيبانِ مِنْ زَيْتٍ كانَ يَرْزُقُهُما النَّاسَ .

أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ الغُبارُ .

وَالقَسَطُ : طُولُ الرِّجْلِ وَسَعَتُها ، وَالقَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ[1] ، وَقِيلَ : هُوَ فى الإِبِلِ أَنْ يَكُونَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَةً ، وَقِيلَ هُوَ الأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطاءُ ، وَقِيلَ : الأَقْسَطُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى فى عَصَبِ قَوائِمِهِ يُبْسٌ خِلْقَةً ، قالَ : وَهُوَ فى الخَيْلِ قِصَرُ الفَخِذِ وَالوَظِيفِ وَانْتِصابُ السَّاقَيْنِ ، وَفى الصِّحاحِ : وَانْتِصابٌ فى رِجْلَىِ الدَّابَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهِا الانْحِناءُ وَالتَّوْتِيرُ ، قَسِطَ قَسَطاً وَهُوَ أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرِّجْلُ القَسْطاءُ فى ساقِها اعْوِجاجٌ حَتَّى تَتَنَحَّى القَدَمانِ وَتَنْضَمَّ السَّاقانِ ، قالَ : وَالقَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَيْلَ :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ[2]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ العَدَبَّسِ : إِذا كانَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ القَسَطُ يُبْساً فى العُنُقِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَضَرْبِ أَعْناقِهِمِ القِساطِ

يُقالُ : عُنُقٌ قَسْطاءُ وَأَعْناقٌ قِساطٌ . أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظامُهُ قُسُوطاً إِذا يَبِسَتْ مِنَ الهُزالِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطاهُ عَوْداً قاسِطاً عِظامُه
وَهْوَ يَبْكِى أَسَفاً وَيَنْتَحِبْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَالأَصْمَعِىُّ : فى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجْلُ مَلْساء الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالِجٌ .

وَالقُسْطانِيَّةُ وَالقُسْطانِىُّ : خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسِ المُزْنِ تُحِيطُ بِالقمر وَهِىَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ .

وَالقُسْطانَةُ : قَوْسُ قُزَحَ[3] ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِقَوْسِ اللهِ القُسْطانِىُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأُدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَها
مِثْلُ قُسْطانِىِّ دَجْنِ الغَمامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُسْطانِىُّ قَوْسُ قُزَحَ وَنُهِىَ عَنْ تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُزَحَ . وَالقُسْطَناسُ : الصَّلاءَةُ .

وَالقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فى الكُسْطِ عُقَّارٌ مِنْ عَقاقِيرِ البَحْرِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القُسْطُ عُودٌ يُجاءُ بِهِ مِنَ الهِنْدِ يَجْعَلُ فى البَخُورِ وَالدَّواءِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِهَذا البَخُورِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ زَبَدٍ وَقُسْطٍ

وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سَلامٍ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لا تَمَسُّ طِيباً إِلاَّ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفارٍ ، وَفى رِوايَةٍ : قُسْطٍ أَظْفارٍ ، القُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ العُودُ ، غَيْرُهُ : وَالقُسْطُ عُقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ بِهِ النُّفَساءُ

---

(١) قوله : « يكون فى الرجل والرأس والركبة » فى المحكم : « يكون فى الرجل والساق . . » بدل الرأس .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إذهن أقساط إلخ » أورده شارح القاموس فى المستدركات ، وفسره بقوله أى قطع .

(٣) قوله : « والقسطانة قوس إلخ » كذا فى الأصل بهاء التأنيث .

وَالأَطْفالُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلى الأَظْفارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَبْدِي نَقِيًّا زانَها خِمارُها
وَقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

يُقالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتابٍ(١) .

وَقُسَيْطٌ : اسْمٌ . وَقاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قاسِطُ بْنُ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

* **قسطبل** * التَّهْذِيبُ فى الخُماسِيِّ : فى نَوادِرِ الأَعْرابِ قُسْطَبِيَتُهُ وَقُسْطَبِيلَتُهُ يَعْنِى الكُمَّرَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قسطبن** * التَّهْذِيبُ فى الخُماسِيِّ : قُسْطَبِيَتُهُ وَقُسْطَبِيلَتُهُ يَعْنِى الكُمَّرَةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قسطر** * القَسْطَرُ والقَسْطَرِيُّ وَالقَسْطارُ : مُنْتَقِدُ الدَّراهِمِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الجِهْبِذُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُمُ القَساطِرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَنانِيرُنا مِنْ قَرْنِ نُورٍ ولم تكنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عِنْدَ القَساطِرِه
وَقَدْ قَسْطَرَها .

وَالقَسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

* **قسطل** * القَسْطَلُ والقِسْطالُ وَالقُسْطُولُ والقَسْطَلانُ ، كُلُّهُ : الغُبارُ السَّاطِعُ . وَالقَصْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ، زادَ التَّهْذِيبُ : وَكَسْطَلَ وَكَسْطَنَ وَقَسْطانٌ وَكَسْطانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ ، فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجْزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً ، هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، هَكَذا قالَ الفَرَّاءُ .

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وأنشد البيتين فى مادة « غفر » ، وقال : القسطة : عظم الساق . وفى الصحاح قال : « يقال : هى الساق ، نقلته من كتاب ، ولست أرويه عن أحد » .

[عبد الله]

مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ الفَرَّاءِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : القَسْطالُ لُغَةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ مَعَ قِلَّةِ فَعْلالٍ فى غَيْرِ المُضاعَفِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرْثِى رَجُلاً :

وَلَنِعْمَ رِفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرونَهُ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ وَالسِّرْبالِ
وَلَنِعْمَ مَأْوَى المُسْتَضِيفِ إِذا دَعا
وَالخَيْلُ خارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ

وَقالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطالُ رِيحٍ ذِى رَهَجْ

وَفى خَبَرِ وَقْعَةِ نَهاوَنْدَ : لَمَّا الْتَقَى المُسْلِمُونَ وَالفُرْسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطالِيَّةٌ أَىْ كَثْرَةُ الغُبارِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَالقَسْطَلانِيَّةُ : قُطُفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى بَلَدٍ أَوْ عامِلٍ . غَيْرُهُ : القَسْطَلانِيُّ قُطُفٌ ، الواحِدَةُ قَسْطَلانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْها القَسْطَلانِيَّ مُحْمَلاً
إِذا ما التَقَتْ شُقَّاتُهُ بِالمَناكِبِ(٢)

وَالقَسْطَلانِيَّةُ : بَدْأَةُ الشَّفَقِ . وَالقَسْطَلانِيُّ : قَوْسُ قُزَحَ . الجَوْهَرِيُّ : القَسْطَلانِيَّةُ قَوْسُ قُزَحَ وَحُمْرَةُ الشَّفَقِ أَيْضاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالقُسْطالَةُ وَالقُسْطانَةُ قَوْسُ قُزَحَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْطَلانِيُّ خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسِ المُزْنِ تُحِيطُ بِالقَمَرِ ، وَهِىَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قالَ أَبُو حَنِيفَةَ خُيُوطٌ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ خُيُوطاً ، عَلى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيراً ما يَأْتِى بِمِثْلِ هَذا فى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالنَّباتِ .

(٢) فى عجز البيت تحريف . فقوله : « التقت » صوابه « اتقتْ » وقوله : « شقاته » بالقاف وضمّ التاء صوابه « شفّانه » بالفاء ونون منصوبة . والشفان القرّ والمطر .

[عبد الله]

* **قسطن** * اللَّيْثُ : القُسْطانِيَّةُ نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ أَىْ عَوَجُه(٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُؤِى كَقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُسْطالَةُ قَوْسُ قُزَحَ ، وَهِىَ القُسْطانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ الغُبارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُثِيرُ قَسْطانَ غُبارٍ ذِى وَهَجْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ وَكَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً ، هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، هَكَذا قالَ الفَرَّاءُ .

* **قسطنس** * القُسْطَناسُ وَالقُسْنَطاس : صَلايَةُ الطِّيبِ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلايَةُ العَطَّارِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قُسْطَناسٌ أَصْلُهُ قُسْطَنَسٌ يُمَدُّ بِأَلِفٍ كَما مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بِالْواوِ وَالأَصْلُ عَضْرَفُط . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الخَلِيلُ قُسْطَناس اسْمُ حَجَرٍ وهُوَ مِنَ الخُماسِيِّ المُتَرادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنَس ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُدِّى عَلَىَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً
كالْقُسْطَناس عَلاها الْوَرْسُ وَالْجَسَدُ

* **قسقب** * القُسْقُبُ : الضَّخْمُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قسم** * القَسْمُ : مَصْدَرُ قَسَمَ الشَّىءَ يَقْسِمُهُ قَسْماً فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثالُ مَجْلِسٍ . وَقَسَّمَهُ : جَزَّأَهُ ، وهِىَ الْقِسْمَةُ . وَالقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ : النَّصِيبُ وَالْحَظُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْسامٌ ، وهُوَ الْقَسِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ وأَقاسِيمُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . يُقالُ : هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِى . وَالأَقاسِيمُ : الْحُظُوظُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبادِ ،

(٣) قوله : « أى عوجه » كذا فى الأصل ونسخة من التهذيب ، والذى فى القاموس وغيره : إن الندأة هى قوس قزح .

وَالْواحِدَةُ أُقْسُومَةٌ مِثْلُ أُظْفُورٍ[1] وأَظافِيرَ ، وقِيلَ : الأَقاسِيمُ جَمْعُ الأَقْسامِ ، وَالأَقْسامُ جَمْعُ القِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ طَحَنْتُ طَحْناً ، وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً » ؛ هِيَ الْمَلائِكَةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ بِهِ . وَالْمِقْسَمُ وَالْمَقْسَمُ : كالْقِسْمِ ، التَّهْذِيبُ : كَتَبَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَما لَكَ إِلاَّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فائِتاً
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَأْخِرَنْ أَوْ تَقَدَّما[2]

قالَ : الْقِسْمُ وَالْمِقْسَمُ وَالْقَسِيمُ نَصِيبُ الإِنْسانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ وأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقَسِيمَهُ ، وسُمِّيَ مِقْسَمٌ بِهٰذا وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وحَصاةُ الْقَسْمِ : حَصاةٌ تُلْقَى فى إِناءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيها مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ثُمَّ يَتَعاطَوْنَها ، وذٰلِكَ إِذا كانُوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْسِمُونَهُ هٰكَذا . اللَّيْثُ : كانُوا إِذا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْماءُ فى الْفَلَواتِ عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصاةً فى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُها وَقُسِمَ الْماءُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وتُسَمَّى تِلْكَ الْحَصاةُ الْمَقْلَةَ .

وَتَقَسَّمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

واسْتَقْسَمُوا بِالْقِداحِ : قَسَمُوا الْجُزُورَ عَلَى مِقْدارِ حُظُوظِهِمْ مِنْها . الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ » ، قالَ : مَوْضِعُ أَنْ رَفْعٌ ، الْمَعْنَى : وحُرِّمَ عَلَيْكُمُ الاسْتِقْسامُ بِالأَزْلامِ ، وَالأَزْلامُ : سِهامٌ كانَتْ لأَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِها : أَمَرَنِى رَبِّى ، وعَلَى بَعْضِها : نَهانِى رَبِّى ، فَإِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً أَوْ أَمْراً ضَرَبَ تِلْكَ الْقِداحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِى عَلَيْهِ أَمَرَنِى رَبِّى مَضَى لِحاجَتِهِ ، وإِنْ خَرَجَ الَّذِى عَلَيْهِ نَهانِى رَبِّى لَمْ يَمْضِ فى أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ ذٰلِكَ حَرامٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ » أَىْ تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الأَزْلامِ ما قُسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ الَّتِى كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِها غَيْرُ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، ما رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ مالِكٍ الْمُدْلِجِيِّ ، وهُوَ ابْنُ أَخِى سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ ، أَنَّ أَباهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُراقَةَ يَقُولُ : جاءَتْنا رُسُلُ كُفّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ لَنا فى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وأَبِى بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما لِمَنْ قَتَلَهُما أَوْ أَسَرَهُما ، قالَ : فَبَيْنا أَنا جالِسٌ فى مَجْلِسٍ قَوْمِى بَنِى مُدْلِجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقامَ عَلى رُءُوسِنا فَقالَ : يا سُراقَةُ ، إِنِّى رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً بِالسَّاحِلِ لا أُراها إِلاَّ مُحَمَّداً وأَصْحابَهُ ، قالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ولٰكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلاناً وَفُلاناً انْطَلَقُوا بُغاةً ، قالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فى الْمَجْلِسِ ساعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِى وأَمَرْتُ جارِيَتِى أَنْ تُخْرِجَ لى فَرَسِى وتَحْبِسَها مِنْ وَراءِ أَكَمَةٍ ، قالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِى فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَخَفَضْتُ عالِيَةَ الرُّمْحِ وخَطَطْتُ بِرُمْحِى فى الأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِى فَرَكِبْتُها ورَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِى حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوِدَتَهُما ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَيْثُ أُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرَتْ بِى فَرَسِى فَخَرَرْتُ عَنْها ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِى إِلى كِنانَتِى فَأَخْرَجْتُ مِنْها الأَزْلامَ فاسْتَقْسَمْتُ بِها : أَضِيرُهُمْ أَمْ لا ؟ فَخَرَجَ الَّذِى أَكْرَهُ أَلاَّ أَضِيرَهُمْ ، فَعَصَيْتُ الأَزْلامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِى فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِى ، حَتَّى إِذا دَنَوْتُ مِنْهُمْ عَثَرَتْ بِى فَرَسِى وخَرَرْتُ عَنْها ، قالَ : فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ إِلى أَنْ ساخَتْ يَدا فَرَسِى فى الأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْنِ خَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زَجَرْتُها ، فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَداها ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قائِمَةً إِذا لأَثَرِ يَدَيْها عُثانٌ ساطِعٌ فى السَّماءِ مِثْلُ الدُّخانِ ؛ قالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُواةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ما الْعُثانُ ؟ فَسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ لى : هُوَ الدُّخانُ مِنْ غَيْرِ نارٍ ، وقالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ فَرَسِى حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ووَقَعَ فى نَفْسِى حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ جَعَلُوا لى الدِّيَةَ وأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبارِ سَفَرِهِمْ وما يُرِيدُ النَّاسُ مِنْهُمْ ، وعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتاعَ فَلَمْ يَرْزَءُونى شَيْئاً ولَمْ يَسْأَلُونى إِلاَّ قالُوا أَخْفِ عَنَّا ، قالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتابَ مُوادَعَةٍ آمَنُ بِهِ ، قالَ : فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلى أَبِى بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لى فى رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰذا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الأَمْرِ وَالنَّهْىِ لا قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وقَدْ قالَ الْمُؤَرِّجُ وجَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وهُوَ وهَمٌ . واسْتَقْسَمَ أَىْ طَلَبَ الْقَسْمَ بِالأَزْلامِ . وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ بِأَيْدِيهِما الأَزْلامُ فَقالَ : قاتَلَهُمُ اللهُ ! واللهِ لَقَدْ عَلِموا أَنَّهُما لَمْ يَسْتَقْسِما بِها قَطُّ ؛ الاسْتِقْسامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِى قُسِمَ لَهُ وقُدِّرَ مِمَّا لَمْ يُقْسَمْ ولَمْ يُقَدَّرْ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ ، وكانُوا إِذا أَرادَ أَحَدُهُمْ سَفَراً أَوْ تَزْوِيجاً أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ مِنَ الْمَهامِّ ضَرَبَ بِالأَزْلامِ ، وهِىَ الْقِداحُ ، وكانَ عَلَى بَعْضِها مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِى رَبِّى ، وعَلَى الآخَرِ نَهانِى رَبِّى ، وعَلَى الآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ أَمَرَنِى مَضَى لِشَأْنِهِ ، وإِنْ خَرَجَ نَهانِى أَمْسَكَ ، وإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عادَ فَأَجالَها وضَرَبَ بِها أُخْرَى إِلى أَنْ يَخْرُجَ الأَمْرُ أَوِ النَّهْىُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

وقاسَمْتُهُ الْمالَ : أَخَذْتَ مِنْهُ قِسْمَكَ وأَخَذَ قِسْمَهُ .

وقَسِيمُكَ : الَّذِى يُقاسِمُكَ أَرْضاً أَوْ داراً أَوْ مالاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ

(١) قوله : « مثل أظفور » فى التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء التأنيث .

(٢) قوله : « فاستأخرن أو تقدما » فى الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

وقُسَماءُ . وهٰذا قَسِيمُ هٰذا أَيْ شَطْرُهُ .

ويُقالُ : هٰذِهِ الأَرْضُ قَسِيمَةُ هٰذِهِ الأَرْضِ أَيْ عُزِلَتْ عَنْها .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنا قَسِيمُ النَّارِ ، قالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقانِ : فَرِيقٌ مَعِى وهُمْ عَلى هُدًى ، وفَرِيقٌ عَلَىَّ وهُمْ عَلى ضَلالٍ كَالْخَوارِجِ ، فَأَنا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفٌ فى الْجَنَّةِ مَعِى ونِصْفٌ عَلَىَّ فى النَّارِ . وقَسِيمٌ : فَعِيلٌ فى مَعْنَى مُقاسِمٍ ، كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ وَالزَّمِيلِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهِمُ الْخَوارِجَ ، وقِيلَ : كُلَّ مَنْ قاتَلَهُ .

وتَقاسَما الْمالَ واقْتَسَماهُ ، وَالِاسْمُ الْقِسْمَةُ مُؤَنَّثَةٌ . وإِنَّما قالَ تَعالى : « فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ » ، بَعْدَ قَوْلِهِ تَعالى : « وَإِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ » ، لأَنَّها فى مَعْنَى الْمِيراثِ وَالْمالِ فَذَكَّرَ عَلى ذٰلِكَ .

وَالْقَسَّامُ : الَّذِى يَقْسِمُ الدُّورَ الأَرْضَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فِيها ، وفى الْمُحْكَمِ : الَّذِى يَقْسِمُ الأَشْياءَ بَيْنَ النَّاسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَارْضَوْا بِما قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنا قَسَّامُها(١)

عَنَى بِالْمَلِيكِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَسَمْتُ الشَّىءَ بَيْنَهُمْ قَسْماً وقِسْمَةً . وَالْقِسْمَةُ : مَصْدَرُ الاقْتِسامِ . وفى حَدِيثِ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ ، أَرادَ بِالصَّلاةِ هٰهُنا الْقِراءَةَ تَسْمِيَةً لِلشَّىءِ بِبَعْضِهِ ، وقَدْ جاءَتْ مُفَسَّرَةً فى الْحَدِيثِ ، وهٰذِهِ الْقِسْمَةُ فى الْمَعْنَى لا اللَّفْظِ لأَنَّ نِصْفَ الْفاتِحَةِ ثَناءٌ ونِصْفَها مَسْأَلَةٌ ودُعاءٌ ، وَانْتِهاءُ الثَّناءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعالى] : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » ، وكَذٰلِكَ قالَ [سُبْحانَهُ] فى : « إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » : هٰذِهِ الآيَةُ بَيْنِى وبَيْنَ عَبْدِى .

وَالْقُسامَةُ : ما يَعْزِلُهُ الْقاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ الْمالِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْقُسامَةَ ، بِالضَّمِّ ، هِىَ ما يَأْخُذُهُ الْقَسَّامُ مِنْ رَأْسِ الْمالِ عَنْ أُجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَما يَأْخُذُ السَّاسِرَةُ رَسْماً مَرْسُوماً لا أَجْراً مَعْلُوماً ، كَتَواضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مُعَيَّناً ، وذٰلِكَ حَرامٌ ؛ قالَ الْخطَّابِىُّ : لَيْسَ فى هٰذا تَحْرِيمٌ إِذا أَخَذَ الْقَسَّامُ أُجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمَقْسُومِ لَهُمْ ، وإِنَّما هُوَ فِيمَنْ وَلِىَ أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وقَدْ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلى الْقِسامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هٰذا وحَظِّ هٰذا . وأَمَّا الْقِسامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِىَ صَنْعَةُ الْقَسَّامِ كَالْجُزارَةِ وَالْجِزارَةِ وَالْبُشارَةِ وَالْبِشارَةِ . وَالْقُسامَةُ : الصَّدَقَةُ لأَنَّها تُقْسَمُ عَلى الضُّعَفاءِ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ وابِصَةَ : مَثَلُ الَّذِى يَأْكُلُ الْقُسامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ تَفْسِيرُها فى الْحَدِيثِ أَنَّها الصَّدَقَةُ ، قالَ : وَالأَصْلُ الأَوَّلُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدَهُ قَسْمٌ يَقْسِمُهُ ، أَىْ عَطاءٌ ، ولا يُجْمَعُ ، وهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ .

وقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّمُوا ، أَىْ فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وقَسَّمَهُمْ فَرَّقَهُمْ قِسْماً وقِسْماً هُنا . ونَوًى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

نَأَتْ عَنْ بَناتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِها
نَوًى يَوْمَ سُلَّانِ الْبَتِيلِ قَسُومُ(٢)

أَىْ مُقْسِمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

وَالتَّقْسِيمُ : التَّفْرِيقُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْراً :

يُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِىَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِى

قالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَّمَتْ عَمَّتْ فى الْقَسْمِ ، وأَكْرَتْ نَقَصَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَسامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ، وجَمْعُها قَسامَاتٌ ، وَالْقَسْمُ الرَّأْىُ وقِيلَ : الشَّكُّ ، وقِيلَ : الْقَدَرُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْقَسْمِ الشَّكِّ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمْكَنَها الْقَسْـ
ـمُ فَأَعْدَتْهُ وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً : قَدَّرَهُ ونَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ، وقِيلَ : قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . يُقالُ : هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً ، أَىْ يُقَدِّرُهُ ويُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقُولا لَهُ إِنْ كانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ !

ويُقالُ : قَسَمَ فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا مَيَّلَ فِيهِ أَيَفْعَلُهُ أَمْ لا يَفْعَلُهُ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ تَرَكْتُ فُلاناً يَقْتَسِمُ أَىْ يُفَكِّرُ ويُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، وفى مَوْضِعٍ آخَرَ : تَرَكْتُ فُلاناً يَسْتَقْسِمُ بِمَعْناهُ . ويُقالُ : فُلانٌ جَيِّدُ الْقَسْمِ ، أَىْ جَيِّدُ الرَّأْىِ . ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ : مُشْتَرَكُ الْخَواطِرِ بِالْهُمُومِ .

وَالْقَسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْيَمِينُ ، وكَذٰلِكَ الْمُقْسَمُ ، وهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ ، والْجَمْعُ أَقْسامٌ . وقَدْ أَقْسَمَ بِاللهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وقاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وتَقاسَمَ الْقَوْمُ : تَحالَفُوا . وفى التَّنْزِيلِ : « قالُوا تَقاسَمُوا بِاللهِ » وأَقْسَمْتُ : حَلَفْتُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَسامَةِ . ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ » ، هُمُ الَّذِينَ تَقاسَمُوا وتَحالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وكَفَرُوا بِبَعْضِهِ . وقاسَمَها ، أَىْ حَلَفَ لَها . وَالْقَسامَةُ : الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ ويَأْخُذُونَ . وفى الْحَدِيثِ : نَحْنُ نازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِى كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ؛ تَقاسَمُوا : مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينِ ، أَىْ تَحالَفُوا ، يُرِيدُ لَمَّا تَعاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقاطَعَةِ بَنِى هاشِمٍ وتَرْكِ مُخالَطَتِهِمْ . ابْنُ سِيدَهْ :

(١) رواية المعلقة :

فاقنع بما قسم المليكُ فإنما
قسم الخلائقَ بيننا علّامُها

(٢) قوله : « وانقلبت » كذا فى الأصل ، والذى فى المحكم : وانفلتت .

وَالْقَسامَةُ الْجَماعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يُشْهِدُونَ ، ويَمِينُ الْقَسامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ . وفى حَدِيثٍ : الأَيْمانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِياءِ الدَّمِ . أَبو زَيْدٍ : جاءَتْ قَسامَةُ الرَّجُلِ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وقَتَلَ فُلانٌ فُلاناً بِالْقَسامَةِ ، أَيْ بِالْيَمِينِ . وجاءَتْ قَسامَةٌ مِنْ بَنِى فُلانٍ ، وأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْماً .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْحالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْساماً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ الْقَسامَةِ فى الدَّمِ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقاتِلِ إِيَّاهُ بَيِّنَةٌ عادِلَةٌ كامِلَةٌ ، فَيَجِىءُ أَوْلِياءُ الْمَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ ويُدْلُونَ بِلَوْثٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ كامِلَةٍ ، وَذٰلِكَ أن يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَلَطِّخاً بِدَمِ الْقَتِيلِ فى الْحالِ الَّتِى وُجِدَ فِيها ولَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوِ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أَنَّ فُلاناً قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فى دارِ الْقاتِلِ ، وقَدْ كانَ بَيْنَهُما عَداوَةٌ ظاهِرَةٌ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذا قامَتْ دَلالَةٌ مِنْ هٰذِهِ الدَّلالاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الأَوْلِياءِ صَحِيحَةٌ فَيُسْتَحْلَفُ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِيناً أَنَّ فُلاناً الَّذِى ادَّعَوْا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صاحِبِهِمْ ما شَرَكَهُ فى دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً اسْتَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الَّذِى أَدْلَوْا بِهِ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وبَرِئَ ، وإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنِ الْيَمِينِ خُيِّرَ وَرَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَةِ مِنْ مالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وهٰذا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشّافِعِىِّ . وَالْقَسامَةُ : اسْمٌ مِنَ الإِقْسامِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، ثُمَّ يُقالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسامَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ المدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِيناً وبَرِئَ ، وقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِيناً واحِدَةً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فى قَسامَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقَسامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وحَقِيقَتُها أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِياءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَراً عَلَى اسْتِحْقاقِهِمْ دَمَ صاحِبِهِمْ إِذا وَجَدُوهُ قَتِيلاً بَيْنَ قَوْمٍ ولَمْ يُعْرَفْ قاتِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً ، ولا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِىٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا مَجْنُونٌ ولا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسِمُ بِها الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْىِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمُ الدِّيَةُ ، وقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَماً وقَسامَةً ، وقَدْ جاءَتْ عَلَى بِناءِ الْغَرامَةِ وَالْحَمالَةِ لأَنَّها تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عمرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَسامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَىْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لا الْقَوَدَ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسامَةُ جاهِلِيَّةٌ ، أَىْ كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِها وقَدْ قَرَّرَها الإِسْلامُ ، وفى رِوايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسامَةِ جاهِلِيَّةٌ ، أَىْ أَنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا يَقْتُلُونَ بِها ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِها مِنْ أَعْمالِ الْجاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكارٌ لِذٰلِكَ وَاسْتِعْظامٌ .

وَالْقَسامُ : الْجَمالُ وَالْحُسْنُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِها الْقَسامُ

وفُلانٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ ومُقَسَّمُ الْوَجْهِ ؛ وقالَ باعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِىُّ ، ويُقالُ هُوَ كَعْبُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِىُّ قالَهُ فى امْرَأَتِهِ وهُوَ الصَّحِيحُ :

ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ
ويَوْماً تُرِيدُ مالَنا مَعَ مالِها
فَإِنْ لَمْ تُنِلْها لَمْ تُنِمْنا ولَمْ تَنَمْ
نَظَلُّ كَأَنَّا فى خُصُومِ غَرامَةٍ
تُسَمَّعُ جِيرانِى التَّأَلِّىَ وَالْقَسَمْ
فَقُلْتُ لَها : إِنْ لا تُناهَىْ فَإِنَّنِى
أَخُو النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِى السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وهٰذا الْبَيْتُ فى التَّهْذِيبِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ

كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى ناضِرِ السَّلَمْ

وقالَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ : كَأَنْ ظَبْيَةٌ ، يُرِيدُ كَأَنَّها ظَبْيَةٌ[1] فَأَضْمَرَ الْكِنايَةَ ؛ وقَوْلُ الرَّبِيعِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْها وقامَتْ تُرِيـ
ـكَ وَجْهاً كَأَنَّ عَلَيْهِ قَساما

أَىْ حُسْناً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛ الْقَسامَةُ : الْحُسْنُ . ورَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، أَىْ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْماً مِنَ الْجَمالِ . ويُقالُ لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِمَةٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، وجَمْعُها قَسِماتٌ . ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ وقَسِيمٌ ، وَالأُنْثَى قَسِيمَةٌ ، وقَدْ قَسُمَ . أَبو عُبَيْدٍ : الْقَسامُ وَالْقَسامَةُ الْحُسْنُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ، وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ[2] :

وكَأَنَّ فارَةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضَها إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

فَقِيلَ : هِىَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ تَغَيُّرِ الأَفْواهِ ، وذٰلِكَ فى وَقْتِ السَّحَرِ ، قالَ : وَسُمِّىَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وقَدْ قِيلَ فى هٰذا الْبَيْتِ إِنَّهُ الْيَمِينُ ، وقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ جُوَنَةُ الْعَطّارِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى جُوَنَةِ الْعَطّارِ قَسِمَةٌ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَإِنَّ الشّاعِرَ إِنَّما أَشْبَعَ لِلضَّرُورَةِ ، قالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ولَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنْتَرَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

الْحَمْدُ للهِ الْعَلِىِّ الأَعْظَمِ
بارِى السَّمٰواتِ بِغَيْرِ سُلَّمِ

---

(١) قوله : « وقال أبو زيد . . إلخ » فى التهذيب : سمعت العرب تنشده : كأن ظبيةً ، وكأن ظبيةِ ، وكأن ظبيةُ ، فمن نصب خفف كأنْ وأعملها ، ومن كسر أراد كظبيةٍ ، ومن رفع أراد كأنها ظبية .

(٢) قوله : « الشاعر » هو عنترة .

وربِّ هٰذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْراهِيمَ لِمَّا يُطْسَمِ

أَرادَ المُحَسَّنَ، يَعْنِى مَقامَ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَأَنَّهُ قُسِّمَ أَىْ حُسِّنَ؛ وقالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَساً:

كُلُّ طَوِيلِ السّاقِ حُرِّ الخدَّيْن
مُقَسَّمِ الْوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْن

ووَشْىٌ مُقَسَّمٌ، أَىْ مُحَسَّنٌ. وشَىْءٌ قسامِىٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسامِ، وخَفَّفَ القُطامِىُّ ياءَ النِّسْبَةِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهامٍ وشآمٍ، فَقالَ:

إِنَّ الأُبُوَّةَ والِدَيْنِ تَراهُما
مُتَقابِلَيْنِ قَسامِياً وهِجانا

أَرادَ أُبَوَّةَ والِدَيْنِ. وَالْقَسِمَةُ: الْحُسْنُ. والقَسِمَةُ: الْوَجْهُ، وقِيلَ: ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ، وقِيلَ: قَسِمَةُ الوجهِ ما خَرَجَ مِنَ الشَّعَرِ، وقِيلَ: الأَنْفُ وناحِيَتاهُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: أَعْلَى الْوَجْنَةِ، وقِيلَ: ما بَيْنَ الْوَجْنَتَيْنِ وَالأَنْفِ، تُكْسَرُ سِينُها وتُفْتَحُ وقِيلَ: الْقَسِمَةُ أَعالِى الْوَجْهِ، وقِيلَ: الْقَسِماتُ مَجارِى الدُّمُوعِ، وَالْوُجُوه، واحِدَتُها قَسِمَةٌ. ويُقالُ مِنْ هٰذا: رَجُلٌ قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ إِذا كانَ جَمِيلاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمُقْسَمُ مَوْضِعُ القَسَمِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتَجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا ومِنْكُمُ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ

وقِيلَ: الْقَسِماتُ مَجارِى الدُّمُوعِ؛ قالَ مُحْرِزُ بْنُ مُكَعْبِرٍ الضَّبِّىُّ:

وإِنِّى أُراخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَما فى بُطُونِ الْحامِلاتِ رِخاءُ

فَهَلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْىَ عُصْبَةِ مازِنٍ
وما لِعَلائِى فى الْخُطُوبِ سَواءُ

كَأَنَّ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ
وإِنْ كانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقاءُ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِرُ لَحْمِها
وبَعْضُ الرِّجالِ فى الحُرُوبِ غُثاءُ

وقِيلَ: الْقَسِمَةُ ما بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ؛ رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ؛ وقالَ أَيْضاً: الْقَسِمَةُ وَالْقَسَمَةُ ما فَوْقَ الْحاجِبِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَسامِىُّ الَّذِى يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. وَالْقَسامِىُّ: الْحَسَنُ، مِنَ الْقَسامَةِ. وَالْقَسامِىُّ: الَّذِى يَطْوِى الثِّيابَ أَوَّلَ طَيِّها حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

طاوِينَ مَجْدُولَ الْخُرُوقِ الْأَحْدابْ
طَىَّ القَسامِىِّ بُرُودَ الْعَصّابْ

ورَأَيْتُ فى حاشِيَةٍ: الْقَسَّامُ الْمِيزانُ، وقِيلَ: الْخَيَّاطُ.

وفَرَسٌ قَسامِىٌّ، إِذا قَرَحَ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ آخَرَ رَباعٌ؛ وأَنْشَدَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ فَرَساً:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِىَ جانِبٍ
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفَرَسٌ قَسامِىٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَسامِ فَرَسٍ لِبَنِى جَعْدَةَ، وفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِىُّ:

أَغَرُّ قَسامِىٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّل

خَلا يَدَه الْيُمْنَى فَتَحْجِيلُهُ خَسا

أَىْ فَرْدٌ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: اسْمُ الْفَرَسِ قَسامَةُ، بِالْهاءِ؛ وأَمَّا قَوْلُ النّابِغَةِ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَه وتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهارِ مِنَ القَسامِ

قِيلَ: الْقَسامَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وقِيلَ: إِنَّ الْقَسامَ أَوَّلُ وَقْتِ الْهاجِرَةِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ، وقِيلَ: الْقَسامُ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِىَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ ما تَكُونُ وأَتَمَّ ما تَكُونُ مَرْآةً، وأَصْلُ الْقَسامِ الْحُسْنُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا هُوَ الصَّوابُ عِنْدِى؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِى جِدَّةً أَبَداً
ولا تُقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

يَقُولُ: إِنِّى ظَنَنْتُ أَلاَّ تَنْقَسِمَ حالاتٌ كَثِيرَةٌ، يَعْنِى حالاتِ شَبابِهِ، حالاً واحِداً وأَمْراً واحِداً، يَعْنِى الْكِبَرَ والشَّيْبَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: يَقُولُ كُنْتُ لِغِرَّتِى أَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسانَ لا يَهْرَمُ، وأَنَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ لا يَخْلُقُ، وأَنَّ الشَّعْبَ الْواحِدَ الْمُمْتَنِعَ لا يَتَفَرَّقُ الشُّعَبَ الْمتفرِّقَةَ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِماعٍ ويَحْصُل مُتَفَرِّقاً فى تِلْكَ الشُّعَبِ.

وَالْقَسُومِيّاتُ: مَواضِع؛ قالَ زُهَيْرٌ:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنِمَةٍ
ومِنْهُمُ بِالْقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّامٌ ومِقْسَمٌ ومُقَسِّمٌ: أَسْماءٌ. والْقَسْمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. والمُقْسِمُ: أَرْضٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

مُنْقَضِبِينَ انْقِضابَ الْخَيْلِ سَعْيُهُمُ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصِرِ

وأَمَّا قَوْلُ الْقُلاخِ بْنِ حَزْنٍ السَّعْدِىِّ:

أَنا الْقُلاخُ فى بُغائِى مِقْسَما
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَما

فَهُوَ اسْمُ غُلامٍ لَهُ كانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ.

* **قسمل** * الْقِسْمِلُ: وَلَدُ الأَسَدِ. وقِسْمِلٌ: بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ. وقِسْمِيلٌ: أَبُو بَطْنٍ. وَالْقَسامِلَةُ وَالْقَسامِيلُ: الأَحْياءُ مِنَ الْعَرَبِ. التَّهْذِيبُ: الْقَسامِلَةُ حَىٌّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قِسْمَلِىٌّ. وقَسْمَلَةُ الأَزْدِىُّ: اسْمُهُ مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ أَخِى هُناءَةَ ونَواءَ وفَراهِيمَ[2] وجَدِيمَةَ الأَبْرَشِ، واللهُ أَعْلَمُ.

* **قسن** * قَسَنٌ: إِتْباعٌ لحَسَنٍ بَسَنٍ. والْقِسِّينُ: الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ؛ وأَنْشَدَ:

وهُمْ كَمِثْلِ الْبازِلِ الْقِسِّينِ

فَإِذا اشْتَقُّوا مِنْها فِعْلاً عَلَى مِثْلِ افْعَالَّ هَمَزُوا فَقالُوا: اقْسَأَنَّ. ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدِ اقْسَأَنَّ،

---

(١) قوله: «ضحوا قليلاً إلخ» أنشده فى التكملة ومعجم ياقوت:

وعرسوا ساعة فى كثب أسنمة

(٢) قوله: «ونواء وفراهيم» وهكذا فى الأصل.

وقيلَ : الْمُقْسَئِنُّ الَّذِى قَدِ انْتَهَى فى سِنِّهِ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قُوَّةُ شَبابٍ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِى فى آخِرِ شَبابِهِ وأَوَّلِ كِبَرِهِ . وقَدِ اقْسَأَنَّ اقْسِئْنَاناً : كَبِرَ وعَسِىَ ؛ وقَوْلُهُ :

يامَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإِنِّى
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الآخَرَيْنِ .

واقْسَأَنَّ الشَّىْءُ : اشْتَدَّ ، وفِيهِ قُسَأْنِيَّةٌ . وَالْقُسَأْنِيَّةُ مِن اقْسَأَنَّ الْعُودُ وغَيْرُهُ إِذا يَبِسَ وَاشْتَدَّ وعَسِىَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذا صَلُبَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقْى . وَاقْسَأَنَّ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ ظَلامُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِتُّ لَها يَقْظَانَ واقْسَأَنَّتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ ساكِنانِ ، وكانَ فى الأَصْلِ اقْسَانَّ يَقْسَانُّ .

* **قسنطس** * الْقُسْنَطاسُ : صَلايَةُ الطِّبِّ ، رُومِيَّةٌ وَقالَ : ثَعْلَبُ : إِنَّما هُوَ الْقُسْطَاسُ .

* **قسا** * الْقَساءُ : مَصْدَرُ قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَساءً . وَالْقَسْوَةُ : الصَّلابَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وحَجَرٌ قاسٍ : صُلْبٌ . وأَرْضٌ قاسِيَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ » ؛ تَأْوِيلُ قَسَتْ فى اللُّغَةِ غَلُظَتْ ويَبِسَتْ وعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فى الْقَلْبِ ذَهابُ اللِّينِ والرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ . وقَسا قَلْبُهُ قَسْوَةً وقَساوَةً وقَساءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : هُوَ غِلَظُ الْقَلْبِ وشِدَّتُهُ ، وأَقْساهُ الذَّنْبُ . ويُقالُ : الذَّنْبُ مَقْساةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وعَسا ، فَهُوَ قاسٍ ، واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فى الأَزْمِنَةِ فَقالَ : مِنْ أَحْوالِ الأَزْمِنَةِ فى قَسْوَتِها ولِينِها .

التَّهْذِيبُ : عامٌ قَسِىٌّ ذُو قَحْطٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ويُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فى الْعامِ الْقَسِىّْ
قِدْماً إِذا ما احْمَرَّ آفاقُ السُّمِىّْ
وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشِى الأُتْحِىّْ

قالَ شَمِرٌ : الْعامُ الْقَسِىُّ الشَّدِيدُ لا مَطَرَ فِيهِ . وَعِشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ : بارِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

يا عَمْرُو يا أَكْرَمَ الْبَرِيَّهْ
واللهِ لا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّهْ
إِنَّا لَقِينا سَنَةً قَسِيَّهْ
ثُمَّ مُطِرْنا مَطَرَةً رَوِيَّهْ
فَنَبَتَ الْبَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

أَىْ لَيْسَ لَنا مالٌ يَرْعاهُ . وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . ولَيْلَةٌ قاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَالْمُقاساةُ : مُكابَدَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ . وقاساهُ أَىْ كابَدَهُ . ويَوْمٌ قَسِىٌّ ، مِثالُ شَقِىٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وقَرْبٌ قَسِىٌّ : شَدِيدٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ
مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ

الْقَسِىُّ : الشَّدِيدُ .

ودِرْهَمٌ قَسِىٌّ : رَدِىءٌ ، وَالْجَمْعُ قِسْيانٌ مِثْلُ صَبِىٍّ وصِبْيانٍ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها كَقِنْيَةٍ ، وقَدْ قَسا قَسْواً . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِى ؛ وقِيلَ : دِرْهَمٌ قَسِىٌّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَىْ فِضَّتُهُ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ باعَ نُفايَةَ بَيْتِ الْمالِ وكانَتْ زُيُوفاً وقِسْياناً بِدُونِ وَزْنِها ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَنَهاهُ وأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِىُّ واحِدُ الْقِسْيانِ دِرْهَمٌ قَسِىٌّ مُخَفَّفُ السِّينِ مُشَدَّدُ الْياءِ عَلَى مِثالِ سَقِىٍّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما يَسُرُّنِى دِينُ الَّذِى يَأْتِى الْعَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِىٍّ . ودَارِهِمٌ قَسِيَّةٌ وقَسِيَّاتٌ وقَدْ قَسَتِ الدَّراهِمُ تَقْسُو إِذا زافَتْ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قالَ لأَبِى الزِّنادِ تَأْتِينا بِهٰذِهِ الأَحادِيثِ قَسِيَّةً وتَأْخُذُها مِنَّا طازَجَةً ، أَىْ تَأْتِينا بِها رَدِيئَةً وتَأْخُذُها خالِصَةً مُنَقَّاةً ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَذْكُرُ الْمَساحِى :

لَهَا صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما
صاحَ الْقَسِيَّاتُ فى أَيْدِى الصَّيارِفِ

ومِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ لِعَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟ فَقالُوا : كَما يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَما تَقْسُو الدَّراهِمُ ، فَقالَ : لا ولٰكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُونى غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ
وخَمْسِىَّ مِنْها قَسِىٌّ وزائِفُ

وفى خُطْبَةِ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالدِّرْهَمِ الْقَسِىِّ وَالسَّرابِ الْخادِعِ ؛ الْقَسِىُّ : هُوَ الدِّرْهَمُ الرَّدِىءُ وَالشَّىْءُ الْمَرْذُولُ .

وسارُوا سَيْراً قَسِيًّا ، أَىْ سَيْراً شَدِيداً .

وقَسِىُّ بْنُ مُنَبِّهٍ : أَخُو ثَقِيفٍ . الْجَوْهَرِىُّ : قَسِىٌّ لَقَبُ ثَقِيفٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِى رِغالٍ وكانَ مُصَدِّقاً فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسا قَلْبُهُ فَسُمِّىَ قَسِيًّا ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسِىٌّ وقَسا أَبُونا

وقَسَى : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسَى ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الْجِرِبِياء بِهِ الْجَنِينا[1]

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى ضَبَّةَ :

لنا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْثُها
بِتَعْشارَ مَرْعاها قَسًا فَصَرائِمُهْ

وقِيلَ : قَسا حَبْلُ رَمْلٍ مِنْ رِمالِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : « بجوّ من قسى إلخ » أورده ابن سيده فى اليائى بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه ياقوت بما لفظه :

بهجل من قسا ذفر الخزامى
تداعى الجربياء به الحنينا

وفيهما الحنينا بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا منقول من الفعل .

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَىْ قَسا
وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقالَ أَيْضاً :

ولٰكِنَّنى أُفْلِتُّ مِنْ جانِبَىْ قَسا
أَزُورُ امْرَأً مَحْضاً كَرِيماً يَمانِيا

ابْنُ سِيدَهْ : وقُساءٌ مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وقَدْ قِيلَ : هُوَ قَسًى بِعَيْنِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ قَسًى مُبْدَلٌ مِنْ قُساءٍ وَالْهمزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟ قِيلَ : هٰذا حَمْلٌ عَلَى الشُّذُوذِ لأَنَّ إِبْدالَ الْهَمْزِ شاذٌّ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ إِبْدالَ حَرْفِ الْعِلَّةِ هَمْزَةً إِذا وَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ هُوَ الْبابُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَقْسَى إِذا سَكَنَ قُساء ، وهُوَ جَبَلٌ ، وكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعالٍ فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، فأَمَّا قُساءُ فَهُوَ فى الْأَصل قُسَواءُ عَلَى فُعَلاء ، ولِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قُساءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمدِّ ، اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ : ذُو قُساءٍ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

يُذَكِّرُ أَيَّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ
وهَضْب قُساءٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وقَفْتُ بِأَعْلَى ذِى قُساءٍ مَطِيَّتِى
أُمَيِّلُ فى مَرْوانَ وَابْنِ زِيادِ

ويُقالُ : ذُو قُساءٍ مَوْضِعٌ ؛ قالَ نَهْشَلُ ابْنُ حَرِّىٍّ :

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذِى قُساءٍ
مَكانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السِّلاحِ

قالَ الْوَزِيرُ : قِساءٌ اسْمُ مَوْضِعٍ مَصْرُوفٌ ، وقُساءُ اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرِ مَصْروفٍ .

* قشب * الْقِشْبُ : الْيابِسُ الصُّلْبُ .

وقِشْبُ الطَّعامِ : ما يُلْقَى مِنْهُ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلْطُ السُّمِّ بِالطَّعامِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَشْبُ خَلْطُ السُّمِّ وإِصْلاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فى الْبَدَنِ ويَعْمَلَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فى اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتُلَهُ .

وقَشَبَ الطَّعامَ يَقْشِبُهُ قَشْباً ، وهُوَ قَشِيبٌ ، وقَشَّبَهُ : خَلَطَهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ : الْخَلْطُ ، وكُلُّ ما خُلِطَ ، فَقَدْ قُشِبَ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَىْءٌ يُفْسِدُهُ ؛ تَقُولُ : قَشَّبْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُرٌّ إِذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُه

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِداتِ فَرَشْنَنِى
هَراساً بِهِ يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيبٌ : قُتِلَ بِالْغَلَّى أَوْ خُلِطَ لَهُ ، فى لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ ، فَإِذا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِىَّ عَلَى يَدَيْهِ
يَخُرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِى بِالسَّيْفِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ هُوَ :

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مُطَّرِداً خَشِيبا

وَالْقِشْبُ وَالْقَشَبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْشابٌ .

يُقالُ : قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلَهُ فَيَمُوتَ ، فَيُؤْخَذَ رِيشُهُ .

وقَشَّبَ لَهُ : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَبَهُ قَشْباً : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَّبَنِى رِيحُهُ تَقْشِيباً أَىْ آذانِى ، كَأَنَّهُ قالَ : سَمَّنِى رِيحُهُ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يارَبِّ ! قَشَّبَنِى رِيحُها ؛ مَعْناهُ : سَمَّنِى رِيحُها ؛ وكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعاوِيَةَ رِيحَ طِيبٍ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : مَنْ قَشَبَنا ؟ أَرادَ أَنَّ رِيحَ الطِّيبِ عَلَى هٰذِهِ الْحالِ مَعَ الْإِحْرامِ ومُخالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كما أَنَّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ ، وكُلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَبٌ .

وقَشَبَ الشَّىْءَ[1] وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْذَرَهُ . ويُقالُ : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ، أَىْ ما أَقْذَرَ ما حَوْلَهُ مِنَ الْغائِطِ ! وقَشُبَ الشَّىْءُ : دَنُسَ . وقَشَّبَ الشَّىْءَ : دَنَّسَهُ .

ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ ، بِالْكَسْرِ : لا خَيْرَ فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اغْفِرْ لِلْأَقْشابِ ، جَمْعُ قِشْبٍ ، وهُوَ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ .

وقَشَبَهُ بِالْقَبِيحِ ، قَشْباً : لَطَّخَهُ بِهِ ، وعَيَّرَهُ ، وذَكَرَهُ بِسُوءٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَشْبُ مِنَ الْكَلامِ الْفِرَى ؛ يُقالُ : قَشَّبَنا فُلانٌ أَىْ رَمانا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينا ؛ وأَنْشَدَ :

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ
كَما يُقَشِّبُ ماءَ الْجُمَّةِ الْغَرَبُ

ويُرْوَى ماءَ الْحَمَّةِ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهِىَ الْغَدِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقاشِبُ الَّذِى يَعِيبُ النَّاسَ بِما فِيهِ ؛ يُقالُ : قَشَبَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ . وَالْقاشِبُ : الَّذِى قِشْبُهُ ضَاوِىٌّ أَىْ نَفْسُهُ . وَالْقاشِبُ : الْخَيَّاطُ الَّذِى يَلْقُطُ أَقْشابَهُ ، وهِىَ عُقَدُ الْخُيُوطِ ، بِبُزاقِهِ إِذا لَفَظَ بِها .

ورَجُلٌ مُقَشَّبٌ : مَمْزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُقَشَّبُ الْحَسَبِ إِذا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْبًا وأَقْشَبَ واقْتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْداً أَوْ ذَمًّا . وقَشَبَهُ بِشَرٍّ إِذا رَماهُ بِعَلامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ : قَشَبَكَ الْمالُ ، أَىْ أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

وَالْقَشِبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلَقُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ وعَلَيْهِ قُشْبانِيَّتانِ ، أَىْ بُرْدَتانِ خَلَقانِ ، وقِيلَ : جَدِيدَتانِ .

والْقَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدادِ ، وكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبانٍ ، جَمْعِ قَشِيبٍ ، خارِجاً

(١) قوله : « وقشب الشىء » ضبط بالأصل والمحكم قَشِب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من باب ضَرَب .

عَنِ الْقِياسِ ، لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوباً إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، ولٰكِنَّهُ بِناءٌ مُسْتَطْرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالأَنْبَجانِيِّ . ويُقالُ : ثَوْبٌ قَشِيبٌ ، ورَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ قُشُبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقَدْ قَشُبَ قَشابَةً . وقالَ ثَعْلَبٌ : قَشُبَ الثَّوْبُ : جَدَّ ونَظُفَ . وسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجِلاءِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَالْماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَما
يَجْلُو التَّلامِيذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا

وَالقِشْبُ : نَباتٌ يُشْبِهُ المَقِرَ[1] ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ ، فَإِذا طالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وفى رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِها سِباعُ الطَّيْرِ .

وَالْقِشْبَةُ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، يَمانِيَةٌ . وَالْقِشْبَةُ : وَلَدُ الْقِرْدِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقِشَّةُ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

* **قشبر** * الأَزْهَرِيُّ فى رُباعِيِّ الْحاءِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْقِرْزَحْلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ[2] وَالْقِشْبارَةُ وَالْقِسْبارَةُ . غَيْرُهُ : ومِنْ أَسْماءِ الْعَصا الْقِسْبارُ وَالْقِشْبارُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لا يَلْتَوِى مِنَ الوَبِيلِ الْقِشْبارْ
وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها الْعَبْدُ الهارْ

(١) قوله : « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع فى القاموس المغد ، بالغين المعجمة والدال ، وهو تحريف لم يتنبه له الشارح ، يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين .

(٢) القرزحلة والقحرية تحريف صوابه الغرزحلة والقحزنة . انظر تعليقنا فى مادة « قسبر » بالسين المهملة .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْبارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْخَشِنَةُ[3] .

* **قشد** * الْقِشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالإِهالَةِ . وَالْقِشْدَةُ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّفْلُ الَّذِى يَبْقَى أَسْفَلَ الزُّبْدِ إِذا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ لِيُتَّخَذَ سَمْناً . وَاقْتَشَدَ السَّمْنَ : جَمَعَهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أُكِلَتِ الْقِشْدَةُ . قالَ : وتُسَمَّى الْقِشْدَةُ الأَثْرَ وَالْخُلاصَةَ وَالأُلاقَةَ ، قالَ : وسُمِّيَتْ أُلاقَةً لأَنَّها تَلِيقُ بِالْقِدْرِ تَلْزَقُ بِأَسْفَلِها يُصَفَّى السَّمْنُ ويَبْقَى الأَثَرُ مَعَ شَعَرٍ وعُودٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ إِنْ كانَ ، ويَخْرُجُ السَّمْنُ صافِياً مُهَذَّباً كَأَنَّهُ الْحَلُّ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِثُفْلِ السَّمْنِ : الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ .

* **قشذ** * اللَّيْثُ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقِشْذَةُ هِىَ الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . وقَدِ اقْتَشَذْنا سَمْناً ، أَىْ جَمَعْناهُ وأَتَيْتُ بَنِى فُلانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فاقْتَشَذْتُ شَيْئاً ، أَىْ جَمَعْتُ شَيْئاً . قالَ : وَالْقِشْذَةُ أَنَّكَ تُذِيبُ الزُّبْدَةَ فَإِذا نَضِجَتْ أَفْرَغْتَها وتَرَكْتَ فى الْقِدْرِ مِنْها شَيْئاً فى أَسْفَلِها ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَناً مَحْضاً قَدْرَ ما تُرِيدُ ، فَإِذا نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْناً ، بَعْدَ ذٰلِكَ ، تُسَمَّنُ بِهِ الْجَوارِى . وقَدِ اقْتَشَذْنا قِشْذَةً ، أَىْ أَكَلْناها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ما رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ فى الْقِشْذَةِ ، بِالذَّالِ ، مَضْبُوطاً . قالَ : وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الثِّقاتِ الْقِشْدَةُ ، بِالدَّالِ ، ولَعَلَّ الذَّالَ فِيها لُغَةٌ لَمْ نَعْرِفْها .

* **قشر** * الْقَشْرُ : سَحْفُكَ الشَّىْءَ عَنْ ذِيِّهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْرُ واحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقِشْرَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(٣) زاد فى القاموس : والقشبر كزبرج أردأ الصوف ونفايته . وكقنفذ بلد بنواحى طليطلة . وكإردبّ الغليظ . وكعلابط من الجرب الفاشى . . ورجل قشبار اللحية ، بضم فسكون ، وقشابرها ، بالضم ، طويلها .

قَشَرَ الشَّىْءَ يَقْشِرُهُ ويَقْشُرُهُ قَشْراً فَانْقَشَرَ ، وقَشَّرَهُ تَقْشِيراً فَتَقَشَّرَ : سَحا لِحاءَهُ أَوْ جِلْدَهُ ، وفى الصِّحاحِ : نَزَعْتُ عَنْهُ قِشْرَهُ ، واسْمُ ما سُحِىَ مِنْهُ الْقُشارَةُ . وشَىْءٌ مُقَشَّرٌ وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ ، وقِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ غِشاؤُهُ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً . وَانْقَشَرَ الْعُودُ وتَقَشَّرَ بِمعنًى . وَالْقُشارَةُ : ما تَقْشِرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَىْءٍ رَقِيقٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أَنا حَرَّكْتُهُ ثارَ لِى قُشارٌ أَىْ قِشْرٌ . وَالْقُشارَةُ : ما يَنْقَشِرُ عَنِ الشَّىْءِ الرَّقِيقِ . والْقِشْرَةُ : الثَّوْبُ الَّذِى يُلْبَسُ . ولِباسُ الرَّجُلِ : قِشْرُهُ . وكُلُّ مَلْبُوسٍ : قِشْرٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُنِعَتْ حَنِيفَةُ واللَّهازِمُ مِنْكُمُ
قِشْرَ الْعِراقِ وما يَلُذُّ الحَنْجَرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَعْنِى نَباتَ الْعِراقِ ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرُ الْعِراقِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُورٌ .

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا رُواءٍ أَوْ ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ عَفْراءَ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَباعَها فَاشْتَرَى بِها خَمْسَةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قالَ : إِنَّ رَجُلاً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُما عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبُدٍ لَغَبِينُ الرَّأْىِ ؛ أَرادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ لأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوبانِ إِزارٌ ورِداءٌ . وإِذا عُرِّىَ الرَّجُلُ عَنْ ثِيابِهِ ، فَهُوَ مُقْتَشِرٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِساءً :

يَقُلْنَ لِلأَهْتَمِ مِنا الْمُقْتَشِرْ :
وَيْحَكَ ! وارِ اسْتَكَ مِنَّا واسْتَتِرْ !

ويُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : مُقْتَشِرٌ لأَنَّهُ حِينَ كَبِرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيابُهُ فَأَلْقاها عَنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لِلصَّبِىِّ الْمَنْفُوشِ[4] : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيا ولَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ

(٤) فى ابن الأثير : « المنفوس » ، وهو الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث . والمنفوس المولود .

[عبد الله]

الْجِنِّ : لا أَرَى عَوْرَةً ولا قِشْراً ، أَىْ لا أَرَى مِنْهُمْ عَوْرَةً مُنْكَشِفَةً ولا أَرَى عَلَيْهِمْ ثِياباً .

وتَمْرٌ قَشِرٌ أَىْ كَثِيرُ الْقِشْرِ .

وقِشْرَةُ الْهَبْرَةِ وقُشْرَتُها : جِلْدُها إِذا مُصَّ ماؤها وبَقِيَتْ هِىَ .

وتَمْرٌ قَشِيرٌ وقَشِرٌ : كَثِيرُ الْقِشْرِ . والأَقْشَرُ : الَّذِى انْقَشَرَ سِحاؤُهُ . والأَقْشَرُ : الَّذِى يَنْقَشِرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كأَنَّ بَشَرَتَهُ مُتَقَشِّرَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الأُقَيْشِرُ أَحَدُ شُعَراءِ الْعَرَبِ كانَ يُقالُ لَهُ ذٰلِكَ فَيَغْضَبُ ، وقَدْ قَشِرَ قَشَراً . ورَجُلٌ أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ ، بالتَّحْرِيكِ ، أَىْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . ويُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والْمُلَمَّعُ والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ . وشَجَرَةٌ قَشْراءُ : مُتَقَشِّرَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى كأَنَّ بَعْضَها قَدْ قُشِرَ وبَعْضٌ لَمْ يُقْشَرْ . ورَجُلٌ أَقْشَرُ إِذا كانَ كَثِيرَ السُّؤالِ مُلِحّاً . وحَيَّةٌ قَشْراءُ : سالِخٌ ، وقِيلَ : كأَنَّها قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلْخِها وبَعْضٌ لَمَّا .

والْقُشْرَةُ والْقُشَرَةُ : مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ والْحَصَى عَنِ الأَرْضِ ، ومَطَرَةٌ قاشِرَةٌ مِنْهُ : ذاتُ قَشْرٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِىٍّ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِشْرَةِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : إِلَى الْقُشْرَةِ والْقاشِرَةِ ، وهِىَ مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ لَبَناً أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِى يُنْبِتُهُ مِثْلُ هٰذِهِ الْمَطَرَةِ .

وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَىْ شَدِيدٌ . وسَنَةٌ قاشُورٌ وقاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : تَقْشِرُ النَّاسَ ؛ قالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ الْمالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

والْقَشُورُ : دَواءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقاشِرَةُ والْمَقْشُورَةُ ؛ هِىَ الَّتِى تَقْشِرُ بِالدَّواءِ بَشَرَةَ وَجْهِها لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ وتُعالِجُ وَجْهَها أَوْ وَجْهَ غَيْرِها بِالْغُمْرَةِ . والْمَقْشُورَةُ : الَّتِى يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ كأَنَّها تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

والْقاشُورُ والْقُشَرَةُ : الْمَشْئُومُ ، وقَشَرَهُمْ قَشْراً : شَأَمَهُمْ . وقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ قاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كانَ لِبَنِى عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذْكَرُ فاسْتَطْرَقُوهُ رَجاءَ أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَماتَتِ الأُمَّهاتُ والنَّسْلُ . والْقاشُورُ : الْمَشْئُومُ . والْقاشُورُ : الَّذِى يَجِىءُ فى الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ والسُّكَيْتُ أَيْضاً .

والْقَشُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحِيضُ .

والْقُشْرانِ : جَناحا الْجَرادَةِ الرَّقِيقانِ .

والْقاشِرَةُ : أَوَّلُ الشِّجاجِ لأَنَّها تَقْشِرُ الْجِلْدَ .

وبَنُو قَيْشَرٍ[1] : مِنْ عُكْلٍ . وقُشَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوازِنَ . غَيْرُهُ : وبَنُو قُشَيْرِ مِنْ قَيْسٍ[2] .

* قشش * قَشَّ الْقَوْمُ يَقُشُّونَ ويَقِشُّونَ قُشُوشاً ، والضَّمُّ أَعْلَى : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ . وأَقَشُّوا إِقْشاشاً وانْقَشُّوا : انْطَلَقُوا وجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الْفاءَ لُغَةً[3] ، فَهُمْ مُقِشُّونَ . قالَ : ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلْجَمِيعِ فَقَطْ .

والْقَشُّ : ما يُكْنَسُ مِنَ الْمَنازِلِ أَوْ غَيْرِها .

والْقَشُّ والتَّقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتَّقَشُّشُ : تَطَلُّبُ الأَكْلِ مِنْ هُنا وهُنا ولَفُّ ما يُقْدَرُ عَلَيْهِ . والْقَشِيشُ والْقُشاشُ : ما اقْتَشَشْتَهُ ، ورَجُلٌ قَشَّانٌ وقَشَّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ . وقَشَّ الشَّىْءَ يَقُشُّهُ قَشًّا : جَمَعَهُ .

وقَشَّ الْماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ .

وقَشَّشَهُمْ بِكَلامِهِ : سَبَعَهُمْ وآذاهُمْ .

والْقِشَّةُ : دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْخُنْفُساءِ أَوِ الْجُعَلِ . والْقِشَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وقِيلَ : هِىَ كُلُّ أُنْثَى مِنْها ؛ يَمانِيَةٌ ، والذَّكَرُ رِبَّاحٌ . وفى حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُونُوا قِشَّاساً ؛ هِىَ جَمْعُ قِشَّةٍ وهِىَ الْقِرْدُ ، وقِيلَ جِرْوُهُ ، وقِيلَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْجُعَلَ . والْقِشَّةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُثَّةِ الْقَصِيرَةُ الْجَبَّةِ الَّتِى لا تَكادُ تَنْبُتُ ولا تَنْمِى ، يُقالُ : إِنَّما هِىَ قِشَّةٌ .

والْقِشُّ : رَدِىءُ التَّمْرِ نَحْوُ الدَّقَلِ ، عُمانِيَّةٌ ؛ قالَ :

يا مُقْرِضاً قَشّاً ويُقْضَى بَلْعَقا

والْبَلْعَقُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وجَمْعُهُ قُشُوشٌ .

وقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقُشُّ قُشُوشاً وتَقَشْقَشَ : بَرَأَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْقَرْحِ والْجُدَرِىِّ إِذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ ولِلْجَرَبِ فى الإِبِلِ إِذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وتَقَشْقَشَ جِلْدُهُ .

والْقَشْقَشَةُ : تَهَيُّؤُ الْبُرْءِ وقَدْ تَقَشْقَشَ . وتَقَشْقَشَ الْجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرْحُهُ لِلْبُرْءِ .

والْمُقَشْقِشَتانِ « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ، و « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ »[4] ، لأَنَّهما كانا يُبْرأُ بِهِما مِنَ النِّفاقِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَما يُقَشْقِشُ الْهِناءُ الْجَرَبَ فَيُبْرِئُهُ ، وقِيلَ : هُما : « قُلْ يَأَيُّها الْكافِرُونَ » ، و « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ؛ وفى الْحَدِيثِ كانَ يُقالُ لِسُورَتَىْ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ، و « قُلْ يَأَيُّها الْكافِرُونَ » ، الْمُقَشْقِشَتانِ ، سُمِّيَتا مُقَشْقِشَتَيْنِ لأَنَّهُما تُبْرِئانِ مِنَ الشِّرْكِ والنِّفاقِ إِبْراءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَقَشْقَشَ ، والْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّائِعِ الَّذِى يَلْقُطُ الشَّىْءَ

---

(١) قوله : « بنو قيشر » فى المحكم « بنو أُقَيْشر » .
[عبد الله]

(٢) زاد المجد : وقَشُورَهُ بالعصا : ضربه . والقشر - بالضمّ والكسر - سمكة قدر شبر . والفتح جبل والقشرة بالكسر : المِعْزَى الصغيرة كأنها كُرَة ، وكمنبَر : الملحّ فى السؤال .

(٣) يريد بقوله : جعلوا الفاء لغة أى أنهم قالوا أفشوا ، بالفاء ، بمعنى أقشوا ، بالقاف .

(٤) فى المحكم : و (قل أعوذ بربّ الفلق) .
[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ والرَّمَّامُ ، وقَدْ قَشَّ يَقُشُّ قَشّاً .

وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسَرِ السَّوَالِ . وَالْقَشُّ : أَكْلُ ما عَلَى الْمَزابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النَّاسُ .

وصُوفَةُ الْهِناءِ إِذا عَلِقَ بِها الْهِناءُ ودُلِكَ بِها الْبَعِيرُ وأُلْقِيَتْ ، فَهِيَ قِشَّةٌ .

وَالْقَشْقَشَةُ : حِكايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فى مَحْضِ الشِّقْشِقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ فى الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكافِ ، وهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الْكَتِيتُ .

وَالْقَشْقَشَةُ : نَشِيشُ اللَّحْمِ فى النَّارِ .

وَالْقِشْقِشَةُ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَالْجَمْعُ قِشْقِشٌ .

* **قشط** * قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطاً : نَزَعَهُ وكَشَفَهُ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَشْياءِ ، قالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ ، بِالْقافِ ، وقَيْسٌ تَقُولُ كَشَطْتُ ، ولَيْسَتِ الْقافُ فى هٰذا بَدَلاً مِنَ الْكافِ لأَنَّهُما لُغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وقالَ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «وَإِذَا السَّمَاءُ قُشِطَتْ» ، بِالْقافِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ مِثْلُ الْقَسْطِ وَالْكَسْطِ وَالْقافُورِ والْكافُورِ . قالَ الزَّجَّاجُ : قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحِدٌ مَعْناهُما قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقالُ : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُهُ . وَالْقِشاطُ : لُغَةٌ فى الْكِشاطِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَشْطُ لُغَةٌ فى الْكَشْطِ .

* **قشع** * الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : بَيْتٌ مِنَ جِلْدٍ ، فَإِنْ كانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطِّرافُ ، قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ :

ولا بَرَماً تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إِذا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

وربَّما اتُّخِذَ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ صِواناً لِما فِيهِ مِنَ الْمَتاعِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

فَخَيَّمَتْ فى ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُفُوضٍ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ

أَىْ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشِعُ : الْيابِسُ ، والْمُنْقَفِعُ : الْمُتَقَبِّضُ .

وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِى انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِى فى بَيْتٍ مُتَمِّمٍ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِى انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ ويَضُرُّ بِهِ .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةُ نِطَعٍ خَلَقٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضاً : الْفَرْوُ الْخَلَقُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ الْبالِيَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّ واحِدَهُ قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ قَشْعَةٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ هٰكَذا يُقالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقِشْعُ الأَنْطاعُ الْمُخْلِقَةُ . وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ فى غَزاةِ بَنِى فَزارَةَ قالَ : أَغَرْنا عَلَيْهِمْ فَإِذا امْرَأَةٌ عَلَيْها قَشْعٌ لَها ، فَأَخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها الْمَدِينَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْقَشْعِ الْفَرْوَ الْخَلَقَ ؛ وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ قالَ : نَفَّلَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، جارِيَةً عَلَيْها قَشْعٌ لَها . وفى الْحَدِيثِ : لا أُعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعاً مِنْ أَدَمٍ فَيُنادِى : يا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُ ، يَعْنِى أَدِيماً أَوْ نِطَعاً ، قالَهُ فى الْغُلُولِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْقِرْبَةَ الْبالِيَةَ وهُوَ إِشارَةٌ إِلَى الْخِيانَةِ فى الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِها مِنَ الأَعْمالِ ؛ قِيلَ : ماتَ رَجُلٌ بِالْبادِيَةِ فَأَوْصَى أَنِ ادْفِنُونِى فى مَكانِى ولا تَنْقُلُونِى عَنْهُ ، ثُمَّ قالَ :

لا تَجْتَوِى الْقَشْعَةُ الْخَرْقاءُ مَبْناها
النَّاسُ ناسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوَّاها

قَوْلُهُ مَبْناها : حَيْثُ تَنْبُتُ الْقَشْعَةُ[1] ،

والاِجْتِواءُ : أَلاَّ يُوافِقَكَ الْمَكانُ ولا ماؤُهُ .

وقَشِعَ الشَّىْءُ قَشَعاً : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِى يُسَمَّى الْحُساسَ .

وَالْقُشاعُ : داءٌ يُؤْيِسُ الإِنْسانَ[2] .

وَالْقِشاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِى تُوضَعُ عَلَى النِّجاشِ عِنْدَ خَرْزِ الأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّىْءُ وتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ ، كالظَّلامِ عَنِ الصُّبْحِ ، والْهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحابِ عَنِ الْجَوِّ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلشَّمالِ الْجِرْبِياءُ وسَيْهَكٌ وقَشْعَةٌ لِقَشْعِها السَّحابَ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ : السَّحابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فى أُفُقِ السَّماءِ إِذا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدِ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وأَقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، أَىْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : جاءَ هٰذا مَعْكُوساً مُخالِفاً لِلْمُعْتادِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُهُ شَنَقَ الْبَعِيرَ ، وأَشْنَقَ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ، وَجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحابُ ، أَىْ تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ ، وكَذٰلِكَ أَقْشَعَ ، وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وتَقَشَّعُوا وانْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وافْتَرَقُوا . وأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وأَقْشَعُوا عَنِ الْماءِ : أَقْلَعُوا ، وعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقُشْعُ وَالْقِشْعُ : كُناسَةُ

---

(١) قوله : «حيث تنبت القشعة» لعل المراد بها الكشوثاء ، ففى القاموس : والقشعة الكشوثاء ، وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة . [هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .

وقوله : «تنبت» خطأ ، صوابه «بُنيت» =

=كما فى التهذيب ، فالقشعة بيت من أدم ، والبيت لا ينبت وإنما يبنى . والبدوى قال : مبناها ، ولم يقل : منبتها .]

[عبد الله]

(٢) قوله : «يؤيس الإنسان» بهمزة فياء مثناة تحتية ، فى المحكم : «داء يُوبس جلد الإنسان» . «يوبس» بواو فباء موحدة ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

الْحَمَّامِ وَالْحَجَّامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِى انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَالْقُشاعُ : صَوْتُ الضَّبُعِ الأُنْثَى ؛ وقالَ أَبُو مِهْراسٍ

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبُعٍ
تَفَقَّدُ مِنْ فَراعِلَةٍ أَكِيلا

وَالْقِشْعَةُ : النُّخامَةُ ، وجَمْعُها قِشَعٌ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِى بِالْقِشَعِ ، ورُوِىَ : بِالْقَشْعِ ، وقالَ : الْقَشْعُ هٰهُنا الْبُراقُ ؛ قالَ الْمفسِّرُ : أَىْ بَصَقْتُمْ فى وَجْهِى تَفْنِيداً لِى (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقِيلَ : هِىَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وهِىَ ما يُقْشَعُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ ، أَىْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ؛ وقِيلَ : الْقِشْعَةُ النُّخامَةُ الَّتِى يَقْتَلِعُها الإِنْسانُ مِنْ صَدْرِهِ ويُخْرِجُها بِالتَّنَخُّمِ ، أَىْ لَبَصَقْتُمْ فى وَجْهِى اسْتِخْفافاً بِى وتَكْذِيباً لِقَوْلِى ؛ ويُرْوَى : لَرَمَيْتُمُونِى بِالْقَشْعِ ، عَلَى الإِفْرادِ ، وهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الأَحْمَقِ أَىْ لَجَعَلْتُمُونِى أَحْمَقَ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هٰذا الْحَدِيثِ : الْقِشَعُ الْجُلُودُ الْيابِسَةُ ، وقالَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ ما تَقَلَّفَ مِنْ يابِسِ الطِّينِ إِذا نَشَّتِ الْغُدْرانُ وجَفَّتْ ، وجَمْعُها قِشَعٌ . وَالْقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرافُ الذُّرَةِ قَبْلَ إِناها ، يُقالُ : قَشَعَتِ الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشْعاً .

وَالْقَشْعُ : الْجِرْباءُ ، وأَنْشَدَ :

وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةٍ الْمَناكِبِ
الْقَشْعُ فِيها أَخْضَرُ الْغَياغِبِ

وأَراكَةٌ قَشِعَةٌ : مُلْتَفَّةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .

وَالْمِقْشَعُ : النَّاوُوسُ ، يَمانِيَةٌ .

* **قشعر** * الْقُشَعْرُ : الْقِثَّاءُ ، واحِدَتُهُ قُشَعْرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالْقُشَعْرِيرَةُ : الرِّعْدَةُ وَاقْشِعْرارُ الْجِلْدِ ؛ وأَخَذَتْهُ قُشَعْرِيرَةٌ ، وقَدِ اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ اقْشِعْراراً ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ ؛ ورَجُلٌ مُتَقَشْعِرٌ : مُقْشَعِرٌّ ، وَالْجَمْعُ قَشاعِرُ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ لأَنَّها زائِدَةٌ .

وَالْقُشاعِرُ : الْخَشِنُ الْمَسِّ .

الأَزْهَرِىُّ : اقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ مِنَ الْمَحْلِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْها الْمطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ ، أَىْ تَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَتْ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبا سُفْيانَ بِالدِّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقالَ : أَجَلْ . وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ وَالنَّباتُ إِذا لَمْ يُصِبْ رِيًّا ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» ؛ قالَ : تَقْشَعِرُّ مِنْ آيَةِ الْعَذابِ ، ثُمَّ تَلِينُ عِنْدَ نُزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ» ، أَىِ اقْشَعَرَّتْ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ إِذا قَفَّ .

* **قشعم** * الْقُشْعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وبِهِ سُمِّىَ الْقُرادُ ، وهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقِرْشامُ . وَالْقَشْعَمُ وَالْقِشْعامُ : الْمُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ وَالنُّسُورِ والرَّخَمِ لِطُولِ عُمْرِهِ ، وهُوَ صِفَةٌ ، وَالأُنْثَى قَشْعَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَباكَ قَدْ أَطْلَى ومالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ

وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ ضَخْماً فَهُوَ قَشْعَمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَصَعٌ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما

وَالثُّمالُ : الرَّغْوَةُ .

وأُمُّ قَشْعَمٍ : الْحَرْبُ ، وقِيلَ : الْمَنِيَّةُ ، وقِيلَ : الضَّبُعُ ، وقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ، وقِيلَ : الذِّلَّةُ ؛ وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الأَزْهَرِىُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقالُ لَهُ قَشْعَمٌ ، الْقافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذا ثُقِّلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْقافُ ، وكَذٰلِكَ بِناءُ الرُّباعِىِّ الْمُنْبَسِطِ إِذا ثُقِّلَ آخِرُهُ كُسِرَ أَوَّلُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقِشْعَمُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْقِشْعَمُّ مِثْلُ الْقَشْعَمِ .

وقَشْعَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وكانَ رَبِيعَةُ ابْنُ نَزارٍ يُسَمَّى الْقَشْعَمَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

أَرادَ الْقَشْعَمَ فَوَقَفَ ، وأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى الْعَيْنِ ، كَما قالُوا الْبَكْرِ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا الْقَشْعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقَشْعَمُّ
شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

* **قشف** * الْقَشَفُ : قَذَرُ الْجِلْدِ . قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفاً وتَقَشَّفَ : لَمْ يَتَعَهَّدِ الْغَسْلَ وَالنَّظافَةَ ، فَهُوَ قَشِفٌ . ورَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكُ النَّظافَةِ وَالتَّرَفُّهِ . وفى الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلاً قَشِفَ الْهَيْئَةِ ، أَىْ تارِكاً لِلْغَسْلِ وَالتَّنْظِيفِ . وقَشِفَ قَشَفاً لا غَيْرُ : تَغَيَّرَ مِنْ تَلْوِيحِ الشَّمْسِ أَوِ الْفَقْرِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ ، ورَجُلٌ قَشِفٌ . وقِيلَ : الْقَشَفُ رَثاثَةُ الْهَيْئَةِ وسُوءُ الْحالِ وضِيقُ الْعَيْشِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَالْمُتَقَشِّفُ : الَّذِى يَتَبَلَّغُ بِالْقُوتِ وبِالْمُرَقَّعِ . الْفَرَّاءُ : عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شَدِيدٌ .

* **قشلب** * الْقُشْلُبُ وَالْقِشْلِبُ : نَبْتٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِنَبَتٍ .

* **قشم** * القَشْمُ : الأَكْلُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَخَلْطُهُ ، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً . وَالقُشَامُ : اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ مُشْتَقٌّ مِنَ القَشْمِ . وَالقُشامَةُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالقُشامُ وَالقُشامَةُ : ما وَقَعَ عَلَى المائِدَةِ وَنَحْوِها مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ ، أَوْ ما بَقِيَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُشامَةُ ما يَبْقَى مِنَ الطَّعامِ عَلَى الخِوانِ . وَقَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً : نَفَيْتُهُ . وَقَشَمْتُ الطَّعامَ قَشْماً إِذا نَفَيْتَ الرَّدِيءَ مِنْهُ .

وَما أَصابَتِ الإِبِلُ مَقْشَماً ، أَيْ شَيْئاً تَرْعاهُ .

وَقَشَمَ الرَّجُلُ قَشْماً : ماتَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قَشَمَتْ فَجَرَّ بِرِجْلِها أَصْحابُها
وَحَثَوْا عَلَى حَفَصٍ لَها وَعِمادِ

أَيْ ماتَتْ فَدَفَنُوها مَعَ مَتاعِ بَيْتِها .

وَقَشَمَ فِي بَيْتِهِ قَشْماً : دَخَلَ .

وَالقِشْمُ وَالقَشْمُ : اللَّحْمُ المُجْمَرُّ مِنْ شِدَّةِ النُّضْجِ . وَالقِشْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجِسْمُ (عَنْ يَعْقُوبَ فِي بَعْضِ نُسَخِهِ مِنَ الإِصْلاحِ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يَقُولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلاً وَبِها نُحازٌ ، أَيْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِيٌّ ، فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً . وَيُقالُ : أَرَى صَبِيَّكُمْ مُخْتَلاً قَدْ ذَهَبَ قِشْمُهُ ، أَيْ لَحمُهُ وَشَحْمُهُ .

وَالقَشَمُ وَالقَشْمُ : البُسْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ . وَالقُشامُ : أَنْ يَنْتَقِضَ البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بُسْراً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا انْتَقَصَ البُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً قِيلَ قَدْ أَصابَهُ القُشامُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْبُسْرَةِ إِذا ابْيَضَّتْ فَأُكِلَتْ طَيِّبَةً هِيَ القَشِيمَةُ . وَيُقالُ : أَصابَ التَّمَرَ القُشامُ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، أَنْ يَنْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً .

وَقَشَمَ الخُوصَ يَقْشِمُهُ قَشْماً : شَقَّهُ لِيَسُفَّهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ القِشْمِ أَيِ الهَيْئَةِ .

وَقالُوا : الكَرَمُ مِنْ قِشْمِهِ أَيْ مِنْ طَبْعِهِ وَأَصْلِهِ .

وَالقِشْمُ : المَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الوادِي . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَشْمُ ، بِالفَتْحِ ، مَسِيلُ الماءِ فِي الرَّوْضِ ، وَجَمْعُهُ قُشُومٌ .

وَقُشامٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الَّذِي
بِشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وَقُشامٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يا لَيْتَ أَنِّي وَقُشاماً نَلْتَقِي
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ

اسْمُ رَجُلٍ راعٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ : يُقالُ لِفُلانٍ قَوْمٌ يَقْشِمُونَ[1] لَهُ وَيَهْمِشُونَ لَهُ ، بِمَعْنًى يَجْمَعُونَ لَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قشنز** * القَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسِعَةِ ثُورِقُ وَرَقاً كَوَرَقِ الهِنْدِباءِ الصِّغارِ ، وَهِيَ خَضْراءُ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ حُلْوَةٌ ، يَأْكُلُها النَّاسُ ، وَيُحِبُّها الغَنَمُ جِدًّا (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) .

* **قشا** * المُقَشَّى : هُوَ المُقَشَّرُ . وَقَشا العُودَ يَقْشُوهُ قَشْواً : قَشَرَهُ وَخَرَطَهُ ، وَالفاعِلُ قاشٍ ، وَالمَفْعُولُ مَقْشُوٌّ . وَقَشَّيْتُهُ فَهُوَ مُقَشًّى . وَقَشَوْتُ وَجْهَهُ : قَشَرْتُهُ وَمَسَحْتُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ غَيْرِ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُ ، أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . وَقَشَّيْتُهُ تَقْشِيَةً فَهُوَ مُقَشًّى ، أَيْ مُقَشَّرٌ . وَقَشَّيْتُ الحَبَّةَ : نَزَعْتُ عَنْها لِباسَها . وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِياءً مُقَشًّى ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وَعَدَسٍ قُشِّيَ مِنْ قُشَيْرِ

وَتَقَشَّى الشَّيْءُ : تَقَشَّرَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

دَعِ القَوْمَ مااحْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ
بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللِّياءُ بِالياءِ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ ، وَهُوَ اللُّوبِياءُ وَاللُّوبِياجُ ، وَيُقالُ لِلصَّبِيَّةِ المَلِيحَةِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّما هُوَ اللُّبَّأُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي قِدادِ الجَدْيِ ، وَجَعَلَهُ تَصْحِيفاً مِنَ المُحَدِّثِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اللُّبَّأُ يُحْلَبُ فِي قِدادٍ ، وَهِيَ جُلُودُ صِغارِ المِعْزَى ، ثُمَّ يُمَلُّ فِي المِلَّةِ حَتَّى يَيْبَسَ وَيَجْمُدَ ، ثُمَّ يُخْرَجَ فَيُباعَ كَأَنَّهُ الجُبْنُ ، فَإِذا أَرادَ الآكِلُ أَكْلَهُ قَشا عَنْهُ الإِهابَ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ اللِّياءُ بِالياءِ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ اليَمَنِ ، وَرُبَّما نَبَتَ فِي الحِجازِ فِي الخِصْبِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ البَصَلَةِ وَقَدْرِ الحِمَّصَةِ ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقاقٌ إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَيْءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، بَحْتاً ، وَرُبَّما أُكِلَ بِالعَسَلِ وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ، أَيْ مَقْشُوراً ، وَاللِّياءُ حَبٌّ كالحِمَّصِ .

وَالقَشاءُ : البُزاقُ .

وَقَشَّى الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَّهُ .

وَالقَشْوانُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ قالَ أَبُو سَوْداءَ العِجْلِيُّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي
وَإِنِّي بِهِ مِنْ واحِدٍ لَخَبِيرُ

وَالقَشْوانَةُ : الرَّقِيقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّساءِ .

وَالقَشْوَةُ : قُفَّةٌ تُجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ طِيبَها ؛ وَقِيلَ : هِيَ هَنَةٌ مِنْ خُوصٍ تُجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ القُطْنَ وَالقَزَّ وَالعِطْرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر فى التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته فى ذكر المقلوب ، فنقله المؤلف هنا سهواً .

لَها قَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ وَزَنْبَقٌ
إذا عَرَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبَا

وَالجَمْعُ قَشَواتٌ وَقِشاءٌ ، وَقِيلَ : القَشْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ عِطْرَها وَحاجَتَها . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : القَشْوَةُ شِبْهُ العَتِيدَةِ المُغَشَّاةِ بِجِلْدٍ .

وَالقَشْوَةُ : حُقَّةٌ لِلنُّفَساءِ .

وَالقاشِي فى كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ : القَلْسُ الرَّدِيءُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ دِرْهَمٌ قَشِيٌّ كَأَنَّهُ عَلَى مِثالِ دَعِيٍّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِي .

* **قصب** * القَصَبُ : كُلُّ نَباتٍ ذِى أَنابِيبَ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ نَباتٍ كانَ ساقُهُ أَنابِيبَ وَكُعُوباً ، فَهُوَ قَصَبٌ . وَالقَصَبُ : الأَباءُ .

وَالقَصْباءُ : جَماعَةُ القَصَبِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ وَقَصْباءَةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ ، وَالحَلْفاءُ ، وَالقَصْباءُ : وَنَحْوُها اسْمٌ واحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَواحِدُهُ عَلَى بِنائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ الَّتى فِيهِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلْفاءُ ، وَلِلْواحِدَةِ حَلْفاءُ ، لَمَّا كانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنِ اسْماً مُكَسَّراً عَلَيْهِ الواحِدُ ، أَرادُوا أَنْ يَكُونَ الواحِدُ مِنْ بِناءٍ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، كَما كانَ ذٰلِكَ فى الأَكْثَرِ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مُذَكَّراً ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ وَلَمْ يُجاوِزُوا البِناءَ الَّذِى يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرادُوا واحِداً فِيهِ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، لأَنَّهُ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، فاكْتَفَوْا بِذٰلِكَ ، وَبَيَّنُوا الواحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوها بِواحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِيئُوا بِعَلامَةٍ سِوَى العَلامَةِ الَّتى فى الجَمْعِ ، لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هٰذا وَبَيْنَ الاسْمِ الَّذِى يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرْطَى وَأَرْطاةٌ ، وَعَلْقَى وَعَلْقاةٌ ، لأَنَّ الأَلِفاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الهاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالقَصْباءُ : هُوَ القَصَبُ النّابِتُ ، الكَثِيرُ فى مَقْصَبَتِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ المَكانُ . وَأَرْضٌ مُقْصِبَةٌ وَقَصِبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ . وَقَصَّبَ الزَّرْعُ تَقْصِيباً ، وَأَقْصَبَ : صارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيخِ .

وَالقَصَبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِى مُخٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصَبَةِ ، وَالجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ، وَكُلُّ ما اتُّخِذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِها ، الواحِدَةُ قَصَبَةٌ . وَالقَصَبُ : عِظامُ الأَصابِعِ مِنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ الأَصابِعِ ، وَفى صِفَتِهِ ﷺ : سَبْطُ القَصَبِ . القَصَبُ مِنَ العِظامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ .

وَالقَصْبُ : القَطْعُ .

وَقَصَبَ الجَزَّارُ الشّاةَ يَقْصِبُها قَصْباً : فَصَلَ قَصَبَها ، وَقَطَّعَها عُضْواً عُضْواً .

وَدِرَّةٌ قاصِبَةٌ إِذا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّها قَضِيبُ فِضَّةٍ .

وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَاقْتَصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالقاصِبُ وَالقَصّابُ : الجَزّارُ ، وَحِرْفَتُهُ القِصابَةُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القَطْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يُأْخُذُ الشّاةَ بِقَصَبَتِها ، أَىْ بِساقِها ؛ وَسُمِّىَ القَصّابُ قَصّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصابَ البَطْنِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصّابِ التُّرابَ الوَذِمَةَ ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتى تَعْفَرُ بِسُقُوطِها فى التُّرابِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِالقَصّابِ السَّبُعَ . وَالتُّرابُ : أَصْلُ ذِراعِ الشّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى فَصْلِ التّاءِ مَبْسُوطاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ ؛ وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ القَصّابُ قَصّاباً .

وَالقاصِبُ : الزّامِرُ . وَالقُصّابَةُ : المِزْمارُ[1] وَالجَمْعُ قُصّابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَشاهِدُنا الجُلُّ وَالياسَمِينُ
نُ وَالمُسْمِعاتُ بِقُصّابِها

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ الأَعْشَى بِالقُصّابِ الأَوْتارَ الَّتى سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ ؛ وَقالَ أَبو عَمْرٍو : هِىَ المَزامِيرُ وَالقاصِبُ وَالقَصّابُ النّافِخُ فى القَصَبِ ؛ قالَ :

وَقاصِبُونَ لَنا فِيها وَسُمّارُ

وَالقَصّابُ ، بِالفَتْحِ : الزَّمّارُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

فى جَوْفِهِ وَحْىٌ كَوَحْىِ القَصّابِ

يَعْنِى عَيْراً يَنْهَقُ . وَالصَّنْعَةُ القِصابَةُ .

وَالقُصّابَةُ وَالقَصَبَةُ وَالقَصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّفْصِيبَةُ : الخُصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ وَقَدْ قَصَّبَهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

وَالقَصائِبُ : الذَّوائِبُ المُقَصَّبَةُ ، تُلْوَى لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلا تُضْفَرَ ضَفْراً ؛ وَهِىَ الأُنْبُوبَةُ أَيْضاً . وَشَعْرٌ مُقَصَّبٌ أَىْ مُجَعَّدٌ . وَقَصَّبَ شَعْرَهُ أَىْ جَعَّدَهُ . وَلَها قُصَّبَتانِ ، أَىْ غَدِيرَتانِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَصْبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تُلْتَوى ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَّبْتَها كانَتْ تَقْصِيبَةً ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيبُ ، وَتَقْصِيبُكَ إِيّاها لَيُّكَ الخُصْلَةَ إِلَى أَسْفَلِها ، تَضُمُّها وَتَشُدُّها ، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صارَتْ تَقاصِيبَ ، كَأَنَّها بَلابِلُ جارِيَةٍ . أَبو زَيْدٍ : القَصائِبُ الشَّعَرُ المُقَصَّبُ ، واحِدَتُها قَصِيبَةٌ .

وَالقَصَبُ : مَجارِى الماءِ مِنَ العُيُونِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفُراتٍ نَهَرْ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَصَبُ البَطْحاءِ مِياهٌ تَجْرِى

---

(١) قوله : « والقصابة المزمار إلخ » أى بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهرى ، وإن وقع فى القاموس إطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عُيُونِ الرَّكايا ، يَقُولُ : أَقامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ، أَيْ رَكايا وَماءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُراتٌ ، وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالقَصَبَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ .

التَّهْذِيبُ ، الأَصْمَعِيُّ : القَصَبُ مَجارِي ماءِ البِئْرِ مِنَ العُيُونِ . وَالقَصَبُ : شُعَبُ الحَلْقِ . وَالقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِيَ مَخارِجُ الأَنْفاسِ وَمَجارِيها .

وَقَصَبَةُ الأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالقُصْبُ : المِعَى ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ .

الجَوْهَرِيُّ : القُصْبُ ، بِالضَّمِّ : المِعَى . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : القُصْبُ اسْمٌ لِلأَمْعاءِ كُلِّها ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ أَسْفَلَ البَطْنِ مِنَ الأَمْعاءِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كالجارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ . وَقالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبّاتِ ذَا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

فَيُرِيدُ بِهِ الخَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

. . . وَالمُسْمِعاتُ بِأَقْصابِها

وَقالَ : أَيْ بِأَوْتارِها ، وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الأَمْعاءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

لامْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَالبَيْتُ لإِبْراهِيمَ ابْنِ عِمْرانَ الأَنْصارِيِّ ، وَهُوَ بِكَمالِهِ :

وَالماءُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ
إِذا تَبَصَّرَها الرَّاعُونَ مُقْبِلَةً
لاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْها وَتَجْبِيبُ
رَقاقُها ضَرِمٌ وَجَرْيُها خَدِمٌ
وَلَحْمُها زِيَمٌ وَالبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالعَيْنُ قادِحَةٌ وَاليَدُّ سابِحَةٌ
وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غِرْبِيبُ

وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما كانَ مُسْتَطِيلاً اجْوَفَ ، وَقِيلَ : القَصَبُ أَنابِيبُ مِنْ جَوْهَرٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : القَصَبُ فِي هٰذا الحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ مَجوفٌ واسِعٌ ، كالقَصْرِ المُنِيفِ . وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما اسْتُطالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ . وَسَأَلَ أَبُو العَبّاسِ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ : القَصَبُ ، هٰهُنا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بِالياقُوتِ ، قالَ : وَالبَيْتُ هٰهُنا بِمَعْنَى القَصْرِ وَالدّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُ المَلِكِ ، أَيْ قَصْرُهُ . وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ القَصْرِ ، وَقِيلَ : القَصْرُ .

وَقَصَبَةُ البَلَدِ : مَدِينَتُهُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوادِ : مَدِينَتُها .

وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِناءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ البِلادِ : مَدِينَتُها . وَالقَصَبَةُ : القَرْيَةُ وَقَصَبَةُ القَرْيَةِ : وَسَطُها .

وَالقَصَبُ : ثِيابٌ ، تُتَّخَذُ مِنْ كَتّانٍ ، رِقاقٌ ناعِمَةٌ ، واحِدُها قَصَبِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ البَعِيرُ الماءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الماءَ ، وَقاصِبٌ : مُمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الماءِ ، رافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وَقُصُوباً ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . الأَصْمَعِيُّ : قَصَبَ البَعِيرُ ، فَهُوَ قاصِبٌ إِذا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلُهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عافَتْ إِبِلُهُ الماءَ . وَفِي المَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لأَنَّهُ إِذا أَساءَ رَعْيَها لَمْ تَشْرَبِ الماءَ ، لأَنَّها إِنَّما تَشْرَبُ إِذا شَبِعَتْ مِنَ الكَلإِ . وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ والِي البَصْرَةِ ، فَقالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّساءِ ؟ فَقالَ : أُطِيلُ الظِّمْءَ ، ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ .

وَقِيلَ : القُصُوبُ الرِّيُّ مِنْ وُرُودِ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبَ الإِنْسانَ وَالدّابَّةَ وَالبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . وَبَعِيرٌ قاصِبٌ ، وَناقَةٌ قاصِبٌ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذٰلِكَ .

وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَقَصَّبَهُ : شَتَمَهُ وَعابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضُهُ : أَلْحَمَهُ إِيّاهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلاكَ وَهُوْلا
مُحِيًّا عَلَى أَنِّي أُذَمُّ وَأُقْصَبُ

وَرَجُلٌ قَصّابَةٌ لِلنّاسِ إِذا كانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، قالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نِساءَنا ؟ قالَ : لا .

وَالقِصابَةُ : مُسَنَّاةٌ تُبْنَى فِي اللَّهْجِ (١) ، كَراهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فَيُوبَلَ الحائِطُ ، أَيْ يَذْهَبَ بِهِ الوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِراقُهُ .

وَالقِصابُ : الدِّبارُ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ .

وَالقاصِبُ : المُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ .

---

(١) قوله : « تبنى فى اللهج » كذا فى المحكم أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفى القاموس تبنى فى اللحف ، أى بالحاء المهملة . قال شارحه وفى بعض الأمهات فى اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضًا ، والذى يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبنى فى اللجف بالجيم محركاً ، وهو محبس الماء وحفر فى جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما فى المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع فى القاموس الديار بالمثناة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأَصْمَعِيُّ فى بابِ السَّحابِ الَّذِى فِيهِ زَعْدٌ وَبَرْقٌ : مِنْهُ المُجَلْجِلُ ، وَالقاصِبُ ، وَالمُدَوِّى ، وَالمُرْتَجِسُ ، الأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَ السَّحابَ ذا الرَّعْدِ بِالقاصِبِ أَى الزَّامِرِ .

وَيُقالُ لِلمُراهِنِ إِذا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقَصَّبٌ : سابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمارَ العَتِيكِ بِالجَوادِ المُقَصَّبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ : أَحْرَزَ القَصَبَ ، لأَنَّ الغايَةَ الَّتِى يَسْبِقُ إِلَيْها ، تُذْرَعُ بِالقَصَبِ ، وَتُرْكَزُ تِلْكَ القَصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الغايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْها حازَها واسْتَحَقَّ الخَطَرَ . وَيُقالُ : حازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَى اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ . وَفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ العاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الخَيْلِ فى الكُوفَةِ ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ لأَخِيرِها قَصَبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ ، أَرادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الغايَةَ بِالقَصَبِ ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ .

وَالقُصَيْبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِىَ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِى
وَأَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ ؟

* **قصد** * القَصْدُ : اسْتِقامَةُ الطَّرِيقِ . قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً ، فَهُوَ قاصِدٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ » ، أَىْ عَلَى اللهِ تَبْيِينُ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ، والدُّعاءُ إِلَيْهِ بِالحُجَجِ وَالبَراهِينِ الواضِحَةِ ، « وَمِنْها جائِرٌ » أَى وَمِنْها طَرِيقٌ غَيْرُ قاصِدٍ . وَطَرِيقٌ قاصِدٌ : سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . وسَفَرٌ قاصِدٌ : سَهْلٌ قَرِيبٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لاتَّبَعُوكَ » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سَفَراً قاصِداً ، أَىْ غَيْرَ شاقٍّ . وَالقَصْدُ : العَدْلُ ، قالَ أَبُو اللَّحامِ التَّغْلِبِىُّ ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ :

على الحَكَمِ المَأْتِىِّ يَوْماً إِذا قَضَى
قَضِيَّتَه أَلاَّ يَجُورَ وَيَقْصِدُ

قالَ الأَخْفَشُ : أَرادَ وَيَنْبَغِى أَنْ يَقْصِدَ ، فَلَمَّا حَذَفَهُ وَأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ يَنْبَغِى رَفَعَهُ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : رَفَعَهُ لِلْمُخالَفَةِ ، لأَنَّ مَعْناهُ مُخالِفٌ لِما قَبْلَهُ ، فَخُولِفَ بَيْنَهُما فى الإِعْرابِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْناهُ عَلَى الحَكَمِ المَرْضِىِّ بِحُكْمِهِ المَأْتِىِّ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ أَلاَّ يَجُورَ فى حُكْمِهِ ، بَلْ يَقْصِدُ ، أَىْ يَعْدِلُ ، وَلِهٰذا رَفَعَهُ وَلَمْ يَنْصِبْهُ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ أَلاَّ يَجُورَ ، لفَسادِ المَعْنَى ، لأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ : عَلَيْهِ أَلاَّ يَجُورَ وَعَلَيْهِ أَلاَّ يَقْصِدَ ، وَلَيْسَ المَعْنَى عَلَى ذٰلِكَ ، بَلِ المَعْنَى : وَيَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَقْصِدَ ، وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى الأَمْرِ ، أَىْ وَلْيَقْصِدْ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ » ؛ أَىْ لِيُرْضِعْنَ . وَفى الحَدِيثِ : القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا أَىْ عَلَيْكُمْ بِالقَصْدِ مِنَ الأُمُورِ فى القَوْلِ وَالفِعْلِ ، وَهُوَ الوَسَطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ وَتَكْرارُهُ لِلتَّأْكِيدِ . وفى الحَدِيثِ : كانَتْ صَلاتُهُ قَصْداً . وخُطْبَتُهُ قَصْداً . وَفى الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً ، أَىْ طَرِيقاً مُعْتَدِلاً .

وَالقَصْدُ : الاعْتِمادُ وَالأَمُّ . قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْداً . وَقَصَدَ لَهُ ، وَأَقْصَدَنِى إِلَيْهِ الأَمْرُ . وَهُوَ قَصْدُكَ وَقَصْدَكَ ، أَىْ تُجاهَكَ . وَكَوْنُهُ اسْماً أَكْثَرُ فى كَلامِهِمْ . وَالقَصْدُ : إِتْيانُ الشَّىْءِ . تَقُولُ : قَصَدْتُهُ ، وَقَصَدْتُ لَهُ . وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنًى . وقَد قَصُدْتَ قَصادَةً ، وَقالَ :

قطَعْتُ وَصاحِبِى سَرْحٌ كِنازٌ
كَرَكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نَحَوْتُ نَحْوَهُ .

وَالقَصْدُ فى الشَّىْءِ : خِلافُ الإِفْراطِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الإِسْرافِ وَالتَّقْتِيرِ . وَالقَصْدُ فى المَعِيشَةِ : أَلاَّ يُسْرِفَ وَلا يُقَتِّرَ . يُقالُ : فُلانٌ مُقْتَصِدٌ فى النَّفَقَةِ وَقَدِ اقْتَصَدَ . وَاقْتَصَدَ فُلانٌ فى أَمْرِهِ ، أَىِ اسْتَقامَ . وَقَوْلُهُ تعالى : « وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » ، بَيْنَ الظَّالِمِ والسَّابِقِ . وفى الحَدِيثِ : ما عالَ مُقْتَصِدٌ وَلا يَعِيلُ ، أَىْ ما افْتَقَرَ مَنْ لا يُسْرِفُ فى الإِنْفاقِ وَلا يُقَتِّرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « واقْصِدْ فى مَشْيِكَ » ، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، أَىِ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ . وَقَصَدَ فُلانٌ فى مَشْيِهِ إِذا مَشَى مُسْتَوِياً ، وَرَجُلٌ قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ وَالمَعْرُوفُ مُقَصَّدٌ : لَيْسَ بِالجَسِيمِ وَلا الضَّئِيلِ .

وفى الحَدِيثِ عَنِ الجُرَيْرِىِّ قالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ مَعَ أَبِى الطُّفَيْلِ . فَقالَ : ما بَقِىَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ غَيْرِى ، قالَ : قُلْتُ لَهُ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قالَ : نَعَمْ قُلْتُ : فَكَيْفَ كانَ صِفَتُهُ ؟ قالَ : كانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً ، قالَ : أَرادَ بِالمُقَصَّدِ أَنَّهُ كانَ رَبْعَةً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكُلُّ بَيْنَ مُسْتَوٍ غَيْرِ مُشْرِفٍ وَلا ناقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ . وَأَبُو الطُّفَيْلِ هُوَ واثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ يَكُونُ بِمَعْنَى القَصْدِ . وَهُوَ الرَّبْعَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلا قَصِيرٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمِلُ هَذا النَّعْتُ فى غَيْرِ الرِّجالِ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ المُقَصَّدِ فى الحَدِيثِ : هُوَ الَّذِى لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلا قَصِيرٍ وَلا جَسِيمٍ ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نُحِىَ بِهِ القَصْدُ مِنَ الأُمُورِ . وَالمُعْتَدِلُ الَّذِى لا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ طَرَفَىِ التَّفْرِيطِ وَالإِفْراطِ .

وَالقَصْدَةُ مِنَ النِّساءِ[1] : العَظِيمَةُ الهامَةِ الَّتِى لا يَراها أَحَدٌ إِلاَّ أَعْجَبَتْهُ . وَالمَقْصَدَةُ : الَّتِى إِلَى القِصَرِ .

والقاصِدُ : القَرِيبُ ، يُقالُ : بَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ قاصِدَةٌ ، أَىْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ لا تَعَبَ وَلا بُطْءَ .

وَالقَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ : ما تَمَّ شَطْرُ أَبْياتِهِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : شَطَرا بَيْتِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَمالِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ . وَقالَ ابْنُ جِنِّى : سُمِّىَ قَصِيداً لأَنَّهُ قُصِدَ وَاعْتُمِدَ ، وَإِنْ كانَ ما قَصُرَ مِنْهُ وَاضْطَرَبَ بِناؤُهُ نَحْوُ الرَّمَلِ وَالرَّجَزِ شِعْراً مُراداً مَقْصُوداً ، وَذٰلِكَ أَنَّ ما تَمَّ مِنَ الشِّعْرِ

---

(١) قوله : « والقصدة من النساء . . إلخ » كذا بالأصل . ونص القاموس : والمقصدة كالمحمدة : المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد ، والتى إلى القصر .

وَتَوَفَّرَ أثرُ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقَدُّماً فى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَصُرَ وَاخْتَلَّ ، فسَمُّوا ما طالَ وَوَفَرَ قَصِيداً ، أَىْ مُراداً مَقْصُوداً ، وَإِنْ كانَ الرَّمَلُ والرَّجَزُ أَيْضاً مُرادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ قَصائِدُ وَرُبَّما قالُوا : قَصِيدَةٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : القَصِيدُ جَمْعُ القَصِيدَةِ كَسَفِينٍ جَمْعِ سَفِينَةٍ ، وَقِيلَ : الجَمْعُ قَصائِدُ وَقَصِيدٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : فَإِذا رَأَيْتَ القَصِيدَةَ الواحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْها القَصِيدُ بِلا هاء فَإِنَّما ذٰلِكَ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الواحِدِ اسْمُ جِنْسٍ اتِّساعاً ، كَقَوْلِكَ : خَرَجْتُ فَإِذا السَّبُعُ ، وَقَتَلْتُ اليَوْمَ الذِّئْبَ ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ وَشَرِبْتُ الماءَ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ قَصِيداً لأَنَّ قائِلَهُ احْتَفَلَ لَهُ فَنَقَّحَهُ بِاللَّفْظِ الجَيِّدِ وَالْمَعْنَى المُخْتارِ ، وأَصْلُهُ مِنَ القَصِيدِ ، وهُوَ المُخُّ السَّمِينُ الَّذِى يَتَقَصَّدُ ، أَىْ يَتَكَسَّرُ ، لِسِمَنِهِ ، وَضِدُّهُ الرِّيرُ وَالرَّارُ ، وَهُوَ المُخُّ السَّائِلُ الذَّائِبُ الَّذِى يَمِيعُ كالماءِ وَلا يَتَقَصَّدُ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السِّمَنَ فى الكَلامِ الفَصِيحِ فَتَقُولُ : هٰذا كَلامٌ سَمِينٌ ، أَىْ جَيِّدٌ . وَقالُوا : شِعْرٌ قُصِّدَ ، إِذا نُقِّحَ وَجُوِّدَ وَهُذِّبَ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ الشِّعْرُ التَّامُّ قَصِيداً ، لأَنَّ قائِلَهُ جَعَلَهُ مِنْ بابِهِ فَقَصَدَ لَهُ قَصْداً ، ولَمْ يَحْتَسِهِ حَسْياً عَلَى ما خَطَرَ بِبالِهِ وَجَرَى عَلَى لِسانِهِ ، بَلْ رَوَّى فِيهِ خاطِرَهُ ، واجْتَهَدَ فى تَجْوِيدِهِ ، وَلَمْ يَقْتَضِبْهُ اقْتِضاباً ، فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ القَصْدِ وَهُوَ الأَمُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقائِلَةٍ مَنْ أُمَّها وَاهْتَدَى لَها ؟

زِيادُ بْنُ عَمْرٍو أُمَّها وَاهْتَدَى لَها

أَرادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِى يَقُولُ فِيها :

يادارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ مِنَ القَصِيدِ وَالرَّمَلِ والهَزَجِ وَالرَّجَزِ . وَقَصَّدَ الشَّاعِرُ وَأَقْصَدَ : أَطالَ وَواصَلَ عَمَلَ القَصائِدِ ، قالَ :

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِى الهَزْهازْ

تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالأَعْجازْ

أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنا والرَّجّازْ

فَمُفْعِلٌ إِنَّما يُرادُ بِهِ هٰهُنا مُفَعِّلٌ لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لأَنَّهُ لا تَكْرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّه قَرَنَهُ بِالرَّجّازِ وَهُوَ فَعَّالٌ ، وَفَعَّالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ .

وَقالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ : وَمِمَّا لا يَكادُ يُوجَدُ فى الشِّعْرِ البَيْتانِ المُوطَآنِ لَيْسَ بَيْنَهُما بَيْتٌ ، وَالبَيْتانِ المُوطَآنِ ، وَلَيْسَتِ القَصِيدَةُ إلا ثَلاثَةَ أَبْياتٍ فَجَعَلَ القَصِيدَةَ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَفى هٰذا القَوْلِ مِنَ الأَخْفَشِ جَوازٌ ، وَذٰلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ قَصِيدَةً ، قالَ : وَالَّذِى فى العادَةِ أَنْ يُسَمِّىَ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ أَوْ عَشَرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً ، فَأَمَّا مازادَ عَلَى ذٰلِكَ فَإِنَّما تُسَمِّيهِ العَرَبُ قَصِيدَةً . وَقالَ الأَخْفَشُ : القَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالبَسِيطُ التَّامُّ ، وَالكامِلُ التَّامُّ ، وَالمَدِيدُ التَّامُّ ، وَالوافِرُ التَّامُّ ، والرَّجَزُ التامُّ ، وَالخَفِيفُ التَّامُّ ، وَهُوَ كُلُّ ما تَغَنَّى بِهِ الرُّكْبانُ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنَّوْنَ بِالخَفِيفِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ المَدِيدُ التَّامُّ وَالوافِرُ التَّامُّ يُرِيدُ أَتَمَّ ما جاءَ مِنْها فى الاسْتِعْمالِ ، أَعْنِى الضَّرْبَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنْها ، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئا عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِما فى دائِرَتَيْهِما فَذٰلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَّرَحٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَصْلُ « ق ص د » وَمَواقِعُها فى كَلامِ العَرَبِ الاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ وَالنُّهُودُ وَالنُّهُوضُ نَحْوَ الشَّىْءِ ، عَلَى اعْتِدالٍ كانَ ذٰلِكَ أَوْ جَوْرٍ ، هٰذا أَصْلُهُ فى الحَقِيقَةِ ، وَإِنْ كانَ قَدْ يُخَصُّ فى بَعْضِ المَواضِعِ بِقَصْدِ الاسْتِقامَةِ دُونَ المَيْلِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الجَوْرَ تارَةً ، كَما تَقْصِدُ العَدْلَ أُخْرَى ؟ فالاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ شامِلٌ لَهُما جَمِيعاً .

وَالقَصْدُ : الكَسْرُ فى أَىِّ وَجْهٍ كانَ ، تَقُولُ : قَصَدْتُ العُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ بِالنِّصْفِ ، قَصَدْتُهُ أَقْصِدُهُ وَقَصَدْتُهُ فانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى نَفِناتِها

عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ اليَراعِ المُقَصَّدِ

شَبَّهَ صَوْتَ النَّاقَةِ بِالْمَزامِيرِ ، وَالقِصْدَةُ : الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ قِصَدٌ . يُقالُ : القَنَا قِصَدٌ ، وَرُمْحٌ قَصْدٌ وقَصِيدٌ مَكْسُورٌ . وَتَقَصَّدَتِ الرِّماحُ : تَكَسَّرَتْ . وَرُمْحٌ أَقْصادٌ ، وَقَدِ انْقَصَدَ الرُّمْحُ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ حَتَّى يَبِينَ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ ، وَرُمْحٌ قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَدِ ، وَإِذا اشْتَقُّوا لَهُ فِعْلاً قالُوا انْقَصَدَ ، وَقَلَّما يَقُولُونَ قَصِدَ ، إِلا أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فَعِلٍ لا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنِ انْفَعَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ المَرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّواطِبِ

وَقالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ القَنا قِصَدا

يُرِيدُ أَمْشِى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسَرِ الرِّماحِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتِ المُتَداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تَقَصَّدَتْ ، أَىْ تَكَسَّرَتْ وَصارَتْ قِصَداً ، أَىْ قِطَعاً . وَالقِصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْكَسَرَ ، وَرُمْحٌ أَقْصادٌ . قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا أَحَدُ ما جاءَ عَلَى بِناءِ الجَمْعِ .

وَقَصَدَ لَهُ قِصْدَةً مِنْ عَظْمٍ ، هِىَ الثُّلُثُ أَوِ الرُّبُعُ مِنَ الفَخِذِ أَوِ الذِّراعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الكَتِفِ .

وَقَصَدَ المُخَّةَ قَصْداً أَوْ قَصَّدَها : كَسَرَها وَفَصَّلَها وَقَدِ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

وَالقَصِيدُ : المُخُّ الغَلِيظُ السَّمِينُ ، واحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ . وَعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُخٌّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لايُطَعَّمُ عَظْمُكُمْ

هُزالاً وَكانَ العَظْمُ قَبْلَ قَصِيدا

أَىْ مُخّاً ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أَرادَ ذا قَصِيدٍ أَىْ مُخٌّ . وَالقَصِيدَةُ : المُخَّةُ إِذا خَرَجَتْ مِنَ العَظْمِ ، وإِذا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِها أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ : انْقَصَدَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مُخٌّ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ ، وَهُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ . اللَّيْثُ : القَصِيدُ اليابِسُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :

وَإِذا القَوْمُ كانَ زادُهُمُ اللَّحْـ

ـمَ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدِ

وَقِيلَ : القَصِيدُ السَّمِينُ هٰهُنا . وَسَنامُ البَعِيرِ إِذا سَمِنَ : قَصِيدٌ ، قالَ المُثَقِّبُ :

سَيُبْلِغُنِي أَجْلادُها وَقَصِيدُها

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَصُودُ مِنَ الإِبِلِ الجامِسُ المُخَّ ، واسْمُ المُخِّ الجامِسِ قَصِيدٌ . وَناقَةٌ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ : سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِيمةٌ بِها نِقْيٌ ، أَيْ مُخٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وخَفَّتْ بَقايا النِّقْيِ إِلا قَصِيبَةً

قَصِيدَ السُّلامَى أَوْ لَمُوساً سَنامُها

وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالقَصْدُ : اللَّحْمُ اليابِسُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَسِيرُوا إِلى الأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمُ

يَكُنْ زادُكُمْ فِيها قَصِيدُ الأَباعِرِ

وَالقَصَدَةُ : العُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصادٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهٰذا نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَفْعالٌ جَمْعَ فَعَلَةٍ إِلاَّ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَالمَعْرُوفُ القَصَرَةُ .

وَالقِصَدُ وَالقَصَدُ وَالقَصْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : كُلُّ ذٰلِكَ مَشْرَةُ العِضاهِ ، وَهِيَ بَراعِيمُها وَما لانَ قَبْلَ أَنْ يَعْسُوَ ، وَقَدْ أَقْصَدَتِ العِضاهُ وَقَصَّدَتْ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : القَصْدُ يَنْبُتُ فى الخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . وَالقَصِيدُ : المَشْرَةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا تَشْعَفاها بِالجِبالِ وَتَحْمِيا

عَلَيْها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها

اللَّيْثُ : القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أَيَّامَ الخَرِيفِ[1] تَخْرُجُ بَعْدَ الفَيْظِ ، الوَرَقُ فى العِضاهِ أَغْصانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخاصٌ : فَسُمِّيَ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قَصَدَةً . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَصَدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذاتِ شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَباتُها أَوَّلَ ما يَنْبُتُ .

الأَصْمَعِيُّ : وَالإِقْصادُ القَتْلُ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ القَتْلُ عَلَى المَكانِ ، يُقالُ : عَضَّتْهُ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ . وَالإِقْصادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ . وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصابَ فَقَتَلَ مَكانَهُ . وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ : قَتَلَتْهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي

بِسَهْمَيْكِ فالرَّامِي يَصِيدُ ولاَ يَدْرِي

أَيْ وَلا يَخْتِلُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِها ؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُخْطِئْ مَقاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا

إِنْ خَطَأً مِنْها وَإِنْ تَعَمُّدا

وَالمُقْصَدُ : الَّذِي يَمْرَضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعاً . وَتَقَصَّدَ الكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ ماتَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْها كَسابِ وَضُرِّجَتْ

بِدَمٍ وَغُودِرَ فى المَكَرِّ سُحامُها

وَقَصَدَهُ قَصْداً : قَسَرَهُ . وَالقَصِيدُ : العَصا ، قالَ حُمَيْدٌ :

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً

رُءُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القَصائِدُ

سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ بِها يُقْصَدُ الإِنْسانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ وَتُؤَمُّهُ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

إِذا كانَ هادِي الفَتَى فى البِلا

دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وَالقَصَدُ : العَوْسَجُ ، يَمانِيَةٌ .

* **قصر** * القَصْرُ وَالقِصَرُ فى كُلِّ شَيْءٍ : خِلافُ الطُّولِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عادَتْ مَحُورَتُهُ إِلى قَصْرِ

قالَ : مَعْناهُ إِلَى قِصَرٍ ، وَهُما لُغَتانِ .

وَقَصُرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَقْصُرُ قِصَراً : خِلافُ طالَ ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ أَقْصُرُ قَصْراً . وَالقَصِيرُ : خِلافُ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : نَزَلَتْ سُورَةُ النِّساءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى ؛ القُصْرَى تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلاقِ ، وَالطُّولَى سُورَةَ البَقَرَةِ لأَنَّ عِدَّةَ الوَفاةِ فى البَقَرَةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَفِي سُورَةِ الطَّلاقِ وَضْعُ الحَمْلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأُولاتِ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا جاءَهُ فَقالَ : عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، فَقالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ؛ أَيْ جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَّلْتَ الخُطْبَةَ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : كانَ إِذا خَطَبَ فى نِكاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ؛ وَقَدْ قَصُرَ قِصَراً وَقَصارَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ قُصَراءُ وَقِصارٌ ، وَالأُنْثَى قَصِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِصارٌ . وَقَصَّرْتُهُ تَقْصِيراً إِذا صَيَّرْتَهُ قَصِيراً ، قالُوا : لا وَفائِتِ نَفْسِي القَصِيرِ ، يَعْنُونَ النَّفْسَ لِقِصَرِ وَقْتِهِ ، الفائِتُ هُنا هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالأَقاصِرُ : جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ وَأَصاغِرَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

إِلَيْكَ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِي بَسالَةَ الـ

ـرِّجالِ وَأَضْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

وَلاتَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ

طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

يَقُولُ لَها : لا تَعِيبِي بِالقِصَرِ فَإِنَّ أَضْلالَ الرِّجالِ وَدُهاتَهُمْ أَقاصِرُهُمْ ، وَإِنَّما قالَ أَقاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الفِتْيانِ وَأَجْمَلُهُ ، يُرِيدُ : وَأَجْمَلُهُمْ ، وَكَذا قَوْلُهُ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهُ يُرِيدُ أَمازِرُهُمْ ، وَواحِدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ ، مِثْلُ أَقاصِرَ وأَقْصَرُ فى البَيْتِ المُتَقَدِّمِ ، وَالأَمْزَرُ هُوَ أَفْعَلُ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَزُرَ الرَّجُلُ مَزارَةً ، فَهُوَ مَزِيرٌ ، وَهُوَ أَمْزَرُ مِنْهُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمَحُ

(١) قوله : « مشرة العضاه أيام الخريف » كذا بالأصل . ونصّ القاموس وشرحه : المشرة تشبه خوصة تخرج فى العضاه وفى كثير من الشجر أيام الخريف ، لها ورق وأغصان رخصة ، أو المشرة الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد .

الطَّوِيلُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ ، فَهُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّخْمِىُّ صاحِبُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ .

وَفَرَسٌ قَصِيرٌ ، أَىْ مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفاسَتِها ؛ قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِزُغْبَةَ الباهِلِىِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَقِيقٍ ، يَصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّها تُصانُ لِكَرامَتِها وَتُبْذَلُ إِذا نَزَلَتْ شِدَّةٌ :

وَذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كَأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ لِلْخَيْلِ عالٍ
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عِنْدَ قُبَّتِنا قَصِيراً
وَنَبْذُلُها إِذا باقَتْ بُتُوقُ

البُتُوقُ : الدَّاهِيَةُ . وَباقَتْهُمْ : أَهْلَكَتْهُمْ وَدَهَتْهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَذاتُ مَناسِبٍ يُرِيدُ فَرَساً مَنْسُوبَةً مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَالأُمِّ . وَسَراتُها : أَعْلاها . وَالكَرُّ ، بِفَتْحِ الكافِ هُنا : الحَبْلُ . وَالمَشِيقُ : المُداوَلُ . وَتُنِيفُ : تُشْرِفُ . وَالصَّلْهَبُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ : ما طالَ . وَيُقالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الخَيْلِ : قَصِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ حَبْلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ
أَوْ قاصِراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ ، وَجاءَ قَوْلُهُ هابِيَهْ وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مَعَ قَوْلِهِ ثَوْبِيه لأَنَّ أَلِفَها حِينَئِذٍ غَيْرُ تَأْسِيسٍ ، وَإِنْ كانَ الرَّوِىُّ حَرْفاً مُضْمَراً مُفْرَداً ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالياءِ قَوِىَ فَأَمْكَنَ فَصْلُهُ .

وَتَقاصَرَ : أَظْهَرَ القِصَرَ . وَقَصَّرَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ قَصِيراً . وَالقَصِيرُ مِنَ الشَّعَرِ : خِلافُ الطَّوِيلِ . وَقَصَرَ الشَّعَرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » ، وَالاِسْمُ مِنْهُ القِصارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ تَقْصِيراً إِذا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قد قَصَّرَ الشَّعَرَ فى السُّوقِ فَعاقَبَهُ ؛ قَصَّرَ الشَّعَرَ إِذا جَزَّهُ ، وَإِنَّما عاقَبَهُ لأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فى الأَطْعِمَةِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ بِمِنًى : القِصارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الحَلْقُ ؟ يُرِيدُ : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ عَلَى المَثَلِ .

وَالقَصْرُ : خِلافُ المَدِّ ، وَالفِعْلُ كالْفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وَالمَقْصُورُ : مِنْ عُرُوضِ المَدِيدِ وَالرَّمَلِ ما أُسْقِطَ آخِرُه وَأُسْكِنَ نَحْوُ فاعِلاتُنْ حُذِفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ تاؤُهُ فَبَقِىَ فاعِلاتْ فَنُقِلَ إِلَى فاعِلانْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ لِلزَّوالْ

وَقَوْلُهُ فى الرَّمَلِ :

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكاً :
أَنَّنِى قَدْ طالَ حَبْسِى وَانْتِظارْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجازَ ، ما لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخافَةُ إِقْواءٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِى لِينا

إِنَّما أَرادَ بِقَصِيرٍ مِنَ الأَحادِيثِ فَزِدْتَنِى بِذٰلِكَ لِيناً .

وَالقَصْرُ : الغايَةُ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ ما بَدا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مُعْقِلٌ مِنْهُ وَلا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِه
زالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جُمْعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّها أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فى الجُمُعَةِ الَّتِى تَلِيها أَىْ غايَتُهُ . يُقالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ حَسْبُكَ وَكِفايَتُكَ وَغايَتُكَ ، وَكَذٰلِكَ قُصارُكَ وَقُصارَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى القَصْرِ الحَبْسِ ، لأَنَّكَ إِذا بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَالباءُ زائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى المُبْتَدَإِ دُخُولَها فى قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوْءِ ، وَجُمْعَتُهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : فَإِنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِهِ أَىْ ما حَبَسَهُ .

وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعْشَرَ النِّساءِ ، مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَإِذا هُمْ رَكْبٌ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَىْ حَبَسَهُمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرِّجالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوالِ اليَتامَى أَىْ حُبِسُوا أَوْ مُنِعُوا عَنْ نِكاحِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ قَصْرُكَ وَقُصارُكَ وَقَصارُكَ وَقُصَيْراكَ وَقُصارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ جُهْدُكَ وَغايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ وَما اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَها نَفِراتٌ تَحْتَها وَقُصارُها
إِلى مَشْرَقٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّما أَنْفُسُنا عارِيَةٌ
وَالعَوارِىُّ قُصارَى أَنْ تُرَدْ

وَيُقالُ : المُتَمَنِّى قُصارُهُ الخَيْبَةُ .

وَالقَصْرُ كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَها عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِها غَرْبَ الطَّمَعِ . وَيُقالُ : قَصَرْتُ نَفْسِى عَنْ هَذا أَقْصُرُها قَصْراً . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ ، وَرُبَّما جاءا بِمَعْنًى واحِدٍ إِلاَّ أَنَّ الأَغْلَبَ عَلَيْهِ الأَوَّلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْصِرِ

قالَ المازِنِىُّ : يَقُولُ لَسْتُ - وَإِنْ لُمْتَنِى حَتَّى تُقْصِرَ بِى - بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ : وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَتُقْصِرُ عَنْها خَطْوَةً وَتَبُوصُ

وَيُقالُ : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

فَلِئِنْ بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً
وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَكارِهاً ما أَقْصُرُ

وَأَقْصَرَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ يُقْصِرُ إِقْصاراً إِذا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى . وَالإِقْصارُ : الكَفُّ عَنِ الشَّىْءِ . وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّىْءِ : كَفَفْتُ

وَنَزَعْتُ مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ : قَصَرْتُ ، بِلا أَلِفٍ . وَقَصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ قُصُوراً : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُوراً وأَقْصَرَ وقَصَّرَ وَتَقاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ، قالَ :

إِذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أَنْفَهُ
تَقاصَرَ مِنْها لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا(١)

وَقِيلَ : التَّقاصُرُ هُنا مِنَ القِصَرِ أَيْ قَصُرَ عُنُقُهُ عَنْها ، وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالتَّقْصِيرُ فِى الأَمْرِ : التَّوانِى فِيهِ

وَالاقْتِصارُ عَلَى الشَّيْءِ : الاِكْتِفاءُ بِهِ .

وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مُقَصِّراً ، وَكَذَلِكَ إِذا عَدَّهُ قَصِيراً .

وَقَصَّرَ فُلانٌ فِى حاجَتِى إِذا ونَى فِيها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها
أَتَفْعَلُ هذا يا حُيَىُّ على عَمْدِ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً
وَقَدْ ذَهَبَتْ فى غَيْرِ أَجْرٍ وَلا حَمْدِ

قالَ : هَذا لِصٌّ ، يَقُولُ صاحِبُ الإِبِلِ لِهذا اللِّصِّ : تَأْخُذُ إِبِلِى وَقَدْ عَرَفْتُها ، وَقَوْلُهُ : فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً ، يَقُولُ كُنْتُ لا تَهَبُ وَلا تَسْقِى مِنْها .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَرْسَلْتَهُ فى حاجَةٍ فَقَصَرَ دُونَ الَّذِى أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ وَإِمَّا لِغَيْرِهِ : ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ المَكانَ الَّذِى أَمَرْتُكَ بِهِ إِلاَّ أَنَّكَ أَحْبَبْتَ القَصْرَ ، وَالقَصَرَ ، والقُصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تُقَصِّرَ .

وَتَقاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضاءَلَتْ . وتَقاصَرَ الظِّلُّ : دَنا وَقَلَصَ .

وَقَصْرُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ ، وَكَذَلِكَ المَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ المَقاصِرُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ(٢)

قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : المَقاصِرُ أُصُولُ الشَّجَرِ ، الواحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهذا البَيْتُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ وقص شاهِداً عَلَى وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، تَقِصُ المَقاصِرَ أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ .

وَرَضِىَ بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا كانَ يُحاوِلُ أَيْ بِدُونِ ما كانَ يَطْلُبُ . وَرَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصَرٍ أَيْ أَمْرٍ دُونٍ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الهَدَفِ قُصُوراً : خَبا فَلَمْ يَنْتَهِ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِّى الوَجَعُ وَالغَضَبُ يَقْصُرُ قُصُوراً وَقَصَّرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصُرُ قَصْراً : قارَبْتُ . وَقَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تُجاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ . يُقالُ : قَصَرْتُ اللُّقْحَةَ عَلَى فَرَسِى إِذا جَعَلْتَ دَرَّها لَهُ .

وَامْرَأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ بَعْلِها . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ عَلَى فَرَسِهِ ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً مِنْ حَلائِبِهِ يَسْقِيهِ أَلْبانَها . وَناقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنِّىِّ فَهْىَ تَئُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَصْراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَصَرْتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِى حَدِيثِ إِسْلامِ ثُمامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْراً فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِى حَبْساً عَلَيْهِ وَإِجْباراً . يُقالُ : قَصَرْتُ نَفْسِى عَلَى الشَّيْءِ إِذا حَبَسْتَها عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَها إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ قَهْراً وَغَلَبَةً ، مِنَ القَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صاداً ، وَهُما يَتَبادَلانِ فِى كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ الحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْراً .

وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصُرُهُ قَصْراً : حَبَسَهُ ؛ وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الجامِعِ ؛ قالَ أَبُودُواد يَصِفُ فَرَساً :

فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ

وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ حُبِسْنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبانَها فِى شِدَّةِ الشِّتاءِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهَذا جَوابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةُ المَوْضِعِ ، فَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لأَنَّ كَمْ سُؤالٌ عَنْ قَدْرٍ مِنَ العَدَدِ مَحْصُورٍ ، فَنَكِرَةُ هَذا كافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالْعِشْرُونَ وَعِشْرُوكَ فائِدَتُهُ فى العَدَدِ واحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ المَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فى جَوابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكِرَةٌ أُخْرَى فاسْتُعْمِلَ الشِّتاءُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فى جَوابِ كَمْ ، وَهَذا تَطَوُّعٌ بِها لا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْباً بَلْ هُوَ زائِدٌ عَلَى المُرادِ ، وَإِنَّما العَيْبُ أَنْ يُقَصِّرَ فى الجَوابِ عَنْ مُقْتَضَى السُّؤالِ ، فَأَمَّا إِذا زادَ عَلَيْهِ فالفَضْلُ لَهُ ، وَجازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتاءُ جَواباً لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كانَ عَدَداً فى المَعْنَى ، أَلا تَراهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قالَ : وَوافَقَنا أَبُو عَلِىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هَذا المَوْضِعِ مِنَ الْكِتابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ فَقالَ : إِلا فى هَذا البَلَدِ فَإِنَّهُ ثانِيَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ أَنَّهُ يُجِيرُها مِنْ أَنْ يُغارَ عَلَيْها فَتُقْسَمَ ، وَمَوْضِعُ أَنْ نَصْبٌ كَأَنَّهُ قالَ : لِئَلاَّ يُقَسَّمْنَ وَمِنْ أَنْ يُقَسَّمْنَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَمَرْأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فى البَيْتِ لا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ وَما تَدْرِى بِذَاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

وَفِى التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قَصُوراتِ الحِجالِ ، وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ المَصُونَةِ الَّتِى لا بُرُوزَ لَها : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

(١) ذكر البيت فى مادة «خرش» برواية أخرى . وكلاهما صحيح .

(٢) قوله : «حياة النار» فى التهذيب : حياة الليل .

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرَّ النِّساءِ البَهاتِرُ .

التَّهْذِيبُ : القَصْرُ الحَبْسُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « حُورٌ مَقْصُوراتٌ فى الخِيامِ » ، أَىْ مَحْبُوساتٌ فى خِيامٍ مِنَ الدُّرِّ مخَدَّراتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فى الجَنَّاتِ ؛ وَامْرَأَة مَقْصُورَةٌ أَىْ مُخَدَّرَةٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى تَفْسِيرِ مَقْصُورات ، قالَ : قُصِرْنَ عَلَى أَزْواجِهِنَّ أَىْ حُبِسْنَ فَلا يُرِدْنَ غَيْرَهُمْ ولا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِواهُمْ . قالَ : وَالعَرَبُ تُسَمِّى الحَجَلَةَ المَقْصُورَةَ وَالقَصُورَةَ ، وَتُسَمِّى المَقْصُورَةَ مِنَ النِّساءِ القَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ القَصائِرُ ، فَإِذا أَرادُوا قِصَرَ القامَةِ قالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، وتُجْمَعُ قِصاراً .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَعِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قاصِراتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْواجِهِنَّ فَلا يطمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرا

وَقالَ الفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةُ الخَطْوِ ، شُبِّهَتْ بِالمُقَيَّدِ الَّذِى قَصَرَ القَيْدُ خَطْوَهُ ، وَيُقالُ لَها : قَصِيرُ الخُطَى ؛ وَأَنْشَدَ :

قَصِيرُ الخُطَى ماتَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى
وَلا الأُنسَ الأَدْنَيْنَ إِلاَّ تَجَشُّما

التَّهْذِيبُ : وَقَدْ تُجْمَعُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّساءِ قِصارَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لا ناقِصِى حَسَبٍ وَلا
أَيْدٍ إِذا مَدَّتْ قِصارَهْ

قالَ الفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ فى كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ ، يَقُولُونَ : الجِمالَةُ وَالحِبالَةُ والدَّكارَةُ والحِجارَةُ ، قالَ : جِمالاتٌ صُفْرٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَهْوَى مِنَ النِّسْوانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

لَها نَسَبٌ فى الصَّالِحِينَ قَصِيرُ

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّساءِ كُلَّ مَقْصُورَةٍ يُعْنَى بِنَسَبِها إِلَى أَبِيها عَنْ نَسَبِها إِلَى جَدِّها .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَبْلِغْ هَذا الكَلامَ بَنِى فُلانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَىْ دُونَ النَّاسِ ، وَقَدْ سُمِّيَتِ المَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لأَنَّها قُصِرَتْ عَلَى الإِمامِ دُونَ النَّاسِ .

وَفُلانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذا كانَ أَبُوهُ مَعْرُوفاً إِذْ ذِكْرُهُ لِلابْنِ كِفايَةٌ عَنِ الانْتِماءِ إِلَى الجَدِّ الأَبْعَدِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِى فاذْعُنِى
بِاسْمٍ إِذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنِى

وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى النَّسَّابَةِ البَكْرِىِّ فَقالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ : رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ . قالَ : قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ .

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ : لا يُسِيلُ وادِياً مُسَمًّى ، إِنَّما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيَةِ وَأَفْناءَ الشِّعابِ وَعَزازَ الأَرْضِ .

وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ : مَعْرُوفٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ المَنْزِلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ ، قُرَشِيَّةٌ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ تُقْصَرُ فِيهِ الحُرَمُ ، أَىْ تُحْبَسُ ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً » . وَالمَقْصُورَةُ : الدَّارُ الواسِعَةُ المُحَصَّنَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ أَيْضاً . وَالقَصُورَةُ وَالمَقْصُورَةُ : الحَجَلَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . اللَّيْثُ : المَقْصُورَةُ مَقامُ الإِمامِ ، وَقالَ : إِذا كانَتْ دارٌ واسِعَةٌ مُحَصَّنَةُ الحِيطانِ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها مَقْصُورَةٌ ، وَجَمْعُها مَقاصِرُ وَمَقاصِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

المُصْمَتُ : المُحْكَمُ . وَقُصارَةُ الدَّارِ : مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ . قالَ أُسَيْدٌ : قُصارَةُ الأَرْضِ طائِفَةٌ مِنْها قَصِيرَةٌ قَدْ عَلِمَ صاحِبُها أَنَّها أَسْمَنُها أَرْضاً وَأَجْوَدُها نَبْتاً قَدْرَ خَمْسِينَ ذِراعاً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقُصارَةُ الدَّارِ : مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ ، قالَ : وَكانَ أَبِى وَعَمِّى عَلَى الحِمَى فَقَصَرا مِنْها مَقْصُورَةً لا يَطَؤُها غَيْرُهُما .

وَاقْتَصَرَ عَلَى الأَمْرِ : لَمْ يُجاوِزْهُ .

وَماءٌ قاصِرٌ أَىْ بارِدٌ . وَماءٌ قاصِرٌ : يَرْعَى المالُ حَوْلَهُ لا يُجاوِزُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ البَعِيدُ عَنِ الكَلإِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ماءٌ قاصِرٌ وَمُقْصِرٌ إِذا كانَ مَرْعاهُ قَرِيباً ، وَأَنْشَدَ :

كانَتْ مِياهِى نُزَّعاً قَواصِرا
وَلَمْ أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

وَالنُّزَّعُ : جَمْعُ النَّزُوعِ ، وَهِىَ البِئْرُ الَّتِى يُنْتَزَعُ مِنْها بِاليَدَيْنِ نَزْعاً ، وَبِئْرٌ جَرُورٌ : يُسْتَقَى مِنْها عَلَى بَعِيرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ نَحْلٍ :

فَهُنَّ يَرْوِينَ بِطَلٍّ قاصِرِ

قالَ : عَنَى أَنَّها تَشْرَبُ بِعُرُوقِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الماءُ البَعِيدُ مِنَ الكَلإِ قاصِرٌ ثُمَّ باسِطٌ ثُمَّ مُطْلِبٌ . وَكَلأٌ قاصِرٌ : بَيْنَهُ وَبَيْنَ الماءِ نَبْحَةُ كَلْبٍ أَوْ نَظْرَةُ باسِطاً . وَكَلأٌ باسِطٌ : قَرِيبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وَأَصْلالَ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى حَبائِسَ قَصائِرَ .

وَالقُصارَةُ وَالقِصْرِىُّ وَالقَصَرَةُ وَالقُصْرَى وَالقَصَرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : ما يَبْقَى فى المُنْخُلِ بَعْدَ الانْتِخالِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَخْرُجُ مِنَ القَتِّ وَما يَبْقَى فى السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الأُولَى ، وَقِيلَ : القِشْرَتانِ اللَّتانِ عَلَى الحَبَّةِ سُفْلاهُما الحَشَرَةُ وَعُلْياهُما القَصَرَةُ . اللَّيْثُ : وَالقَصَرُ كَعابِرُ الزَّرْعِ الَّذِى يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الحَبِّ ، يُقالُ لَهُ القِصْرَى ، عَلَى فِعْلَى . الأَزْهَرِىُّ : وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى المُزارَعَةِ : أَنَّ أَحَدَهُمْ كانَ يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَداوِلَ وَالقُصارَةَ ؛ القُصارَةُ ، بِالضَّمِّ : ما سَقَى الرَّبِيعُ ، فَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ ذلِكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالقُصارَةُ ما بَقِىَ فى السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ مِمَّا لا يَتَخَلَّصُ بَعْدَما يُداسُ ، قالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القِصْرِىَّ بِوَزْنِ القِبْطِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَكَذا أَقْرَأَنِيهِ ابْنُ هاجَكَ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ،

بِكَسْرِ القافِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، قالَ : وَقالَ عُثْمانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صالِحٍ يَقُولُ هِيَ القُصَرَّى إِذا دِيسَ الزَّرْعُ فَغُرْبِلَ ، فالسَّنابِلُ الغَلِيظَةُ هِيَ القُصَرَّى ، عَلى فُعَلَّى . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : نُقِّيتْ مِنْ قَصَرِهِ وَقَصَلِهِ أَيْ مِنْ قُماشِهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القَصَلُ وَالقَصَرُ أَصْلُ التِّبْنِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَصَرَةُ قِشْرُ الحَبَّةِ إِذا كانَتْ فِي السُّنْبُلَةِ ، وَهِيَ القُصارَةُ . وَذَكَرَ النَّضْرُ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّهُ قالَ : الحَبَّةُ عَلَيْها قِشْرَتانِ : فالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحَشَرَةُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الحَشَرَةِ القَصَرَةُ . وَالقَصَرُ : قِشْرُ الحِنْطَةِ إِذا يَبِسَتْ . وَالقُصَيْراةُ : ما يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ بَعْدَما يُداسُ .

وَالقَصَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ العُنُقِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّما يُقالُ لأَصْلِ العُنُقِ قَصَرَةٌ إِذا غَلُظَتْ ، وَالجَمْعُ قَصَرٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَفَسَّرَهُ قَصَرَ النَّخْلِ يَعْنِي الأَعْناقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى : «إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ لِلشِّتاءِ ثَلاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ القَصَرَ ، وَنُرِيدُ قَصَرَ النَّخْلِ وَهُوَ ما غَلُظَ مِنْ أَسْفَلِها أَوْ أَعْناقِ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصَرَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» قِيلَ : أَقْصارٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَقالَ كُراعٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَقْصارٌ ، قالَ : وَهَذا نادِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : قالَ لأَبِي سُفْيانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كانَ فِي قَصَرَةِ هَذا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ المُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا حِراصاً عَلى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ بَعْدَ إِسْلامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحانَةَ : إِنِّي لأَجِدُ فِي بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الكُتُبِ الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ !

وَقِيلَ : القَصَرُ أَعْناقُ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ؛ قالَ :

لاتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاَّ حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ وَالقَصَرُ

وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالى : «إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» ، قالَ : يُرِيدُ القَصْرَ مِنْ قُصُورِ مِياهِ العَرَبِ ، وَتَوْحِيدُهُ وَجَمْعُهُ عَرَبِيَّانِ . قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» ، مَعْناهُ الأَدْبارُ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ كالقَصَرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ ، وَقالَ الضَّحَّاكُ : القَصَرُ هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ العِظامِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ كانَ لَهُ بِالمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِها أَصْلاً وَلَوْ قَصَرَةً ؛ القَصَرَةُ ، بِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُها قَصَرٌ ، أَرادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِها وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ واحِدَةٍ . وَالقَصَرَةُ أَيْضاً : العُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ . قالَ : وَقَرَأَ الحَسَنُ كالقَصْرِ ، مُخَفَّفاً ، وَفَسَّرَهُ الجِذْلَ مِنَ الخَشَبِ ، الواحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كالقَصَرِ يَعْنِي أُصُولَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . النَّضْرُ : القِصارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصَرَةُ العُنُقِ . يُقالُ : قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْراً ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قالَ : وَلا يُقالُ إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : القِصارُ سِمَةٌ عَلى القَصَرِ وَقَدْ قَصَّرَها . وَالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَسائِرِ الخَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقايا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : «إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» وَكالقَصَرِ ، فالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ ، وَقِيلَ : القَصْرُ هُنا الحَطَبُ الجَزْلُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الحَسَنِ) . وَالقَصْرُ : المِجْدَلُ وَهُوَ الفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالقَصَرُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي القَصَرَةِ . وَقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : واحِدُ قَصَرِ النَّخْلِ قَصَرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقْطَعُ قَدْرَ ذِراعٍ يَسْتَوْقِدُونَ بِها فِي الشِّتاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتامُّ القَصَرَةِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالقَصَرُ يُبْسٌ فِي العُنُقِ ؛ قَصِرَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً ، فَهُوَ قَصِرٌ وَأَقْصَرُ ، وَالأُنْثَى قَصْراءُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيَكْتَوِي فِي مَفاصِلِ عُنُقِهِ فَرُبَّما بَرَأَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ قَصِرَ الفَرَسُ يَقْصَرُ قَصَراً إِذا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي عُنُقِهِ ، يُقالُ : بِهِ قَصَرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَصِرَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقالُ : قَصِرَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً .

وَالتِّقْصارُ وَالتِّقْصارَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : القِلادَةُ لِلزُّومِها قَصَرَةَ العُنُقِ ، وَفِي الصِّحاحِ : قِلادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالمِخْنَقَةِ ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

وَلَها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ فِي الجِيدِ تِقْصارا

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَغَدا نَوائِحُ مُعْوِلاتٌ بِالضُّحَى
وُرْقٌ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصارُها

قالُوا : قِصارُها أَطْواقُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِقِصارِ المِيسَمِ ، وَهُوَ العِلاطُ . وَقالَ نُصَيْرٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ فِي مُرَكَّبِهِ فِي الكاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيَتَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لِعُنُقِ الإِنْسانِ كُلِّهِ قَصَرَةٌ . وَالقَصَرَةُ : زُبْرَةُ الحَدَّادِ (عَنْ قُطْرُبٍ) . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إِذا ضَمَّ شَيْئاً إِلى أَصْلِهِ الأَوَّلِ ، وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْراً إِذا ضَيَّقَهُ ، وَقَصَرَ فُلانٌ صَلاتَهُ يَقْصُرُها قَصْراً فِي السَّفَرِ . قالَ اللهُ تَعالى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ» ؛ وَهُوَ أَنْ تُصَلِّيَ الأُولى وَالعَصْرَ وَالعِشاءَ الآخِرَةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَمَّا العِشاءُ الأُولى وَصَلاةُ الصُّبْحِ فَلا قَصْرَ فِيهِما ، وَفِيهِما لُغاتٌ : يُقالُ قَصَرَ الصَّلاةَ وَأَقْصَرَها وَقَصَّرَها ، كُلُّ ذَلِكَ جائِزٌ ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلاةِ وَمِنَ الشَّعَرِ مِثْلُ القَصْرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَصَرَ الصَّلاةَ ، وَمِنْها يَقْصُرُ قَصْراً وَقَصَّرَ نَقَصَ[1] وَرَخُصَ ، ضِدٌّ . وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ : لُغَةٌ فِي قَصَرْتُ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضدّ .

حَدِيثِ السَّهْوِ : أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نُسِيتْ ؟ يُرْوَى عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ وَعَلى تَسْمِيَةِ الفاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ . وَفى الْحَدِيثِ : قُلْتُ لِعُمَرَ إِقْصارَ الصَّلاةِ الْيَوْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلاةَ ، لُغَةٌ شاذَّةٌ فى قَصَرَ .

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلاداً قِصاراً ، وَأَطالَتْ إِذا وَلَدَتْ أَوْلاداً طِوالاً . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ ؛ وَأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ وَالْمَعْزُ ، فَهِيَ مُقْصِرٌ ، إِذا أَسَنَّتا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرافُ أَسْنانِها (حَكاها يَعْقُوبُ) .

وَالْقَصْرُ وَالْمَقْصُرُ وَالْمَقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ : الْعَشِيُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُحَقَّرُ الْقُصَيْرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَساءِ . وَالْمَقاصِرُ وَالْمَقاصِيرُ : الْعَشايا (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ الْمَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

وَقَصَرْنا وَأَقْصَرْنا قَصْراً : دَخَلْنا فى قَصْرِ الْعَشِيِّ ، كَما تَقُولُ : أَمْسَيْنا مِنَ الْمَساءِ . وَقَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُوراً إِذا أَمْسَيْتَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا ما قَصَرَ الْعَشِيُّ

وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ قَصْراً أَىْ عَشِيًّا ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

كَأَنَّهُمُ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالَها

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ
قَرابِينُ أَرْدافاً لَها وشِمالَها

الأَرْدافُ : الْمُلُوكُ فى الْجاهِلِيَّةِ ، والاِسْمُ مِنْهُ الرِّدافَةُ ، وَكانَتِ الرِّدافَةُ فى الْجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ . وَالرِّدافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ ، فَإِذا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذا غَزا الْمَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ مَكانَهُ فَكانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمِرْباعُ . وَقَرابِينُ الْمَلِكِ : جُلَساؤُهُ وَخاصَّتُهُ ، واحِدُهُمْ قُرْبانٌ . وَقَوْلُهُ : هُمْ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ، أَىْ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَفاسَتِهِمْ وَجَلالَتِهِمْ . وَجاءَ فُلانٌ مُقْصِراً حِينَ قَصَرِ الْعِشاءِ أَىْ كادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها الْقـ
ـنَّاصُ قَصْراً وَقَدْ دَنا الإِمْساءُ

وَمَقاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَواحِيها ، واحِدَتُها مَقْصَرَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالْقُصْرَيانِ وَالْقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَةَ ، وَقِيلَ : هُما اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ . وَالْقُصَيْرَى : أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ ، وَهِيَ الواهِنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ ضِلَعٍ فى الْجَنْبِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقُصْرَى وَالْقُصَيْرَى الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَهْدُ الْقُصَيْرَى يَزِينُهُ خُصَلُه

وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

وَقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرَى أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، وَالْقُصَيْرَى أَعْلَى الأَضْلاعِ ؛ وَقالَ أَوْسٌ :

مُعاوِدُ تَأْكالِ الْقَنِيصِ شِواؤُهُ
مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وَطَفاطِفُ

قالَ : وَقُصْرَى هَهُنا اسْمٌ ، وَلَوْ كانَتْ نَعْتاً لَكانَتْ بِالأَلِفِ وَاللامِ . قالَ : وَفى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ : الْقُصَيْرَى هِىَ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ ، وَهِىَ ضِلَعُ الْخَلْفِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِىُّ :

لاتَعْدِلِينِى بِظُرُبِّ جَعْدِ
كَزِّ الْقُصَيْرَى مُقْرِفِ الْمَعَدِّ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ الْقُصَيْرَى إِحْدَى هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِى ذَكَرْنا فى الْقُصَيْرَى ؛ قالَ : وَأَمَّا اللِّحْيانِىُّ فَحَكَى أَنَّ الْقُصَيْرَى هُنا أَصْلُ الْعُنُقِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ الْقُصَيْرَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْفَصَرَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ لاشْتِراكِهِما فى أَنَّهُما عَلَما تَأْنِيثٍ .

وَالْقَصَرَةُ : الْكَسَلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَنِى الْمُنْذِرِىُّ رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

وَصارِمٍ يَقْطَعُ أَعْلالَ الْقَصَرْ[1]
كَأَنَّ فى مَتْنَيْهِ مِلْحاً يُذَرّ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثارِ ذَرّ

وَيُرْوَى :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَصَرُ وَالْقَصارُ الْكَسَلُ . وَقالَ أَعْرابِىٌّ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَمَنَعَنِى الْقَصارُ ، قالَ : وَالْقَصارُ وَالْقُصارُ وَالْقُصْرَى وَالْقَصْرُ ، كُلُّهُ أُخْرَى الأُمُورِ .

وَقَصْرُ الْمَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وَقالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

أَباحَ لَنا قُصُورَ الْمَجْدِ دِينا

وَيُقالُ : ما رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ ، أَىْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونٍ أَىْ بِأَمْرٍ يَسِيرٍ ، وَمِنْ زائِدَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ جارِى مُقاصِرِى أَىْ قَصْرُهُ بِحِذاءِ قَصْرِى ؛ وَأَنْشَدَ :

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُباعَدَةٍ جَسْرُ
فَما بِى إِلَيْها مِنْ مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يَقُولُ : لا حاجَةَ لى فى جِوارِهِمْ . وَجَسْرٌ : مِنْ مُحارِبٍ .

وَالْقُصَيْرَى وَالْقُصْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الأَفاعِى ، يُقالُ : قُصْرَى قِبالٍ وَقُصَيْرَى قِبالٍ .

وَالْقَصَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ .

وَقَصَرَ الثَّوْبَ قِصارَةً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَقَصَّرَهُ ، كِلاهُما : حَوَّرَهُ وَدَقَّهُ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ الْقَصَّارُ . وَقَصَّرْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيراً مِثْلُهُ . وَالْقَصَّارُ وَالْمُقَصِّرُ : الْمُحَوِّرُ لِلثِّيابِ لأَنَّهُ يَدُقُّها بِالْقَصَرَةِ الَّتِى هِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ ، وَحِرْفَتُهُ الْقِصارَةُ . وَالْمِقْصَرَةُ : خَشَبَةُ الْقَصَّارِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَصَّارُ يَقْصُرُ الثَّوْبَ قَصْراً .

وَالْمُقَصِّرُ : الَّذِى يُخِسُّ الْعَطاءَ وَيُقَلِّلُهُ .

(١) قوله : « وصارم يقطع . . إلخ » حقه أن ينشد عند ذكر القصرة التى هى أصل العنق ، كما لا يخفى .

وَالتَّقْصِيرُ : إِخْسَاسُ العَطِيَّةِ .

وهُوَ ابْن عَمِّى قُصْرَةً ، بالضَّمِّ ، وَمَقْصُورَةً وَابْنُ عَمِّى دِنْيا وَدُنْيا أَىْ دانى النَّسَبِ وَكانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَهْطُ التِّلِبِّ هُمُ لا مَقْصُورَةً

قالَ : مَقْصُورَةً ، أَىْ خَلَصُوا فَلَمْ يُخالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : تُقالُ هَذِهِ الأَحْرُفُ فى ابْنِ العَمَّةِ وَابْنِ الخالَةِ وَابْنِ الخال .

وَتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ .

وَالقَوْصَرَةُ وَالقَوْصَرَّةُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ : وِعاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ البَوارِى ؛ قالَ : وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يَأْكُلُ مِنْها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَرَبُ تَكْنِى عَنِ المَرْأَةِ بِالقارُورَةِ وَالقَوْصَرَّةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَهَذا الرَّجَزُ يُنْسَبُ إِلَى عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقالُوا : أَرادَ بِالقَوْصَرَّةِ المَرْأَةَ وَبِالأَكْلِ النِّكاحَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّ القَوْصَرَّةَ قَدْ تُخَفَّفُ رَأَوْها وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شاهِداً . قالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شاهِدَهُ قَوْلُ أَبِى يَعْلَى المُهَلَّبِىِّ :

وَسائِلِ الأَعْلَمِ ابْنَ قَوْصَرَهْ :
مَتَى رَأَى بى عَنْ العُلا قَصْرا ؟

قالَ : وَقالُوا ابْنُ قَوْصَرَةٍ هُنا المَنْبُوذُ . قالَ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : أَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المَنْبُوذَ ابْنَ قَوْصَرَةٍ ، وُجِدَ فى قَوْصَرَةٍ أَوْ فى غَيْرِها ، قالَ : وَهَذا البَيْتُ شاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَقَيْصَرُ : اسْمُ مَلِكٍ يَلِى الرُّومَ ، وَقِيلَ : قَيْصَرُ مَلِكُ الرُّومِ . وَالأَقَيْصِرُ : صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَأَنْصابُ الأَقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَتْ
تَسِيلُ عَلَى مَناكِبِها الدِّماءُ

وَابْنُ أَقَيْصِرٍ : رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْخَيْلِ .

وَقاصِرُونَ وَقاصِرِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ قاصِرِينَ .

* **قصص** * قَصَّ الشَّعَرَ وَالصُّوفَ وَالظُّفْرَ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَّصَهُ وَقَصَّاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ : قَطَعَهُ . وَقُصاصَةُ الشَّعَرِ : ما قُصَّ مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وطائِرٌ مَقْصُوصُ الجَناحِ . وَقُصاصُ الشَّعَرِ ، بِالضَّمِّ ، وَقَصاصُهُ وَقِصاصُهُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : نِهايَةُ مَنْبِتِهِ وَمُنْقَطَعِهِ عَلَى الرَّأْسِ فى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : قُصاصُ الشَّعَرِ حَدُّ القَفا ، وَقِيلَ : هُوَ لَحِيثُ تَنْتَهِى نَبْتَتُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ ، وَقِيلَ : قُصاصُ الشَّعَرِ نِهايَةُ مَنْبِتِهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ . وَيُقالُ : هُوَ ما اسْتَدارَ بِهِ كُلِّهِ مِنْ خَلْفٍ وَأَمامٍ وَما حَوالَيْهِ ، وَيُقالُ : قُصاصَةُ الشَّعَرِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ ضَرَبَهُ عَلَى قُصاصِ شَعَرِهِ وَمَقَصِّهِ وَمَقاصِّهِ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى قَصاصِ الشَّعَرِ وَهُوَ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مُنْتَهَى شَعَرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالمِقَصِّ ، وَقَدِ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ وَتَقَصَّى ، وَالاِسْمُ القُصَّةُ .

وَالقُصَّةُ مِنَ الفَرَسِ : شَعَرُ النَّاصِيَةِ ، وَقِيلَ : ما أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى الوَجْهِ . وَالقُصَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَعَرُ النَّاصِيَةِ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : وَرَأَيْتُهُ مُقَصَّصاً ؛ هُوَ الَّذِى لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعَرِ قُصَّةٌ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلامٌ وَلَكَ قَرْنانِ أَوْ قُصَّتانِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : تَناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىٍّ . وَالقُصَّةُ : تَتَّخِذُها المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِها تَقُصُّ ناحِيَتَيْها عَدا جَبِينِها .

وَالقَصُّ : أَخْذُ الشَّعَرِ بِالمِقَصِّ ، وَأَصْلُ القَصِّ القَطْعُ . يُقالُ : قَصَصْتُ ما بَيْنَهُما أَىْ قَطَعْتُ .

وَالمِقَصُّ : ما قَصَصْتَ بِهِ أَىْ قَطَعْتَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القِصاصُ فى الجِراحِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا إِذا اقْتُصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرْحِهِ مِثْلَ جَرْحِهِ إِيّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ .

اللَّيْثُ : القَصُّ فِعْلُ القاصِّ إِذا قَصَّ القِصَصَ ، وَالقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ . وَيُقالُ : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِى الجُمْلَةَ مِنَ الكَلامِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ » ؛ أَىْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيانِ . وَالقاصُّ : الَّذِى يَأْتِى بِالقِصَّةِ مِنْ قَصِّها .

وَيُقالُ : قَصَصْتُ الشَّىءَ إِذا تَتَبَّعْتَ أَثَرَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ » أَىِ اتَّبِعِى أَثَرَهُ ، وَيَجُوزُ بِالسِّينِ : قَسَسْتُ قَسًّا .

وَالقُصَّةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَقُصَّةُ المَرْأَةِ : ناصِيَتُها ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُصَصٌ وقِصاصٌ . وَقَصُّ الشَّاةِ وَقَصَصُها : ما قُصَّ مِنْ صُوفِها . وَشَعْرٌ قَصِيصٌ : مَقْصُوصٌ . وَقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالقُصاصَةُ : ما قُصَّ مِنَ الهُدْبِ وَالشَّعَرِ .

وَالمِقَصُّ : المِقْراضُ ، وَهُما مِقَصَّانِ . وَالمِقَصَّانِ : ما يُقَصُّ بِهِ الشَّعَرُ وَلا يُفْرَدُ : هَذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مُفْرَداً فى بابِ ما يُعْتَمَلُ بِهِ .

وَقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ : وُلِدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فَقِيلَ لَها : قُصِّيهِ فَهُوَ أَحْرَى أَنْ يَعِيشَ لَكِ ، أَىْ خُذِى مِنْ أَطْرافِ أُذُنَيْهِ ، فَفَعَلَتْ فَعاشَ . وفى الحَدِيثِ : قَصَّ اللهُ بِها خَطاياهُ أَىْ نَقَصَ وَأَخَذَ .

وَالقَصُّ وَالقَصَصُ وَالقَصْقَصُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ . وَفى المَثَلِ : هُوَ أَلْزَقُ بِكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ وَقَصَصِكَ . وَالقَصُّ : رَأْسُ الصَّدْرِ ، يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سَرِسِينَه ، يُقالُ لِلشّاةِ وَغَيْرِها . اللَّيْثُ : القَصُّ هُوَ المُشاشُ المَغْرُوزُ فِيهِ أَطْرافُ شَراسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ فى

مَثَلٍ : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْراتِ قَصِّكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّها كُلَّما جُزَّتْ نَبَتَتْ ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَغَيْرُهُ :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأُضْؤُنُ السُّودُ

وَفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا قَرَأَ : «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ، بَكَى حَتَّى نَقُولَ : قَدِ انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِهِ[1] ، وَهُوَ مَنْبِتُ شَعَرِهِ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقالُ لَهُ القَصَصُ وَالقَصُّ . وَفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَتانِى آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصِّى إِلَى شِعْرَتِى ؛ القَصُّ وَالقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ المَعْرُوزُ فِيهِ شَراسِيفُ الأَضْلاعِ فى وَسَطِهِ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالقِصَّةُ : الخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ . وَقَصَّ عَلَىَّ خَبَرَهُ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَصاً : أَوْرَدَهُ . وَالقَصَصُ : الخَبَرُ المَقْصُوصُ ، بِالفَتْحِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَالقِصَصُ ، بِكَسْرِ القافِ : جَمْعُ القِصَّةِ الَّتِى تُكْتَبُ .

وَفى حَدِيثِ غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ : فَتَقُصُّهُ بِرِيقِها أَىْ تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنانِها وَرِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ القَصِّ القَطْعِ أَوْ تَتَبُّعِ الأَثَرِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَجاءَ وَاقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقَصَّصَ كَلامَهُ : حَفِظَهُ . وَتَقَصَّصَ الخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ . وَالقِصَّةُ : الأَمْرُ وَالحَدِيثُ . وَاقْتَصَصْتُ الحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ قَصَصاً . وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : لا تَقُصَّها إِلا عَلَى وادٍّ . يُقالُ : قَصَصْتُ الرُّؤْيا عَلَى فُلانٍ إِذا أَخْبَرْتَهُ بِها ، أَقُصُّها قَصًّا . وَالقَصُّ : البَيانُ ،

(١) قوله : « قد اندقّ قصص زوره » هكذا فى الأصل وفى التهذيب والنهاية . وفى مادة « قضض » من اللسان : « قد انقدّ » بتقديم القاف على الدالّ ، و« قضيض » بضادين معجمتين .

[عبد الله]

وَالقَصَصُ ، بِالفَتْحِ : الاِسْمُ . وَالقاصُّ : الَّذِى يَأْتِى بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِها كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعانِيَها وَأَلْفاظَها . وَفى الحَدِيثِ : لا يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتالٌ ، أَىْ لا يَنْبَغِى ذٰلِكَ إِلاَّ لأَمِيرٍ يَعِظُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِما مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذٰلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ وَلا يَقُصُّ مُكْتَسِباً ، أَوْ يَكُونُ القاصُّ مُخْتالاً يَفْعَلُ ذٰلِكَ تَكَبُّراً عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرائِياً يُرِائى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرادَ الخُطْبَةَ لأَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَلُونَها فى الأَوَّلِ وَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيها وَيَقُصُّونَ عَلَيْهِمْ أَخْبارَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفى الحَدِيثِ : القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ لِما يَعْرِضُ فى قِصَصِهِ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ بَنِى إِسْرائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا ، وَفى رِوايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ، أَى اتَّكَلُوا عَلَى القَوْلِ وَتَرَكُوا العَمَلَ فَكانَ ذٰلِكَ سَبَبَ هَلاكِهِمْ ، أَوِ العَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بِتَرْكِ العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلى القَصَصِ .

وَقَصَّ آثارَهُمْ يَقُصُّها قَصًّا وَقَصَصاً وَتَقَصَّصَها : تَتَبَّعَها بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الأَثَرِ أَىَّ وَقْتٍ كانَ . قالَ تَعالى : «فارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً» وَكَذٰلِكَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ وَتَقَصَّصَ ، وَمَعْنَى «فارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً» أَىْ رَجَعا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِى سَلَكاهُ يَقُصّانِ الأَثَرَ أَىْ يَتَّبِعانِهِ ، وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

قالَتْ لأُخْتٍ لَهُ قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلا جَدَدِ ؟

قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَصَصُ اتِّباعُ الأَثَرِ . وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْرِ فُلانٍ وَقَصًّا ، وَذٰلِكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وَقِيلَ : القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعِهِ خَبَراً بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْقِهِ الكَلامَ سَوْقاً .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقَصَّصْتُ الكَلامَ حَفِظْتُهُ .

وَالقَصِيصَةُ : البَعِيرُ أَو الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِها الأَثَرُ . وَالقَصِيصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْها المَتاعُ وَالطَّعامُ لِضَعْفِها . وَالقَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أُصُولِها الكَمْأَةُ وَيُتَّخَذُ مِنْها الغِسْلُ ، وَالجَمْعُ قَصائِصُ وَقَصِيصٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أُمْلِكْ أَبَكْرُ بْنُ وائِلٍ !
مَتَى كُنْتَ فَقْعاً نابِتاً بِقَصائِصا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لامْرِئِ القَيْسِ :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُغْ لَها
حَلِىٌّ بِأَعْلى حائِلٍ وَقَصِيصِ

وَأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِى لَهُ الكَمْأَةَ رِبْعِيَّة
بِالخُبْءِ تَنْدَى فى أُصُولِ القَصِيصِ

وَقالَ مُهاصِرٌ النَّهْشَلِىُّ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرِدِّ وَالقَصِيصِ

وَيُرْوَى :

جَنَيْتُها مِنْ مَنْبِتٍ عَوِيصِ
من مَنبِتِ الإِجْرِدِّ وَالقَصِيصِ

وَقَدْ أَقَصَّتِ الأَرْضُ أَىْ أَنْبَتَتْهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصاً لِدَلالَتِهِ على الكَمْأَةِ كَما يُقْتَصُّ الأَثَرُ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . اللَّيْثُ : القَصِيصُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَمْأَةِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلاً لِلرَّأْسِ كالخِطْمِىِّ ، وَقالَ : القَصِيصَةُ نَبْتٌ يَخْرُجُ إِلى جانِبِ الكَمْأَةِ .

وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ ، وَهِىَ مُقِصٌّ مِنْ خَيْلٍ مَقاصَّ : عَظُمَ وَلَدُها فى بَطْنِها ، وَقِيلَ : هِىَ مُقِصٌّ حَتَّى[2] تَلْقَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌّ حَتَّى يَبْدُوَ حَمْلُها ، ثُمَّ نَتُوجٌ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحَتْ ، وَقِيلَ : أَقَصَّتِ الفَرَسُ ، فَهِىَ مُقِصٌّ إِذا حَمَلَتْ . وَالإِقْصاصُ مِنَ الحُمُرِ : فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وَالإِعْقاقُ آخِرُهُ . وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : « حتّى » فى المحكم : « حين » .

[عبد الله]

وَهِيَ مُقِصٌّ : إِسْتِبَانَ وَلَدُها أَوْ حَمْلُها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاةُ وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وَأَعَقَّتْ فى آخِرِهِ إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها .

وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّ عَلى المَوْتِ ، أَىْ أَشْرَفَ . وأَقْصَصْتُهُ عَلى المَوْتِ أَىْ أَدْنَيْتُهُ . قالَ الفَرَّاءُ : قَصَّهُ مِنَ المَوْتِ وَأَقَصَّهُ بِمَعْنًى ، أَىْ دَنا مِنْهُ ، وَكانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّهُ المَوْتُ . الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً أَقَصَّهُ مِنَ المَوْتِ ، أَىْ أَدْناهُ مِنَ المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ :

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِها أَمِيرٌ
فَقَدْ أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بِالهُزالِ

أَىْ أَدْنَيْتَها مِنَ المَوْتِ . وَأَقَصَّتْهُ شُعُوبٌ إِقْصاصاً : أَشْرَفَ عَلَيْها ثُمَّ نَجا .

وَالقِصاصُ وَالقِصاصاءُ وَالقُصاصاءُ : القَوَدُ وَهُوَ القَتْلُ بِالقَتْلِ أَوِ الجُرْحُ بِالجُرْحِ . وَالتَّقاصُّ : التَّناصُفُ فى القِصاصِ ؛ قالَ :

فَرُمْنا القِصاصَ وَكانَ التَّقا
صُّ حُكْماً وَعَدْلاً عَلى المُسْلِمِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ التَّقاصُّ شاذٌّ لأَنَّهُ جَمْعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فى الشِّعْرِ وَلِذَلِكَ رَواهُ بَعْضُهُمْ : وَكانَ القِصاصُ ؛ وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ بَيْتٌ واحِدٌ أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوا
بَّ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَحْسَبُ هٰذا البَيْتَ إِنْ كانَ صَحِيحاً فَهُوَ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابْـ
ـبَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

لأَنَّ إِظْهارَ التَّضْعِيفِ جائِزٌ فى الشِّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَواحِلَ سَعْدٍ .

وَتَقاصَّ القَوْمُ إِذا قاصَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى حِسابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالاِقْتِصاصُ : أَخْذُ القِصاصِ .

وَالإِقْصاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصاصُ ، وَقَدْ أَقَصَّهُ وَأَقَصَّ الأَمِيرُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ إِذا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوَداً . وَاسْتَقَصَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : القِصاصُ وَالتَّقاصُّ فى الجِراحاتِ شَىْءٌ بِشَىْءٍ ، وَقَدِ اقْتَصَّ مِنْ فُلانٍ ، وَقَدِ أَقْصَصْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أُقِصُّهُ إِقْصاصاً ، وَأَمْثَلْتُ مِنْهُ إِمْثالاً فاقْتَصَّ مِنْهُ وَامْتَثَلَ . وَالاِسْتِقْصاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقَصَّ مِمَّنْ جَرَحَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ . يُقالُ : أَقَصَّهُ الحاكِمُ يُقِصُّهُ إِذا مَكَّنَهُ مِنْ أَخْذِ القِصاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالقِصاصُ الاِسْمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِشارِبٍ فَقالَ لِمُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الحَدَّ ، فَرَآهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً شَدِيداً فَقالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قالَ سِتِّينَ ! فَقالَ عُمَرُ : أَقِصَّ مِنْهُ بِعِشْرِينَ أَى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِى ضَرَبْتَهُ قِصاصاً بِالعِشْرِينَ الباقِيَةِ وَعِوَضاً عَنْها .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ فى مَعْنَى حُوسِبَ بِما عَلَيْهِ إِلاَّ أَنَّهُ عُدِّىَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوِهِ .

وَالقَصَّةُ وَالقِصَّةُ وَالقَصُّ : الجَصُّ ، لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الحِجارَةُ مِنَ الجَصِّ ، وَقَدْ قَصَّصَ دارَهُ أَىْ جَصَّصَها . وَمَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالقَصِّ ، وَكَذٰلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ ، وَهُوَ بِناؤُها بِالقَصَّةِ . وَالتَّقْصِيصُ : هُوَ التَّجْصِيصُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الجَصَّ يُقالُ لَهُ القَصَّةُ . يُقالُ : قَصَّصْتُ البَيْتَ وَغَيْرَهُ أَىْ جَصَّصْتُهُ . وَفى حَدِيثِ زَيْنَبَ : يا قَصَّةُ عَلى مَلْحُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسامَهُمْ بِالقُبُورِ المُتَّخَذَةِ مِنَ الجَصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفِ المَوْتَى الَّتِى تَشْتَمِلُ عَلَيْها القُبُورُ .

وَالقَصَّةُ : القُطْنَةُ أَوِ الخِرْقَةُ البَيْضاءُ الَّتِى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ عِنْدَ الحَيْضِ . وَفى حَدِيثِ الحائِضِ : لا تَغْتَسِلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضاءَ ، يَعْنِى بِها ما تَقَدَّمَ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ القُطْنَةُ أَو الخِرْقَةُ الَّتِى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ الحائِضُ ، كَأَنَّها قَصَّةٌ بَيْضاءُ لا يُخالِطُها صُفْرَةٌ وَلا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَصَّةَ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرِيَّةُ فَهُوَ الخَفِىُّ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالكُدْرَةِ تَراها المَرْأَةُ بَعْدَ الاِغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ ، فَأَمَّا ما كانَ مِنْ أَيَّامِ الحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَزْنُها تَفْعِلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالجَصِّ وَأَنَّثَ لأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى الطَّائِفَةِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

وَالقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ اسْمٌ كالجَبَّارِ .

وَما يَقِصُّ فى يَدِهِ شَىْءٌ أَىْ ما يَبْرُدُ وَلا يَثْبُتُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَقِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالقَصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَصاصُ شَجَرٌ بِاليَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ فَيُقالُ لِعَسَلِها عَسَلُ قَصاصٍ ، واحِدَتُهُ قَصاصَةٌ .

وَقَصْقَصَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

وَالقَصْقَصُ وَالقُصْقُصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالقُصاقِصُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ . وَأَسَدٌ قُصْقُصٌ وَقُصْقُصَةٌ وَقُصاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لَهُ صَلاً وَعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ مِنْ أَسْمائِهِ . الجَوْهَرِىُّ : وَأَسَدٌ قَصْقاصٌ ، بِالفَتْحِ ، هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . وَالقَصْقاصُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : القَصْقاصُ نَعْتٌ مِنْ صَوْتِ الأَسَدِ

فى لُغَةٍ ، وَالقَصْقاصُ أَيْضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ ، قالَ : وَلَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلى وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ إِنَّما حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضاعَفِ عَلى وَزْنِ فُعْلُلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلِلٍ أَوْ فِعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٌ مِنْهُ ، قالَ : وَجاءَتْ خمْسُ كَلِماتٍ شَواذٌّ هِيَ : ضُلَضِلَةٌ وَزُلْزَلٌ وَقَصْقاصٌ وَالقَلَنْقَلُ وَالزِّلْزالُ ، وَهُوَ أَعَمُّها لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّهُ عَلى فِعْلالٍ ، وَلَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ؛ وَكُلُّ نَعْتٍ رُباعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعَراءَ يَبْنُونَهُ عَلى فُعالِلَ مِثْلُ قُصاقِصٍ كَقَوْلِ القائِلِ فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْواعِ التَّصاوِيرِ :

فِيهِ الغُواةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحاجِلٌ مِنْهُمْ وَراقِصْ
وَالفِيلُ يَرْتَكِبُ الرَّدَا
فَ عَلَيْهِ وَالأَسَدُ القُصاقِصْ

التَّهْذِيبُ : أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ فى القُصاقِصِ بِمَعْنى صَوْتِ الأَسَدِ وَنَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ فَإِنِّى لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ إِنْ صَحَّ .

وَرُوِىَ عَنْ أَبى مالِكٍ : أَسَدٌ قُصاقِصٌ وَمُصامِصٌ وَفُرافِصٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قُصاقِصٌ فُرافِصٌ : يُشَبَّهُ بِالأَسَدِ . وَجَمَلٌ قُصاقِصٌ أَىْ عَظِيمٌ . وَحَيَّةٌ قَصْقاصٌ : خَبِيثٌ . وَالقَصْقاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وَقُصاقِصا الوَرِكَيْنِ : أَعْلاهُما .

وَقُصاقِصَةُ : مَوْضِعٌ . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو القَصْقاصُ أُشْنانُ الشَّأْمِ . وَفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنَ الرِّدَّةِ إِلى ذِى القَصَّةِ ، هِىَ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ بِهِ حَصًى[1] ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

* **قصع** * القَصْعَةُ : [الصَّحْفَةُ] الضَّخْمَةُ تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، وَالجَمْعُ قِصاعٌ وقِصَعٌ . وَالقَصْعُ : ابْتِلاعُ جُرَعِ الماءِ وَالجِرَّةِ . وقَصَعَ الماءَ قَصْعاً : ابْتَلَعَهُ جَرْعاً . وقَصَعَ الماءُ عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قَصْعاً وقَصَّعَهُ : سَكَّنَهُ وقَتَلَهُ . وقَصَعَ العَطْشانُ غُلَّتَهُ بِالماءِ إِذا سَكَّنَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الوَحْشَ :

فَانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِىٌّ ولا هِيمُ

وسَيْفٌ مِقْصَلٌ ومِقْصَعٌ : قَطَّاعٌ .

وَالقَصِيعُ : الرَّحَى .

وَالقَصْعُ : قَتْلُ الصُّؤابِ وَالقَمْلَةِ بَيْنَ الظُّفُرَيْنِ .

وفى الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواةِ ، أَىْ تُقْتَلَ . وَالقَصْعُ : الدَّلْكُ بالظُّفُرِ ، وإِنَّما خَصَّ النَّواةَ لأَنَّهُمْ قَدْ كانُوا يَأْكُلُونَها عِنْدَ الضَّرورَةِ .

وقَصَعَ الغُلامَ قَصْعاً : ضَرَبَهُ بِبُسْطِ كَفِّهِ عَلى رَأْسِهِ ، وقَصَعَ هامَتَهُ كَذلِكَ ، قالُوا : والَّذِى يُفْعَلُ بِهِ ذلِكَ لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ . وغُلامٌ مَقْصُوعٌ وقَصِيعٌ : كادِى الشَّبابِ إِذا كانَ قَمِيئاً لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ ، وقَدْ قَصُعَ وقَصِعَ قَصاعَةً ، وجارِيَةٌ قَصِيعَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ (عَنْ كُراعٍ كَذلِكَ) . وقَصَعَ اللهُ شَبابَهُ : أَكْداهُ . ويُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا كانَ بَطِىءَ الشَّبابِ : قَصِيعٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدُ الخَلْقِ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ .

وقَصْعُ الجِرَّةِ : شِدَّةُ المَضْغِ وضَمُّ الأَسْنانِ بَعْضِها عَلى بَعْضٍ . وقَصَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَالنَّاقَةُ بِجِرَّتِها يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَغَها ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وقَبْلَ المَضْغِ ، وَالدَّسْعُ : أَنْ تَنْزِعَ الجِرَّةَ مِنْ كَرِشِها ثُمَّ القَصْعُ بَعْدَ ذلِكَ وَالمَضْغُ وَالإِفاضَةُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّها إِلى جَوْفِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخْرِجَها ويَمْلأَ بِها فاهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلى راحِلَتِهِ وإِنَّها لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَصْعُ الجِرَّةِ شِدَّةُ المَضْغِ وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنانِ عَلى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَصْعُ النَّاقَةِ الجِرَّةَ اسْتِقامَةُ خُرُوجِها مِنَ الجَوْفِ إِلى الشِّدْقِ غَيْرَ مُتَقَطِّعَةٍ ولا نَزْرَةٍ ، ومُتابَعَةُ بَعْضِها بَعْضاً ، وإِنَّما تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذلِكَ إِذا كانَتْ مُطْمَئِنَّةً ساكِنَةً لاتَسِيرُ ، فَإِذا خافَتْ شَيْئاً قَطَعَتِ الجِرَّةَ ولَمْ تخْرِجْها ، قالَ : وأَصْلُ هذا مِنْ تَقْصِيعِ اليَرْبُوعِ ، وهُوَ إِخْراجُهُ تُرابَ جُحْرِهِ وقاصِعائِهِ ، فَجَعَلَ هذِهِ الجِرَّةَ إِذا دَسَعَتْ بِها النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ التُّرابِ الَّذِى يُخْرِجُهُ اليَرْبُوعُ مِنْ قاصِعائِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَصْعُ ضَمُّكَ الشَّىْءَ عَلى الشَّىْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَصْعُ القَمْلَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : دَسَعَ البَعِيرُ[2] بِجِرَّتِهِ وقَصَعَ بِجِرَّتِهِ وكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : ما كانَ لإِحْدانا إِلاَّ ثَوْبٌ واحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذا أَصابَهُ شَىْءٌ مِنْ دَمٍ قالَتْ بِرِيقِها فَقَصَعَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَىْ مَضَغَتْهُ ودَلَكَتْهُ بِظُفُرِها ، ويُرْوَى مَصَعَتْهُ ، بِالْمِيمِ .

وقَصَّعَ الجُرْحُ[3] : شَرِقَ بِالدَّمِ . وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بِالصَّدِيدِ إِذا امْتَلأَ مِنْهُ ، وقَصَّعَ مِثْلُهُ . ويُقالُ : قَصَعْتُهُ قَصْعاً وقَمَعْتُهُ قَمْعاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقَصَّعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ إِذا لَزِمَهُ ولَمْ يَبْرَحْهُ ؛ قالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

إِنِّى لأُخْلِى لَها الفِراشَ إِذا
قَصَّعَ فى حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرَقُ

وَالقُصْعَةُ وَالقُصَعاءُ وَالْقاصِعاءُ : جُحْرٌ يَحْفِرُهُ اليَرْبُوعُ ، فَإِذا فَرَغَ ودَخَلَ فِيهِ سَدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دابَّةٌ ، وقِيلَ : هِىَ بابُ جُحْرِهِ يَنْقُبُهُ بَعْدَ الدَّامَّاءِ فى مَواضِعَ

---

(١) قوله : «كان به حصى» فى النهاية : «كان به جصًّا» .

(٢) قوله : «دسع البعير إلخ» بهامش الأصل : الظاهر أن فى العبارة سقطاً . [ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع . .]

[عبد الله]

(٣) قوله : «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أُخَرُ ، وقيلَ : الْقاصِعاءُ وَالقُصَعَةُ فَمُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ فى حَفْرِهِ ، ومأْخَذُهُ مِنَ الْقَصْعِ وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وقيلَ : قاصِعاؤُهُ تُرابٌ يُسَدُّ بِهِ بابُ الْجُحْرِ ، وَالْجَمْعُ قَواصِعُ ، شَبَّهُوا فاعلاءَ بِفاعِلَة وجَعَلُوا أَلِفَ التَّأْنيثِ بِمنْزِلَةِ الْهاء . وقَصَّعَ الضَّبُّ : سَدَّ بابَ جُحْرِهِ ، وقيلَ : كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ . وقَصَّعَ الضَّبُّ أَيْضاً : دَخَلَ فى قاصِعائِهِ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطانِ فَقالَ : إِذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ فى قَفاها

تَنَفَّقْناهُ بِالْحَبْلِ التُّؤامِ

قَوْلُهُ تَنَفَّقْناهُ ، أَى اسْتَخْرَجْناهُ كاسْتِخْراجِ الضَّبِّ مِنْ نافِقائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُصَعَةُ الْيَرْبُوعِ وقاصِعاؤُهُ أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدَّ بابَها ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيراً :

وإِذا أَخَذْتُ بِقاصِعائِكَ لَمْ تَجِدْ

أَحَداً يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يَقُولُ : إِنَّما أَنْتَ فى ضَعْفِكَ إِذا قَصَدْتُ لَكَ كَبَنِى يَرْبُوعٍ لايُعِينُكَ إِلاَّ ضَعِيفٌ مِثْلُكَ ، وإِنَّما شَبَّهَهُمْ بِهٰذا لأَنَّهُ عَنَى جَرِيراً وهُوَ مِنْ بَنِى يَرْبُوع .

وقَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعاً ، أَىْ خَرَجَ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وإِذا صارَ لَهُ شُعَبٌ قِيلَ : قَدْ شَعَّبَ .

وقَصَّعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ نَقْبِ الْجَبَلِ إِذا طَلَعُوا .

وقَصَعْتُ الرَّجُلَ قَصْعاً : صَغَّرْتُهُ وحَقَّرْتُهُ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كانَ نَفَسُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّماءِ فَقَصَعَهُ اللهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ ، أَىْ دَفَعَهُ وكَسَرَهُ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْصِعُ الْكَمَرَةِ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْصَعِ ، وهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةِ فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بادِياً ، ورَوَى الأُقَيْعِسُ الذَّكَرِ .

* **قصعل** * الْقُصْعُلُ ، مِثْلُ الْفُرْزُلِ : اللَّئِيمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

قامَةُ الْقُصْعُلِ الضعيفِ وكَفٌّ

خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارا[1]

وَالْقُصْعُلُ : وَلَدُ الْعَقْرَبِ ، وَالْفاءُ لُغَةٌ ، وقيلَ : الْقِصْعِلُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، وَلَدُ الْعَقْرَبِ والذِّئْبِ .

وَاقْصَعَلَّتِ الشَّمْسُ : تَكَبَّدَتِ السَّماءَ .

* **قصف** * الْقَصْفُ : الْكَسْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كَسْرُ الْقَناةِ ونَحْوِها نِصْفَيْنِ . قَصَفَ الشَّىْءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً : كَسَرَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ولا قَصَفُوا لَهُ قَناةً أَىْ كَسَرُوا . وقَدْ قَصِفَ قَصَفاً ، فَهُوَ قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . وَانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ ، وقيلَ : قَصِفَ انْكَسَرَ ولَمْ يَبِنْ . وَانْقَصَفَ : بانَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسْمَرَ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلى قَصَفٍ[2]

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ .

وَالأَقْصَفُ : لُغَةٌ فى الأَقْصَمِ ، وهُوَ الَّذِى انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . وقَصِفَتْ ثَنِيَّتُهُ قَصَفاً ، وهِىَ قَصْفاءُ : انْكَسَرَتْ عَرْضاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى نَعْرِفُهُ فى الَّذِى انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ الأَقْصَمُ .

وَالْقَصْفُ : مَصْدَرُ قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إِذا كَسَرْتَهُ . وقَصِفَ الْعُودُ يَقْصَفُ قَصَفاً ، وهُوَ أَقْصَفُ وقَصِفٌ إِذا كانَ خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، رَجُلٌ قَصِفٌ سَرِيعُ الانْكِسارِ عَنِ النَّجْدَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ :

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إِذا غَضِبُوا

لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابِيبُ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَلَوْا عَنْ شَىْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً : انْقَصَفُوا عَنْهُ .

(١) ورد هذا البيت فى مادة كذنق وفيه الضئيل بدل الضعيف .

(٢) قوله : « وأسمر إلخ » صدره كما فى شرح القاموس :

سيفى جرىء وفرعى غير مؤتشب

وَرَجُلٌ قَصِفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ : ضَعِيفٌ عَنِ احْتِمالِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَرِيحٌ قاصِفٌ وقاصِفَةٌ : شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ ما مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ . ورُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : الرِّياحُ ثَمانٍ : أَرْبَعٌ عَذابٌ وأَرْبَعٌ رَحْمَةٌ ، فَأَمَّا الرَّحْمَةُ فَالنَّاشِراتُ وَالذَّارِياتُ وَالْمُرْسَلاتُ والْمُبَشِّراتُ ، وأَمَّا الْعَذابُ فالْعاصِفُ وَالْقاصِفُ وهُما فى الْبَحْرِ ، وَالصَّرْصَرُ وَالْعَقِيمُ وهُما فى الْبَرِّ . وقَوْلُهُ تَعالى : « أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » ، أَىْ رِيحاً تَقْصِفُ الأَشْياءَ تَكْسِرُها كَما تُقْصَفُ الْعِيدانُ وغَيْرُها .

وثَوْبٌ قَصِيفٌ : لا عَرْضَ لَهُ .

وَالْقَصْفُ وَالْقَصَفَةُ : هَدِيرُ الْبَعِيرِ وهُوَ شِدَّةُ رُغائِهِ . قَصَفَ الْبَعِيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أَنْيابَهُ وهَدَرَ فى الشِّقْشِقَةِ .

ورَعْدٌ قاصِفٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا بَلَغَ الرَّعْدُ الْغايَةَ فى الشِّدَّةِ فَهُوَ الْقاصِفُ ، وقَدْ قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وضَرْبِهِ الْبَحْرَ : فَانْتَهَى إِلَيْهِ ولَهُ قَصِيفٌ مَخافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصاهُ ، أَىْ صَوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ أَىْ شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِصَوْتِهِ .

وَالْقَصْفُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، ويُقالُ : إِنَّها مُوَلَّدَةٌ . وَالْقَصْفُ : الْجَلَبَةُ والإِعْلانُ باللَّهْوِ .

وقَصَفَ عَلَيْنا بِالطَّعامِ يَقْصِفُ قَصْفاً : تابَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُصُوفُ الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ .

وَالْقَصْفَةُ : دَفْعَةُ الْخَيْلِ عِنْدَ اللِّقاءِ . وَالْقَصْفَةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ وقَضَّتُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ ، وقَدِ انْقَصَفُوا ، وربَّما قالُوهُ فى الْماءِ . وقَصْفَةُ الْقَوْمِ : تَدافُعُهُمْ وازْدِحامُهُمْ . وفى الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ نابِغَةُ

بَنِى جَعْدَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطٌ لِقاصِفِينَ ، وذٰلِكَ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُمُ الَّذِين يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، مِنَ الْقَصْفِ الْكَسْرِ وَالدَّفْعِ الشَّدِيدِ ، لِفَرْطِ الزِّحامِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الأُمَمَ إِلى الْجَنَّةِ وهُمْ عَلى إِثْرِهِمْ بِداراً مُتَدافِعِينَ ومُزْدَحِمِينَ . وقالَ غَيْرُهُ : الاِنْقِصافُ الاِنْدِفاعُ . يُقالُ : انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذا تَرَكُوهُ ومَرُّوا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَمَهُمْ فِى الْجَنَّةِ وَالأُمَمَ عَلَى أَثَرِهِمْ يُبادِرُونَ دُخُولَها فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَىْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِداراً إِلَيْها . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناهُ أَنا وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فِى الشَّفاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ مُزْدَحِمِينَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النَّاسِ ، أَىْ دَفْعَتَهُمْ وزَحْمَتَهُمْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرْنْجِمِ

ورُوِىَ فى حَدِيثٍ عَنِ النَّبِى ، ﷺ : لَمَا يَهُمُّنى مِنَ انْقِصافِهِمْ عَلى بابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمامِ شَفاعَتى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ أَنَّ اسْتِسْعادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذٰلِكَ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشَفَّعِينَ ، لأَنَّ قَبُولَ شَفاعَتِهِ كَرامَةٌ لَهُ ، فَوُصُولُهُمْ إِلى مُبْتَغاهُمْ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هٰذِهِ الْكَرامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ ، ﷺ ، عَلى أُمَّتِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّى ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهُمْ ، أَىْ يَزْدَحِمُونَ . وفى حَدِيثِ الْيَهُودِىِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قالَ : تَرَكْتُ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ عَلى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ .

وفى الْحَدِيثِ : شَيَّبَتْنِى هُودٌ وأَخَواتُها قَصَّفْنَ عَلَىَّ الأُمَمَ ، أَىْ ذُكِرَ لى فِيها هَلاكُ الأُمَمِ وقُصَّ عَلَىَّ فِيها أَخْبارُهُمْ حَتَّى تَقاصَفَ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ كَأَنَّها ازْدَحَمَتْ بِتَتابُعِها .

ورَجُلٌ صَلِفٌ قَصِفٌ : كَأَنَّهُ يُدافِعُ بِالشَّرِّ . وَانْقَصَفُوا عَلَيْهِ : تَتابَعُوا .

وَالْقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فى الأَرْطَى ، وجَمْعُها قَصْفٌ ، وقَدْ أَقْصَفَ ، وقِيلَ : الْقَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَتَقَصَّفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قَصْفٌ وقُصْفانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمْرانٍ ، وَالْقَصْفَةُ : مِرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْمَةِ ، وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْقِصافَ . وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها ؛ قالَ : وَالصَّعْدَةُ الأَتانُ ، وَالْحُذاقِىُّ الْجَحْشُ ، وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ ، وَالْقَرْقَرُ ظَهْرُها .

وَالْقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَالتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ . ويُقالُ : قَصِفَ النَّبْتُ يَقْصَفُ قَصَفاً ، فَهُوَ قَصِفٌ إِذا طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّجالِ عَمِيمِ

أَىْ نَبْتٍ فاخِرٍ . وَالْبَرْدِىُّ إِذا طالَ يُقالُ لَهُ الْقَصِيفُ .

وبَنُو قِصافٍ : بَطْنٌ .

* **قصفل** * فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَع .

* **قصل** * الْقَصْلُ : الْقَطْعُ ، وقِيلَ : الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّىْءِ مِنْ وَسَطِهِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَطْعاً وَحِيًّا . قَصَلَ الشَّىْءَ يَقْصِلُهُ قَصْلاً وَاقْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ . وسَيْفٌ قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقَصَّالٌ : قَطَّاعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مَعَ اقْتِصالِ الْقَصَرِ الْعَرادِمِ

ومِنْهُ سُمِّىَ الْقَصِيلُ .

ولِسانٌ مِقْصَلٌ : ماضٍ . وجَمَلٌ مِقْصَلٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيابِهِ .

وَالْقَصِيلُ : ما اقْتُصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ ، وَالْجَمْعُ قُصْلانٌ ، والْقَصْلَةُ : الطَّائِفَةُ الْمُقْتَصَلَةُ مِنْهُ ، وقَصَلَ الدَّابَّةَ يَقْصِلُها قَصْلاً وقَصَلَ عَلَيْها : عَلَفَها الْقَصِيلَ .

وَالْقُصالَةُ مِنَ الْبُرِّ : ما عُزِلَ مِنْهُ إِذا نُقِّىَ ، وقَصَلَها : داسَها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قُصالَةُ الطَّعامِ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ثُمَّ يُداسُ الثَّانِيَة ، وذٰلِكَ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدِّقاقِ قَلِيلاً . وَالْقَصَلُ : ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ ، وَالْقَصْلُ لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) غَيْرُهُ : وَالْقَصَلُ فى الطَّعامِ مِثْلُ الزُّؤانِ ؛ وقالَ :

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بِالنَّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ الْقَصَلْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : فى الطَّعامِ قَصَلٌ وزُؤانٌ وغَفًى ، مَقْصُورٌ ، وكُلُّ هٰذا مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ .

وَالْقَصْلَةُ والْقِصْلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوِ الصِّرْمَةِ ، وقِيلَ هِىَ مِنَ الْعَشَرَةِ إِلى الأَرْبَعِينَ ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِىَ الْكِدْحَةُ[1] .

وَالْقِصْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وَالأُنْثَى قِصْلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ لِمالِكِ ابْنِ مِرْداسٍ :

لَيْسَ بِقِصْلٍ حِلْسٍ حِلْسَمِّ
عِنْدَ الْبُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

وإِنَّما سُمِّىَ الْقَصِيلُ الَّذِى تُعْلَفُ بِهِ الدَّوابُّ قَصِيلاً لِسُرْعَةِ اقْتِصالِهِ مِنْ رَخاصَتِهِ .

قالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْقِصْلُ فى النَّاسِ ، وَالْقَصَلُ فى الطَّعامِ .

وقَصَلَ عُنُقَهُ : ضَرَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وقَصَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أُغْمِىَ عَلى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفاقَ قالَ ما فَعَلَ الْقُصَلُ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْقافِ وفَتْحِ الصَّادِ اسْمُ رَجُلٍ .

* **قصلب** * الْقُصْلُبُ : الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ كالْعُصْلُبِ .

---

(١) قوله : « فهى الكدحة » هكذا فى الأصل ، وعبارته فى مادة صدع : فإذا بلغت ستين فهى الصدعة ، أى بالكسر .

* **قصلم** * التَّهْذِيبُ : فَحْلٌ قِصْلامٌ عَضُوضٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سِوَى زِجاجاتِ مُعِيدٍ قِصْلامِ

قالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِى أَعادَ الضِّرابَ فى الإِبِلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* **قصم** * الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّىْءِ . يُقالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّىْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَ . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً فَانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْراً فِيهِ بَيْنُونَةٌ . ورَجُلٌ قَصِمٌ أَىْ سَرِيعُ الانْقِصامِ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وقُصَمُ مِثْلُ قُثَمَ : يَحْطِمُ ما لَقِىَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ قُصَمٌ مِثْلُ قُثَمٍ تَصْرِفُهُما لأَنَّهُما صِفَتانِ ، وإِنَّما الْعَدْلُ يَكُونُ فى الأَسْماءِ لا غَيْرِ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ قالَ فى أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلى غُرَفِهِمْ فى دُرَّةٍ بَيْضاءَ لَيْسَ فِيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ ؛ أَبو عُبَيْدَةَ : الْقَصْمُ ، بِالْقافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّىْءُ فَيَبِينُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مِنْكَسِرَها ، وأَمَّا الْفَصْمُ ، بِالْفاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّىْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وفى الْحَدِيثِ : الْفاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَها اللهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ولا قَصَمُوا لَهُ قَناةً ، ويُرْوَى بِالْفاءِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصاماً فى ظَهْرِى ، ويُرْوَى بِالْفاءِ ، وقَدْ تَقَدَّما . ورُمْحٌ قَصِمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وقَناةٌ قَصِمَةٌ كَذَلِكَ ، وقَدْ قَصِمَ .

وقَصِمَتْ سِنُّهُ قَصَماً وهِىَ قَصْماءُ : انْشَقَّتْ عَرْضاً . ورَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مُنْكَسِرُها مِنَ النِّصْفِ بَيْنَ الْقَصَمِ ، وَالأَقْصَمُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ مِنَ الأَقْصَفِ ، وهُوَ الَّذِى انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقالُ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، ذَهَبَ إِلى سِنِّهِ فَأَنَّثَها .

وَالْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِى انْكَسَرَ قَرْناها مِنْ طَرَفَيْهِما إِلى الْمُشاشَةِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ .

وَالْقَصْمُ فى عُرُوضِ الْوافِرِ : حَذْفُ الأَوَّلِ وإِسْكانُ الْخامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فاعِيلٌ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولن ، وذَلِكَ عَلى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السِّنِّ أَو الْقَرْنِ .

وقَصْمُ السِّواكِ وقَصْمَتُهُ وقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وفى الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّواكِ . وَالْقِصْمَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، أَى الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذا اسْتِيكَ بِهِ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ .

وقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً : أَهْلَكَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ» ؛ كَمْ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ بِقَصَمْنا ، ومَعْنَى قَصَمْنا أَهْلَكْنا وأَذْهَبْنا . ويُقالُ : قَصَمَ اللهُ عُمُرَ الْكافِرِ ، أَىْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذَلِكَ لأَنَّها قَصَمَتِ الْكُفْرَ ، أَىْ أَذْهَبَتْهُ .

وَالْقَصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطانٍ فَما تَرْتَفِعُ فى السَّماءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلاَّ فُتِحَ لَها بابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ فُتِحَتِ الأَبْوابُ كُلُّها . وسُمِّيَتِ الْمَرْقاةُ قَصْمَةً لأَنَّها كِسْرَةٌ مِنَ الْقَصْمِ الْكَسْرِ . وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَصَمْتَهُ .

وأَقْصامُ الْمَرْعَى : أُصُولُهُ ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، الْواحِدُ قِصْمٌ .

وَالْقَصْمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالْقَصِيمَةُ : ما سَهُلَ مِنَ الأَرْضِ وكَثُرَ شَجَرُهُ . وَالْقَصِيمَةُ : مَنْبِتُ الْغَضا وَالأَرْطَى وَالسَّلَمِ ، وهِىَ رَمْلَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكَتِيبَةُ الأَحْلافِ قَدْ لاقَيْتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ

وقالَ بِشْرٌ فى مُفْرَدِهِ :

وباكَرَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلَّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ أَغْبَرُ

قالَ : وقالَ أُنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِى
عَتِدٌ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ مُنْهِبُ

اللَّيْثُ : الْقَصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ما أَنْبَتَ الْغَضَا وهِىَ الْقَصائِمُ . أَبو عُبَيْدٍ : الْقَصائِمُ مِنَ الرِّمالِ ما أَنْبَتَ الْعِضاه . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ اللَّيْثِ فى الْقَصِيمَةِ ما يُنْبِتُ الْغَضا هُوَ الصَّوابُ .

وَالْقَصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشُقُّهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلى مُبِينِ
عَلى مُبِينٍ جَرِدِ الْقَصِيمِ

مُبِينٍ : اسْمُ بِئْرٍ . وَالْقَصِيمُ : نَبْتٌ . وَالأَجارِدُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ؛ وقالَ :

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشَّى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ
لَبابَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ[1]

الرِّياشِىُّ : أَنْشَدَنِى الأَصْمَعِىُّ فى النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

يَطْعَنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فى مَكانٍ سُحْنِ

قالَ : ويُسَمَّى هٰذا السِّنادَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّىَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجادَةَ ، رَواهُ عَنِ الْخَلِيلِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَيَّاداً :

وأَشْعَثَ أَعْلى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشِ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الْفَرْشُ : مَنابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًا ، وأَيْكَةٌ

(١) قوله : « لبابة » بفتح اللام وبائين تحريف صوابه « لُبابة » بضم اللام وبياء مثناة تحتية قبل التاء ، واللبابة شجرة الأمطى .

[عبد الله]